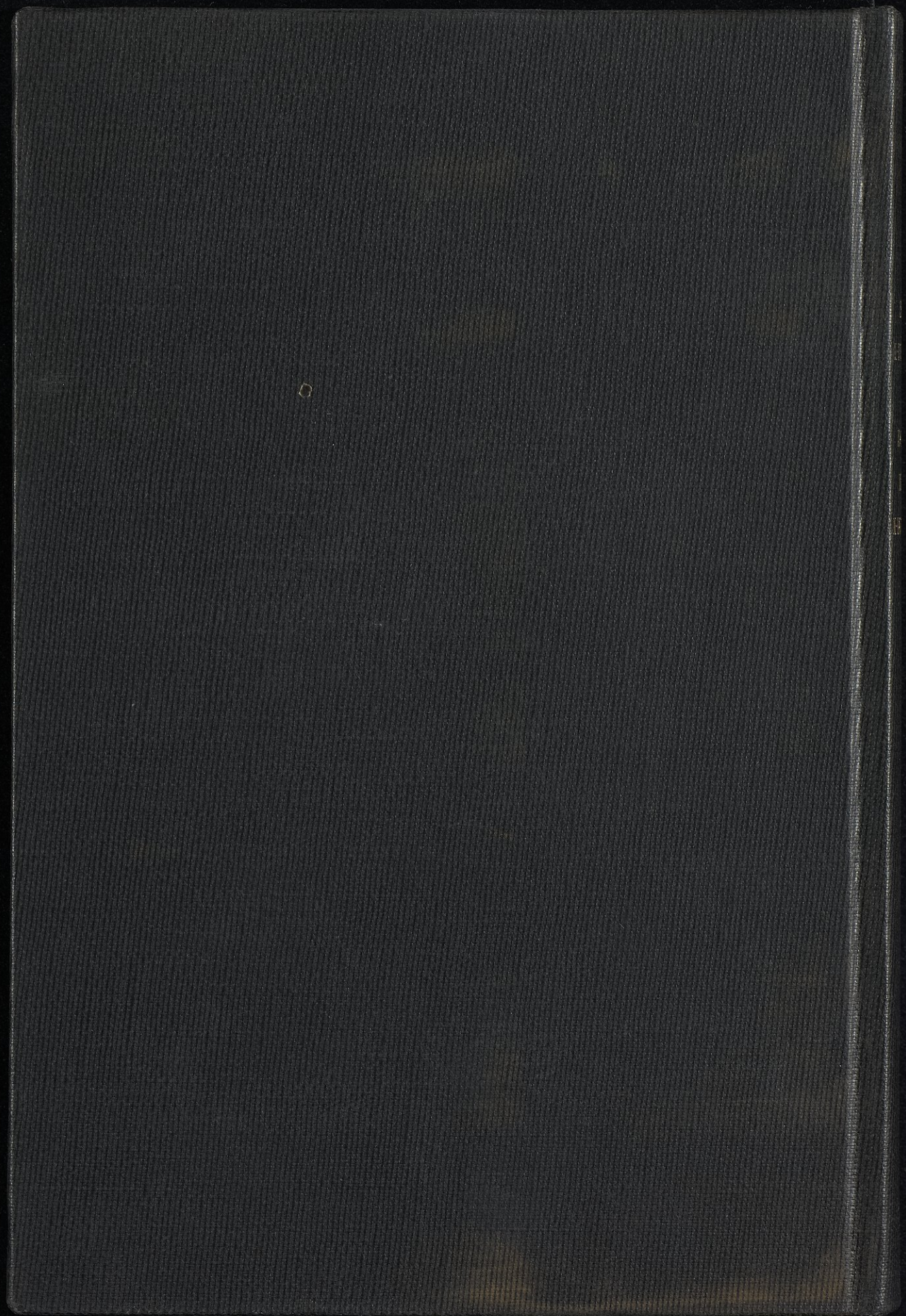
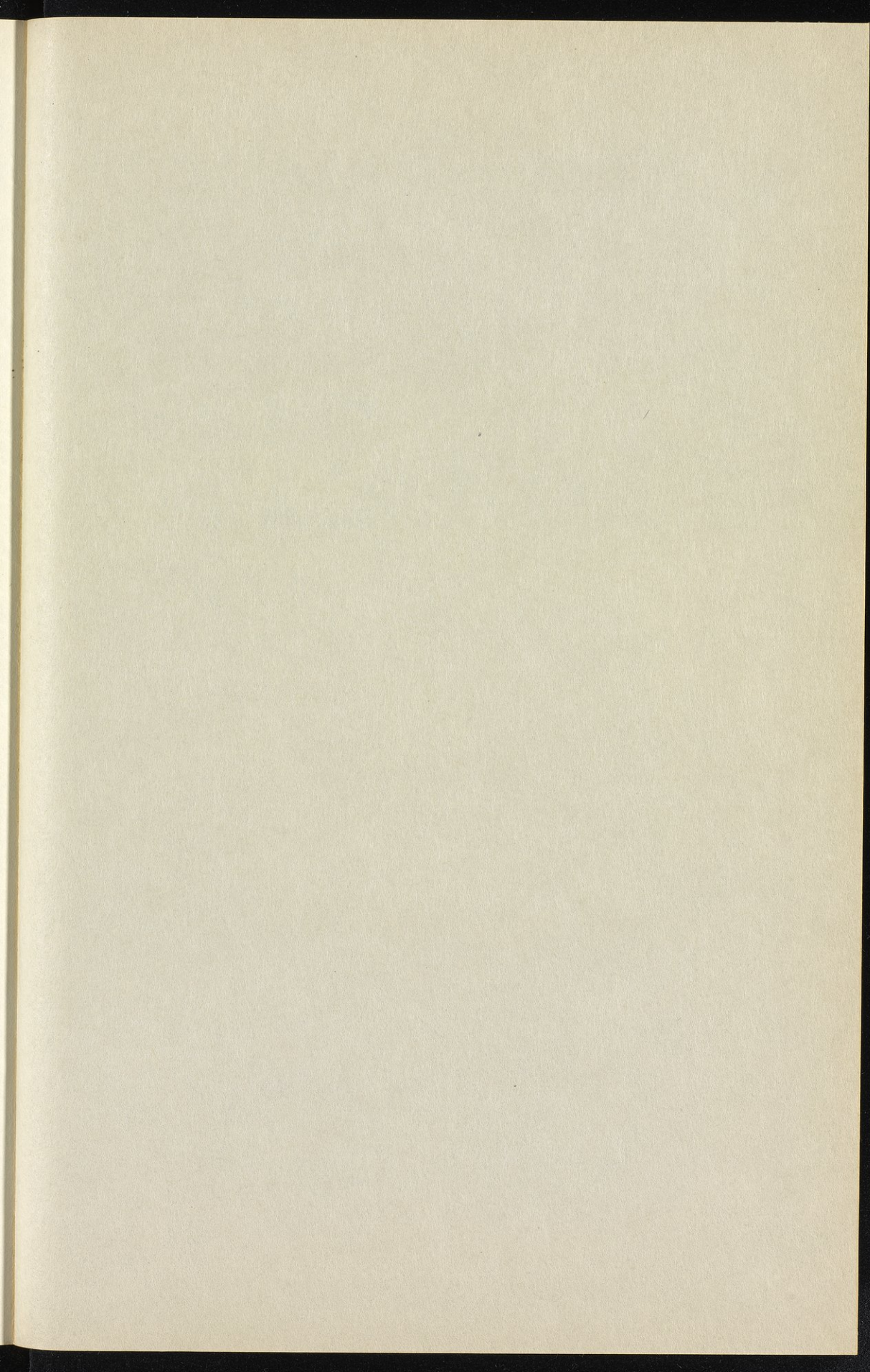


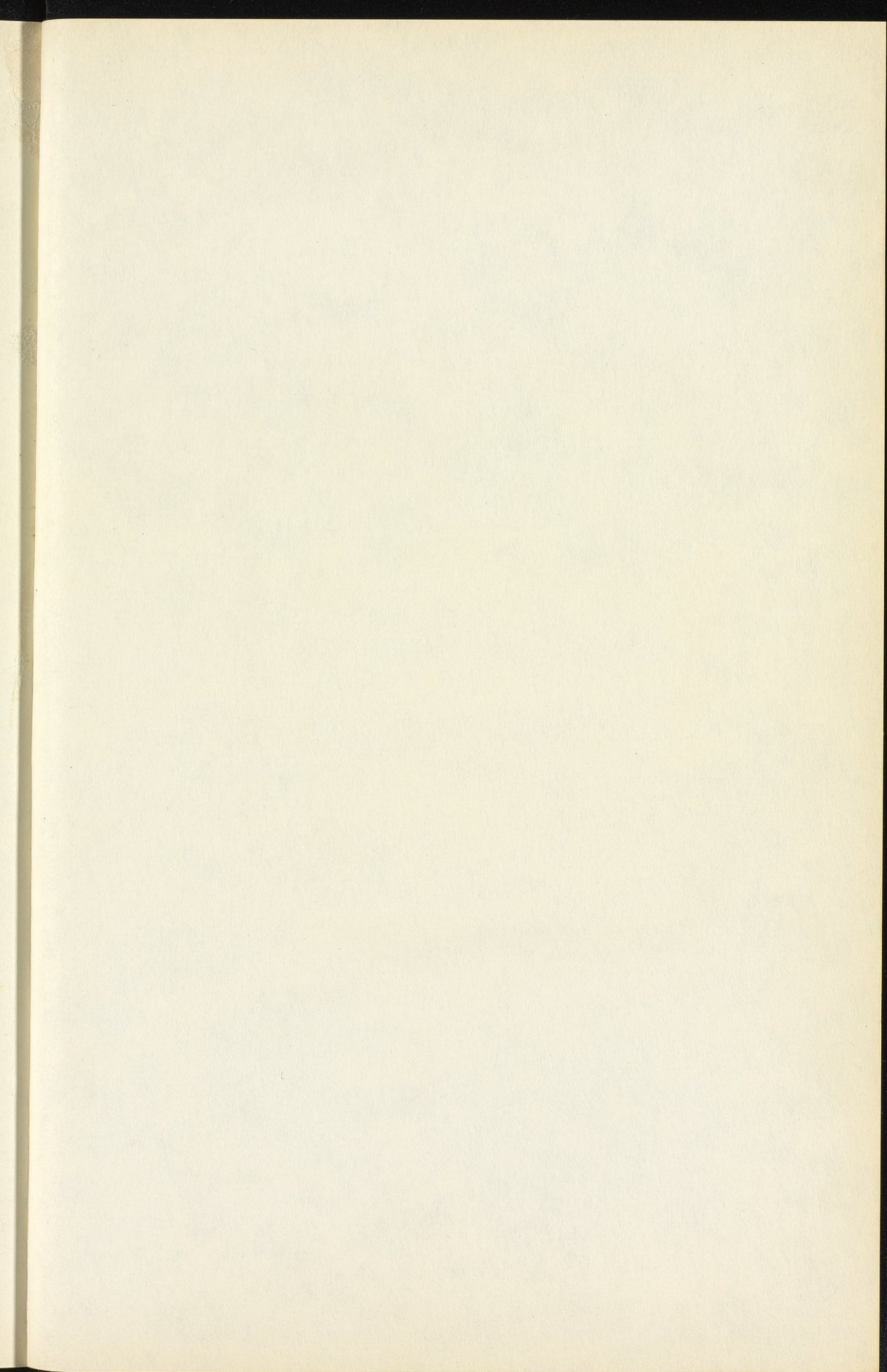


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ



ديوان

أَبْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ

الْأَمِيرِ أَبِي الْفَتْحِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَشْهُورِ بِأَبْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ السُّلَمِيِّ الْمَعْرِيِّ

الجزء الثاني

سمعه وشرحه

أبو العلاء المعري

حققه

محمد أسعد طلس

دكتور في الآداب

893.7 Z L514

L

v. 2

429486

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أملى أبو العلاء المعري ، تغمّده الله برحمته ، شروحاً لعدد من الكتب والدواوين التي راقه محتواها ، ورأى أن الناس في حاجة إلى شرحها ، وتفسير الغريب من ألفاظها ، لتفهم أسرارها وأكتنأ معانيها ، والعويض من مبانيها ؛ ويمكننا أن نصنّف ما ألّفه من هذه الشروح صنفين اثنين :

أولهما : قسم شرح فيه كتبه التي ألّفها ورأى أنها غريبة المعنى وأن الحاجة ماسة إلى تفسيرها وشرح غريبها .

وثانيهما : قسم شرح فيه كتب غيره من الأقدمين ، من الشعراء أو المصنفين . أما الكتب التي أملاها في تفسير بعض كتبه فهي :

(١) كتاب السّادن : وقد وضعه كالخادم لكتاب (الفصول والغايات) الذي ألّفه نثراً مسجوعاً ، في تمجيد البارئ سبحانه وفي العظات ، وهو موضوع على حروف المعجم ، ومقداره مائة كراسٍ . وقد عثر على جزء من الفصول والغايات وطبع في مصر . أما كتاب (السادن) فلا يعرف له أثر .

وأملى المعري أيضاً كتاباً ثانياً متعلقاً بالفصول والغايات اسمه (إقليد الغايات)

وهو مشتمل على تفسير ما احتوى عليه هذا الكتاب من الألفاظ ، ولا يعرف له وجود أيضاً^(١) .

(٢) كتاب تفسير خطبة الفصيح : وقد كان أُملي كتاباً فسر فيه فصيح ثعلب ، وجعل له خطبةً أغرب فيها ، ففسرها في هذا الكتاب^(٢) ، والاثنان مجهولان اليوم فيما أعرف .

(٣) كتاب لسان الصَّاهِلِ والشَّاحِحِ : فسر فيه غريب ما جاء في كتابه المسمى (الصَّاهِلِ والشَّاحِحِ) الذي ألفه للأمير عز الدولة أبي شجاع فاتك الرُّومي^(٣) ، والكتابان مجهولان أيضاً فيما أعرف .

(٤) خادمُ الرِّسَائِلِ : وقد أملاه مفسراً فيه غريب الأخبار والمفردات والتعابير التي وردت في رسائله ؛ أما « كتاب الرسائل » فمعروف ومطبوع ، وأما « الخادم » فقد ضيعه الدهر .

(٥) ضَوْءُ السَّقَطِ : شرح فيه غريب ديوانه (سقط الزند) لتلميذه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٩٦ —)^(٤) . ولا يعرف له وجود .

(٦) زَجَرُ النَّابِیحِ : يَبين فيه معاني أبياتٍ من اللزوميات نَسَبَهُ بسببها بعضُ النَّاسِ إلى الكفر^(٥) ؛ وله أيضاً شرح على اللزوميات كلَّها سماه / رَاحَةُ اللُّزُومِ / والكتابان ضائعان فيما نعرف .

(١) انظر تعريف القدماء بأبي العلاء . دار الكتب : ١٩٤٤ ، ٥٢٧/١

(٢) » » » » » » » (٢) ٥٣٠/١

(٣) » » » » » » » (٣) ٥٣٢/١

(٤) » » » » » » » (٤) ٥٣٥/١

(٥) » » » » » » » (٥) ٥٣٧/١

وأما الكتب التي أملاها في شرح آثار غيره فهي :

(٧) عَوْنُ الْجَمَل : وقد شرح فيه شيئاً من كتاب (الجمال في النحو) للزجاجي ، كما ألف على (الجمال) تعليقتين تسمى إحداها / تَعْلِيقُ الْخُلَس / ، وتسمى الأخرى / إِسْعَافُ الصَّدِيق / ^(١) ولا نعرف شيء من هذه الآثار الثلاثة وجوداً .

(٨) الْمُخْتَصَرُ الْفَتْحِي : وهو شرح موجز فسر فيه بعض ما غمض من مختصر ^(٢) محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي المقرئ (١٦١ - ٢٣١) . ولا وجود له فيما نظن .

(٩) قَاضِي الْحَقِّ : وهو شرح لكتاب (الكافي في العربية) ^(٣) الذي ألفه أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس المرادي المصري النحوي (٣٣٨ -) ^(٤) . وقد ضاع فيما أعلم .

(١٠) ظَهِيرُ الْعَضْدِيِّ : وقد شرح فيه كتاب (العَضْدِيَّ في العربية) ^(٣) ولا نعرف له وجوداً .

(١١) شرح أبيات « كتاب سيبويه » : وقد أنتقى الغريب من أبيات الكتاب الذي ألفه سيبويه في النحو وفسرها ^(٣) .

(١٢) شرح خطبة كتاب « أدب الكاتب » لابن قتيبة الدينوري ^(٣) . أما أدب الكاتب فمعروف . ولكن شرح المعري مفقود .

(١٣) اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ : وقد شرح فيه (ديوان أبي الطيب المتنبي) وسمّاه أيضاً

(١) انظر تعريف القدماء بأبي العلاء . دار الكتب ١٩٤٤ ١/٥٣٩

(٢) » » » ١/٥٣٩ نقلاً عن ابن المديم ، وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ٥٤

(٣) » » » ٥٤٠ - ٥٤١ ، ومقدمة عبث الوليد ص ٧ ، ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٤) » » » ١/٥٣٩ نقلاً عن ابن المديم وانظر أيضاً بغية الوعاة للسيوطي ص ١٥٧ .

(العززي الثابتي) لأنه ألفه للأمير عزيز الدولة ثابت بن شمال المرداسي ، وله على (ديوان ابي الطيب) شرح ثان اسمه (مُعْجَز احمد) ^(١) .

(١٤) ذِكْرُ حَبِيبٍ : وهو شرح لطيف أملاه وبين فيه غريب ما في (ديوان ابي تمام حبيب بن أوس الطائي) ^(٢) .

(١٥) عَبَثُ الْوَلِيدِ : وهو شرح موجز املاه وبين فيه غريب ما في (ديوان ابي عبادة الوليد البحري) ^(٣) وقد طبع بدمشق سنة ١٩٣٦

(١٦) الرِّيَاشِيُّ الْمُصْطَنَعِيُّ : وهو شرح لطيف بين فيه معاني مواضع من (الحماسة) الطائية ^(١) .

(١٧) شرح ديوان ابن أبي حُصَيْنَةَ السُّلَمِيِّ : في ثلاث مجلدات كما ذكر ذلك ابن العديم في الإنصاف والتحري ^(١) وهو هذا الذي نشره .

ولم يكن الناس المهتمون بكتب أبي العلاء كالمستشرق كارل بروكلمان ^(٤) وأستاذينا الكريمين الدكتور طه حسين والشيخ أمين الخولي أو غيرهم يعرفون أن شيئاً من هذه الكتب باقٍ ما عدا شرح ديوان البحري وقطعة من شرح الحماسة وشرح المتنبي ، فلما عثرت على شرح ديوان ابن أبي حُصَيْنَةَ هذا كان فرحاً عظيماً لأنني أضفت إلى الخزانة العائلية علماً جديداً جديراً بأن يعرفه محبو أدب أبي العلاء وعلمه .

(١) انظر تعريف القدماء . ٥٤٠ - ٥٤١ ومقدمة عبث الوليد ص ٧ ويوجد من الكتابين بعض النسخ .

(٢) يذكر ابن خلكان في ترجمة أبي العلاء انه « اختصر ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد . وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في أماكن بخطهم » .

(٣) نشره السيد أسعد الطرابزوني المدني بتصحيح العلامة محمد الطيب الانصاري وبتقديم المرحومين الامير شكيب ارسلان والدكتور محمد حسين هيكل بمطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م . في ٢٤٠ صفحة .

(٤) انظر كتابه في تاريخ الأدب العربي G. A. L. ٢٥٤/١ والذيل ٤٤٩/١ وما بعدهما .

والكتاب كما يرى القارئ الكريم كتاب أسهب فيه إسهاباً لا نجد في شرح (ديوان البحري) أو (ديوان المتنبي) وإن سلك فيه مسلكه فيهما ، فهو كتاب مملوء بالغرائب والنوادر ، والطرف الأدبية واللغوية والعروضية والتاريخية .

رأيت أن ابن العديم مؤرخ حلب وعالمها الأجل قد قال إن هذا الشرح في مجلدات ثلاث ، ويظهر أن الذي عثرنا عليه هو المجلد الأول ، ومن يدقق في محتويات هذا الشرح ويقارن بينه وبين ما في الديوان من قصائد يتأكد أن ما عثر عليه من الشرح هو إحدى المجلدات الثلاث ، وأن المفقود هو المجلدتان الثانية والثالثة ، ففي هذا الجزء الذي عثرنا عليه شرح لثمانين قصيدة وُجدت فيما عثرنا عليه من الديوان ، وقد بقي مما عندنا من الديوان نحو من ثلاثين قصيدة بدون شرح ، ويظهر أن المعري أبقاها إلى المجلد الثاني من الشرح ، وهذه القصائد هي التي تبدأ بقصيدة أولها (ص ٢٣٨) :

أقول وقد أشرفت ذات عشيّة
على النيل من إحدى الهضاب الشواهي

* * *

وأبو العلاء في إملائه هذا الشرح أو التعليق — على الأصح — قد سار على الطريقة التي سار عليها في « معجز أحمد » و « اللامع العزيزي » و « عبث الوليد » . وقد قارنت بين ما لديّ من شرح « ديوان ابن أبي حصينة » وشرح ديواني « البحري » و « المتنبي » فوجدت الطريقة واحدة مع بعض اختلاف وهو أن شرحه لديوان المتنبي شرح لفظي معنوي ، وشرحه لديوان البحري وابن أبي حصينة لغوي بحت .

يقول العلامة المرحوم الأمير شكيب أرسلان ، طيب الله ثراه ، في المقدمة التي كتبها على عبث الوليد : « . . . وعندي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري بخط بديع من الدرجة الأولى مموّهة فواتحه بالذهب يبدأ بالقصيدة التي يرثي بها المتنبي أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي التي مطلعها :

بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بِكَ فِي الرَّمْلِ وَهَذَا الَّذِي يُضْنِي كَذَاكَ الَّذِي يُبْلِي

فكأن هذا الشرح يشتمل على نصف ديوان المتنبي ، والمثنى مكتوب بالجرمة والشرح بالخط الأسود ، وهو جزء رائع جداً ، ويجب أن يكون هو السلامع العزيزي ، ولكنه لم يذكر في أوله هذا الاسم بل ذكر هكذا (شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري رحمهما الله آمين) وطريقة الشرح هي هذه :

لنأخذ مثلاً : « بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ . . . الخ » يقول : الرمل : ههنا الأرض ، والتراب . والضنى : طول المرض ، والإضناء : الأمراض ، وقوله منك أي أراد من الغم عليك فحذف المضاف ، يقول : أنت تحت التراب تبلى ، ونحن فوقه نضنى ، فبنا من الغم عليك فوق الأرض من طول الضنى مثل ما بك تحتها من طول البلى ، فهذا الذي يضمنينا ويهزلنا مثل الموت الذي يبلى جسدك ويفرق أوصالك فنحن أموات في صورة الأحياء .

« كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفْتَهُ إِذَا عِشْتَ فَأَخْتَرْتَ الْحَمَامَ عَلَى الشَّكْلِ »

الشكل : فقد الحبوب ، يخاطب الولد على لسان سيف الدولة فيقول : كأنك أبصرت قبل موتك ما بي الآن من الحزن عليك فرأيتك أشد من الموت ، وخفت أنك إن عشت تبلى بشكل ولدٍ كما ابتليت أنا بشكلك ويصيبك من ألم الحزن مثل ما أصابني فاخترت الموت على الشكل . . . »

وبعد أن يورد الأمير رحمه الله تفسير بيت ثالث على هذه الطريقة يعلق على ذلك بقوله : « فهذه طريقته في الشرح وأظن أن هذا الشرح هو اللامع العزيزي لأننا إذا قلنا هو (معجز أحمد) فمعجز أحمد بحسب قول ابن خلكان هو على نمط (عبث الوليد) في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري . وهذا النمط ليس يشرح بالمعنى المتعارف ، فإن السكراس التي بيدي من (عبث الوليد) هذا تدل على أن أبا العلاء يتكلم على بعض ما يبدو له من الملاحظات على شعر البحتري فينتقد ويستحسن ويرفع ويخفض

ويشرح ما يعتقده خافياً على الجمهور ويبين مفارقات ومواقفات ويشير إلى ما أخذه الناس على الشاعر فيوافقهم أو يرد كلامهم . . . فهذا النمط هو نمط « عبث الوليد » ومن أجل ذلك كان هذا الكتاب من أنفس الكتب وأجدرها بالمطالعة . . . وكيف لا تكون هذه الهدية من أنفس النفائس ، ولا يكون إبرازها من خدرها كجلاء العرائس ، وهي آداب مفخرة العرب ، وأعلام مقاماً في اللغة والأدب ، شيخ معرّة النعمان ، والذي بلغ من سعة الفكر ، وعمق الغور ، وحدة الذهن ، أقصى ما يبلغه إنسان^(١) .

وطريقة أبي العلاء في شرح ديوان أبي الفتح بن أبي حصينة هي طريقته في شرح ديوان أبي عبادة حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ كما سيراه القارئ الفاضل ؛ ولا بأس من إيراد فقرات من عبث الوليد على وجه المقارنة لتبيين ذلك .

قال في « عبث الوليد » شارحاً بيتاً من أول قصيدة من ديوان أبي عبادة التي أولها :
« زَعَمَ الْغُرَابُ مُنْبِئُ الْأَنْبَاءِ » :

فَلَعَلَّنِي أَلْتَقَى الرَّدَى فَيُرِيحُنِي عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبُرْحَاءِ
الأكثر في كلامهم (لعلني) وبها جاء القرآن ، وربما جاء لعلني ، وهذا البيت ينشد على وجهين :

أَرِنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُخْلِداً

ومنهم من ينشد (لأنني) وهو بمعنى (لعلني)^(٢) «

وقال أيضاً شارحاً بيتاً من القصيدة التي أولها : « مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وَقُوفِ الرِّكَابِ » :

وَبَيَاضُ الْبَازِيِّ أَصْدَقُ حُسْنًا لَوْ تَأَمَّلْتَ مِنْ سَوَادِ الْغُرَابِ «

(١) مقدمة عبث الوليد ص ٧ - ١٠

(٢) عبث الوليد ص ١٩ .

يقال بازٌ مثل قاضٍ وهو على الوجه ، وقال الحارثي :

كَأَنَّ الْعُقَيْلِيَّ يَوْمَ لَقَيْتُهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَأَقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

ويقال بازٍ وبيزان ، كما يقال نارٌ ونيران ، وحكى قطرب : بَازِيٌّ بتشديد الياء ، وهذا على مذهب من نسب الشيء إلى اسمه ، كما يقال رجل أحمر وأحمرِيٌّ فينسب إلى وصفه ، وقالوا لولد البقرة الوحشية بَحْرَجُ وبَحْرَجِيٌّ ، قال الفرزدق :

لَهَا بِجَنُوبٍ حَوْمَلٌ بِحَرَجِيٍّ تَرَى فِي لَوْنٍ خَدْيِهِ أَحْمَرَارَا

وقال الهذلي :

أَمَّا تَرَوْنِي رَجُلًا جُونِيًّا خَفَلَجَ السَّاقَيْنِ أَفْلَجِيًّا

فقال جونيٌّ ، وأفلاجيٌّ منسوب إلى النعت ^(١) »

هذه طريقة شيخ المعرفة في عبث الوليد فلننظر إلى طريقته في هذا الكتاب لنتأكد من اتحاد الطريقتين ، يقول في شرح قصيدة ابن أبي حصينة التي أولها : « رُبُوعٌ لَكُمْ بِالْأَجْرَعِينَ وَأَطْلَالٌ » في قوله :

تَفَاءَلْتُ فِي وَادِي الْأَرَاكِ لَعَلَّنِي أَرَاكِ فَلَمْ يَصْدُقْ بِرُؤْيَيْكَ الْقَالَ ^(٢)

الْقَالَ : أ أكثر ما يستعمل في خير ، وربما جعلوه من الطيرة ، ولكن المعروف ما تقدم ، ويقال إن النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه وهو قول الشاعر :

تَفَاءَلْتُ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا يُقَالُ لِشَيْءٍ ذَاكَ إِلَّا تَحَقَّقَمَا

و (لعاني) لغة فصيحة وأكثر الاستعمال (لعلي) قال الشاعر :

(١) عبث الوليد ص ٤١ - ٤٢ .

(٢) الديوان ص ٢٧ .

أَرِنِي جَوَاداً مَاتَ هَزْلاً لِعَلَنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِخَيْلٍ مُخَلَّدَا^(١)»

ويقول في شرح القصيدة التي أولها :

يَا مُزَنَةَ الْحَيِّ يَحْدُو عَيْسَهَا الْحَادِي هَلَّا شَفَيْتَ بَرِيٍّ غُلَّةَ الصَّادِي

في شرح قوله :

... / والسهرية / منسوبة إلى رجل يقال له (سَمَّهَر) وادَّعوا أنه زوج (رُدَيْنَةَ) التي تُنسب إليها الرماح الرُدَيْنِيَّة ، وقد يجوز مثل ذلك إلا أنه لا يثبت ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشددة وليست بياء النسب كما قالوا (كُرْكِي) ، وقد ينسبون الشيء إلى الجنس ، كما قالوا أحمر وأحمري ، وأصفر وأصفري ، وإنما يريدون أنه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر وأصفر .^(٢)»

فأنت ترى أن الطريقتين واحدة ، بل إن الألفاظ والتعبيرات والمفردات تكاد تكون واحدة . فهذا يقطع بأن أبا العلاء . قدس الله روحه ، قد أراد في هذا النوع من كتبه البحث في المسائل من حيث علم اللغة والصرف والاشتقاق وما إلى ذلك من مباحث علم اللغة وفقهها ، وكأنه أراد أن يجعل هذه الكتب للمتعمقين المنقبين عن أسرار اللغة لا للمبتدئين المفتشين عن معاني الأبيات ليس غير .

وأبو العلاء في هذه الكتب يأتينا بملاحظات عميقة وفريدة لا نكاد نجدها عند لغوي غيره ، كما أن فيها نظريات أنفرد بها في مباحث اللغة وفقهها وصرفها واشتقاقها ؛ وهو في بعض المواضع يفسر الكلمة ، ويبين ما قاله القدماء فيها ، ويورد على ذلك الشواهد ، ويبين ما جرى عليها من أحكام الاشتقاق ، أو الإبدال أو الاعلال ، وقد يذكر أن هذه الكلمة تستعمل في زمانه أستاغلاً جديداً ما كانت العرب تعرفه وأن الشاعر ابن أبي

(١) شرح الديوان

(٢) » »

حصينة أو البحترى قد استعملها هذا الاستعمال المحدث ، وإنه يقرؤه ويوافق عليه لأن اللغة يجب أن تترق وتتطور فهو مثلاً حينما يفسر كلمة (خيم) الواردة في بيت ابن أبي حصينة :
قد خيم المعروف بين خيامه وقصوره وجداره وعموده
يقول : « و / خيم / إذا أقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، والخيمة عند العرب عيدان تنصب وتظلل بخام أو غيره ، فأما الخيام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها ^(١) » .
فهو كما ترى يذكر لنا المعنى الجديد الذي أطلقه الناس في زمانه أو قبله على هذه الكلمة مما لم يكن العرب يعرفونه ؛ وهو لا ينتقد ذلك ، بل يقرؤه ، لأن اللغة وليد يفمو ويكبر ويتحول .

وأبو العلاء في هذا الشرح كما في (عبث الوليد) قد يكرر تفسير الكلمة الواحدة مرتين أو ثلاثاً في كتابه ، والشواهد على ذلك كثيرة سيرها القارئ الكريم في ثنايا هذا الكتاب .
والعلة في ذلك هي أن أبا العلاء قد تعمده وكأنه لحظ في عالم الغيب أن أحداً سينتقده فأجاب عن ذلك بقوله :

[والدمن جمع دمنة وقد تكرر ذكرها ولا بأس بإعادته لأن هذه القصيدة يجوز أن تقع إلى من لم يقع إليه غيرها . والدمنة آثار القوم . . .] ^(٢)
وأبو العلاء رحمه الله في هذا الكتاب — كما في عبث الوليد أيضاً — قد عني بالنقد اللغوي عناية فائقة وقد لا حظ ذلك الدكتور العلامة المرحوم محمد حسين هيكل في مقدمته لكتاب عبث الوليد فقال :

« والذين يراجعون / عبث الوليد / يجدون فيه من نقد الشعر ألواناً قد لا تكون من مألوفنا اليوم ولكنها كانت مألوفة إلى زمن غير بعيد عنا . فالعناية فيه باللغة وعلومها

(١) شرح الديوان

(٢) شرح الديوان

بالغة حدّاً قد يحسبه أبناء هذا اليوم مبالغاً فيه لكنهم ما يلبثون أن يعدلوا عن هذا الرأي حين يقرؤون كتب السابقين من نقاد الأدب وإن كان البارعون فيه يجعلون للاسلوب وللمعنى حظاً لا يقل عن حظ اللغة وعلومها إن لم يزد عليها . ولم أقف على طريقة أبي العلاء في النقد إلاّ مما اطلعت عليه من هذا الكتاب ، وأنّى لي أن أطلع عليه وكتب المعري قد اشتملها النسيان كما قدّمته ، وما اشتملت (رسالة الغفران) عليه من النقد لشعر بعض الشعراء لا يسهل أن يتخذ مقياساً لأن الغاية التي قصد إليها رهين المحسنيين من تأليف رسالة الغفران لا تجعل نقد الشعر وطريقة تناوله إياه واضحة بالمقدار الذي سهلت معه المقارنة بينها وبين سائر ما وضع في نقد الشعر من مصنفات^(١) .

ونحن لا نشاطر الدكتور هيكل رأيه هذا لأننا نؤمن بأن أبا العلاء في نقده لديواني / أبي عباد / و / أبي الفتح / قد سلك مسلكاً مزج فيه النقد الأدبي بالنقد اللغوي ؛ وأبو العلاء في نقده هذا لا يقلّ مكانة عن الجاحظ في نقده للشعر .

ثم إن قيمة هذا الشرح ، مضافاً إليه (عبث الوليد) و (رسالة الملائكة) ، قيمة ثمينة جداً لأنها تُعرِّفنا مقدار عناية الشيخ المعري بعلوم العربية وحرصه على صيانة لغة الضاد ، والكشف عن كنوزها ، وإعلان مخبّأتها ، لراغبي فهم تلك اللغة العربية الشريفة ، وتبيين منزلتها .

ورحم الله أستاذنا العلامة محمد سليم الجندي ناشر (رسالة الملائكة) الذي يقول في معرض المقارنة بين (رسالة الغفران) و (رسالة الملائكة) : « وعلى كلا التقديرين لا يجد الباحث في رسالة الغفران من المسائل العالمية والصرفية معشار ما يجده في هذه الرسالة^(٢) » (أي رسالة الملائكة) .

(١) عبث الوليد ص (١٢)

(٢) رسالة الملائكة ص (٥)

فكتب أبي العلاء الثلاثة هذه ، أعني (رسالة الملائكة) و (عبث الوليد) و (شرح ديوان ابن أبي حصينة) كتب جدُّ ثمينة لأنها دلَّتنا على كثير من القضايا اللغوية المجهولة ، والمباحث النحوية الصرفية الغامضة ، على قلة كتبه الباحثة في هذا الموضوع ، حتى جعلت بعض العلماء المصريين يذهبون قبل نشر هذه الكتب إلى أن أبا العلاء لم يكن يعنى بالصرف والنحو ولا كان من رجالهما !!

يقول المرحوم العلامة الجندي : « لم يصل إلينا شيء كثير من كتب المتقدمين المختصة بعلم التصريف أو الصرف وكل ما أمكننا العثور عليه من هذا العلم مسائل ذكرها سيبويه في كتابه ، والمفصل وشروحه ، وشرح الألفية ، والكافية ، والشافية ، والمراح ، والعزِّي ونحوها ، ولم نوفِّق إلى الاطلاع على كتب الأئمة المتقدمين من البصريين والكوفيين وغيرهم وإنما وقفنا على أقوال موجزة منقولة عنهم وفيها ما لا تراح إليه النفوس ، إما لذكره بغير تعليل ، وإما لعدم إقامة دليل عليه ، وإما لأختصار في بسط ذلك ، ومن وقف على رسالة (الملائكة) اتضح لديه أن هذا العلم بلغ الذروة القصوى في ذلك العهد ، وأن لرجاله باعاً طويلاً في معرفة الأبنية وضبطها ووضع المقاييس ورعايتها ، وقدرة على البحث عن أصول الكلمات واشتقاقها وردّها إلى أصولها ومعرفة الشاذ والنادر منها ، وبراعة في تعليل الأحكام ، وإيراد الأدلة والشواهد وما شاكل ذلك من الأمور ، التي تدل على سعة في المدارك ونموّ في الملكات ، وغزارة في المادة .

فهذه الرسالة تمثّل لنا صورة تامة عما وصل إليه هذا العلم في ذلك العصر والعصور التي قبله ، وعما بلغ إليه العلماء فيه ، كما تمثّل لنا صورة كاملة عما كان يتمتع به العلماء من حرّية القول والإقدام على نقد الأئمة ، ودحض حججهم ، ومناقشتهم في الدقيق والجليل من المسائل ^(١) » .

(١) رسالة الملائكة ص (ك ، ل) .

والحق أن ما يقوله الشيخ الجندي عن (رسالة الملائكة) يمكننا أن نقوله عن (شرح ديوان ابن أبي حصينة) فقد كشف لنا فيه شيخ المعرة عن كثير من الأسرار اللغوية ، كما بين معاني كثير من الألفاظ الغامضة بياناً لم يسبقه إليه لغوي ، وصار كل لغوي يجيء بعده عيلاً عليه فيه . وهو في مباحثه اللغوية عالم واسع الاطلاع ، محيط بمفردات اللغة إحاطة أنفرد أبو العلاء من بين العلماء الأولين والآخرين بها . وهو إذا بحث في دراسة (كلمة ما) استقصى كل ما يجب أن يقال عنها ، وأورد البراهين والأدلة والشواهد والأمثال ، كما أنه إذا تعرض إلى (بحث ما) جاء بالقول الفصل فيه ، وهو واثق من نفسه حين يجزم بشيء ويتجلى هذا لك في مثل قوله :

(الزُّطُّ) : هذا الجليل المعروف ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، قال الشاعر :

وَجَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ

(السِّنَادُ) : قد ذكرته العرب ، قال عدي بن الرقاع :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بَتَّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا
حَتَّى أَقْوَمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

وقيل إنهم يجعلون كل عيب يصيب القافية سناداً .

(مَدْنُوسٌ) : غير مستعمل ولكنه يجوز حملاً على القياس كما يقال عِرْقٌ مَدْخُولٌ ، ومكان موبوء من الوباء .

قال الراعي :

وَحَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرِقٌ
رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعِرْضُ مَدْخُولٌ

(يَقْقُ) : سموا كل أبيض يققاً ويققاً فإذا صح ذلك لم يتعذر أن يقولوا في الفعل

يقّ الشيء يقيق وهو غير معروف

والشواهد من أمثال هذا جد كثيرة ، وهي تدلنا على سعة اطلاعه على المفردات اللغوية ، وعلى تمكنه من معرفة هذه اللغة ، وأحكامها ، وأسرارها ، وقواعدها ؛ وأبو العلاء

في هذا الشرح يختار من القصيدة أبياتاً مجتمعة أو متفرقة ، ثم يختار من تلك الأبيات كلماتها الغريبة فيفسرها ويُسهب في التفسير والتعليق والاستطراد ، أو يوجز ويحمل ، وهو شرح فقهي لغوي أكثر منه نحوي أو عروضي أو تاريخي ، ولكنه مع ذلك قد يبحث في بعض مسائل النحو والعروض والمعاني . وقد يشير إلى بعض الحوادث التاريخية المتعلقة بما يتضمنه البيت من ذلك .

ومما يجب على القارئ الكريم أن يلاحظه هو أن أبا العلاء رحمت الله عليه ، قد يقدم ، وهو يشرح بيتاً ، كلمة مؤخرة في البيت على كلمة أسبق منها ، وله عذره في ذلك فإنه إنما كان يملئ إملاءً .

كما يجب أن يُلاحظ أيضاً أننا قد نجد نفس بعض الكلمات التي لا وجود لها في القصيدة ؛ وتفسير هذا من وجهين (أولهما) إما أن يكون قد ورد في نسخة المعري بيت يشتمل على تلك الكلمة التي يفسرها ثم فقد هذا البيت من النسخ التي وقعت لنا ؛ و (ثانيهما) أن يكون أحد النساخ أو تلاميذ الشيخ قد أضاف هذه المفردات وتفسيرها اعتباطاً . وقد وضعنا هذه الكلمات وتفسيرها داخل معقّفين هكذا [] فلينبه القارئ إلى ذلك .

وقد كان عملي في هذا الجزء بعد عملي المضي في الجزء الأول جدّاً شاقّاً ، لأن اعتمادي كان على نسخة يتيمة سقيمة كثيرة الأخطاء عديدة التحريفات ، وقد حاولت جهدي أن أعيد النصّ كما أملاه الشيخ فرجعت إلى المظان والأمهات وبحثت عن كل مفردة بحث عنها الشيخ ، وأرجعت الشواهد والأمثال إلى أماكنها ؛ وما تزال بعض المسائل فيه معلقة ، لم أهتم إلى الصواب فيها ، وأشارت إلى ذلك في مواضعه فلعلّ أحداً يجيء بعدي فيهديه الله إلى الصواب .

محمد أسعد طلس

١٥ رمضان ١٣٧٦

دمشق

١٥ نيسان ١٩٥٧

الإهداء

إلى صاحب المصطفى والمولى الميرزا محمد

مصطفى الشهابي

اعترافاً بجهوده ونبله
وتقديراً لعلفه وفضله

من الخالص
محمد شمس الدين

1890
The [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبه نقى

قال الشيخ الأجل الأوحى الامام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان
التنوخى المعري رحمه الله تعالى في
شرح القصيدة التي أولها (٢) :

« هَلْ بَعْدَ شَيْبِكَ مِنْ عَذْرِ مُعْتَذِرٍ فَازْجُرْ عَنِ الْغِيِّ قَلْبًا غَيْرَ مُنْزَجِرٍ »
قوله (مَا أَنْتَ وَالْبَيْضُ) يجوز فيه الرفع والنصب فأما النصب فعلى
أن يُجعل مفعولاً معه ، والرفع أجود (٣) وهذا البيت يُشدد على وجهين
يقول الشاعر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يُطِيحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

وقوله (عَنْ وَجْدٍ يُخَامِرُهُ) أي يخالطه وأصل ذلك خمرة اللبن ،

(١) هذا الرقم والأرقام المتسلسلة الآتية الموضوعية بين عضادتين هكذا [] أي من
رقم (١٠٤) الى (١٨٦) هي الأرقام المتسلسلة في المخطوطة الأصلية المحفوظة في
المتحف العراقي .

(٢) راجع الديوان ص ٦

(٣) قال ابن هشام الأنصاري في « التوضيح » : للاسم بعد الواو خمس حالات
وعدها فقال : ومنها رجحان المفعولية في مثل قوله : « وكونوا أتم
وبني أيبكم » ورجحان العطف في مثل « جاء زيد وعمرو » . قلت : ومثله « ما أنت
والبيض » وقد روى البيت في اللسان / عبر / :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مُتَلَفٍ يَعْبُرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

ونسبه للهدلي ومعنى « عبّر به » اشتد عليه ، ورواه بدر الدين بن مالك
في شرح ألفية أبيه في باب المفعول معه « ... يبرّح بالذكر الضابط » ونسبه
لأسامة بن الحارث الهدلي .

وأصل المخامرة أن تكون بين شيئين يُصيب كل واحد من الآخر ما يُصيبه منه ، فأما قولهم مخامر في معنى مداحٍ فإنما يريدون به كالذي يستتر بالخمر ، وهو ما وارك من شيء ^(١) .

وقوله (شَعْبٌ تِعَارٍ) الشعب : الطريق في الجبل ، وتِعَار : اسم جبل ^(٢) وهي تَوْنَتْ قال الشاعر ^(٣) :

أَقْفَرْتُ مِنْ سُرُوبِ قَوْمي تِعَارُ فَأَرْوُمُ فَشَابَةَ فَالْدِيَارُ
[^(٤) (والضَّالُّ) وهو غير مهموز : ما ينبت على غير شط نهر ، فإذا كان على الماء فهو عُبريٌّ ^(٥)] .

(١) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٢/٢١٦ : الخمر ما وارى الانسان من شجر . وقال أبو زيد : خامر الرجل المكان إذا لزمه ، والمخامرة المقاربة . أقول : ولم يذكر في معنى المخامرة ما ذكره المعري ، وكذلك فعل ابن منظور في لسان العرب إلا أنه ذكر عن ابن الأعرابي أن المخامرة أن يبيع الرجل غلامه حراً على أنه عبده ؛ قلت : ولعل المخامرة بمعنى المداجة قد أخذت من هذا ، أو أنها أخذت من الاستتار .

(٢) في الحديث النبوي « ... ما طما البحرُ وقامَ تِعَارٌ » قال ابن الأثير في « النهاية » : بكسر التاء جبل معروف ، وفي « اللسان » قال ابن منظور « تعر » : وقيدته الأزهرى فقال : تِعَار جبل من بلاد قيس ؛ وقال ياقوت : ويُروى تِغَار بالغين المعجمة والأول أصح . قال لبيد :

عشتُ دَهْرًا ولا يعيشُ مع الأَيَّامِ إلا يَرَمَرَمَ وتِعَارُ
(٣) أَرْوُمُ وشَابَةَ : محلان معروفان ذكرهما ياقوت ولم يحددهما . ولم أعر على اسم الشاعر .

(٤) قد يستطرد المعري فيشرح بعض المفردات التي لاقاها لها بمفردات أبيات ابن أبي حصينة ، أو لعل أبياتها قد فقدت من الأصول التي عثرنا عليها ، فأثبتنا ذلك كما جاء في الأصل إلا أننا وضعناه بين عضادتين هكذا [] فلينتبه الى ذلك .

(٥) في اللسان / عبر / : العُبري من السدر ما نبت على عبر النهر بالضم منسوب إليه نادر ، وإن كان عَذِيًّا فهو الضال قال ذو الرمة :

قطعتُ إذا تخوّفت العَوَاطي ضروبَ السِّدرِ عُبريًّا وضالًّا

وأصل (الأَعْشَار) من قولهم : قَدَرُ أَعْشَار^(١) إذا كانت مكسرة
قد تشعبت ، وهو من جنس قولهم حبِلَ أَرْمَاتِ وَأَرْمَامَ ، فأما قول
الأعشى أو امرئ القيس^(٢) : في أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

فقد قيل فيه قولان ؛ أحدهما أن تكون أَعْشَارِ القدر ، أي قلبه
قد تقطع فكأنه أَعْشَارِ قدر ، والآخر أن يكون من أَعْشَارِ الجزور
وهي الانصباء التي يُضْرَبُ عليها بالقداح .

و (المَرْخُ) شجر كثير النار ، ومن أقوالهم : إِقْدَحْ بِمَرْخٍ
أَوْ بَعْفَارٍ ، ثُمَّ أَشْدُدْ يَدَكَ أَوْ أَرِّخْ^(٣)

وأصل (الحَجَجُ) القصد يقال : حجَّ القومُ الرجلَ إذا أكثروا
التردد إليه^(٤) ، قال الراجز يصف فرساً بقوله :

(٢٠١) في اللسان / عشر / : قدح أَعْشَارِ وقدور أَعْشِيرِ مكسرة على عشر قطع قال
امرؤ القيس :

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي بسهميك في أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
ثم روى عن أبي العباس ثعلب أنه أراد سهمي قداح الميسر وهما المعلى
والزقيب ، فلمعلى سبعة انصباء وللزقيب ثلاثة .

(٣) هكذا في الأصل ولعله « إقْدَحْ بَعْفَارٍ أَوْ مَرْخٍ ، ثُمَّ أَشْدُدْ يَدَكَ أَوْ أَرِّخْ »
والمعروف في المثل قولهم : « أرِّخْ يَدَيْكَ أَوْ اسْتَرِّخْ ، وَاسْتَمِجِدِ الْمَرْخَ وَالْعَفَارَ »
وَاسْتَمِجِدِ اسْتَفْعَلَ ، انظر اللسان / مرخ / .

(٤) يقال : حجج فلان إلينا وحججنا ، قال الخبيل السعدي :
واشهد من عوف حلولا كثيرة يحججون سب الزبرقان المزعفر
وانظر « الصحاح ، والأساس ، والتاج » مادة / حجج / .

[١٠٥] ظَلَّ يُحْجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبَهُ وَظَلَّ يَرْمِي بِالْحَصَى مَبْوًى^(١)

وَأَصْل (الْأَعْتِمَار) الزَّيَارَةُ^(٢) .

و (شَرَحُ الشَّبَابِ) أَوَّلُهُ ، يُقَالُ : شَرَحَ ، وَشَخَّرَ عَلَى الْقَلْبِ^(٣)
قَالَ حَسَّانُ^(٤) :

إِنَّ شَرَحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
يُقَالُ : رَجُلٌ شَارَخَ وَقَوْمٌ شَرَّخَ ، مِثْلُ مَا يُقَالُ : تَاجَرَ وَتَجَرَّ ،
وَصَاحِبٍ وَصَحَبَ .

و (السَّهَادَةُ) جَمْعُ سَمِيدَعٍ^(٥) ، وَهَذِهِ الْهَاءُ تَدْخُلُ لِلْمُبَالَغَةِ فَيُقَالُ :
الصِّيَاقِلَةُ وَالطِّيَالِسَةُ .

[و (الشِّيمُ)^(٦) إِذَا وُصِفَ بِهِ الْقَوْمُ أُرِيدَ بِهِ التَّنَزُّهُ عَنِ الدُّنْيَا .

(١) الْبَيْتُ لِدَكَيْنِ الرَّاجِزِ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْإِسَانِ / حَجَّ / .

(٢) الْأَعْتِمَارُ : الزَّيَارَةُ مُطْلَقًا ثُمَّ خُصِّصَتْ بِالْكَعْبَةِ ، انْظُرِ الْإِسَانُ / عَمَرَ / .

(٣) فِي الْإِسَانِ : شَخَّرَ الشَّبَابَ أَوَّلُهُ كَشَرَحَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :
« اقْتُلُوا شَيْوْخَ الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ شَرْحِهِمْ » ، انْظُرِ الْإِسَانُ / شَرَّخَ وَشَخَّرَ / .

(٤) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الشَّاعِرُ الْخَضْرَمِيُّ مَدَحَ الْغَسَّاسِيَّةَ وَالْمَنَازِرَةَ ثُمَّ اخْتَصَّ بِالرَّسُولِ ﷺ
وَكَانَ بَارِعًا بِالْوُصْفِ وَالْهَجَاءِ . تَوَفَّى فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ ٥٤ هـ .

(٥) يُقَالُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِي التَّاجِ : إِنْ الذَّالُ خَطَأً وَكَذَلِكَ ضَمَّ
السَّيْنِ ، وَهُوَ السَّيْدُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنَى : وَجَمْعُهُ سَمَادَعُ .

(٦) فِي التَّاجِ / شِيمُ / قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَشِيمٌ بَيْنَ الشِّيمِ الَّذِي بِهِ شَامَةٌ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ
فَعْلًا . وَفِي الْجُمُحَرَةِ ٣/ ٢٥٩ : الشِّيمُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَمَّتِ السَّحَابَةُ أَشِيمَهَا إِذَا نَظَرَتْ مِنْ
أَيَّةِ نَاحِيَةٍ يَلْمَعُ بِرُقْبَاهَا .

و (الشَّمَم) في الأنف إشراف في القصبة وورود في الأرنبة^(١)
قال كثير^(٢) :

أَناسٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ لَهْمٌ وَارِداتُ العَرَضِ شَمُّ الأَرانِبِ
ويجوز (وَلَا عَجَبٌ) و (لا عَجَبًا) فإذا نُصِبَ فعلى المصدر ،
وإذا رُفِعَ جُعِلَتْ (لا) في معنى (ليس) .

شرح القصيدة التي أولها^(٣) :

« لَإِيَّةٍ جالٍ حَكَمُوا فِئِكَ فَاسْتَطَوْا وَمَا ذاكَ إِلَّا حِينَ عَمَمَكَ الوَخْطُ »
قوله (الوَخْطُ) أول ما يبدو من الشيب^(٤) :

و (الْفُودانِ) جانباً الرأس ويستعمل الفودان في معنى العِدين
ومنه قولهم :

(مَا بَالُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ)^(٥)

(١) في القاموس / شَمَم / ارتفاع في الجبل وارتفاع في قصبة الأنف وحسنها ،
واستوائها أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة في حسن استواء القصبة ،
وانظر الجهرة ٢٥٩/٣ .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المقيم الحجازي وفد على عبد الملك فقرّبه
وعرف قدره « — ١٠٥ » وله ديوان مطبوع . ن . ابن خلكان والأغاني وشرح
شواهد المغني .

(٣) راجع الديوان ص ١٠

(٤) الوَخْطُ في الأصل : التناول بالرمح من بعيد ، ومن المجاز قولهم : وخطه الشيب
فهو موخوط . قاله في الأساس / وخط / .

(٥) قال معاوية للبيد الشاعر : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قل : أَلْفانٌ وخمسمائة ، قل : ما بال العِلاقَةِ
بين الفودين ، ذكره في اللسان / فود / وفي الأساس : إنه قال له ما هذه العِلاقَةِ
بين الفودين أي العلمين والعدين .

و (يَعْطُو) أي يتناول .

و (الْمُقْطُ) جمع مِقْطٍ وهي كلمة فصيحة ^(١) قال الراجز :

لَمْ يَخْتَرْ أَلْبَيْتَ عَلَى التَّغْرُبِ وَلَا أَعْتَنَاقَ حُرَّةٍ عَنْ مَرْكَبٍ
فَهُوَ مُمَرٌّ كَمِقَاطِ الْقَتَبِ

و (الزُّطُّ) هذا الجبل المعروف وقد تكلمت به العرب قديماً

قال الشاعر :

وَجَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا وَجَاءَتْ تَيْمٌ زُطَّهَا وَالْأَسَاوِرُ ^(٢)

و (سَفَى الْبُهْمَى) شَوَّكَهَا ^(٣) .

و (الْعَرَارُ) صوت الظليم وهو ذكر النعام ^(٤) .

و (الْأَنْضَاءُ) جمع نِضْوٍ وهو البعير الذي قد أنضاه السفر .

و (الْجَوْزُ) الوسط .

و (الْحَقْفُ) من الرمل كثيب صغير فيه اعوجاج .

(١) المقاط : جبل صغير يكاد يقوم من شدة قتله وجمعه مُقْطٌ مثل كتاب كتب ومثله

المقاط مقلوب منه ، انظر اللسان / مقط / والجمهرة ٣/ ١١٤ / والصحاح / مقط / .

(٢) في اللسان / زط / الزط جبل أسود من السند الواحد زطي مثل الزنج والزنجي

وشاهده : فَجِئْنَا بِحِمِّيِّ وَائِلٍ وَبَلَقِيَّهَا وَجَاءَتْ تَيْمٌ زُطَّهَا وَالْأَسَاوِرُ

والأساور فرس : سكنوا البصرة .

(٣) في اللسان / سفا / السَفَى : شَوَّكَ الْبُهْمَى وَالسَّنْبِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ ؛ وَقَالَ

ثعلب : هي أطراف البهيمى الواحدة من كل ذلك سفاة .

(٤) عرّ الظليم وعارّ : صاح كما في اللسان / عرر / .

و (السَّقْطُ) مُسْتَرَقُّ الرمل .

و (الإسْفِنْطُ) ^(١) ضرب من الشراب يقال : أسْفَنَط وإِسْفَنَط

وهي رومي معرب وربما قالوه [١٠٦] بالبدال قال الأعشى : ^(٢)

وَكَأَنَّ الْإِسْفِنْدَ الذَّكِيَّ مِنَ الْمُسْكِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالٍ

و (الوَضِينُ) حِزَامُ الْقَتَبِ وربما عملوه من جلود قال العبدِيُّ ^(٣) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي

و (المَرِيرُ) حَبْلٌ دَقِيقٌ .

و (النَّحْضُ) اللَّحْمُ ^(٤) .

(١) في اللسان / سَفَط / الأسْفِنَط ضرب من الأشربة فارسي معرب وقال الأحمر : هو بالرومية قال الأعشى :

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنْدِ ط ممزوجة بماء الزلال

ولم يذكر الإسْفِنْد . وفي القاموس : الإسْفِنَط المطيب من عصير العنب أو ضرب من الأشربة أو أعلى الخمر سميت لأن الذباب تسفطها أي تشربت أكثرها أو من السفيط للطيب النفس . وفي الجهرة ٥٠١/٣ : الإسْفِنَط ضرب من الخمر فيه أفاويه رومي معرب . وفي الصحاح / سَفَط / كذلك .

(٢) هو ميمون بن قيس الوائلي أعشى قيس وأحد أصحاب المعلقات وهو الأعشى الكبير وكان بارعاً بالوصف في الخمر ومجالستها خاصة وكان وفد على ملوك فارس فأفاد من ذلك في شعره في صورته ومفرداته « ٧ - » ن الأغاني الفهرس ٤٨/٢ والبيت من قصيدته التي أولها : ما بكاء الكبير بالأطلال ن : شعراء النصرانية : ٣٥٧ ، وجهرة أبي زيد : ٥٧

(٣) في الصحاح / وَضْن / الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب وهو بطان عريض منسوج من سيور وشعر قال الثقب العبدِي ثم أورد البيت .

(٤) في الصحاح واللسان والقاموس / نَحْضُ / النحض اللحم وزناً ومعنى .

و (الإِبْطُ) يذكر ويؤنث .

[و (الجُنْفُ) جمع جانف^(١) وهو الذي يَقْلِبُ خَفَّهُ إِلَى جَانِبِهِ] .

و (تَمْطُو) أي تَمْدُ أَعْنَاقَهَا .

و (الصَّنَوْبَرُ) قد تكلمت العرب به قديماً قال الشَّماخ^(٢) :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ أَكْفَ رِجَالٍ يَقْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَ

و (العَبْرُ) مثل (الشَّطُّ) وإذا اختلف اللفظان جاز أن يذكر

في الشيء الواحد وإن اتفق المعنيان .

و (الخَطُّ) سيف عُمان^(٣) ، وقيل بل كل ساحل خطّ .

[و (لَمْ يَمْطُ) أي لم ينح]

و (أَنْطَى) بمعنى أَعْطَى^(٤) .

(١) الجنف جمع جانف كما قالوا روح جمع راح قال أبو العيال :

أَلَا دَرَأَتِ الخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ جُنْفًا عَلَيَّ بِالسِّنِّ وَعَيُونَ

انظر ديوان الهذليين ٢/ ٢٦٠ واللسان / جنف / .

(٢) معقل بن ضرار الديلمي المخضرم من طبقة لبيد كان قوي الشعر راجزاً بارعاً وله

ديوان مات في غزوة موقان « — ٢٢ » طبع ديوانه بمصر سنة ١٣٢٧ والبيت

في الديوان ٢٩ .

(٣) في معجم البلدان لياقوت : الخط في كتاب العين أرض تنسب إليها الرماح . . .

وهو خط عمان . وقال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط .

(٤) قيل إن الانطاء هو الاعطاء بلغة اليمن ذكره في اللسان ، وفي الحديث « لا مانع

لما انطيت ولا منطي لما منعت » و « اليد المنطية خير من اليد السفلى » .

[و (الْغَرْبُ) ضرب من الشجر^(١) وهو عربي قديم ، انتهى] .

شرح النصيرة التي أولها^(٢) :

« سَقَى مَحَلًّا قَدْ دَثَرَ بَيْنَ زُرُودَ وَهَجَرٍ »

تحقيق الكلمة أن يقال (الرُّؤُوسُ) وقد تكلمت الفصحاء (بالرُّوس)

قال الشاعر :

إِنَّمَا هِنْدُ كَشَمْسٍ بَدَتْ يَوْمَ غَيْمٍ فَوْقَ رُوسِ أَجْبَالٍ

وهذا مثل قولهم ليم في معنى ليم قال ابن قيس الرقيات^(٣) :

إِذَا حَبَوْتَ الْإِيْمَ مِنْكَ صَنِيعَةً غَلَبَ الصَّنِيعَةُ لَوْمُهُ فَلَوَاهَا

و (تَلَاَلَا) أصله الهمز ، وهمزه في موضعين وتخفيف الهمزة في

الأولى أيسر من تخفيف الهمزة في الثانية وكلاهما جائز قال ابن أبي ربيعة^(٤) :

فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرِخَ رَوْعُهَا كَلَاكَ بِحِفْظِ رَبِّكَ الْمُتَكَبِّرِ

و (الْبَكْر) إذا أفردت الواحدة فالأكثر أن يقال بكرة بسكون

(١) والغَرْبُ : ضرب من الشجر واحدته غَرْبَةٌ .

(٢) راجع الديوان ص ١٣

(٣) هو عبد الله بن قيس الرقيات شاعر قریش نزل الرقة وخرج مع مصعب على عبد الملك

ولما قتل ابن الزبير أمنه عبد الملك وله شعر رقيق وفخر « — ٨٥ » .

(٤) هو عمر بن أبي ربيعة القرشي أرق الشعراء وأنسبهم من طبقة جرير والفرزدق قرّبه

عبد الملك ، غزا في البحر فمات « — ٩٣ » ، انظر الديوان طبع مصر سنة

الكاف وقد حُكي بَكْرَة وهذا مثل قولهم : أَكْمَة وَأَكَم .

و (مَشْزُور) ما يقتل به على الصدر ^(١) .

و (مُمَرَّ) من أمرزت الحبل إذا أحكمت قتله .

و (الأَلْوَى) الذي فيه التواء ثم استعير ذلك فقليل خَصَمَ أَلْوَى إذا

كان شديد الخصام ، وإنما الكلمة موضوعة في الأصل لما أدر كته العين ^(٢) .

و (الحَزَوَّر) ^(٣) من الأضداد يقال غلام (حَزَوَّر) .

[١٠٧] و (حَزَوَّر) إذا احتمل أو قارب الحُلُم ، ورجل حَزَوَّر إذا

أكتهل وتمت قوته وأصله .

و (جَفَر) الفَجَلُ من الإبل إذا ترك الضَّرَابَ ^(٤) .

و (القَعْوُ) الذي تدور فيه البَكْرَة إذا كان من خشب ، وإذا

كان من حديد فهو خَطَّافٌ ^(٥) .

(١) هكذا في الأصل والمعروف أن المشزور المفتول كما في اللسان قال وهو الذي يقتل
تمايلي اليسار وهو أشد لقتله . وقال الأصمعي : المفتول إلى فوق . ومثله في
الصحاح / شزر / .

(٢) الألوَى في الأصل شجرة مخصوصة ثم أطلقوه على الرجل شديد الخصومة ،
والمنفرد ، والطريق البعيد المجهول . ن . الصحاح والأساس واللسان / لوى / .

(٣) الحَزَوَّر والحَزَوَّر : الغلام الشاب القوي / حزر / :

(٤) جَفَر الفحل يجفَرُ انقطع عن الضراب وقل مأؤه وذلك إذا أكثر الضراب ،
ومنه اجفر الرجل ، انظر التاج والصحاح : / جفر /

(٥) قال ابن برّسي : القعو جانب البكرة قال النابغة : له صريفٌ صريف القعو بالمسد
ونقل في اللسان عن الأعم ما ذكره المصنف بالحرف الواحد .

و (الْمَرْخُ) شجر يوصف بكثرة النار، ويقال في المثل (في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَأَسْمَجِدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ) .

و (الْعُشْرُ) ^(١) شجر يوصف بالضعف إذا يَبَسَ وقد دَلَّ الشعرُ على أَنهم يبنون منه الخيام . قال امرؤ القيس : أَمْرَخُ خِيَامِهِمْ أَوْ عُشْرٌ ^(٢) .

وقال الراجز ^(٣) :

مِنْ أَبْنِ سَوْدَاءٍ فَرَزْتُمْ عَشْرَةَ لَقَدْ وَجَدْتُمْ نَفْسَهُ عَشْرَةَ ^(٤)
وَلَوْ وَقَفْتُمْ لَوَجَدْتُمْ جَزْرَهُ ثُمَّ لَكُنْتُمْ كَهَشِيمِ الْعُشْرَةِ
و (الْعَكْرُ) جمع عَكْرَةٍ وهي القطعة العظيمة من الإبل ^(٥) .

(١) العُشْرُ شجر له صمغ وفيه طرق مثل القطن يقتدح به . نقل في اللسان عن أبي حنيفة : العشر من العضاه وهو من كبار الشجر... واحدته عُشْرَةٌ . وفي الصحاح / عشر / بضم اوله شجر له صمغ وهو من العضاه وثمرته نفاخة كنفخة القتاد الاصفر الواحدة عشرة والجمع عشر وعشرات .

(٢) في الديوان: أَمْرَخُ خِيَامِهِمْ أَمْ عَشْرُ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مِنْحَدَرُ
انظر الديوان طبعة السندوبي

(٣) العشنرة الشديدة الخلق العظيمة من كل شيء . وتوصف بها الضبيع غلاماً، انظر التاج / عشز / والجمهرة ٧٤/٢ والرجز لعنترة العبسي

(٤) قيل العكرة : هي الستون من الابل وقيل مابعد الخمسين الى المئة وقيل مافوق خمسمائة كما روى عن الاصمعي انظر اللسان / عكر / وتهذيب الالفاظ ص ٣٠٩/٦١/٢٠

و (نَوَّخَ) فعّل من أَنْخَتُ الناقةَ وقد جَعَلَ الفعل للابل والذي
 كثر استعمالهم له أَنْخَتِ الناقة ، وتَنَوَّخَ الفحلُ الطروقة إذا أدركها فأنأخها .
 و (ظَلِمَ) النِّعَامَ ذَكَرُهَا وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ظَلِمَ لِأَنَّهُ يَظْلِمُ الْأَرْضَ
 لِأَذْحِيَّتِهِ أَي يَحْفَرُ فِي مَوْضِعٍ مَا حَفَرَةٌ ^(١) ، وهو فعيل بمعنى فاعل كما
 يقال عليم في معنى عالم ، ورحيم في معنى راحم .

و (الْخَمَرُ) ما وارك من شيء .

و (الدَّرْمُ) ^(٢) جمع دَرَمَاء وهي التي ليس لها أَحَدٌ .

و (الْأَكْرُ) جمع الواحدة أَكْرَةٌ والمعروف في جمعها كَرِين في حال
 النصب والخفض وكُرُون في حال الرفع فإذا جمعت بالتاء قلت كُرَاتٍ ،
 وقول الناس « أَكْر » يسوغ على أنهم ردّوها للأصل فقالوا كروة ثم
 قلبوها فصيّروا الواو في أولها فقالوا (وَكَّر) ثم همزوا الواو لأنها
 مضمومة كما يقال وَجُودٌ وَأَجُودٌ ، ووُقِّتٌ وأُقْتِتَ .

و (الْهَبِيدُ) حَبُّ الْحَنْظَلِ .

(١) في القاموس : ظلم الأرض حفرها في غير موضع . والاذحى : مفرخ النعامة
 لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسعه .

(٢) في الجهرة ٢/٢٥٥ : برق أدرم وهو الغامض وكعب أدرم لا حجم له والدرماء
 المرأة ليس لعظامها حجم . ويستحب الدرهم من المرأة في الكعب والمرفق
 والعرقوب . وفي الصحاح / درم / درمت أسنانه تحاتت فهو ادرم .

و (العُجْرُ) جمع عُجْرَة، أراد بها ما يكون فيها الهَيْدُ شَبَهُ بعَجْر
البدن (١) .

و (مُفَوَّات) مَلَوَّات .

و (السِّفِير) (٢) ماسقط من ورق الشَّجَر فَسَفَرَتْهُ الرِّيحُ أي نسفته .

و (النُّخْرُ) جمع نَخْرَة ونُخْرَة وهي من الابل والدَّوَاب مثل المَنْخَر
من الناس (٣) .

و (الصَّعَر) الميل .

و (السَّنَاد) (٤) قد ذكرته العرب قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بُتَّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا حَتَّى أَقُومَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا

(١) العُجْرَة : العقدة في عود ونحوه جمعها عُجَرٌ يقال : ذكر عَجْرَه وبَجْرَه أي عيوبه
أو أحزانه ، والهبيد هو الحنظل .

(٢) السفير : هو ما يتحات من الورق فتسفره قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائلة حول الجراثيم في الوانه شهب

(٣) قال في الأساس : النخرة الانف . وفي اللسان / نخر / هي رأس الانف ، وقيل
نخرتا الانف خرقاه ، وقيل ارنبتها يكون للانسان والشاة والناقة والفرس والجمار
ومثله النُخْرَة بوزن المُمَرَّة .

(٤) الصعر في الاصل : هو الميل في الوجه او الخد او العنق ثم قالوا المتكبر فيه صَعَر
وحيد ثم قالوا لكل ميل صَعَر ، والسناد في الاصل الناقة الشديدة انظر
الصحاح / سند / .

(٥) عدي بن زيد بن مالك العاملي شاعر فحل دمشقي معاصر لجريز كان الوليد يقرّ به
مات بدمشق (- ٩٥) ن الاغاني ٨ / ١٧٢ والموشح / ١٩٠ .

وقيل انهم كانوا يجعلون كلَّ عيب يصيب القافية سناداً ، وأما
 أهل العلم بهذه الاشياء فيجعلون السناد ^(١) خمسة : سناد التأسيس وهو
 مثل أن يجيئ (كوكب) ويجيئ بعده (حاطب) ، وسناد الردف وهو
 أن تجيئ (قَوْس) و (نَفْس) ، وسناد الحذف وهو أن تجيئ (عَوْن) مع
 (عَوْن) و (عَيْن) مع (عَيْن) ، وسناد الاشباع وهو أن يجيئ (حَاتِم) بفتح التاء
 مع (خَاتِم و كَاتِم) ، وسناد التوجيه وهو أن تجيئ (امل) مع (شُغْل و اِبِل) .
 و (الحَصْر) أن يعيا الرجل بالكلام قال الهذلي : ^(٢)

وَلَا حَصْرٌ بِخُطْبَتِهِ إِذَا مَا عَزَّتِ اُخْطُبُ ^(٣)

وقوله : (وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرٌ) الم يصود بذلك قصيدة أبي نواس ^(٤) التي
 عارضها المذكور رحمهما الله تعالى .

(١) انظر ما بحثه المعري مفصلاً عن عيوب القافية في مقدمة الزوميات ص ٩ من طبعة

عزيز زند سنة ١٨٩١ ، والمرزباني في الموشح ص ١٤

(٢) هو ابو العيال الهذلي الشاعر الخضر عمر الى خلافة معاوية وسكن مصر ، انظر

الاصابة . وديوان الهذليين طبع مصر ٢٤١/٢

(٣) البيت من قصيدة موجودة في شرح اشعار هذيل للسكري ص ١٣٧ وديوان

الهذليين ٢٤١/٢ واوّلها : فقي ما غادر الاخبا ر لانكس ولا خب

قالها في رثاء ابن عمه عبد بن زهرة قتل ايام معاوية بالروم ، انظر الاغاني ١٦٧/٢٠

والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٢٠

(٤) الحسن بن هاني الحكمي الشاعر المشهور نشأ بالبصرة ودخل بغداد ومصر

وكان عالماً بارعاً اختط للشعر طريقة جديدة ونظم في جميع فنونه وأجود

ذلك ما قاله في النحر والوصف وله ديوان حافل واخبار كثيرة (ر ١٩٨) ن

فهرس الاغاني ٣ / ٥٤١ .

شرح القصيدة التي أولها ^(١) :

سَأَلْنَا الرَّبَّعَ لَوْ فَهَمَ السُّوَالَا مَتَى عَهْدَ الْغَزَالَةِ وَالْغَزَالَا
(الضال) ضَرَبُ مِنَ السِّدْرِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ لَا يَهْمُزُهُ وَيَحْكِي أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ (أَضْيَلْتَ الرَّوْضَ) ^(٢) فِهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ مَالِمٌ يَنْبَغُ
مِنَ السِّدْرِ عَلَى الْمَاءِ فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ :
(الْعُبْرِي) ^(٣) كَأَنَّهُمْ كَسَبُوهُ إِلَى الْعُبْرِ وَهُوَ الشَّاطِئُ إِلَّا أَنَّهُمْ غَيَّرُوا
أَوَّلَهُ فِي النَّسَبِ لِأَنَّهُ بَابُهُ يَغْبُرُ ^(٤) كَمَا قَالُوا بِصُرِي فِي النَّسَبَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ
وَدُهْرِي ^(٥) لِلشَّيْخِ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْهَمْزَ فِي الضَّالِّ
فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضُّوْءِ لِأَنَّهُ إِذَا عَدِمَ الْمَاءُ صَغُرَ شَجَرُهُ
وَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَاءِ عَظُمَ
و (يَغْبُ مِثْلُكُمْ) نَصَبَ (مِثْلُكُمْ) عَلَى أَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ
كَأَنَّهُ قَالَ يَغْبُ إِغْبَابًا مِثْلَ إِغْبَابِكُمْ الزِّيَارَةَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ « أَكْرَمَنِي
مِثْلَ فُلَانٍ » إِكْرَامًا مِثْلَ إِكْرَامِهِ .
و (الْحِبَالُ) ^(٦) جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ مَعَ قَلَّةٍ عَرْضٍ .

- (١) راجع الديوان ص ١٨
(٢) في اللسان : أَضْيَلْتَ الرَّوْضَ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ مِثْلَ أَضْيَلْتَ وَأَغَالَتْ
وَأَضْيَلُ الْمَكَانَ أَنْبَتَ الضَّالُّ عَنْ ابْنِ حَنِيفَةَ .
(٣) الْعُبْرُ بِالْفَتْحِ : الشَّطْطُ الْمُبِيءُ لِلْعُبُورِ ، وَبِالْكَسْرِ مَا أَخَذَ عَلَى غَرْبِي الْفِرَاتِ إِلَى
بَرْيَةِ الْعَرَبِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
(٤) قَالَ الْمَجْدُ : الدَّهْرِي بِالْفِزْمِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى الدَّهْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالرَّجُلُ الْمُسْنُ .
(٥) مِنْ مَعَانِي (الْحَبْلُ) بِسُكُونِ الْبَاءِ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَهُ بِالْحَبْلِ وَقِيلَ الْحِبَالُ
فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

و (مَدْفَع الْوَادِي) حيث يدفع السَّيْل وإنما فتحت الفاء لاجل حروف
الْحَلْق ولولا ذلك جاء على مَفْعِل كما قالوا مَجْلِس لموضع الجلوس، ومَجْبِس
لموضع الحبس.

و (السَّيَال) ^(١) ضرب من الشجر ذكره ابو زيد ^(٢) في العضاه
وشبهه بشوكه الثَّغَر قال الاعشى ^(١) :

بَاكَرَتْهُ الْأَغْرَابُ فِي وَضَحِ الصُّبْحِ فَيَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ
يعني ثغراً شبهه بِشَوْكِ السَّيَالِ . ويقال:

(اِكْتَهَلَ الضال) ^(٣) اذا غُلِظَ ، وقال اِكْتَهَلَ إِذَا أَزْهَرَ تشبيهاً
بِالْكَهْل من الناس وشاب كما يشيب الكهل قال الشاعر :

فَدَسَّامِي زَمْخَرِي صَلَبٌ شَابَتِ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلَ ^(٤)

(١) في اللسان : السَّيَال شجر سبط الاغصان عليه شوك أبيض أصوله امثال ثنايا
العذارى ثم اورد البيت ورواه ابو زيد في الجمهرة (باكرتها الاغراب في سنة
النوم) والاغراب : اقداح الخمر انظر ص ٥٧

(٢) هو سعيد بن اوس الانصاري البصري الامام اللغوي الثقة كان قدراً فاضلاً طبع له
كتاب النوادر والهمز والمطر واللبا واللبن (- ٢١٥) ن : وفیات ابن خلیکان.

(٣) في اللسان (كهل) اِكْتَهَلَ النبت : طال . وفي الصحاح : تمَّ طوله وظهر نَوْرُهُ
واِكْتَهَلَ الروضة عمَّ نبتها .

(٤) الزمخري : النبات الطويل قاله في اللسان واستشهد بالبيت ونسبه للجعدي ورواه
هكذا : فتعالى زمخري وارم مالت الاعراف فيه واِكْتَهَلَ

[١٠٩] و(سَفَى الْبُهْمَى) شوْكِبَا^(١) وهو يشبه الضال قال ذو الرمة :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيعاً وَبُسْرَةً^(٢)

و(مُبْرِيَاتٌ) أي عليها بُرَى^(٣) وهي حلقات من صُفْرٍ أو فضة يقال بُرَةٌ وَبُرَى وَبُرُونٌ وكذلك يفعلون في الناقص مثل قُلَّةٍ وَثُبَّةٍ فيقولون في الرفع قلوب وثبون ويقولون في النصب والحفض قُليْنِ وَثُبَيْنِ ، وربما أفردوا وأعربوا بالنون فجعلوها كنون (مسكين) .

و(الصَّلَالُ) جمع صِلٍّ والعرب تُشَبِّهُ الْأَزِمَّةَ بِالْحَيَّاتِ قال الفرزدق :

كَأَنَّ أَرَاقِمًا عَلِقَتْ بُرَاهَا

سُرع القصيدة التي اولها^(٤)

قَدْ كُنْتُ لَسْتُ بِنَاطِقٍ فَتَكَلَّمْ إِنَّ الْكَلَامَ عَلَيْكَ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
(النَّادُ) الدَّاهِيَةُ^(٥) .

(١) السفَا : بفتح السين هو الشوك واحدة، سفَاة؛ والبُهْمَى بضم الباء قال ابو حنيفة : هو خير أحرار البقول رطباً وباساً والواحدة بُهْمَةٌ . وهو ينبت بارضاً والبارض : اول ما يخرج من نبت الارض - ثم يصير جَمِيعاً ثم بُسْرَةٌ ثم صَمْعَاءُ ثم حَشِيشًا .

(٢) استشهد به في اللسان/ بهم/ وتامه (وصمعا حتى آنفها نصالها) .

(٣) البرة : بضم الباء وجمعها برى، وهي مبرة ذات خلخال وهن مبريات . وفي الصحاح برا/ البرة حلقة من صفر تجعل في انف البعير .

(٤) راجع الديوان ص ٢٢

(٥) النَّادُ والنَّادِي الداهية قال السكيت :

فإياكم وداهية نادى اظلتكم بعارضها الخيل

- و (الصَّيْلَمَ) التي تَسْتَأْصِلُ^(١) .
و (الرَّهْمَ) من الرَّهْمِ وهي أمطار ضعاف^(٢)
و (يَلْمَلَمَ) جبل معروف^(٣) .
و (العَرَمَ) الجيش الكثير .
و (فَرَطَ الكَرَامَ) أي تقدّموا .
و (جَدَلَ مَتُونَهَا) أي أجاد قتلها .
و (جَدِيلَ وَشَدَقَمَ) فحلان من فحول العرب مشهوران^(٤) .

شرح القصيدة التي أواها: (٥)

رُبُوعٌ لَكُمْ بِالْأَجْرَعَيْنِ وَأَطْلَالٌ سَقَاهُنَّ مِنْهُ الشَّائِبُ هَطَالٌ
(رُبُوع) جمع ربع وهو منزل القوم إن كانوا في صيفٍ أو شتاء ،
والمَرْبَعُ منزلهم في الربيع خاصة .

و (الأَجْرَعَانِ) تشنية الأَجْرَعِ وهو مكان فيه رَمْلٌ ، وربما قالوا

(١) في التاج / صلم / إذا استأصل أذنه والاصطلام الاستئصال والصيلم الداهية التي تستأصل ، والسيف .

(٢) الرهمة بالكسر : المطرة الضعيفة الدائمة جمعها رَهْمٌ ورِهَامٌ ؛ وأرهمت السحابة أتت بالرهام وأرهمت السماء أمطرتها .

(٣) قال الرزوقي : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو وادٍ هناك وفي الصحاح / يل / : يللم لغة في ألم وهو ميقات أهل اليمن .

(٤) جَدِيل : كامير فحل للنعمان بن المنذر مشهور ، وشَدَقَمَ كجعفر كذلك فحل له ذكره المجد وقال ومنه الشدقيات .

(٥) راجع الديوان ص ٢٦ .

(الأجرع) الكتيب وقد قالوا في الأُتَّى (جرعاء) كأنهم يريدون الأرض التي فيها رمل^(١).

ويقال: (أَنهَلَّ السَّحَابُ) ينهل إذا فرغ ماؤه وهذا فعل جاء مطاوعة ولم يستعمل ثَلَاثِيَّةٌ وهو من باب قَدَدْتُه فَاقْدَرْتَهُ وجررته فانجرَّ، ولم يقولوا في كلام معروف (هَلَلْتَهُ) فانهل^(٢) فإذا قالوا تهلَّل السَّحَابُ فأنما يريدون به لمع برقه وإذا قالوا (استهلَّ) أرادوا ما يُسمع من شدة وقعه. و (الشَّايِبُ) جمع شُؤْبُوبٍ وهو سحاب شديد الوقع دقيق العرض واستعاره ابنُ هَرَمَةَ^(٣) في ذمِّ الناقة التي تنحر فقال:

كَمْ نَاقَةٌ قَدْ وَجَّاتُ مَنَحَرَهَا
بِمُسْتَهْلٍ الشُّؤْبُوبِ أَوْ جَمَلٍ^(٤)

(١) في الصحاح / جرع / الجرع: رملة مستوية لا تثبت شيئاً وكذلك الجرعاء والاجرع.

(٢) قال في اللسان / هل / السحاب بالمر وانهل بالمطر انهلالا واستهل وهو شدة انصبابه. وقول صاحب اللسان والصحاح يخالف ما ذكره المعري فراجعها في مادة / هل /

(٣) ابراهيم بن علي بن سامة بن هرمة الكناني الفهري شاعر غزل من أهل المدينة رحل الى دمشق ومدح الوليد (١٥٠-١٥١) ن الاغاني ١٠١/٤ وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٤ وطبقات الشعراء لابن قتيبة ص ٢٨٩ وحيوان الجاحظ الفهرس ٧ ص ١٦٩
(٤) البيت من مقطوعة ذكرها صاحب الاغاني انظر ٣٧٨/٤ طبعة دار الكتب. وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٧ ولهذا البيت قصة طريفة ذكرها ابن عساكر فارجع اليها في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر طبعة بدران.

[١١٠] و (الْفَال) أكثر ما يستعمل في خير^(١) وربما جعلوه من الطَّيْرَةِ^(٢)

ولكن المعروف ما تقدم ويقال : إن النبي ﷺ ذكر هذا البيت ولم يتممه
وهو قول الشاعر :

تَفَاءَلُ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا يُقَالُ لَشَيْءٍ ذَاكَ إِلَّا تَحَقَّقَا

و (لعلني) لغة فصيحة^(٣) وأكثر الاستعمال (لعلني) قال الشاعر :

أَرِيَنِي جَوَادًا مَاتَ هُزُلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدًا^(٤)

(١) الفَال : مهجوز ، والفال ملين الفَال ، وهو ضد التطير في الغالب وهو ان يسمع
المریض او المصاب كلاما طيباً يتفاءل به . وقال الزمخشري في الفائق / فَال / : الفال
والطيرة قد جاء في الخير والشر .. ومجىء الطيرة في الشر واسع لا يفتقر فيه
الى شاهد الا ان استعمال الفال في الخير أكثر .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان ٤٣٨/٣ : اصل التطير انما هو من الطيرة من جهة الطير
اذا مر بارحاً او سانحاً او رآه يتفلى ويتنف حتى صاروا اذا عاينوا الاعور من
الناس او البهائم او الاعضب او الابرز جروا عند ذلك وتطيروا كما تطيروا من
الطير فكان زجر الطير هو الاصل ومنه اشتقوا التطير .

(٣) انظر شرح القاموس / لعل / حيث يعدد اللغات في / لعل / وقد بلغت ثمانياً وعشرين
ويقول ابو العلاء في عبث الوليد ص ١٩ : الأكثر في كلامهم لعلني وبها جاء القرآن
وربما جاء لعلني . وهذا البيت ينشد على وجهين : (اريني جواداً) ومنهم
من ينشد / لأنني / وهو بمعنى لعلني .

(٤) رواه صاحب التاج / لأنني / واستشهد به على أن / لأنني / ترد بمعنى / لعلني / مثل قول
امرئ القيس / عوجاً على الظلل المحيل لأننا / وقد علق ناشر عبث الوليد على بيت
(اريني جواداً ...) بقوله : في الاصل (ذريني جواداً ...) وكتب امير البيان
شكيب ارسلان في مقدمته : اما / ذريني / في هذا الشطر فأظنها خطأ في النسخ . وقد
حفظنا قصيدة حاتم هذه في المدرسة ؛ والذي اذكره ان النص كان (اريني جواداً ...) .
وقد رأيت الاستاذ المحقق الشيخ محمود شويل ابدى هذه الملاحظة في الهامش

و (اليعاملُ) جمع يَعْمَلَة وهي الناقة التي يُعْمَل عليها في السَّفَر وقاماً يقولون للذكر (يَعْمَل) إلا أنهم استعملوا اليعْمَل في صفة الظلم^(١).

و (العَبْقَرِيُّ) ما استُحْسِن مما يُبْسَط ويُفْرَشُ وكانت العرب تنسبه الى عَبْقَرٍ^(٢) وهو موضع يزعمون أن الجن تسكنه فكلما رأوا شيئاً اعجبهم قالوا هذا عبقرى كأنهم يرونه من عمل الجن واتسعوا في ذلك حتى استعملوه في الإنس والجن وفي الحديث (فلم أرَ عَبْقَرِيًّا يَفْري فَرِيَةً^(٣)) قال زهير :

== وقال : وبشواهد الالفية (أريني) بالهمزة ولعله الأصح والاليق بالمقام ، يقول مصححه : البيت لحاتم من كلمة له وهي من الطويل من الضرب الثاني والقافية من المتدارك وأولها : (وعاذلة هبت بلبيل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعدداً) الى ان قال : أريني... بالهمزة كما في ديوانه. ولعل سبب التحريف ان الهمزة في اول الكلمة تكتب الفاء وربما قوَّسها الناسخ فظنها الناقل دالاً وكأنه علاها همزة شبيهة بالنقطة فظنها ذالاً فنشأ هذا الغلط ، وكم حرف النسخ لفظاً وشوهدوا . (١) قال في التاج واللسان: اليعملة بفتح الميم الناقة النجيبة وقال كدراع : اليعمل الناقة السريعة ونقل عن بعضهم : الجمل يعمل ولا يوصف بهما إنما هما اسمان . ولم يذكر ان الظلم اي ذكر النعام يوصف به .

(٢) العبقر : أول ما ينبت من اصول القصب ونحوه . وعبقر قرية باليمن او بالجزيرة توشى فيها الثياب والبسط . وعبقر موضع يزعم العرب انه موطن الجن قل لبليد (كهول وشبان كعجة عبقر) .

(٣) قال ابن الاثير في النهاية بعد أن ذكر هذا الحديث : عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم والاصل في العبقرى فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن والنظر الجمهرة ٣/٨٠٨ ويقول ابوالعلاء في رسالة الملائكة ص ٤٠ : ان العرب كانت تقول عبقر بلاد تسكنها الجن وانهم اذا رأوا شيئاً جيداً قالوا عبقرى كأنه من عمل الجن اذ كانت

بُخَيْلٍ عَلَيْهِمْ جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْلُوا^(١)

وقالوا : ظلم عبقري ، وقال رجل من أهل الردة :

إِنَّا أَتَانَا خَبَرُ بُجْرِيٍّ ظَلَمَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَبْقَرِيٍّ قَالَتْ قُرَيْشٌ كُفَلْنَا نَبِيٌّ^(٢)

(و العَقِيَانُ) خالص الذهب وربما خصصوا به الذي يخرج من المعدن

قال الشاعر :

= الانس لا تقدر على مثله ثم كثر ذلك حتى قالوا سيد عبقري وظلم عبقري قال ذو

الرمة : حتى كأن حُزِرُونَ القُفَّ ألبسها من وئي عبقر تجليل وتنجيد

وقال زهير : بُخَيْلٍ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْلُوا

ويلق المرحوم سليم الجندي على ذلك بقوله : عبقر كجعفر موضع تزعم العرب

انه من ارض الجن ؛ وكلما رأوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله او يدق أو شيئا

عظيما في نفسه نسبوه اليه فقالوا عبقري ؛ ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير

وحق قالوا ظلم عبقري ومال عبقري وهذا عبقري قوم للرجل القوي ؛ وقيل

العبقري الفاخر من الحيوان والجواهر ، وقيل عبقر قرية باليمن توشي بها الثياب

والبسطة وثيابها أجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع .. وقيل

انما ينسب الى عبقر موضع الجن قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اين هذه

البلاد ولا متى كانت ، وفي القرآن الكريم في صفة اهل الجنة (متكئين على

رفرف خضر وعبقري حسان) ... العبقري الطنافس الثخان وقيل الديباج

وقيل البسط الموشية .

(١) من قصيدة أولها :

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل

والجنة جمع جن ، ويستعلوا : يظفروا ، انظر ديوان زهير بشرح ثعلب طبع

دار الكتب المصرية ص ١٠٣

(٢) قال ابن دريد في الجمهرة ٢٠٩/١ : امر بُجْرِيٍّ أي عظيم والجمع البُجَارَى وهي

الدواهي قال رجل من اهل الردة : (إِنَّا أَتَانَا خَبَرُ بُجْرِيٍّ)

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ آتِكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقْيَانُ الذَّهَبِ^(١)
و (الْأَغْيَالُ) جمع غِيل والغِيل الشجر المنيف^(٢) ، الأسد يوصف
بسُكْنَاهُ ويجوز أن يكون أصله من ذوات الواو كأنه يغول من طَرَقَه
من الناس وغيرهم لأن الأسد يفترسه وقرأت الياء فيه لما جمع لأن الألسن
ألفتها في الواحد فجري مجرى قولهم في (العِيد) أعياد وأصله يعود وآثروا
ذلك في العيد والغِيل لأنهم يقولون في جمع عَوْدٍ أَعْوَاد فكروها أن
يحييوا في جمع العيد بهذا اللفظ وقد حكي فيه أعواد بالواو ولكنه شاذ ،
وكذلك قولهم في جمع (غَوْل) أغوال قوى عندهم أن يقولوا في جمع
(غِيل) أغيال كراهة أشباه اللفظين . اهـ

سُرح القصيدة التي أولها^(٣) :

إِسِيْفِكَ بَعْدَ اللَّهِ قَدْ وَجَبَ الْحَمْدُ فَيَا لَيْتَ جَفَنِي مَاحِيَتُ لَهُ غَمْدُ
ويقال (أَسَدٌ وَرْدٌ)^(٤) وَعَنْبَرٌ، وَدَمٌ وَرْدٌ كُلُّ ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ الْحُمْرَةُ
قال الشاعر :

(١) في التاج : العقيان الذهب الخالص أو ذهب ينبت نباتاً وليس مما يحصل من الحجارة
كما في الصحاح والاساس والحكم . وفي اللسان : قيل هو خالص الذهب . والآثك
رصاص ردى أو هو القصدير .

(٢) في اللسان والاساس والصحاح : الغيل بالكسر والفتح الشجر الملتف ، ولعل
كلمة /المنيف/ في كلام المعري محرفة عن /الملتف/

(٣) راجع الديوان ص ٣٠

(٤) كثر استعمال الورد بمعنى الأحمر فقالوا عشية وردة أي حمرة الافق وليلة وردة
أي حمراء الطرفين مجدبة وبنت وردان دويبة حمراء اللون ، وقالوا ورد ثوبه
إذا صبغه بالحمرة . وخيل وراد إذا كانت شقراً إلى صفرة قال طفيل :

(وراداً وحواً مشرفاً حجباتها بنات حصان قد تعلم منجب) انظر الجمهرة ٢/٢٥٨

[١١١] فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَبْدُرُ شُهُودَهُ لَتَلَّ نُحُورَ الْقَوْمِ مُعْتَبِطٌ وَرَدٌ^(١)

فهذا يعني به الدم وقال الأعشى :

إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصُورَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ فِي أَرْكَانِهَا شَمْلٌ^(٢)

وقال كثير في صفة الأسد :

وَرَدُّ عَرِيضُ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدُ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمِ غُبَرٍ

وقوله :

(وَلَمْ أَرْ خَلْقًا مِنْكَ أَعْظَمَ شِدَّةً) يريد (وَلَمْ أَرْ خَلْقًا أَعْظَمَ شِدَّةً

منك) كما قال الفرزدق :

لَأَخْتُ بَنِي سَهْمٍ غَدَاةٌ لَفَيْتُهَا فُكَيْهَةٌ فِينَا مِنْكَ بِالْخَيْرِ أَرْغَبُ^(٣)
يريد (فينا أرغب منك بالخير) .

و (المُلْدُ) جمع أُمْلَد وهو الأملس^(٤) هـ .

شرح قصيدته التي ألقاها^(٥) :

خَيْرُ الْمَوَاطِنِ حَيْثُ هَذَا الْأَرُوعُ وَأَجَلُ قَوْلٍ مَا أَقُولُ وَيَسْمَعُ

(١) تل الرجل : إذا ضربه على تليله أي عنقه وخده وربما أطلقوه على الضرب مطلقاً

والبيت لحسان استشهد به في الجمهرة ٣٠٦/١ ورواه / لبل /

(٢) أصورة : جمع صوار قال في الأساس : لا إنساك متى لاح الصوار أو فاح الصوار

وفي شعراء النصرانية ص ٣٦٧ (إذا تقوم... والزئبق الورد من اردانها شمل)

(٣) في الديوان طبعة الصاوي ٣٢/١ :

لَأَخْتُ بَنِي ذَهَلٍ غَدَاةٌ أَتَيْتُهَا عَزِيزَةٌ فِينَا مِنْكَ يَامِي أَرْغَبُ

(٤) ومنه قولهم : غُصِّنُ أُمْلُودِ أَي ناعم والرجل الأملد الأمرد كما في الأساس .

(٥) راجع الديوان ص ٣٤

(الارْوَع) الذي يَرُوْعُكَ بِجِماله ولا يقال لامرأة (رَوْعَاء) ويقال
ناقعة رَوْعَاء ومهرة رَوْعَاء ^(١) ولا يقال جمل أروع ولا مهر أروع قال مالك
ابن صريم الهمداني ^(٢): تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا

و (الْقَزَع) جمع قَزَعَةٍ وهي القطعة من السحاب ^(٣) وفي الحديث:
(كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ)
(كَلَجَ) و كَلَّحَ عَنْ أَسْنَانِهِ ^(٤).

و (الْأَجْلَعُ) ^(٥) الذي لا تنضم شفاته على ثغره، وفي غير هذا: الذي تكون
غلفته مُشْمَرَةً عَنْ حَشَفَتِهِ ^(٦)، وإذا كان الصبي كذلك قال الناس: خَتَنَهُ
الْقَمَرُ، ومن ذلك قول امرئ القيس ^(٧):

(١) أصله قولهم: رعتا وارتعت منه، وأصابته روعة الفراق وثاب إليه روعه. وفي الأساس:

رجل أروع وامرأة روعاء وناقعة روعاء وفي الصحاح: امرأة روعاء بينة الروع.

(٢) مالك بن صريم الهمداني جاهلي وهو جد مسروق بن الأجدع ذكره المزرباني في

الشعراء ص ٣٥٧ وفي تهذيب الالفاظ طبعة اليسوعية ص ٤٦٩-٥٨١

(٣) في الأساس: كأنهم قزع السحاب وهي القطع المتفرقة وتزع السحاب تقشع

ومن المجاز: تزع القوم وتفرقوا.

(٤) كَلَّحَ الرَجُلُ: بدت أسنانه من العبوس والغضب، وكَلَّحَ وَجْهَهُ: عبَّسَهُ وكَلَّحَ

في وجه الصبي: إذا قَزَعَهُ.

(٥) أخذوه من / الجلمة / وربما قالوا / الجلمة / وهي مضحك الاسنان، والجلمع أن

لا تنضم الشفتان عند النطق وكان الاخفش النحوي أجلع.

(٦) في اللسان: جلع الغلام عُرْلَتُهُ إذا حسر هاعن الحشفة فهو أجلع. والأجلع من

الرجال من لا يزال يبدو فرجه.

(٧) قاله يصف قيسر وقد دخل معه الحمام وبعده:

إذا طعنت به مالت عمامته كما تجتمع تحت الفلكة الوبر

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بِأَنْكَ أَعْلَفُ الْآ مَا جَنَى الْقَمَرُ
 و (الْأَزَلُّ) يوصف به الذئب والنمر والأسد . والزَّلُّ خِفَّةُ لَحْمِ
 الْعُجْزِ ، ويقال للمرأة (زَلَاءٌ) إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وَالْجَمْعُ زُلٌّ قَالَ نُصَيْبٌ: ^(١)
 إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يُلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ
 و (الْمَزْعُ) جمع مَازِعٍ ^(٢) ومازعة والمَزْعُ ضرب من العَدْوِ قَالَ زُهَيْرُ:
 تَرَاهُنَّ يَمَزَعْنَ مَزْعَ الطَّبَا ءَ يَمَحْضُنَّ مِيلًا وَيَحْنِنُ مِيلًا
 و (طَرِيقٌ مَهْيَعٌ) ^(٣) أَي وَاسِعٌ سَهْلٌ كَأَنَّهُ يَهْيَعُ بِالنَّاسِ أَي يَسْعُهُمْ
 وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا أَخَذَ مِنْ هَاعِ السَّيْلِ [١١٢] يَهْيَعُ كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ
 طَرِيقٌ وَاسِعٌ فِي حُدُورٍ ، وَمَهْيَعٌ مَفْعَلٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِفْعَلًا لِأَنَّ
 الْمَهْيَعَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

وَيُقَالُ (أَبْدَعَ الشَّيْءُ) وَبَدَعَهُ إِذَا أَحْدَثَهُ وَلَمْ يَكُنْ فَعْلُهُ مِنْ قَبْلِهِ أَحَدٌ ،
 و (اللَّهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَي مُبْدِعُهُمَا ^(٤)

(١) هُنَاكَ (نُصَيْبَان) أُولَاهُمَا ابْنُ رَبِيعٍ أَبُو مُحَجَّجٍ شَاعِرٌ فَحَلَّ عَبْدُ أَعْتَقَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنُ مَرْوَانَ وَسَكَنَ الْبَادِيَةَ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ١٠٠ هُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ ، وَثَانِيهَا مَوْلَى
 الْمُهْدِيِّ أَصْلُهُ مِنَ الْبَادِيَةِ اعْتَقَهُ الْمُهْدِيُّ وَهُوَ شَاعِرٌ فَحَلَّ أَيْضًا وَلَهُ شِعْرٌ وَاجْتِبَارٌ
 كَثِيرٌ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ بِالْبَيْتِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : الْمَزْعُ شِدَّةُ السَّيْرِ . وَالْمَحْصُ اسْرِعَ الظِّي فِي عُدُوهِ وَبَدَتْ زُهَيْرٌ يُرَوَى
 كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ص ٢٠٤ : (جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الدَّلَاءِ يَرْكُضْنَ مِيلًا وَيَنْزَعْنَ مِيلًا)

(٣) فِي اللِّسَانِ / هَيْعٌ / أَرْضٌ هَيْعَةٌ وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيْنَ
 وَجْهِهِ مَهَايِعٍ وَبَلَدٌ مَهْيَعٌ وَاسِعٌ شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ فَصِيحٌ . وَكَانَ الْحَكَمُ أَنَّ يَغْتَلَّ
 لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

(٤) . أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ : ابْتَدَعَ فُلَانٌ هَذِهِ الرُّكْبَانَةَ أَي أَوْجَدَهَا وَقَالُوا سَقَاءَ بَدِيعٍ : جَدِيدٍ
 ثُمَّ أَطْلَقُوهُ عَلَى كُلِّ مُخْتَرَعٍ جَدِيدٍ .

شرح الفصيدة التي اولها: (١)

رَبْعٌ خَلَا بِالْعُورِ مِنْ سُكَّانِهِ هَاجَتْ لَنَا الْحُرُقَاتُ مِنْ عِرْفَانِهِ
قولهم (البَّانُ) عندهم معرَّب واسمه بالعربية اليتُّوع^(٢) إلا أنهم قد
تكلموا به قديماً كما قال القائل :

وَبَانَ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ تُحَاذِرُهُ

وقال آخر :

فَكَانَ أَلْبَانُ أَنْ بَانَ سُلَيْمَى وَفِي الْغَرَبِ أُغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِي^(٣)

و (العَقِيقَةُ) البرقة المستطيلة^(٤)

و (القُنَان) جمع قُنَّة وهي أعلا الجبل .

(١) انظر الديوان ص ٣٧

(٢) اليتوع : قال داود كل نبت له لبن يسيل إذا قُطِع . (٢) في الحيوان ٤٤١/٣ :
رأى السهمي غراباً على بانة ينتف ريشه فلم يجد في البان الا البيونة ووجد في الغراب
جميع معاني المكروه فقال :

رأيت غراباً واقفاً فوق بانة ينتف أعلى ريشه ويطايره

الخ المقطوعة والمشهور ان صاحب البيت كثير كما في زهر الآداب ١٦٩/٢ وعيون
الاخبار ١٤٧/١ .

(٣) البيت لسوار بن المضرب السعدي كما في حيوان الجاحظ ٤٤٠/٣ وقوله :

تَعْنَى الطَّيْرَ أَنَّ بَيْنَ لَيْلَى عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانَ

وسبق تفسير الغرَّب .

(٤) في الاساس : (ما أدري شئت عقيقته أم شئت عقيقه) أي سللت سيفاً أم نظرت إلى
برق وهي البرقة التي تستطيل في عرض السحاب وقد أكثروا استعارتها للسيف .
وفي الصراح / عقق / عقيقة البرق ما انعق منه أي تضرَّب في السحاب وبه شبه
السيف قال عنتره : (وسيفي كالعقيقة...)

و (نَضَضَ) الصلُّ بِلِسَانِهِ إِذَا حَرَّكَه ، وَقِيلَ الْحِيَّةُ النَّضْنَضُ وَهِيَ
الَّتِي لَا تَلْبَثُ فِي مَكَانٍ

و (تَبَوَّجَ الْبَرْقُ) إِذَا تَكَشَّفَ عَنْهُ السَّحَابُ ^(١) .

و (عَسَلَانَ الرُّمِجِ) اضْطَرَابُهُ ^(٢) .

وَأَصْلُ (الْمَثْنِ) فِي بَنِي آدَمَ أَصْلُ الظَّهْرِ وَإِذَا قَالُوا مَتْنُ الْأَرْضِ
أَرَادُوا مَا غَلِظَ مِنْهَا .

و (الرِّعَانُ) ^(٣) جَمْعُ رِعْنٍ وَهُوَ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْجَبَلِ مُسْتَطِيلًا .

و (الْمَلَا) أَصْلُهُ الْهَمْزُ ^(٤) وَتَحْقِيقُهُ جَائِزٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ ^(٥) :

أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرَا
و (الْأَحْجَّةُ) جَمْعُ حَجَّاجٍ وَهُوَ عَظَمُ الْحَاجِبِ .

و (الْخُوصُ) لِلْعَيْنِ وَجَازَ ذَلِكَ لِلْحَجَّاجِ لِقُرْبِهِ مِنْهَا وَتَضَمُّنُهُ

(١) فِي اللِّسَانِ / بَوَّجَ / تَبَوَّجَ الْبَرْقُ : إِذَا لَمَعَ . وَفِي الْجُمُحُورِ ٢٠٠/٣ تَبَوَّجَ الْبَرْقُ تَبَوَّجًا
إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : لَمَعَ وَتَكَشَّفَ .

(٢) أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ (عَسَلَ الدَّلِيلُ فِي الْمَفَازَةِ) إِذَا اضْطَرَبَ . وَفِي الْأَسَاسِ :
صَفَّقَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ فَهُوَ يَعْسَلُ عَسَلَانًا .

(٣) رِعْنُ الْجَبَلِ : هُوَ الْأَنْفُ الشَّاخِصُ مِنْهُ وَالرَّعَانُ كَذَلِكَ . وَيَجْمَعُ رِعْنٌ عَلَى رِعَانٍ

(٤) فِي الصَّحَاحِ / مَلَا / الْمَلَا : الْجَمَاعَةُ وَالْخَلْقُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ .

(٥) قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ الْكُتُبَانِيُّ شَاعِرٌ مِنَ الْعَشَائِقِ مَعشُوقَتُهُ لُبْنَى بِنْتُ الْحَبَابِ مِنْ رِجَالِ
بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ رَضِيعًا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَهُ دِيْوَانٌ مَخْطُوطٌ (- ٧٠) نِ الْإِغَانِي
وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ .

إياها قال العَجَّاجُ : إِذَا حِجَّاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا ^(١)

و (التَّهَجُّج) غَوُور العَيْن فجعله للحاجبين .

و (البَيْطَانُ) جمع غائط وهو ما اطمأن من الارض ، والهاء راجعة الى (البيد) ووحد لانه ذهب بها مذهب الجنس كما قال سبحانه « نَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ » ^(٢)

و (مُغْتَرِضٌ) من قوله غَرَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْغَضْتَهُ ^(٣) ، والكلام يدل على أن الشاعر أراد أن عريكته وهي السنام صارت كالغرض وهو حزام من [١١٣] آدم يُسْتَعْمَل للابل .

و (البَطَانُ) حَزَائِم الهَوْدَج .

و (اُخْلُجَان) جمع خليج وهو ما يختلج من البحر أي يجتذب ^(٤) .

و (العَقِيَان) خالص الذهب .

(١) في اللسان : هَجَّجَتْ عينه غارت في رأسه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة واستشهد بالرجز ولم ينسبه .

(٢) سورة ١٦ / آية ٦٦ .

(٣) قال الناصر : هذا جد بعيد والمقول ما ذكره بعد لأنهم قالوا (المغترض والمغترض والغرضة) للحزام وما يشد به الرجل كما في الصحاح واللسان وقالوا ايضاً : غَرَضَ الاحم غرضاً اذا كان طريشاً فهو غريض ، وقالوا اغترض الشيء اذا جعله غرضه .

(٤) الخليج : في الاصل مجتمع الماء القليل من البحر والنهر قل الزمخشري : (ما البحار كالخليجان ولا اللؤلؤ كالمرجان) يقال : خليجه اذا انتزعه وحركه

و (سُنَّةُ الْوَجْهِ) صفحته .^(١)

و (الْمَلَاطُ) رأس الكتف وربما قيل الملاط العضد^(٢) .

و (الْجِرَانُ) أصله في البعير وهو باطن العُنُق ثم استعير لغيره^(٣) .

و (السَّيْلَانُ) ما يدخل في القائم من السيف^(٤) .

و (الْمَارِنُ) الذي قد مرّن وأملّس^(٥) .

و (الْجَذْوَةُ) عودٌ غليظ فيه نار يُقال فيه جَذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ^(٦) .

و (اشْتَجَرَ الْقَنَا) اذا دخل بعضه في بعض^(٧) .

شرح القصيدة التي اولها :^(٨)

لأُتسْرِفي في هَجْرِهِ وَصُدُودِهِ يَكْفِيهِ دُونَ الْهَجْرِ هَجْرُ هُجُودِهِ

(١) سنة : في الاصل سنة الطريق وسنة الوجه صورته قال ذو الرمة :

تريك سنة وجه غير مقرفة ملساء ليس بها خال ولا ندب

(٢) في الاساس : (خذوا بابني ملاطه) أي بعضديه . وفي الصحاح : الملاط الجنب وابنا ملاط : عضدا البعير .

(٣) قالوا : (ضرب الاسلام بجبرانه) أي ثبت واستقر قال في الاساس : هو من

الحجاز المنقول من الكناية من قولهم ضرب البعير بجبرانه والقي جبرانه اذا برك .

(٤) سيّلان السيف والسكين : ذنبه الداخل في النصاب وقال في الصحاح : قال ابو

عبيد : قد سمعته ولم اسمعه من عالم .

(٥) المارن : الرمح الاملس اللين وجمعه مُرَّان سمي بذلك لنعومته وملاسته من

قولهم مرّن ثوبه أي لان وأملّس .

(٦) جَذْوَةُ الشجرة : أصلها ، والجذوة بالضم والفتح قال في الاساس هي عود

في رأسه نار .

(٧) اصله قولهم : واد شَجِير اذا كان كثير الشجر متداخله . وفي الصحاح :

/ شجر / شجره بالرمح طعنه وتشاجروا بالرمح تطاعنوا .

(٨) راجع الديوان ص ٣٨

(التَّفْنِيدُ) مأخوذ من (الفَنَدَ)^(١) وهو الخطأ في الكلام والرديء منه ومعنى (فَنَدْتُ الرجلَ) أي قلت إن كلامه فَنَدٌ ، ويقال أَفَنَدَ الشيخُ اذا جاء بالكلام الرديء .

و (مُشَجَّجٌ) أي فيه / شُجُوجٌ / وهي آثار من عَصِيٍّ أو غيرها .
و (خَيْمٌ) اذا اقام وأصل ذلك من بناء الخيمة ، / والخَيْمَةُ / عند العرب عَيْدان تُنْصَبُ وتُظَلَّلُ بخام أو غيره ، فأما الخِيَام التي يعرفها الناس فلم تكن العرب تعرفها .

و (السَّنَخُ) الأصل منه ، والسَّنَخُ سُنُوخُ الاسنان أي اصولها .
وأصل (مُبْدِي) الهمزة والتخفيف جائز بلا خلاف ، ويجوز رفع / عيد / وخفضه فاذا خفض فعناه (في يوم عيد) واذا رفع جعل (يوماً) مضافاً الى الجملة لأن الاسم للزمان مضاف اليها كما قال سبحانه « هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »^(٢) و « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ »^(٣)

و (حَبْلُ الْوَرِيدِ) في العنق يضرب مثلاً في القرب كما جاء في الكتاب العزيز « نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ »^(٤) .

(١) الفَنَدَ : التخليط في الكلام ، وفَنَدَ صاحبه اذا ضعف رأيه وفلان مَفَنَدٌ ولا يقال هي مفندة لانها لم تكن في شببتها ذات رأي فتفند في كبرها .

(٢) سورة / ٥ / آية / ١٢٢ /

(٣) سورة / ٧٧ / آية / ٣٥ /

(٤) سورة / ٥٠ / آية / ١٦ /

(فَلْيَهْنِكُمْ) أصله الهمز وكل هذه الأفعال المهموزة يجوز أن تخفف همزها على قدر^(١) ما قبله فإن كان ما قبلها مفتوحاً جعلت الفاء يقال (هو يَقْرَأُ الكتابَ) ، وإن كان مكسوراً جعلت ياء كقولك (هناك يَهْنِكُ) وإن كان مضموماً جعلت واواً كقولك (جَرَوْ الرَّجُلُ يَجْرُو) و (مَرَوْ يَمْرُو) اهـ

شرح القصيدة التي أواها: (٢)

لَا تَحْسِبِي شَيْبَ رَأْسِي أَنَّهُ هَرَمٌ وَإِنَّمَا أُبْيَضَ لَمَّا أُبْيَضَتِ اللَّمَمُ
[السكون في الصاد في قواك / ألوصم / وتحريك هذا الحرف للضرورة
كما قال الشاعر: يُرْجَى أَوَائِلُهَا التَّبْعِيلُ وَالرَّتْكَ^(٣) وإنما هو الرتْكُ
بسكون التاء ، وكذلك قول رؤبة: مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَّاعٍ أَخْفَقَ^(٤)
إنما هو الخفق]

[١١٤] (مَدْنُوسٌ) غير مستعمل ولكنه يجوز حملاً على القياس كما يقال

عِرْقٌ مَدْخُولٌ ومكان موبوء من الوباء قال الراعي^(٥):
وَحَالَفَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ رَاحَ الْعِضَادُ بِهِ وَالْعِرْضُ مَدْخُولٌ

(١) أي على جنس حركة ما قبل المضمرة .

(٢) راجع الديوان ص ٤٥

(٣) الرتْكُ : ان تمضي الناقة وكأن يبيدها قيداً فتقارب خطوها ، والتبغيل مشي فيه اضطراب والبيت لزهير صدره : (هل تلحقني أدنى دارهم قلص) انظر الديوان ص ١٦٨ والجمهرة ١/ ٣١٨ .

(٤) أَخْفَقَ : الاضطراب في السراب وقبله / وقام الاعماق خاوي المخرق / وانظر الجمهرة ٢ / ٢٣٦ .

(٥) الراعي : هو راعي الابل النعمري عبيد بن حصين بن جنبد الذي هاجى جريراً وهو من فحولهم انظر معجم الزربانى ص ١٢٢ وقد استشهد به في الصحاح

(دُعْم) بضم الدال^(١) فأما دَعَم بكسر الدال وفتح العين فجمع دَعْمَة وهو قليل الاستعمال ولا يبعد من القياس .

بعض الناس اذا صرف (مِرْدَاس) كسر السين ، وأهل الكوفة يروْنَ فتحها ، وقد ذكر حذف التنوين في الشعر القديم إلا أنه في المرفوع والمنصوب أكثر منه في المخفوض قال ذو الإصْبَعِ العُدَوَانِي^(٢) :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُّولِ والعَرَضِ
وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٣) :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ
ومما جاء في المخفوض قول دَوْسَرِ بْنِ ذُهَيْلِ الْقُرَيْعِيِّ^(٤) :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالَ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَلَا هِنْدَ

(١) يقال مال حائطه فدعمه بدعامة ودَعَامَ ودَعْمَة ودَعَم . وفي الجمهرة ٢ / ٢٨١ الدَّعْم مصدر دعمته بشيء فهو دعامة ودَعَامَ له . والدَّعْمُ المال والقوة قال الراجز :
لادَعْمَ لي لكن لسامى دَعْم جارية في وركيها شحم
(٢) حرثان بن الحارث او محرث اليشكري سمي بذلك لانه نهشته أفعى باصبع رجله
وكان من الحكماء المعمرين مات سنة ٢٢ ق . ه انظر الاغانى ٣ / ٢ والمرصع
ص ٣٢ وهو مخطوط بخزانتنا .

(٣) هو السامى شاعر فارس من أهل عقيق البصرة أسلم قبل فتح مكة وكان بدوياً
قحاً ذم الخمر ومات في خلافة عمر نحو سنة ١٨ ه . ن . التهذيب ٥ / ١٣
واللسان / ردس /

(٤) هو دوسر بن غسان بن ذُهَيْلِ الْقُرَيْعِيِّ السليطي الذي هاجى ابوه غسان
جريراً . راجع الاشتقاق لابن دريد ص ١٣٩ . وتقاى جرير والفرزدق طبع
اوربة ٢ / ٢٥ . ورسالة الملائكة ص ١٤ وهذا البيت من قطعة مذكورة في مجموعة
اشعار العرب طبع لايبسيك ص ٢٠

سُرْعُ القَصِيْرَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا (١)

رَبْعٌ تَعَفَّتْ بِاللَّوَى عَهْدُهُ وَأَصْبَحَتْ مِنْهَجَةً بِرُودِهِ
الاختيار في وقف الهاء ووصلها بالواو الى المُنْشِدِ، والذي اختاره
المتقدمون وأصحاب الغرائز أن يوصل بالواو لانه أقوى في السمع، وعلى
ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله:
[١١٥] وَبَلَدٌ عَامِيَّةٌ أَعْمَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ (٢)

اتباع الهاء أحسن وكذلك قول الحكمي (٣):
لَمَّا عَدَا الشَّعْلُبُ مِنْ وَجَارِهِ يَلْتَمِسُ الْكَسْبَ عَلَى صِغَارِهِ
اتباع الياء بالهاء أقوى للشعر وكذلك قول ابي الطيب المتني (٤):
حَجَبَ ذَا الْبَحْرِ بِجَارِ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ
إلا أن وقف الهاء في المنصوب أحسن منه في المرفوع والمخفوض اهـ.

سُرْعُ القَصِيْرَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا (٥)

وَقَفْنَا فَكَمْ هَاجَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمَغْنَى غَلِيلاً دَخِيلاً مِنْ لُبْنَى وَمِنْ لُبْنَى
قوله (عُجْنَا) على الربع أي ملنا عليه ومنه اشتقاق الشيء الأعوج

(١) راجع الديوان ص ٤٩

(٢) في الصحاح / عمى / المعامي من الأرضين الأغفال التي ليس بها اثر عمارة ولا معلم وهي الاعماء قال رؤبة : (وبلد...) يريد ورب بلد .

(٣) هو ابو نواس الشاعر والقصيدة غير موجودة في الديوان إنما ذكرها كشاجم في « كتاب المصايد » الذي طبعناه ببغداد سنة ١٩٥٤ ص ١٥١ .

(٤) أول أَرْجُوزَةٍ يمتدح بها سيف الدولة وبعده :
ياماء هل حسدتنا معينه ام اشتيت ان ترى قرينه

(٥) راجع الديوان ص ٥٠

والمعوجّ لانه أميل عن حال المستقيم؛ وقد قالوا عاج^(١) يعيجُ إلا أن الضم
أجود؛ واختاروا الكسر في قولهم ماعجتُ بالدواء أي ما انتفعت به، وقد
حكى فيه الضم.

و (الْوَعْسُ) والأوعس أرض فيها رمل ويقال ايضاً وعساء.
و (أَكَدَتِ الْمُرْنُ)^(٢) إذا قلّ مطرها وكلّ ما قلّ فقد أكدي ومنه
قيل: الكُدْيَةُ للأرض الغليظة لأنها قليلة الخير لا تنبت، فكل جمع ليس بينه
وبين واحدة إلا الهاء يجوز فيه التذكير والتأنيث كقولهم: نخلة ونخل وبقرة
وبقر، وكذلك مُزْنَةٌ ومُزَنٌّ وهي السحابة البيضاء وربما قالوا السحابة
مطلقاً ولم يصفوها بالبياض.

وأصل (المنح) في العارية يقال مَنَحَ الرجلُ الأجير ناقةً أو شاةً إذا
أعطاه أياها لينتفع بلبنها مدة ثم يردّها عليه، ثم سمّوا العطية منحة^(٣)، وقالوا:
المرأة تمنح المرأة وجهها إذا كانت تنظر فيها قال الليشكري^(٤):

(١) قوله (إلا أن الضم أجود) أي / عاج يعوج / وفي الصحاح: يعوج بالمكان يقيم
وما يعوج عن شيء لا يرجع عنه. ولا يعيسج بكلامه لا يعبأ، وما عجت بالدواء
لم انتفع.

(٢) الكُدْيَةُ: بالضم الأرض الصلبة واكدي الحافر اذا اصاب الكدية فمنعته من
السير. واكدت الناس اخفقوا في الحياة.

(٣) ذكر ذلك صاحب الجهرة ١٩٥/٢ وعُلق عليه بقوله: سألت ابا حاتم عن ذلك
فالنشدني عن الاصمعي الجبهة الاشجعي:

أعبدني سهم ألت براجع
منيحتنا كيما ترد المنائح
(٤) هو سويد بن ابي كاهل الليشكري والبيت من قصيدة له مشهورة اولها =

تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا حَسَنًا كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ سَطَعَ
 (وَكَلَّتَا) إِذَا أَضِيفَتْ إِلَى الْمَكْنِيِّ ^(١) جَعَلَتْ الْأَلْفَ يَاءً فِي النِّصْبِ
 وَالْخَفْضِ، وَكَذَلِكَ (كَلَا) يُقَالُ جَاءَنِي الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَالْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا،
 وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَبِالْمَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، وَكَذَلِكَ فِي النِّصْبِ فَإِذَا
 أَضَافُوا هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ لَمْ يَبْرُزُوهُمَا، وَأَلْفٌ / كَلَّتَا / فَهِيَ ^(٢)
 أَلْفٌ / كَلَا / فِي قَوْلِ قَوْمٍ، وَقَالَ آخَرُونَ [١١٦] بَلْ فَهِيَ لِلتَّأْنِيثِ وَوَزْنُهَا عَلَى
 الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَعِيلٌ وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَعِلٌ.

شرح القصيدة التي أولها ^(٣):

إِذَا أَلْعَارِضُ الْوَسْمِيُّ جَادَ فَأَسْبَلَا
 (وَالْمِكْنَسُ) مَرِيضُ الظِّي ^(٤).
 (وَالشَّعْرَاءُ) الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ^(٥).
 (وَتَمَارِيخُ) الْجَبَلِ أَعْلَاهُ.

= بسطت رابعة الجبل لنا فوصلنا الجبل منها ما اتسع

انظر شعراء النصرانية ص ٤٢٦ ورواية البيت هناك :

تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ
 وَقَبْلَهُ : حَرَّةٌ تَجْلُو شَتِيًا وَاضِحًا كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعَ

(١) أَيِ الْمَضْمَرِ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ النِّحَاةِ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمُونِ الْأَصْمَارَ / كُنَايَةً /

(٢) هَذِهِ الْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّرْتِيزِ مِثْلُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِمْ / فَقَطْ / وَ / فَحَسَبْ /.

(٣) رَاجِعِ الدِّيَوَانَ ص ٥٢

(٤) الْمِكْنَسُ وَالْمِكْنَسُ : بَيْتُ الْوَحْشِ أَوْ الظِّي خَاصَّةٌ.

(٥) الرُّوْضَةُ الشَّعْرَاءُ وَالْأَرْضُ الشَّعْرَاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَارِ وَهُوَ الشَّجَرُ.

و(الأيائل) جمع أيّل وتزاد فيه الياء كما زيدت في الضماير والسوايغ
والسواعيد ومن ذلك قول زهير أنشده الفرّاء^(١).

عَلَيْهِنَّ فُرْسَانٌ كِرَامٌ عَلَيْهِمْ
سَوَايِغٌ بَيْضٌ لَا يَخْرِقُهَا النَّبْلُ

و(الأهدابُ) الأوراق^(٢).

و(الأفنانُ) الأغصان.

و(العُصْلُ) المعوجة.

و(السَّارِي) الدرّع الرقيق النَّسِج.

و(المرتّل^(٣)) الذي لَا يُسْتَعَجَل فيه.

و(الوَجْرُ) جمع وِجَار وهو السَّرْب الذي يكمن فيه الثعلب

وغيره من الوحش.

و(الدَّمَقْسُ) يَسْتَعْمَل في الحرير وفي خيوط العمامة ونحوها.

و(تَوْجَسْنَ) أَي تَسْمَعْنَ^(٤).

و(الْأَزْمَلُ) الصَّوْتُ.

(١) السوايغ واحدها سايغ وهو الدرّع وجمعه سوانغ وبيت زهير في الديوان ص ١٠٣

عليها اسود ضاريات لبوسهم سوانغ بيض لا يخرقها النبل

(٢) هَدَب الشجرة وهُدَّابها اغصانها. وفي الصحاح / هذب / الهدب والهداب كل ورق ليس له عرض كورق الأثل والسرو.

(٣) قالوا: نعر مرتّل مفلج حسن التنضيد، والغناء المرتل الذي حسن تأليف حروفه وفي القرآن / وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً /.

(٤) تَوْجَسْنَ الصوت : تسمعه . وأَوْجَسَ شيئاً اضمره .

و (الأداحي) جمع أذحي^(١) وهو الموضع الذي تبيض فيه النعام.

و (الموطد) الموثق من الوطيدة^(٢).

و (الموثل) من الوثيل وهو الثابت القديم^(٣) اهـ.

شرح قصيدته التي أولها: ^(٤)

ماضراً مَنْ حَدَّتِ النَّوَى أَجْمَالَهَا لَوْ أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَيْكَ خِيَالَهَا

قوله (صهباء) ناقة فيها صهوة وهو اختلاط حمرة بسواد ، أدمتها
السياط فأشبهت الصهباء من الخمر إذا نزلت من دنها .

وقوله (معوالة) أي البكرة ، شبه صوتها بالعويل وهذه استعارة وقد
يجوز أن يكون اشتقاقها من العول مصدر قولهم عال الرجل عياله
يعولهم كأنها تعول القوم بالماء .

و (الدبا) صغار الجراد وهذا مثل قول القطامي^(٥) :

تُقَرِّي قَمِيصَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَتَنْشِي كَأَنَّ بَذْفَرَاهَا بُصَاقَ الْجُنَادِ

وانما يشبهون بُصَاقَ الْجُنَادِ والجراد بالشيء الأسود قال الأخطل :

(١) مدحى النعامة موضع يعضها وأدحيتها موضع تفريخها قاله الجوهري في الصحاح .

(٢) الوطيدة والميطدة ما يضرب به البناء ليتصلب . ووطائد المسجد اساطينه

ووطائد القدر أثافيه .

(٣) المعروف أن الوثيل هو الجبل من الليف .

(٤) راجع الديوان ص ٥٥

(٥) القطامي هو عمير بن شبيب التغلبي الشاعر الفحل والبيت من قصيدته التي أولها :

نأتك بليلى نية لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي بذهاب

في اللسان / جرد / قال أبو عبيد في الجراد قيل هو سُرورة ثم دبا ثم غوغاء ثم
خيفان ثم كسفان ثم جراد .

وَكَاثِمًا بَصَقَ الْجَرَادُ بِوَجْهِهَا فَنَظَرَهُ لَاحِسًا وَلَا مَنُضُورًا

و (غَالَتْ أَعَادِيهَا) فَتَكَتْ بِهِمْ عَلَى غِرَّة ^(١) .

و (غَالَتْ فِي الْعُلَى) مِنْ غَلَا السَّعَرُ مِنَ الْمَغَالَاةِ ^(٢) [١١٧] فِي الشَّيْءِ

يُقَالُ غَالَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا رَمَى كُلَّ وَاحِدٍ بِهِمْ لِيَنْظُرَ أَيَّ السَّهْمَيْنِ أَبْعَدَ مَوْقَعَاتِهِمْ أَسْتَعِيرَ فِي الْمَجْدِ وَغَيْرِهِ .

و (الْأَعْيَالُ) جَمْعُ غَيْلٍ وَهُوَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

وَقَوْلُهُ (لَوْلَاكَ) قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا وَإِنْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يُحِيزُ أَنْ يُقَالَ

لَوْلَاكَ وَلَوْلَايَ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ ^(٣)

وَكَهْمُ مَوْقِفٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُدَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

وَيُقَالُ (أَيْلٌ) الْمَرِيضُ وَ / بِلٌ / وَ / اسْتَبِيلٌ / إِذَا بَرِيءَ أَهْ .

شرح القصيدة التي أولها ^(٤)

يَا ظَنِّي ذَاكَ الْأَجْرَعَ الْمُنْقَادَ هَلْ بَتَّ تَعْلَمَ كَيْفَ حَالُ فُؤَادِي

(١) أصله قولهم : غَالَتْهُ الْغَوْلُ وَتَغَوَّلَتْهُ أَيَّ أَضْلَتْهُ عَنْ الْحُجَّةِ . وَقَالُوا : اغْتَالَهُ أَيَّ فَتَكَ بِهِ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ . انْظُرِ الصَّحَاحَ وَالْأَسَاسَ / غَيْلٌ / .

(٢) أصله قولهم : غَلَا بِهِمْ وَغَالَى بِهِ إِذَا بَالَغَ فِي التَّعَمُّقِ بِهِ . وَالْغُلُوُ الْمُبَالَغَةُ فِي الرَّمْيِ ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْمَجْدِ وَالشَّعْرِ وَالْدِّينِ وَالسَّيْرِ . وَقَالُوا : تَغَالَيْنَا بِالسَّهَامِ وَتَرَامَيْنَا بِالْمَغَالِي جَمْعُ مَغَالَةٍ أَيَّ تَبَارَيْنَا بِهَا . انْظُرِ الصَّحَاحَ وَالْأَسَاسَ وَاللَّسَانَ / غَلَا / .

(٣) مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَرَجَالَاتِهِ وَلَا تَنْتَهِي الْحِجَاجُ بِلَادِ فَارَسَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ فَقَصَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَجْرَى لَهُ مَا يَعْدِلُ تِلْكَ الْوَلَايَةَ (٩٠ -) نِالِ الْإِغَانِي ٩٦ / ١١ .

(٤) رَاجِعِ الدِّيَوَانَ ص ٥٨

قوله (سائر الرُّواد) بعض الناس يرى أن / سائر / اشتق من سار
يسير فيجيز أن يقال جاءني سائر القوم وقرأت سائر الكتاب ومن ذلك
قول الراجز^(١) :

لَوْ أَنَّ مَنْ يُؤَخَّرُ بِالْحِمَامِ يَقُومُ يَوْمَ وَرْدِهَا مَقَامِي إِذَا أَظَلَّ سَائِرُ الْقَلَامِ
وبعض الناس يرى أن / سائر / مشتق من السَّوَر وهو البقية
من الشيء ولا يجيز جاءني سائر القوم إلا أن يتقدم قبل ذلك شيء هو بعض
الذي أضيف إليه السائر كقولهم جائي فلان دون سائر القوم اذا كان
بعضهم ، ويقولون قرأت سورة البقرة دون سائر القرآن إلا أن يذكر
منه شيء قبل ذلك. و / سائر / يدل على أنه مأخوذ من فعل خاص ولم يقولوا
سائر من السَّوَر قال الشاعر :

فَمَا حَسَنُ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرٌ
لما كان المرء بعض الناس حسن أن يجيء بعده اه .

سُرح القصيدة التي اولها :^(٢)

أَلَمْ أَلْخِيَالُ بِنَا مَوْهِنَا فَأَهْلًا بِهِ مِنْ خِيَالٍ أَلَمْ
(الإلمام) زيارة^(٣) لا يطيل فيها الزائر ولا يكثر؛ وكلُّ من دنا من شيء

(١) انظر تفصيل القول في / سائر / ومعناها واستعمالاتها في التاج ٢٥١/٣ . ولم
اعثر على صاحب الرجز .

(٢) راجع الديوان ص ٦٢

(٣) قالوا : زرني لماماً أي غباً، وألم بالأمر أي لم يتعمق فيه . ومنه الغلام الملم : المراهق
انظر الاساس / ملمم / .

فقد آلم به ، يقال : غلام مُلِمٌ اي قد دنا للبلوغ أو قد بلغ ، والم بالذنب إذا فعله ثم انتهى عنه ، أو قارب فعله ولم يفعله .

و (النَّشْمُ^(١)) شجر تعمل منه القسي .

ويقال (استَلَمَ الرُّكن) إذا لمَسَهُ يده^(٢) ، ويجوز ان يكون مأخوذاً [١١٨] من السَّلَمَةِ^(٣) وهي الحجر ، أو من السَّلَام لأن الإنسان اذا سلم على صاحبه صافحه ، وبعض العرب يُحكى عنه / استلأمت^(٤) الركن / بالهمز وبعض الناس يزعم أن ذلك مما أخطأت فيه العرب .

و (التهنئة) خلاف التعزية .

و (البرء) أصلها الهمز ، والتخفيف جائز ؛ وفي / برأ / لغتان : برأ فلان برئاً ؛ وتخفيف الهمزة من برأ أسوغ من تخفيفها في برئ لأنه إذا نقلها الى الألف من برأ صارت الفاء لا تتحمل حركته وإذا خففها من برئ صارت الهمزة ياءً والأجود فيها أن تحرك حتى تكون مثل بقى وَعَسَى وتسكين الياء في مثل هذه الاشياء قليل إلا أنه يحكى عن بعض العرب .

(١) في الاصل (اليشم) ولم نجد لها . وفي الصحاح / نشم / النشم بالتحريك شجر تتخذ منه القسي .

(٢) في الاساس / سلم / استلم الحجر من السلام وهي الحجارة ، وفي الصحاح : استلم الحجر إمّا بالقبلة أو باليد ولا يهز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل وبعضهم يهزه .

(٣) في الصحاح / سلم / السَّلَمَةُ / واحدة السِّلَام وهي الحجارة .

(٤) اصل استلأمت اذا لبس لأمنته وهي الدرع الملتئمة .

و (تَصَامَمَ) اذا ظهر فيه الصمم بالتضعيف، وأصله تصامَّ فهو أسهل من قولهم / موددة / في / مودة / و / ظننوا / في / ظنوا / كما قال العجاج^(١) :
 إِنَّ بَنِيَّ لِلْأَمَامِ زَهْدَةٌ مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَوَدَّةٍ^(٢)
 ويحسن اظهار التضعيف لما يلتقي فيه ساكنان مثل / تضام / الرجل و / تضام / القوم^(٣) و / تذاًموا / وكذلك يجب أن يجيء المصدر مدغماً فيقال / التضام / و / التذاًم /^(٤) قال الشاعر :
 يُزَمِّعُ لَا يَأْوِي لِمُسْتَنْهَضَاتِهِ إِذَا مَارَأَى فِي الْآلِ شَخْصاً تَظَالِلَا^(٥)
 وإنما الأصل تظالَّ اهـ .

سُرعِ القصيدة التي اولها :^(٦)

أَيُّ الْمُلُوكِ سَعَى فَأَذْرَكَ ذَا الْمَدَى أَوْ حَازَ مَا حَازَ الْمِعْزُ مِنَ النَّدَى

قوله (يُزَجِّونَ) من التزجية^(٧) وهي في معنى السَّوْقِ أي حملها على أن تسير

(١) هو عبد الله بن رؤبة التيمي الشاعر الراجز واول من رفع شأن الرجز وهو والد

رؤبة الراجز المشهور ولد في الجاهلية ومات أيام عبد الملك سنة ٩٠ هـ .

(٢) قال ابن منظور : الموددة بفتح الادغام بكسر الدال وفتحها حكاة ابن سيده

والقزاز في معنى الود وانشد الفراء البيت :

إِنَّ بَنِي الْأَمَامِ زَهْدَةٌ لَا يَجِدُونَ لَصَدِيقٍ مَوَدَّةً

قال القزاز : وهذا من ضرورة الشعر . واورده في اللسان كما رواه المعري .

(٣) أي تجمعوا (٤) أي ذم بعضهم بعضاً .

(٥) لم اهتم لمعرفة قائلة ومعنى يزَمِّعُ : يمشي مشياً بطيئاً ، ويمكن أن تقرأ الكلمة

في الأصل / يدوِّعُ / .

(٦) انظر الديوان ص ٦٦

(٧) زَجَّى الراعي الماشية وزجَّها ساقها برفق ويقال زجيت الشيء أي دفعته برفق .

الصحاح / زجا / أزجيت الابل سقيتها ومنه (ترجي اغنَّ كأن ابرة روقه) .

يقال رجل مزج إذا فعل ذلك، ومنه قولهم: زجا^(١) المال إذا حضر ونجز؛
وفي الكتاب العزيز / بِيضَاعَةٍ^(٢) مُزْجَاةٍ / أي مُعْجَلَةٍ .

و (الْحَائِمَاتُ) جمع حائمة وهي التي تحوم حول الماء كي ترده ثم كثر
ذلك حتى سُمي العطش حِيَامًا^(٣) .

و (مُنْدَبَةُ الذَّرَى) أي فيها ندوب؛ و / النَّدْبُ / الاثر^(٤)، وربما قالوا
هو الأثر المطمئن في الجسد، وقيل بل هو البثر^(٥)، وقيل هو الذي يعلو
[١١٩] الجسم من البثور .

و (الذَّرَى) جمع ذُرُوة وهي أعلا الشيء والمراد بها ههنا الأسنمة،
ويقال في الواحد ذِرُوة وذُرُوة والقياس ان يقال ذري بالكسر على جمع
ذِرُوة ولكن الناس قد أجازوا الضم^(٦) .

(١) في الأساس: زجا الخراج زجاءً تيسرت جبايته. ومثله في الصحاح / زجا / الخراج إذا تيسرت جبايته .

(٢) في الأساس: بضاعة مزجاة خسيصة يدفعها كل معروض عليه فلا تنفق . وقيل:
مزجاة أي قليلة الريح .

(٣) في الأساس / حوم / حام حول الماء، ومن المجاز: رجل حائم عطشان . وحام
الرجل: عطش فهو حائم وهي حائمة والجمع حَوَمٌ وحوائم .

(٤) في الأساس / ندب / به نَدَبٌ من الجرح وندوب وانداب. وضر به فأندبه أثّر
بجلده، والنَّدَبَةُ: أثر الجروح الباقي على الجلد وجمعها ندبٌ وجمع الجمع:
ندوب وانداب .

(٥) بَشَرَ الوجه خرج به بَشَرٌ وهو الخُرْاج الصغير، والواحدة بشرة،
وهو بشير وهي بشيرة .

(٦) أما الذَّرَى بفتح الذا ل فهو فناء الدار ونواحيها والملجأ وكل ما استتر به .

و (الجدُّ جدٌ^(١)) المكان الصُّلب الغليظ ومنه قول الشاعر :

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَُا كَفَيْضِ الْآتِيِّ عَلَى الْجَدِّ جَدٍ^(١)

و (التَّشِيدُ) عند كثير من الناس البناء وإطالته، والمُشِيد الذي طلي بالشيء^(٢) وهو الجص والقياس يوجب ان المُشِيد والمُشِيد بمعنى واحد لأن التشييد وقع للتكثير^(٣).

و (أَسَاسُ الْبِنَاءِ) جمعه أُسُسٌ ، فاذا قيل / آساس / بالمد فهو جمع أُسَّ .
و (القُمَّم) جمع قمة وهي أعلا الأس ويجوز ان يقال ذلك في الجبل ونحوه قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ أَعْتِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَمَّهَا عَلَى قُمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ^(٥)

(١) في اللسان : الجدُّ جدُّ الأرض المساء والأرض الغليظة والأرض الصلبة وفي الصحاح: الصلبة المستوية والآتيُّ : السَّيْلُ ، واستشهد صاحب اللسان / جدد / بالشرط الثاني ولم ينسبه وانظر الجمهرة ١/١٣٣ وفي حيوان الجاحظ ٣/٥٢٣ قال ابن أحرر :

يمشي باوظفة شديد أسرها ثم السنايك لا تقي بالجدجد

(٢) في اللسان / شيد / : الشييد بالكسر الجص يقال : شاد القصر وأشاده وشييده ، بمعنى .

(٥) في اللسان / عسف / : الاعتساف أن تركب الابل في المفازة بنير قصد وقيل أن ترد الظمأ الثاني وأثر ثفنتها الأولى في الارض واستشهد بيت ذي الرمة .

ويقال (إَوَان) وإيوان^(١) بإثبات الياء وحذفها، وهي كلمة أعجمية في الأصل، ولم تجيء مجموعة في الشعر، ولو جمعت جمع التكثير لقليل في جمع القليل آوَنَة مثل جمع أوان من الزمان وفي الكثير أَوْن مثل خوان وُخُون. ويقال في جمع السلامة إوانات وإيوانات، وإذا كسر إيوان فالقياس أن يقال إياوين ولا يعرف ذلك في كلام فصيح^(٢) قال الراعي^(٣).

تَهْدِي الضَّلُولَ وَيَنْقَادُ الدَّلِيلُ لَهَا كَأَنَّهَا مِسْحَلٌ فِي الثَّوْلِ مَنْشُورٌ

واصل (المطارد) في الرماح القصار^(٤)، وكانوا يطردون بها الوحش، قال ابن أحر^(٥) :

نَبَذَ الْجَوَّارَ وَضَلَّ وَجْهَهُ بَرْوَقِهِ لَمَّا اخْتَلَّتْ فُؤَادَهُ بِالْمَطْرَدِ

وسموا الرماح التي تُحْمَلُ عليها الرّايات مطارد. والأصل ماقد تقدم ذكره.

(١) الإيوان والأوان هو كل بناء مؤزج، أي مرتفع البناء، غير مسدود الوجه وأنشد الجوهري :

شطت نوى من أهله بالإيوان إيوان كسرى ذي القرى والريحان

(٢) أظن أن هنا خرمًا فإن الكلام غير متسق.

(٣) هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري الشاعر الفحل (-٩٠) كان يفضل الفرزدق وهو من أصحاب المفجمات ن الاغانى ١٦٨/٢

(٤) طرد الوحش صاها بالمطرد، والطرد الصيد والطرديات قصائد الصيد.

(٥) هو عمرو بن أحر الباهلي قال في المرصع : شاعر معروف يستشهد على اللغة بشعره كثيراً فيقال قال ابن أحر ولا يذكر له اسم انظر معجم المرزباني والاغانى ١٣/١٣٨، وقد استشهد ابن دريد بالبيت في الجمهرة ٢٤٨/٢ ولم ينسبه ورواه : نبذ الجوار ومدّ هدية روقه.

وقوله (المَعْدُ) تقدم مثله في إدخال الألف واللام على ما لم تجر العادة
بادخالها فيه كما قالوا في قول الشاعر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ مَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(١)

وانما يقال بَنَاتُ أَوْبَرٍ والواحد ابن أوبر كما قال الشاعر:

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاةُ بِهِ مِنْ ابْنِ أَوْبَرٍ الْمَعْرُوفِ وَالْفَقْعَةِ^(٢)

[١٢٠] سُرْعُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مَظْهَرُهَا^(٣) :

أَلَا مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا ذُكِرَتْ هِنْدُ تَزَايَدَ بِي هَمٌّ وَبَرَحَ بِي وَجْدُ

قوله (اسْتَنْشَى الصَّبَا)^(٤) أي استنشق نسيمها يقال نَشَيْتُ الرَّاحَةَ

إذا شممتها وهمز بعض العرب ، والأصل ترك الهمزة قال الهذلي :

وَنَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشَيْتُ وَقَعَ مَهْنَدٍ قِرْصَابٍ^(٥)

(١) في الجهرة ١/ ٢٧٨ : بنات او بر ضرب من الكمأة صغار ردي ثم اورد البيت
وذكر في الهامش ان قائله ابو شبل الاعرابي . ولم اعثر على ترجمته . وقال في
المرصع : بنات او بر ضرب من الكمأة وقد ذكرناه في الابناء ويضرب بها المثل
فيقال (ان بني فلان بنات او بر يظن ان فيهم خيرا) وأوبر معرفة بنير الف ولام ثم
استشهد بالبيت وقل : وقيل انه نكرة كابن ماء ويعرّف باللام وانما قيل لها بنات
او بر للزغب الذي يكون عليها يشبه وبر الابل وانظر لسان العرب / و بر /
والصحيح / و بر / .

(٢) الفقعة ضرب من الكمأة قال ابو عبيد (كما في الصحيح / ققع) هي البضاء الرخوة .

(٣) انظر الديوان ص ٧٠

(٤) الاصل فيه قولهم / نشوة المسك / رائحته اخذوها من نشوة الحجر . ثم قالوا نشيت
منه ريحا واستنشيت اي شممت طيبا .

(٥) استشهد به في الصحيح والاساس / نشي / ولم ينسباه .

و(الْوَعَةُ) حُرقة القلب من حزن أو غيره يقال رجل لَاعٌ وامرأة لَاعَةٌ وانشد ابو زيد ^(١) :

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزَعٌ مِنْ أَحَدَانِ لَاعٍ
و (يجدو) ^(٢) يطلب الجداً يقال جدا الرجل يجدو جدواً وجدى والمقصود واحد .

و (السَّرْدُ) ^(٣) ما يُنْسَجُ من الدُّرُوع وهو مسمى بالمصدر يقال سَرَدَهُ يَسِرِدُهُ سَرْدًا ، ومنه قيل (لَا يَشْفَى مُسَرَّدٌ) لأنه يعنى على السرد ، ويجوز أن يُستعمل السردُ في ثقب الشيء وتتابع النظم .
و (العَهْدُ) مَطَرٌ في إثر مطر . ^(٤)

و (الْحِزُومُ) هو في معنى الصدر وقيل بل هو بحيث يحتزم الانسان ^(٥)
ويقال للفرس (أَجْرَدُ) ^(٦) لانه بقلة شعره يُحَدُّ . و /النَّهْدُ/ العظيم

(١) في الجمهرة ١/ ١١٤ رجل هاعٌ لَاعٌ اذا كان جباناً وانظر الجمهرة ٣/ ١٤٠ .
(٢) الجَدَا في الاصل : المطر العام ثم اطلق على العطاء والخير فقالوا أجده أعطاه وجدا عليه أفضل واجتداه واستجداه أي طلب فيه العطاء انظر اللسان / جدا /
(٣) السَّرْدُ : هو شكٌّ طر في كل حلقنتين وسمَّيَ رُها وهو مأخوذ من قولهم سَرَدَ النعل اذا خرزها والمسرد ما يخرز به وفي الأصل [لانه يعين على السرد] .
(٤) وقيل هو اول مطر الربيع ومثله العَهْدَةُ والعَهْدَةُ والعَهْدَةُ وجمعها عهاد ، ويقال عَهْدَ المكان اذا اصابته العهادة .

(٥) لعل الاصل هو هذا ثم استعاروه للصدر لان الكلمة مأخوذة من حَزَم الدابة بالحزام وقالوا شددت للأمر حيزومي اذا تهيأت له .
(٦) الرجل الأجرد : الذي لا شعر له ، والسيف الأجرد المسلول ، والفرس الاجرد قليل الشعر .

الفخم . و / الملد / جمع أَمْلَدَ مثل أَمْلَسَ وُ مَأْسَ ^(١) . ويقال (أَنْتَ كَأَنَّا
وَأَنَا كَأَنْتَ) وذلك عندهم من الشواذ لأنَّ (انت) لا ينبغي أن تقع
بعد كاف التشبيه اهـ .

شرح القصيدة التي اولها : ^(٢)

عِشْ لِلْمَكَارِمِ يَا كَرِيمَ الْمَغْرَسِ وَأُسَلِّمَ سَلَمَتَ مِنَ الزَّمَانِ الْأَتْعَسِ
لم يوجد لهذه القصيدة شرح يستحق أن يكتب، ولالتي تليها وهي قوله : ^(٣)
يَا مَلِكًا عَطَلْتُ مَكَارِمُهُ مَكَارِمَ الْغَابِرِينَ فِي السَّيْرِ

شرح القصيدة التي اولها : ^(٤)

لَجَّ بَرْقُ الْأَحْصُ فِي لَمَعَانِهِ فَتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهِ
(الأحص) موضع بالشام ^(٥) وهو الذي عَنَى ابن الرقاع في قوله :
وَإِذَا الرِّبْعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصِ وَزَادَهَا
أضاف خناصرة ^(٦) الى هذا الموضع وقد رُوِيَ بالخاء ، ونصب

(١) الاملد : الاملس والامرد وزنا ومعنى . واكثر ما يستعمل الاملد للغصن والرمح
والاملس للصخر والثوب ، والامرد للوجه والجسد .

(٢) انظر الديوان ص ٧٢

(٣) انظر الديوان ص ٧٣

(٤) انظر الديوان ص ٧٤

(٥) في معجم البلدان : الأحص كورة كبيرة مشهورة ذات قرى ومزارع بين القبله
وبين الشمال « والصحيح في الجنوب الشرقي » من حلب وخناصرة مدينة كان ينزلها
عمر بن عبد العزيز وهي صغيرة وقد خربت الان الا اليسير وينسب اليها الشاعر
المعروف بالنائيء الأحصي . وانظر ما كتبناه عن الأحص وخناصرة في تعليقنا
على البيت في الديوان ص ٧٤ .

الأخصّ ، والرواية بالحاء أكثر وهي عندهم أصح فأما قول الجعدي ^(١) :
 [١٢١] فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الْأَخَصَّ وَمَاءَهُ وَمَاءَ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ
 فقال : إن الأخص ^(٢) ههنا موضع بنجد ، واشتقاق الأخص من
 الحَصَص وهو ذهاب الشعر والريش ، يقال : بيني وبينه رحم حصّاء ^(٣) أي
 مقطوعة كما يقال : حصّ الريش والشعر إذا أزيل .

و (الرَّعَانُ) جمع رَعْنٍ وهو المتقدم من الجبل . ^(٤)

و (العسلان) يُستعمل في اهتزاز القناة وفي اضطراب متن الذئب
 إذا مشى وقلماً يُستعمل في غيرهما ^(٥) ، ويقال عَسَلٌ وَعَسْلَانٌ قال الراجز :
 وَاللَّهِ لَوْ لَا وَجَعٌ بِالْعُرْقُوبِ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسْلًا مِنَ الذَّيْبِ

(١) حسان بن قيس العامري الجعدي الشاعر الفحل الحكيم اسلم وانشد النبي شعره
 وشهد صفين مع علي ثم سكن الكوفة وله ديوان واخبار كثيرة (٥٠-) ن الاصابة
 ٥٣٧/٣ والاغاني ١٢٦/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٠٩ ومعجم
 البلدان ١٣٩/١ مادة / الاخص / .

(٢) اورد ياقوت في بلدانه ١٣٩/١ شيئاً عن الأخصّ وشُبَيْث الذين في نجد، وأورد
 المقطوعة التي استشهد المعري بأحد أبياتها .

(٣) انحصّ الشعر والريش: زال ، والحُصّ : الدر للاسته. ومن المجاز قولهم : رحم
 حصّاء ، ورجل أخص : لاخير عنده وانظر الجهرة ٦٠/١ .

(٤) الرعن : انف الجبل ، والجبل الطويل جمعه رعان ورعون .

(٥) قالوا : عَسَلَ الدليل في المفازة ، وعَسَلَانُهُ اذا اضطرب في سيره ، وفي الجهرة
 ٣٢/٣ : عَسَلُ الذئب ضربٌ من المشي يضطرب فيه متناه .

و (الأيهقان)^(١) ضرب من النَّبَات ، ويقال انه الحُرْضُ^(١) وقيل : بل هو نبت يشبهه ، ووزن الأيهقان هو فيعلان ، وفي (كتاب العين)^(٢) أن اشتقاقه من الحقن ولو صح هذا القول لوجب أن يكون أيفعال وهذا مستكبر والقول الأول أكيس .

(وحبذا^(٣)) جعلتا كلمتين كالشيء الواحد ووقعت بعدهما المعرفة والنكرة مرفوعتين فقل حبذا زيد ، وحبذا رجل لقينا اليوم ، وعبارة المتقدمين تدل على أن ما بعدها مرتفع بها ، وقال قوم : قد تكون مبتدأ بالابتداء وهي كلمة جرت مجرى المثل الذي يوضع للمذكر ثم ينقل للمؤنث وهو على حاله ، أو توضع لمؤنث ثم تنقل لمذكرين وتستعمل للمذكر والمؤنث ، ويجب في الحقيقة أن يكون (ذا) مرفوعاً بفعله وهو (حب) ويشار به الى الشخص أو الشيء ثم يجيء الاسم المرفوع بدلاً من قولهم (ذا) فأما قول الراجز^(٤) :

بِاسْمِ الْآلَةِ رَبَّنَا بَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا فَحَبَّذَا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا

(١) في أكثر كتب اللغة الحُرْضُ الاشنان وفي الجمهرة ٤١٣/٣ : الأيهقان هو الجرجير . وفي معجم الأمير الشهابي الأيهقان والنهق النهق تطلق على الجرجير البري وهو بالفرنسية Roquette sauvage

(٢) للخليل بن احمد الفراهيدي الامام اللغوي النحوي الأشهر (- ١٧٠) والعين من امهات كتب اللغة ، انظر ما كتب عنه في مجلة لغة العرب ٦١/٤ .

(٣) انظر مقاله في التاج عن / حبذا / في / حبب / . (٤) في اللسان / بدا / بديت أي ابتدأت وهو لغة الانصار واستشهد بالرجز ونسبه الى ابن رواحة .

فانه جعل (حَبْدًا) كلاماً تاماً كما يقال (كَرُمَ ذَا) و (حَسُنَ او حَسَنَ ذَا)
فنصب (رباً) على التمييز وأضمر في (حب) الثانية الدين كأنه قال
(وحب الدين ديناً).

و (العُنفُوان) أول الشيء وقت نمائه، واشتقاقه يحمل على وجهين، أحدهما
أن يكون من العنف فيكون فُعْلوان مثل عُنْظُوان ^(١) لأن الشيء اذا
كان مبتدئاً في إقباله يكون ماضياً فكأنه يعنف لصيده، والآخر أن يكون
من العفو مصدر عفا الشيء اذا كثر ^(٢) فيكون على فُعْلُوان.

و (الأَرْدَان) جمع رُدْن وهو أصل الكَم ويقال إن عبد المطاب
ابن هاشم لما بُشِّرَ بالنبي ﷺ [١٢٢] قال :

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ

وهذا مثل يقال (هُوَ طَيِّبُ الْأَرْدَانِ) إذا كان يفعل الخير ولا يتعداه
الى سواه ، وقد يقال ذلك لغير المتطيَّب ، وإن كان منقولاً فمن الطيب الذي
هو المسك والكافور وغيرهما من هذا الجنس قالت الهذلية ^(٣) :

(١) في الجمهرة ٤١٤/٣ على وزن فُعْلوان : عنْظُوان وهو ضرب من النبت ورجل
عُنْظُوان طويل مضطرب وبنو العنْظُوان بطن من كلب .

(٢) قالوا : في واديههم كلاً عاف أي كثير .

(٣) في الاساس : (كن طيباً الأردن وان لم تلبس الاردان) جمع رُدْن وهو الخَزَّ .
وفي الجمهرة ٢٥٧/٢ : الردن الكم واستشهد بيت جنوب الهذلية ترثي اخاها عمراً
ذا الكلب ن ديوان الهذليين ١٢٦/٣ .

المُخْرَجُ الْكَاعِبَ الْحَسَنَاءَ مُذْعَنَةً فِي السَّيْرِ يَنْفَحُ مِنْ أَرْدَانِهَا الطَّيْبُ

وإذا ضربوا الامثال في سوء الفعل والغدر قالوا : (فلان دَنِسُ الأَرْدَانِ

والأَثْوَابِ) ونحو ذلك قال جرير :

وَقَدْ لَبِسْتُ بَعْدَ الزَّيْرِ مُجَاشِعٌ ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدِّمَاءَ^(١)

و (الْخُلُجَانِ) جمع خَلِيج ، ويقال للأم / خُلُوج / إذا جُذِبَ عنها

ولدها الذَّبِيجُ أَوْ مَوْتٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ فِي وَصْفِ ظُيَّةٍ :^(٢)

بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ قَدْ ضَاعَ جَحْشُهَا فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ

جعل ولد الظُّيَّةِ جَحْشاً فِي هَذَا الْبَيْتِ وَتِلْكَ لُغَةٌ هَذِيلٌ كَمَا يَجْعَلُ بَعْضُ

العرب ولد الحمار مُهْرًا^(٣) .

و (الطُّوفَانُ) كل ما غطى الأرض وعم ، يقال (لَبِسَ الأَرْضَ طُوفَانٌ)

وإن الليل والموت إذا كثر فهو طوفان .

(١) من قصيدته التي يردّها على البعيث وأولها :

لَمَنْ طَلَلَ هَاجَ الْفُؤَادِ الْمُتَمَيِّمِ وَهُمْ بِسُلَامِينِ أَنْ يَتَكَلَّمِ

انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٥٤٦ .

(٢) البيت لابي ذؤيب كما في ديوان الهذليين ص ٦٠ . والخُلُوجُ : التي نزع ولدها كما في

الجمهرة ٦٢/٢ . (٣) قال ابن دريد في الجمهرة ٥٦/٢ الجَحْشُ ولد الحمار الاهلي

والوحشي وربما جعل المهر جَحْشاً ورواية ديوان الهذليين : / باسفل ذات الدبر

افرد خشفها / . والمهر : ولد الفرس ، واول ما ينتج من الخيل والحمر الاهلية

والوحشية جمعه مهارة وامهارة .

شرح القصيدة التي اولها: ^(١)

جَزَعْتَ وَمَا بَانُوا فَكَيْفَ وَقَدْ بَانُوا فَيَا لَيْسَ لَهُمْ كَانُوا قَرِيبًا كَمَا كَانُوا
قوله (لَمْ يَرْقَ بَعْدَ كُمْ شَأْنُ) يقال رَقَا الدَّمْعُ، وأصله الهمز، والتخفيف
جائز، و (الشَّأْنُ) مجرى الدمع وجمعه شُؤْنٌ، ويقال الشُّؤُونُ عروق تتصل
بين قبائل الرأس ^(٢) قال أَوْسُ بْنُ حَجَرَ ^(٣) :

وَلَا تُحْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّهُ لَا تَسْتَهْلُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤُونِي ^(٤)

وأصل (الشَّأْنُ) الهمز إذا كان من شُؤُونِ الدُّنْيَا ومن شُؤُونِ الرَّأْسِ،
وهو آخر هذا البيت مخففٌ لا يجوز غير ذلك لأن الهمزة إذا كانت قبل
الروى وفي قوافي القصيدة حرف لين وَجَبَ أَنْ تُخَفَّفَ الهمزة لا غير وإذا
كانت الهمزة في ذلك مخففة وفي موضعها من القوافي حرف مُصَمَّتٌ ليس
بلين فتخفيف الهمزة خطأ مثال ذلك أن امرأ القيس قال :

(١) انظر الديوان ص ٧٨

(٢) في اللسان / شَأْنُ / وقيل هي مواصل قبائل الرأس الى العين وقيل هي السلاسل
التي تجمع بين القبائل وقال ابو عمرو : الشَّأْنَانُ عِرْقَانِ مَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى
الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ الْعَيْنَيْنِ وَاسْتَشْهَدَ بَيْتُ أَوْسٍ .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجَرَ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ الْحَكِيمُ الْمَمْلُوءُ شَعْرُهُ حِكْمَةٌ وَرَقَّةٌ لَمْ يَدْرِكْ
الْإِسْلَامَ مَاتَ سَنَةَ ٢ ق. هـ. انظر فهرس الأغاني ٥٦/٢ وشعراء النصرانية .

(٤) في الأساس : استهل بالبكاء رفع صوته . وفي اللسان / شَأْنُ / قال الأصمعي :
الشُّؤُونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنُ، والدموع تخرج من الشُّؤُونِ وهي
أربع بعضها الى بعض . وقال ابو عمرو : هما عِرْقَانِ الْخِمْطِ مَتَقَدِمٌ، وحجة الأصمعي قول
أَوْسٍ . والاستهلال قطار له صوت .

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

ثم قال :

[١٣٣] كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

وأصل الرال الهمز^(١) ولا يجوز همزه في هذا البيت قال العجاج :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جِذْعِ الْعَفْسِ وَرَمَلَانَ الْحُمْسِ بَعْدَ الْحُمْسِ

يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ^(٢)

ولا بد من همز الفأس في هذا الموضع ، وإذا كانت الكلمة في حشو

البيت فالمنشد مخير في التحقيق والتخفيف .

و(الرَيْطُ) جمع رَيْطَةٍ وهي كل ملاءة لم تكن لفقير ومن ذلك

سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ رَيْطَةً .

و(الثريا) تسميها^(٣) العرب النجم وعلى ذلك يحملون قول المرار^(٤) :

وَيَوْمٍ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ يَسُوقُ إِلَى الرَّكْبِ نُورَ الضِّيَاءِ

(١) الرأل : ولد النعامة وجمعها رئال . ويريد بقوله / الردف منه على رال / علوه . وقد

قالوا استرأل النبات إذا طال وعلا .

(٢) الأرجوزة في وصف بعير والعفس الكد والاعتاب . ذكره في اللسان واستشهد

به / عفس / .

(٣) في التاج / ثرا / والثريا النجم وهو علم عليها لا انها نجم واحد بل هي منزلة للقمر

فيها نجوم مجتمعة . وفي اللسان / نجم / والنجم إذا هوى جاء في التفسير انه الثريا

وقالوا : طلع النجم يريدون الثريا قال ابن بري : ومنه قول المرار وأورد البيت .

(٤) هو المرار بن سعيد الفقعسي الشاعر الراجز . وفي اللسان / نجم / استشهد بالبيت

ورواه : يسوق الى الموت نور التظلم .

وربما قالوا (نجم الثريا) يريدون النجم المسمى بهذا الاسم.
و (السَّبارِيتُ) جمع سُبروت وهي الارض التي لاشيء بها ، ويقال للرجل
الفقير سُبروت اي أنه لآمال له .

و (الغَيْطَان) جمع غائط وهو المطمئن من الارض .
و (يَذْبُلُ^(١)) اسم جبل وهو مسمىً بالفعل المضارع من قولهم
ذَبَلَ يَذْبُلُ .

و (ثَهْلَانُ)^(٢) اشتقاقه من (الثَّهْل) وهو الانبساط على وجه الارض .
و (بَاقِلُ^(٣)) رجل يُضرب به المثل في العيِّ فيقال (أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ)
و (أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ) قيل إن سحبان وائل^(٤) من باهلة ، وليس من
وائل بن قاسط لأنَّ في باهلة حياً يعرفون ببني وائل قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ^(٥)
وذكر ضعفاً نزل به وهو شديد الجوع فأشبعه :

-
- (١) يَذْبُلُ واذبَل : جبل بنجد معدود من الهامة قال امرؤ القيس :
فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت يذبَل
- (٢) قالوا (ثَهْلَان ذو الهضبات مايتحلل) مثل للوقور وقال امرؤ القيس :
عقاب تدلت من شماريخ ثَهْلَان
- (٣) باقل الايادي الجاهلي قيل انه اشترى ظبياً باحد عشر درهماً فمر بقوم فسألوه : بكم
اشتريته؟ فدلسانه وفتح يديه « يريد: احدى عشر » فشرده الظبي انظر مجمع الامثال .
- (٤) المشهور انه سحبان بن زفر الوائلي من باهلة اخطب الجاهليين ادرك الاسلام واقام
في دمشق ايام معاوية وله شعر قليل (- ٥٤) ن بلوغ الارب للالوسي ١٥٦/٣
- (٥) حميد الارقط البخيل المضروب بيخله المثل انظر الاغانى ٤٤/٢ وفي اللسان / بقل /
أورد مقطوعة حميد كلها وهي خمسة ابيات وافاض في اخبار باقل وسحبان .

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلُ يَيَانَا وَعِمَامًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ اللَّقِيمِ حَتَّى كَانَهُ مِنْ أَلْعَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِأَقْلُ

وهذا من قولهم (البُطْنَةُ تَذْهَبُ بِالْفِطْنَةِ) .

و (تَأَلَّبَ الْقَوْمُ) إذا تحزَّبوا على الرجل، يقال (النَّاسُ إِلْبُ عَلَيْنَا^(١))

اي كلمتهم واحدة علينا وينشد قول كعب بن مالك الأنصاري^(٢) :

النَّاسُ إِلْبُ عَلَيْنَا لَيْسَ فِيكَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزَرُ

و (عَدَنَانُ) من عَدَنَ بالمقام إذا قطن فيه .

و (الْجَانُّ) في كتاب الله مثقل الثَّوْنِ وقد جاء تخفيفه في شعر اسلامي

وذلك آخر بيت ينسب الى عمران^(٣) : حَيَّيْنِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِي : [١٢٤]

(١) قالوا / صاروا عليه إلبًا وحيدًا أي اجتمعوا على عداوته، وكذلك / تألبوا عليه /
تجمعوا و / التَّبَّوا عليه / اذا استتجدوا عليه غيرهم كما في الاساس وانظر
الجمهرة ٣ / ٢٧٥ .

(٢) كعب بن مالك بن عمرو الخزرجي المخضرم من شعراء النبي ﷺ ثم من شعراء عثمان
انجده يوم الثورة وحرّض على نصرته وقد عمي آخر عمره ومات سنة ٥٥ انظر
الاغاني والاصابة ونكت الهميان .

(٣) عمران بن حطان السدوسي رأس القعدة وخطيبهم - / ٨٤ / النصابة ٣ / ١٧٨ . وفي
اللسان / جنن / وقول عمران بن حطان الحروري :

قد كنت عندك حولاً لا تروني فيه روايع من انس ولا جاني
انما اراد من انس ولا جان فابدل النون الثانية ياء . وقال ابن جني : بل حذف
النون الثانية تخفيفاً، هذا مقاله في اللسان، قلت : وما ذكره عن ابن جني مذكور
في شرحه لاشعار هذيل وفي خزانة نسخة منه، قال في ص ٢٧٤ : وانشد ابو علي
لعمران / قد كنت ... / هكذا انشدناه معتقدا فيه التخفيف مع ما مراد من الاطلاق =

وتخفيفه في القافية أسهل من تخفيفه في حشو البيت لأن القافية يجوز فيها مالا
يجوز في غيرها من تخفيف المشدد ، وحذف واو الجمع وهاء التأنيث عند
الوقف ، لأنهم يُنشدون :

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ حَيْرَانًا لَنَا بَعْدُوا لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا
فهم يحذفون الواو التي بعد العين . وحكى الكوفيون أن بعض
العرب إذا أنشد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَهَا فَمَقَامَهَا ^(١)

يحذف الهاء والالف فيقول « مقام » وذلك إذا وقف .

و (حَبَّرْتُ فِيكَ الْقَوْلَ ^(٢)) أي حَسَّنْتُهُ وهو مأخوذ من الحَبْرَةِ المَوْشِيَّةِ
لأنهم يشبّهون الشعر بالبرد المَوْشَى . وكان معاوية إذا قدم عليه قوم من أهل
المدينة قال : هل معكم شيء من حَبَرَاتِ قَيْسٍ ، يريد قَيْسَ بْنَ الْخَطِيمِ ^(٣) ، وكان

= وقد يجوز فيه عندي وجه آخر وهو ان يكون ابدل النون الثانية لاجتماع المثليين
كقولهم امليت الكتاب في معنى املت . . . فاذا امكن ذلك كان حمل بيت
عمران على هذا الضرب من البدل اخلق من حمله على الحذف لان البدل على كل
حال احسن من الحذف .

(١) أول معلقة لعبيد بن ربيعة بن مالك الكلابي الشاعر الفحل أدرك الاسلام وعاف
الشعر وطبع ديوانه وترجم الى اللغة الالمانية مات سنة ٤١٠ .

(٢) حَبَرَاتِ الْيَمَنِ : ثياب حسنة الوشي كان الرسول ﷺ يحبها ويلبسها ، وتجبير القول
والشعر تحسينها .

(٣) هو قيس بن الخطيم بن عدي الاوسي الشاعر البطل أدرك الاسلام فقتل قبل ان
يدخل فيه مات سنة ٢ هـ انظر الاغانى ١٥٤/٢ والاصابة ٢٧٦/٢

طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ ^(١) يَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَبَّرًا لِتَحْيِيرِهِ الشَّعْرَ .

شرح القصيدة التي أولها: ^(٢)

لَمِنْ دِمْنَةٍ مِثْلُ خَطِّ الزُّبُورِ عَقَّتْهَا الدَّبُورُ وَرِيحُ الصَّبَا
(الزُّبُورُ) الْكِتَابُ تَقُولُ زَبْرَهُ ^(٣) إِذَا كَتَبَهُ، وَكُلُّ كِتَابٍ يُقَالُ لَهُ
زَبُورٌ، وَقَدْ صَارَ النَّاسُ يَخْصُّونَ بِهَذَا الْأَسْمَ زَبُورَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَمِنْ طَلَلٍ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي
يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالزُّبُورِ كُلِّ كِتَابٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ زَبُورُ دَاوُدَ دُونَ
غَيْرِهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ كِتَابٍ، وَكَانُوا يَنْسُبُونَ ذَلِكَ إِلَى الْيَهُودِ
وغيرهم من أهل الملل؛ وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ الزَّبْرِ أَنْ يَنْقُرَ الْكَاتِبُ مَا يَكْتُبُ فِي
حَجَرٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ كِتَابٍ زَبْرًا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ زَبْرُ حَمِيرٍ يَنْبَغِي أَخْبَارُهَا لِلْحَمِيرِيَّةِ فِي الْعَسِيبِ الذُّبَلِ

(١) طَفِيلُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ كَعْبٍ الْغَنَوِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ شَجَاعٌ فَحَلَّ وَصَافٍ الْخَيْلَ عَاصِرُ
النَّابِغَةِ وَزَهِيرًا، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ (خَلَوْا لِي طَفِيلًا وَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فِي غَيْرِهِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ) نَ شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى ص ١٢٥

(٢) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ص ٨٢

(٣) زَبْرَ الْبَرِّ: طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ، وَالْمَزْبَرُ: الْقَلَمُ، وَزَبَرَ الْكِتَابَ: كَتَبَهُ،
وَالزَّبْرَةُ: الْكِتَابَةُ عَلَى الْحِجَرِ بِالْمَزْبَرِ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْكَلِمَةَ يَمَانِيَّةُ الْأَصْلِ ثُمَّ
اسْتَعْمَلَهَا عَرَبُ الشَّامِ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ مُطْلَقًا، وَفِي اللِّسَانِ / زَبْرٌ / الزَّبْرُ بِالْكَسْرِ:
الْكِتَابُ وَالْجَمْعُ زُبُورٌ مِثْلُ قَدَرٍ وَقُدُورٍ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ / وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا / .
وَالزُّبُورُ: الْكِتَابُ الْمَزْبُورُ وَالْجَمْعُ زُبُرٌ مِثْلُ رَسُولٍ وَرَسُولٍ. وَالزَّبْرُ الزَّبْرُوفِي =

وقوله (رِيحُ الصَّبَا) مثل قولهم (حَبُّ الحَصِيدِ)^(١) في بعض الاقوال،
ومثله قولهم (صَلَاةُ الْأُولَى) والمعنى الصَّلَاةُ الْأُولَى، و(مَسْجِدُ الْجَامِعِ)
والمراد المسجد الجامع واذا قالوا (رِيحُ الدَّبُورِ) و(رِيحُ الصَّبَا) [١٢٥]
فَالْغَرَضُ (الرِّيحُ الصَّبَا) و(الرِّيحُ الدَّبُورُ) .

ويقال (أَلَتْ المَطَرُ)^(٢) اذا اقام ودام
و(الْمُعْصِرَاتُ)^(٣) جمع مُعْصِرَةٍ مِنَ السَّحَابِ، وقيل سمي مُعْصِرًا وَهِيَ مُعْصِرَةٌ
لأنها أَنْجَتْ مِنَ الْجَدْبِ كأنهم أخذوه مِنَ الْمُعْتَصِرِ وهو الْمَلْجَأُ والأشبه أن
يكون من عصر العنب ونحوه أي أنه إذا مَطَرَتْ عَصَرَ النَّاسُ ويكون
جعل ري الناس بها كعصرهم إياها فيقال : عَصَرُوا اذا رووا وأعصرهم
السحاب .

= الجمهرة ٢٥٤/١ : زَبَرَتِ الْكِتَابَ إِذَا كَتَبْتَهُ فَهُوَ مَزْبُورٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ التَّقَرُّ
فِي الصَّخْرِ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ كُلَّ كِتَابٍ زَبْرًا وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[أَوْ زَبْرٌ حَمِيرٌ بَيِّنَتُهَا أَخْبَارُهَا بِالْجُمَيْرَةِ فِي عَسِيبِ ذَابِلِ]
وكانوا يكتبون في عسيب النخل ، ويدت امرئ القيس يروى :
[لِمَنْ طَلَلْتُ أَبْصَرْتَهُ فَشَجَّجَانِي كَحِطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ يَمَانِي]

انظر ص ١٨٦ من شرح الديوان للسندوبي طبع القاهرة ١٩٣٩
(١) فِي اللِّسَانِ / حَصْدٌ / وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَ [حَبُّ الْحَصِيدِ] سُورَةُ ٥٠ / آيَةُ ٩ /
قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى [إِنَّ هَذَا لَهُوَ
حَقُّ الْيَقِينِ] وَمِثْلُ [وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ]
(٢) قَالُوا / سَحَابٌ مِثْلُ الْغَرَالِي / إِذَا كَانَ دَائِمًا قَوِيًّا .
(٣) قَالَ تَعَالَى : [وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا] وَالْمُعْصِرَاتُ :
السُّحُبُ .

و(الهَيْدَبُ) ما يتدلى من السحاب كأنه خيوط^(١).

و(النِّيقُ) أعلى موقع في الجبل.

ويقال (خَفَيْتُ) الشيء إذا اظهرته ومنه البيت المنسوب الى امرئ

القيس^(٢)، وقيل إنه لامرئ القيس بن عباس^(٣)، والناس يروونه اليوم

في شعر امرئ القيس بن حجر^(٤).

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا تُخَفِّهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدِ

وقال امرؤ القيس، وذكر أن حسَّ الفرس بالمحسنة يستخرج الفار

من أنفاقها:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ عَشِيٍّ مُحَلَّبًا^(٥)

و(الكُدَى) جمع كُدْيَة وهي الأرض الصلبة والضَّبَّ يوصف بحفر

الكُدَى وإلفها، قال الشاعر:

(١) قالوا: / سَحَابٌ هَدَبٌ وَهَيْدَبٌ / إذا كان ذا هذب كالأغصان.

(٢) من قصيدته التي أولها: (تطاول ليلىك بالاشمد).

(٣) الكندي انظر معجم الشعراء ص ٩ واخبار المراقسة ص ٩٠ واللسان / خفي / .

(٤) وفي حيوان الجاحظ ١٣٠/٦ نسبه لابن أحرر، وفي ٣٠٦/٥ نسبه لابن عباس،

وهم يذكرونه في ديوان امرئ القيس بن حجر في قصيدته:

(تطاول ليلىك بالاشمد)

(٥) الانفاق: جمع تَفَقَّقَ وهو الجحر والناقء جُحْرُ اليربوع. ويروى:

[. . ودق من سحاب مركب] استشهد به في اللسان / خفي / وفي حيوان

الجاحظ ١٣٠/٦ وقال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس / من عشي محلب /

كَضَبُ الْكُدَى أَدَمَى حَوَافِرُهُ الْحَفْرُ

و(الْمَكَاكِي) جمع مَكَاءَ وهو ذَكَرُ الدَّرَاجِ وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الْمَكُو
وهو الصَّفِيرُ^(١) قال الشاعر :

إِذَا غَرَّدَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ أَلْشَاءَ وَالْحُمَرَاتِ

أَيُّ أَنَّهُ إِذَا غَرَّدَ فِي الرَّيْعِ فَذَلِكَ حِينَ يُغَارُ عَلَى أَصْحَابِ الشَّاءِ وَالْحُمَرِ .
و(الصَّوَى)^(٢) جمع صَوَّةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ ، وَقِيلَ الصَّوَى مَنَارٌ
تُنْصَبُ عَلَى الْأَرْضِ لِيُهْتَدَى بِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَاراً
كَمَنَارِ الطَّرِيقِ) قال الشاعر :

فَرَأَيْتُ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُجْزَلَةً تَسْبِجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمُنْفَرَعُ^(٣)

و(الْمِهَاءُ)^(٤) كَالْبَلُورَةِ وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ بَلُورَةً لِشَبَهِهَا بِهَا وَكَذَلِكَ لِلْبَقَرَةِ

(١) فِي اللِّسَانِ / مَكَاءٌ / صَفَرٌ وَالْمَكَاءُ التَّصْفِيرُ وَاسْمُ الْمَكَاءِ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ تَصْفِيرِهِ .

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْجُمُحَةِ ١٧٢/٣

(٢) الصَّوَى وَالْأَصْوَاءُ : هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُرْكُومَةُ أَعْلَاماً فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَصَوِّتَ صَوَى
الطَّرِيقَ ، وَرَبَّهَا أَطْلَقُوا الصَّوَى وَالْأَصْوَاءَ عَلَى الْقُبُورِ .

(٣) أَجَّ الظِّلِيمُ : سَمِعَ حَقِيقَتَهُ فِي رُكُضِهِ قَالَهُ فِي اللِّسَانِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ وَمَا نُسِبَهُ
وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَرَوَاهُ : يُوْجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمُنْفَرَعُ . وَالْمُجْزَلَةُ : الْقَلْقَلَةُ .

(٤) تَطْلُقُ الْمِهَاءُ عَلَى الشَّمْسِ وَالْبَلُورِ وَالْبَقَرَةِ قَالَ فِي الْأَسَاسِ :

مَهَا الْوَجْهُ وَالْثَغْرُ وَالْعَيْنُ مِنْ ثَلَاثَ يُسَمُّونَهَا بِالْمِهَاءِ

وَفِي اللِّسَانِ / مَهَا / اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ وَنُسِبَهُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَقَالَ : اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِي
وَنُسِبَهُ إِلَى أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ وَرَوَاهُ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ قَدِيرٍ بِمِهَاءٍ لَهَا صَفَاءٌ وَنُورٌ

الوحشية لأن ظهرها أبيض؛ وتسمى الشمس مَهَاةً، وهذا البيت ينسب إلى
أبي الصلت [١٢٦] الثقفى وربما يروى لابنه أُمَيَّةَ ^(١) :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ قَدِيرٍ بِمَهَاةٍ لَهَا شُعَاعٌ وَنُورٌ
ويقال للأسنان مَهَى لِيَاضِهَا قال المسيَّب بن علس ^(٢) :

وَمَهَى تَرَفٌ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقْتُهُ عَانِيَةً شَجَّتْ بِمَاءِ يَرَاعِ
و (بُصَاقُ الدَّبَا) يوصف بالسواد وكذلك بُصَاقُ الْجَنَادِبِ
قال الأخطل :

فَكَأَنَّهَا بَصَقَ الْجَرَادُ بَوَاجِهَا فَتَرَاهُ لَأَحْسَنًا وَلَا مَنْضُورًا
وقال القطامي ^(٣) : كَانَ بَذْفَرَاهَا بُصَاقَ الْجَنَادِبِ
و (التَّوَى) ^(٤) الهلاك .
و (القَوَى) ^(٥) فَنَاءُ الزَّادِ قال الشاعر :

(١) أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ الشَّاعِرُ الْحَكِيمُ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ قَدِمَ دِمَشْقَ وَاطَّلَعَ عَلَى
كُتُبِ الْقَدَمَاءِ وَابَسَ الْمَسُوحَ وَتَرَهَّبَ وَلَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ وَآخِبَارٌ (٥ -) نِ الْآغَانِي

وَشُعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ص ٢٢٩ وَدِيَوَانُهُ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٩٣٤ ص ٣٨

(٢) شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ مِنَ الْفَحُولِ الَّذِينَ ضَاعَتْ أَكْثَرُ أَشْعَارِهِمْ وَأَخْبَارُهُمْ انْظُرِ
الْآغَانِي ٢٢/٢١ . وَفِي اللِّسَانِ / رَفَفَ / مَهَاً تَرَفٌ ... تَبْرَقَ أَسْنَانُهَا .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ طَبَعَ أَوْرُبَا ص ٥٣ :

تَفْرِي قَيْصَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَتَنْتَحِي
وَيُرَوَّى بَزَاقُ الْجَنَادِبِ أَيْ مِنَ الْعَرَقِ

(٤) تَوَى مَالَهُ : ذَهَبَ لَا يَرْجَى ، وَمِثْلُهُ اتَوَى .

(٥) قَوَى : جَاعَ شَدِيدًا وَفِي اللِّسَانِ / قَوَا / اسْتَشْهَدَ بِهِ وَنَسَبَهُ لِحَاتِمِ طِي وَرَوَاهُ :
وَإِنِّي لَأَخْتَارُ الْقَوَى ...

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقَوَى طَاوِي الْحَشَا مُحَاذَرَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْمٌ
(وَالصِّلَالُ) جَمْعُ صِلٍّ وَهُوَ الْحِيَةُ الذَّكْرُ .

(وَالْقُلَالُ) جَمْعُ قُلَّةٍ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ .

(وَالْجَوَى) (جمع^(١) جَوٍ) وهو البطن من الأرض ويجوز أن يكون
واحداً لأنه يُقال للغامض من الأرض جَوَاءٌ فَقَصْرُ الْمَمْدُودِ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِضُرُورَةٍ لِأَنَّ الشُعْرَاءَ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ
يُسْتَحْسَنَ فِي الْقَافِيَةِ مَا لَا يُسْتَحْسَنُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ كَقَوْلِهِمْ فَعَلٌ وَضَرْبٌ
بِالسُّكُونِ بِالْقَافِيَةِ فَيَحْذِفُونَ الْحَرَكَةَ وَأَحَدَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ حَدَثَ مَعَهُمَا التَّشْدِيدُ
وَفِي ذَلِكَ مَا يَطُولُ شَرْحُهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَا وَآيِكَ أُبْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدَّعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُ^(٢)

ومثله كثير في هذه القصيدة ، كقوله و / اليوم قر / و / أَلْحَقْتُ شَرًّا
بَشَرٍ / و / فِي يَوْمٍ حَرٍّ وَصَرٍّ ومثل هذا لا يسوغ في حشو البيت .

(١) الجَوَاءُ والجَوَى : الجوف ، والجَوَى دَاءٌ فِي الْجَوْفِ ، الْجَوَاءُ : الْفَجْوَةُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ
وَفِي الْجُمُحَةِ ٣/ ٢٣٠ الْجَوَاءُ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَجْوِيَةٌ ، وَفِي اللَّسَانِ
/ جَوَاءٌ / الْجَوَى وَالْجَوَى الْمُنْحَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ وَمِنْهُ الْجَوَانِي ،
وَجَوٌّ كُلُّ شَيْءٍ بَطْنُهُ .

(٢) مِنْ قَصِيدَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحَارُ بْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمْرٌ فِيغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ

وَقَالَ ابْنُ جَنَى فِي شَرْحِ دِيْوَانِ هَذَا ص ٢٧٤ ، وَهُوَ مِنْ مَخْطُوطَاتِ خَزَائِنَتِنَا ،
وَالْتَخْفِيفُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي / الْقَوَافِي / الْمَقِيدَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : =

و (الْحَقْبَاءُ) أَتَانُ فِي عَجْزِهَا بِيَاضٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَقَبِ .

و (عَبْلُ الشَّوَا) أَي غَلِيظُ الْقَوَائِمِ .

وَيُقَالُ (أَكَبْتُ) عَلَى الشَّيْءِ بِالْهَمْزِ وَكَبَبْتُهُ لَوَجْهَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ^(١) .

و (مَلْمُومَةٌ) هُنَا هَامَةٌ أَشَدُّ أَيِ الْهَامَةِ مَجْتَمِعَةٌ ضَخْمَةٌ ^(٢) .

(نَوَاجِمُ) مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَمَ الشَّيْءُ إِذَا طَاعَ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّابِ وَالنَّبْتِ .

و (مُذَرَّبَةٌ) ^(٣) مُحَدَّدَةٌ .

و (حُمُّ الذَّرَى) [١٢٧] سُودُ الْإِعَالِي .

و (الزَّجْرَةُ) صَوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي الْجَوْفِ يُقَالُ زَجَرَ الْأَسَدُ وَزَجَرَ الرَّعْدُ .

و (كَهْمَسٌ) مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ .

و (وَجَاهٌ) أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَتَخْفِيفُهُ جَائِزٌ قَالَ الْمَرْقَشُ ^(٤) يَصِفُ الْخُمْرَ ^(٥) .

= [هَا أَنْذَا عَضِبَ مُطَرٌّ] وَقَوْلُهُ [أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَتْكَ هَرٌّ] وَقَلَمَا يُجِيءُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ [وَابْنُ الْخَوَارِيزْمِيِّ الْعَالِي الذِّكْرُ] وَأَرَادَ الْخَوَارِيزْمِيَّ .

(١) أَكَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَبَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَبَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَبَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْعِبَارَةُ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَعَلَّ ثَمَّةَ خَرَمًا .

(٣) الذَّرَبُ وَالذَّرَابَةُ : الْحَدَّةُ ، وَالسِّيفُ وَانْسَانُ ذَرْبَانٍ وَمَذَرَبَانٍ أَيِ مُحَدَّدَانِ .

(٤) هُوَ الْمَرْقَشُ الْأَصْغَرُ رُبْعَةُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَعْدٍ شَاعِرٌ نَجْدِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ

الشَّعْرِ وَهُوَ عَمُّ طَرْفَةِ الْبَيْتِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْحَاضِيَةِ الْمَشْهُورَةِ وَهِيَ مِنْ جَمْهَرَاتِ الْعَرَبِ

وَأَوَّلُهَا [أَمِنْ رَيْسِ دَارِ مَاءٍ عَيْنِيكَ يَسْفَحُ] مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ [٥٠] ق. هـ. انْظُرْ

جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١١٢

(٥) فِي الْجَمْهَرَةِ ص ١١٢ : سَبَاهُ رَجُلٌ مَدْمُونٌ تَوَاعَدُوا بِخَيْلَانٍ يَدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرَّجَ

وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي شُعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ص ٣٢٨

سَبَاهَا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَوَاعَدُوا بِجِيلَانٍ يُعْلِمِيهَا مِنْ التَّجَرُّ مَرَبُحٌ
وإنما المعروف سَبَأْتُ الخمر بالهمز كما قال زهير:

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا صَبَّ الطَّعَامُ وَسَابِي الخمر (١)

ويقال (ظَلْنَا) بفتح الظاء وهي لغة الفصحاء، وعلى ذلك أكثر القراء في
(فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) (٢) وقرأ ابن القعقاع (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وكلا
الوجهين قد حكي عن العرب، وإذا قالوا (ظَلِلْتُ) شبهوه (بلبث) .

(لَهَوْجُوا اللَّحْمَ) (٣) إذا لم ينضجوه، ولهَوْجُوا أمرهم إذا لم يحكموه.

و (الْقَنِيصُ) الصيدُ، يُذكر في الأضداد فيقال للصيد قنيس
وللصائد ايضاً .

ويقال (شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانشوى) وقال سيديويه : فأشتوى، وقال :

المُشْتَوِي الفاعل فلذلك كان الأحسن أن يقال إنشوى والوجه الآخر
حسن جيد .

[و (النَّدِي) المجلس وهو النادي والمُنْتَدَى ، ويقال تَنَادَى القومُ :

أي تجالسوا في النَّدِي وعلى ذلك قول المرقش :

(١) رواه في الجمهرة ٢٠٥/٣ فلنعم معترك الجياع إذا خب السفير وسابي الخمر

وكذلك في الديوان ص ٨٨

(٢) سورة / ٥٦ / آية / ٦٥ .

(٣) لهوج الاكل وتلهوجه : لم ينضجه ثم نقلوه الى الكلام غير المحكم والرأي المضطرب

لَا يُعِيدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالْغَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ^(١)

وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمَمُ [

و (النَّجَارُ) الْأَصْلُ يُقَالُ نُجَارُ وَنَجَارُ بَضْمِ النُّونِ وَكَسْرُهَا .

وَيُقَالُ (عَفِيفُ الْإِزَارِ)^(٢) يُرَادُ بِهِ عِفَّةُ الْجِسْمِ لِأَنَّ الْإِزَارَ يَشْتَمِلُ

عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : فِدَىَّ لَكَ ثَوْبِي ، وَفِدَىَّ لَكَ إِزَارِي ، يُرِيدُونَ

مَا اشْتَمَلُ عَلَيْهِ الْإِزَارُ وَالثَّوبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا تَرَى لَهَا شَبَهًا إِلَّا النَّعَامَ الْمُنْفَرَا^(٣)

أَرَادَ : بِأَجْسَامٍ خِفَافٍ فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْأَثْوَابِ لِأَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى الْأَجْسَادِ

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَإِنِّي وَثَوْبِي رَاهِبٍ أَلْحِيَّ وَالَّتِي بَنَاهَا قُصْيٌ وَحَدَهُ وَأُبْنُ جُرْهُمِ^(٤)

فَأَقْسَمَ بِثَوْبِي الرَّاهِبِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ الرَّاهِبَ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ فِي

(١) فِي اللِّسَانِ / نَدَى / تَنَادَى الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بَيْتِي الْمَرْقَشُ وَفِي الصَّحَاحِ

/ نَدَا / تَنَادَوْا : تَجَالَسُوا وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الثَّانِي .

(٢) قَالَتْ خَرْنَقُ بِنْتُ بَدْرِ الْبَكْرِيَّةِ الشَّاعِرَةِ أُخْتُ طَرْفَةَ وَقَدْ تَزَوَّجَهَا بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو

سَيِّدُ بَنِي أَسَدٍ وَقَتْلُ فَقَالَتْ فِي رِثَائِهَا فِيهِ (٦٠ -) : وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلَّيْلِ الْأَخِيلِيَّةِ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْأَسَاسِ / ثَوْبُ / وَفِي اللِّسَانِ / ثَوْبُ /

: وَالْعَرَبُ تُكْنِي بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وَرَمَوْهَا : يَعْنِي الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ .

(٤) فِي شُعْرَاءِ النُّصْرَانِيَّةِ ص ٣٧٧ :

فَإِنِّي وَثَوْبِي رَاهِبٍ الْحَجِّ وَالَّتِي بَنَاهَا قُصْيٌ وَحَدَهُ وَأُبْنُ جُرْهُمِ

الجاهلية: (لَا وَثَنَ بَنَى الْوَلِيدِ، الْخَلْقِ مِنْهُمَا وَالْجَدِيدِ) والوليد هو ابن المغيرة المخزومي^(١) لأنهم كانوا يعظمونه.

[و (لَمَّا يَقْتَدِ) في معنى وَلَمْ يَقْتَدِ].

و (الْمُهْجَةُ) خالص النفس وقيل هي دم القلب.

ويقال (خَصَبٌ وَخِصْبٌ) والكسر أكثر.

و (الْحَيَا) مقصورٌ: المطر العام.

[١٢٨] و (شَرَى) من الأضداد يكون في معنى باع وفي معنى اشترى،

وقوله تعالى (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ^(٢) دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) أي باعوه، يدل على ذلك

قوله (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ^(٣)) وقد يجوز أن يكون (شَرَوْهُ) في

معنى اشتروه، ويكون الفعل راجعاً الى السيارة، وقال قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٤)

ويروى لحاتم: ^(٤)

شَرَى وَدِّيَ وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ
لَاخِرٍ غَالِبٍ أَبَدًا رِيْعُ

(١) هو القرشي النبيل العاقل المتأله انظر بعض أخباره في فهرس الأغاني ٥٦٢/٣ والاصابة والسيرة النبوية لابن هشام.

(٢) سورة / ١٢ / آية / ٢٠ / .

(٣) قيس بن زهير بن جذيمة العبسي الملقب بقيس الرأي لعقله ودهائه وفصاحته، له خطب وشعر كثير وأمثال مات بعد ان تزهد سنة ١٠ هـ انظر شرح ابن أبي

الحديد على النهج ١٥٠/٤

(٤) رواه في شعراء النصرانية ص ٢٣ لحاتم هكذا :

شَرَى وَدِّيَ وَتُكْرِمَتِي جَمِيعاً
لَاخِرٍ غَالِبٍ أَبَدًا رِيْعُ

وهذا في معنى (اشترى) وقال المسيَّب بن عَلسٍ ^(١) :
يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي
أَي : أَلَا تَبِيع .

ويقال (سَلَّ عَنْ فُلَانٍ وَاسْأَلْ عَنْهُ) لغتان فصيحتان قال النابغة
الجعدي :

وَأَسْأَلُ بِنَا أَسَدًا إِذَا جَعَلَتْ حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ عَقِيمٍ
وقال آخر :

سَلِي عَنِّي بَنِي النَّجَارِ يُذَبُّوا وَيُخْبِرُكَ الْمَمُولُ وَالْعَدِيمُ
وقد جاءت اللغتان في الكتاب العزيز قال الله جلَّ وعَلا (سَلَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ^(٢)) وقال تعالى (وَأَسْأَلُهُمْ ^(٣)) عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ .
وما جاء في هذه القصيدة وأمثالها من تخفيف همز أو ممدود في القافية
ونحو ذلك فإنه يجري مجرى الضرورات التي في حشو البيت لأن الأواخر
تحتمل ما لا تحتمل الأوساط والأوائل .

ويقال (سَوَى) وَسَوَاءً ^(٤) إذا فُتِحَتِ السِّينُ مُدَّتِ الْكَلِمَةُ ، وإذا
كُسِرَتْ أَوْ ضُمَّتْ فَالْقَصْرُ لِأَخِيرٍ .

(١) شاعر فحل ولكنه مقل يقال ان طرفه هذب شعره ، انظر شعراء النصرانية

ص ٢٥٦ والاغاني ١٢٢/٢١ .

(٢) سورة ٢/ آية ٢١١ .

(٣) سورة ٧/ آية ١٦٢ .

(٤) انظر ما ذكره تاج العروس في / سوى / وكذلك اللسان ، ويقول ابو العلاء =

و (اللّهي^(١)) جمع لهُوّة، وأصل اللّهُوّة القبضة في فم الرّحّاء، ثمّ سُمّيت القبضة لهُوّة .

والفرق بين (هُنَاكَ) و (هُنَا) أن الكاف^(٢) تدل على التراخي والبعد، وإذا قيل (هُنَا) بغير كاف دلّت على القُرب، والكاف في (هُنَاكَ) لا موضع لها من الاعراب لأنها دلت على الخطاب في مثل كاف (ذَاكَ) في الموضع والمعنى، تقول: أكرم ذاك الرجل وذا الغلام، فيدل الكلام بالكاف على أن الرجل أبعد مكاناً من الغلام هـ .

شرح القصيدة التي أولها:^(٣)

عَشْرٌ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِي أَمَانٍ وَأَبْقَ لَنَا يَا مَلِكَ الزَّمَانِ
يقال (فَارِسٌ وَفُرْسَانٌ) كما يقال راكب ورُكبان، وفارس وفوارس، وهذا الحرف شاذ لأن (فاعلاً) إذا كان للمذكر يجب ألاّ يجمع على فواعل ولكن يجمع على فُعّال مثل شاهد وشُهّاد، ويجوز أن تحذف الألف فيقال شُهّد [١٢٩]؛ وإنما يجمع فاعل على فواعل إذا كان للمؤنث أو لمن لا يعقل يقال

= في رسالة الملائكة ص ٣٣ : سوى إذا كسر أولها فهي مقصورة وإذا فتح أولها مُدّت .

(١) في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ظ اليسوعية ص ٥١٧ : أعطاه لهُوّة من المال أي دفعة والجمع اللّهي وأصل اللّهُوّة القبضة من الطعام تلقى في الرّحاء، ويقال أنّه رحاك أي ألقي فيها لهُوّة .

(٢) انظر ما قاله صاحب اللسان عن هذه الكاف في مادة / ذا / .

(٣) انظر الديوان ص ٨٦

جمل بارك وجمال بوارك، وامرأة عاطل ونساء عواطل، وقيل: إنما جمع فارس على فوارس لأنه نعت يختص به المذكر دون المؤنث، وغيره ليس كذلك، يقال: رجل قائم وامرأة قائمة، وجمل بارك وناقاة باركة، ولا يقال امرأة فارسة لان النساء ليس من عاداتهن ركوب الخيل.

و(الْكُتَبُ^(١)) جمع كُتَيْبَة وهي الخَرْزَة في المَزَادَة وغيرها، ولا يستعملون الكُتَيْبَة الا فيما خرز من الجلود، ولا يقولون لخرز الثوب من الكتان وغيره كُتَبَ.

و(الشَّنَان) يقال شَنَّ^(٢) وشِنَّة وكل أديم خَلَقَ فهو شَنَّ.

و(الغَيْطَان) جمع غائط وهو المطمئن من الأرض.

و(الْقُلَل) جمع قُلَّة وهي أعلا الجبل، وكذلك أعلا كل شيء، يقال قُلَّة السيف أي قبضته، وقُلَّة الرجل رأسه، ويقال سيف مُقَلَّل^(٣) قال أبو كبير الهذلي^(٤).

وَلَقَدْ شَهِدْتُ أَخْلِيلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ تَقَلَّى جَمَاجِمَهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلٍ

و(الرَّعَان) أنوف الجبال المتقدمة.

و(الضَّرَائِبُ) جمع ضَرِيبة لأن النداف يضربها.

(١) أصله قولهم كَتَبَ النعل والقربة: خرزها بسير وقارب بين الكُتَب وهي الخُرَز

(٢) الشِّنَّ القربة البالية وجمعه شِنَان ومثلها الشِنَّة ومنه المثل / فلان لا يقع له بالشنان /

(٣) في اللسان / قلل / قلة السيف: قبيعته وسيف مقلل اذا كانت له قبيعة.

(٤) عامر بن حليس الصحابي الأديب انظر ديوان الهذليين ٢/ ٩٥.

و (العُطْبُ^(١)) القُطْنُ تحرَّك طأؤه وتسكن ، وبيت ابي ذؤيب^(٢) ينشد

على وجهين وهو قوله :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذٍ كَنَوَافِذِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ

يروى العُطْبُ والعُبُطُ^(٣) فالعُطْبُ القُطْنُ ، والعُبُطُ جمع عَيْط وهو الذي يذبح من غير علة أو يُنَحَّر ، ومن روى العُطْبُ أراد الخروف التي في ثوب قطني ، وقيل : بل يريد بجرائح تسد أفواهها بالقُطْن وهذا اشبه الوجهين .
و (المَقَادِمُ) جمع مُقَدَّم^(٤) .

و (الكِرْيَانُ) الرَّحَالُ والواحد كُور ، مثل عُول وغيلان .

واصل (الرَّبْقَةُ) قطعة^(٥) من حبل تشدّ به عنق الاسير وغيره ثم كثر ذلك حتى قالوا خَلَعَ فلان رُبْقَةَ الاسـلام من عنقه أي خرج منه ، شبهوه

(١) العُطْبُ : القُطْنُ وقيل هو المحترق منه انظر الاساس .

(٢) ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي شاعر مخضرم سكن المدينة / - ٢٧ / والبيت من قصيدته انظر في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٨ ، ورواه / كنوافذ العُطْبِ / وقال هو الشق في الثوب عرضاً أو طولاً من غير بينونة ، وفي ديوان الهذليين ص ٢٠ / كنوافذ العُبُطِ / وقال هي شقوق عبطت في ثياب جدد .

(٣) العَيْطُ : اللحم المذبوح من غير علة أخذوه من قولهم مات عبطة أي شاباً وفي الجمهرة ٣٠٦/١ ؛ العُطْبَةُ : القُطْنُ لغة يمانية والعُطْبُ القُطْنُ ايضاً .

(٤) في الصحاح / قدم / يقال هو جريء المقدم بضم الميم وفتح الدال اي جريء عند الاقدام . ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كؤخرها مما يلي الصدغ .

(٥) اصل الرَّبْقَةُ : الجلدة التي توضع في عنق الضأن . وجمعها رُبُق فبهي مربوقة وهو ربقة يربقها وربقة ، وفي المثل : رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَّقَ رَبَّقَ ، أي فبهي الربق لاولادها ، ثم أطلقوها على ربقة الاسير والهوان وربقة الاسلام .

بالأسير الذي يفلت، و (رِبْقَةُ الْهَوَانِ) مستعارة وليس شَمَّ حَبْلٌ.
 وقوله (عِنْدَ الْفَتَى الْمَنَّانِ لَا الْمَنَّانِ) الأول من قولهم « مَنْ عَلَى الرَّجُلِ »
 اذا أسدى اليه معروفًا [١٣٠] و (المَنَّانُ ^(١)) الثاني من قولهم (الْمِنَّةُ تُذْهِبُ
 الصَّنِيعَةَ) .

و (اللَّحْزُ ^(٢)) البخيل الضيق .

و (الْهَدَّانُ ^(٣)) أصله من هدَّنت الصبي اذا سكنته ثم قالوا، للذي ليس
 مسرعاً الى فعل الخير وما يحمد عليه الانسان (هَدَّانٌ) .

شرح القصيدة التي اولها ^(٤) :

سَقَتْ أُنْدِيَةَ الْقَطْرِ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْغَمْرِ

(أُنْدِيَةُ) جمع نَدَى على غير قياس ، وقيل : جمع نَدَى على فعال
 حتي صار في وزن رشاء ، ثم قيل أندية كما يقال رشاء وأرشية ومن ذلك
 قول السَّعْدِيِّ ^(٥) .

(١) ومنه قوله تعالى / وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ / .

(٢) اللحز : الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد يعطي شيئاً فان اعطى قليلاً .

(٣) هدَّنت للصبي : غتت له لينام وقد قالوا : هدَّنوه بالقول حتى هدن اي
 استكان وسكن .

(٤) انظر الديوان ص ٨٨

(٥) هو مرة بن محكان السعدي احد لصوص العرب ورد ذكره في معجم المرزباني ص ٣٨٣ .

في ليلةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصَرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّنْبَا^(١)
 و(العَمْر) موضع معروف^(٢) وقد كان بنى النعمان فيه قصراً يقول
 الشَّيبَانِي مِنْ أَيْاتِ^(٣) :

وَهَلْ أَبْقَى هُبِلَتْ أَبَا قَيْسٍ عَمُودُ الْمَلِكِ وَالنَّعْمُ الرَّجَامُ
 بَنَى بِالْعَمْرِ أَكِيدَ مُكْفَهَرًا يُغَرِّدُ فِي جَوَانِيهِ الْحَمَامُ

و(النَّثْرَةُ والغَفَرُ) من منازل القمر، وكانت العرب تنسب الى سقوطها
 الامطار، فيقولون مُطَرْنَا بَنُو^(٤) النَّثْرَةَ والذَّرَاعُ ونحو ذلك، قال ذو الرُّمَّةَ .
 وَنَثَرَتْهَا وَجَبَتْهَا أَرَأَيْتَ سِجَالَ الْمَاءِ فَأَنْسَجَلَ أَنْسَجَالًا^(٥)
 و(النَّبَر) موضع معروف^(٦) .

- (١) من مقطوعة ذكرها المرزباني في المعجم ص ٣٨٣ واولها :
 يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
 (٢) قال ياقوت : العمر بمحاء تَوْزُ شرقية جبل يقال العمر وتوز من منازل طريق
 مكة من البصرة معدود من اعمال اليمامة قال : بني بالعمر ...
 (٣) استشهد ياقوت في / العمر / بالبيت الثاني هكذا :
 بَنَى بِالْعَمْرِ أَرَعْنَ مُشْمَخِرًا يُعَيِّي فِي طَرَائِقِهِ الْحَمَامُ
 (٤) النَّوْءُ أَنْ يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع حياله نجم على رأس اربعة وعشرين منزلا
 من منازل القمر فيسمى ذلك نوء أعندهم وقد ذكر هذه الانواء بتفصيل في اللسان / نوأ /
 (٥) في الديوان طبع اوربا ص ٤٤٩

وَنَثَرَتْهَا وَجَبَتْهَا هَرَأَيْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَكَتَّهَلَ اِكْتِهَالَا
 النثرة اسفل الانف من الاسد، والجهة جهة الاسد .
 (٦) لم يذكره ياقوت وانما ذكر مكانا اسمه / نُبْرُ / بوزن زفر وقال هو قبر الى قارة
 تسمى ذات النطاق، وجعله نصر بضم نين وسيد كرم المعري في الورقة ١٦٤ انه جبل .

و(الْأَلَوِيَّةُ) إنْ أريد بها جمع لَوَى الرَّمْل ففي تجري مجرى قولهم
ندى وأندية .

و(العُفْر) التي تضرب ألوانها الى الحمرة .

و(البِشْرُ^(١)) موضع ، يقال سمي باسم رجل من بني تغلب يقال له البشر
ابن مالك كان يقطع الطريق فيه .

و(القِيَعَانُ) جمع قَاعٍ وهي ارض منخفضة .

و(الصُّعْرُ) جمع أصعر وهو المائل .

و(الزَّبَاءُ^(٢)) موضع شاهق ينسب الى الزبَاء الماككة التي كانت تحلّ
على الفرات .

و(البُّجْر) يجوز ان يكون جمع أَبْجَر، ويُراد به العظيم الجَوْف ، ويجوز
أن يُستعار من الخيل، والبحر في غير هذا العُجْبُ .

و(العُبْر) شاطيء النهر .

ويقال (عسكر مجرّ) أي عظيم

و(القَارَةُ) الأكمة السوداء، وتسمى الحيرة قارة .

(١) قال ياقوت في البلدان « البِشْرُ : جبل يمتد من عرض الى الفرات من ارض
الشام من جهة البادية » قلت : والناس يسمونه اليوم جبل البِشْرِ .

(٢) قال ياقوت : مدينة على شاطيء الفرات سميت بالزباء صاحبة جذيمة .. وهو معقل
في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار . قلت : ولا تزال معروفة الى ايامنا هذه
باسمها القديم .

و(مرداس) قد ترك تنوينه في الشعر القديم قال عباس بن مرداس^(١) :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي جَمْعِ

[١٣١] وكان محمد بن يزيد المبرد ينشد : يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي جَمْعِ

وإذا ترك التنوين جاز أن يذهب بهذا الاسم مذهب كلاب وعقيل
ونمير ، لأن الله تعالى قد أنشأ من تلك الشجرة فروعا كثيرة ، ويجوز كسرُ
(سين) مرداس وفتحها في هذا البيت المتقدم ذكره كما قال الشاعر :^(٢)

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ

والكوفيون يرون فتح السين في مثل هذا الموضع لأنهم يرونه

مما لا ينصرف .

و(الأبلج)^(٣) الواضح الجبين ، أخذ من انبلاج الصبح .

و(السنة) صفحة الوجه^(٤) .

(١) السامي المضري شاعر من اهل عقيق البصرة أدرك الجاهلية والاسلام وكان ممن
ذم الخمر في الجاهلية وكان بدويا قحاً حتى بعد اسلامه مات في ايام عمر . وقد استشهد
بالبيت في اللسان / رداً وقال : كان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وانكره المبرد
ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال : الرواية الصحيحة
/ يفوقان شيخى / .

(٢) نسبة في الورقة ١١٤ الى دوسر بن ذهيل القريعي ورواه / عن آل ليلى ولا هند / .

(٣) أصل البلجة : انكشاف النهار وقت الفجر ثم استعاروها للحق والجبين والكريم
الأصيل . وفي اللسان [بلج] البلجة نقاوة ما بين الحاجبين .

(٤) في اللسان [سنن] رجل مسنون الوجه مصقول ، وسنة الوجه دوائره وصورته

قال ذو الرمة : تربك سنة وجه غير مقرفة .

و(الجَفَر^(١)) من الغلمان فوق العظيم .

و(الدَّثَر^(٢)) المال الكثير .

و(الخَجَلُ) يستعمل في معنى الاسترخاء من الحياء ، وذكر يعقوب^(٣) الخجل في الاضداد وزعم أنه يقال (خَجِل) للنشيط والكسلان ، وأنشد عن ابي تمام :

إِذَا دَعَا الصَّارِخُ غَيْرُ الْمُتَّصِلِ أَتَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ مَيَّاسٍ خَجِلِ

فيجوز ان يكون الخَجَل الذي يستعمله العامة مأخوذاً من الخجل الذي هو الكسل لأن الذي يلحقه يفتر ، أو هو مأخوذ من قولهم نَبَتْ خَجِلٌ اذا طال واضطرب^(٤) .

و(النَّبْعَة^(٥)) أصلها شجرة صلبة تنبت بالجبال وهي توصف بالصلابة ثم استعملوها في الاصل الكريم العزيز اه .

(١) أصل الجفرة : الماعزة الجذعة ثم استعملوها في الغلام .

(٢) قالوا هو يتدثر بالمال للغني كأنه جعله دثاره وفي الصحاح [دثر] الدثر بالفتح المال الكثير يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر وعسكر دثر أي كثير وهو من الأول .

(٣) هو يعقوب بن اسحق بن السكيت إمام اللغة والأدب عهد اليه المتوكل بتريسة اولاده وله آثار منها [الاضداد] و[اصلاح المنطق] و[الأمثال] مات سنة ٢٤٤ .

(٤) في اللسان [خجل] الخجل في الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف . وفي الجهرة ٦٢/٢ : واحسب قول العامة خجل الانسان موضوعاً في غير موضعه . وفي تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ٥٠٥ = الخجل سوء احتمال الغنى والدقع سوء احتمال الفقر ، وقال ص ١٨٣ : الخجل أن يلتبس على الرجل الأمر فلا يدري كيف يصنع وقد خجل البعير بالحمل اضطرب .

(٥) وقالوا فلان صليب النبع ، وهو ، من نبعة كريمة أي أصيل .

شرح القصيدة التي اوارها: ^(١)

أَبْلَ خَيْرُ الْمُلُوكِ مِنْ أَلَمِهِ وَصَحَّ جِسْمُ الزَّمَانِ مِنْ سَقَمِهِ

يقال للمريض (بَلَّ) و (أَبَلَّ) قال الشاعر :

صَمَحَمَحَةٌ لَا يَدْخُلُ السَّقَمُ يَتَّيَّهَا وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَا بَلَّتْ ^(٢)

و (الْأَجَم) شجر ملتف تألفه الآساد، والأَجَم بالهمز والضم الحصن ^(٣)

والبرج ، وقيل كل بيت له سطح أَجَم و / الْوَجَم ^(٤) حجارة مجمعة. وقد

ذكر ذلك أبو اسحق ^(٥) في باب الواو من كتابه المعروف (بجامع المنطق ^(٥))

و (الظَّبَا) جمع ظُبَّة وهي حدّ السيف .

«١» انظر الديوان ص ٩٤ .

(٢) بَلَّ وَأَبَلَّ واستبلَّ : شفي من مرضه وكان سيويه كثيراً ما يمثل :

إِذَا بَلَّ مَنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

انظر الأساس والجمهرة ٣٧/١ وفي اللسان / بلل / روى البيت ولم ينسبه وقال

هو في وصف عجز .

(٣) في اللسان / اجم / والاجم : القصر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى

توارت بأجام المدينة أي حصونها . قلت : ومثلها آطام واحدها اطم .

(٤) في اللسان / وجم / الْوَجَم : حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القُور

والاكام وهي اغلظ واطول في السماء من الأُرُوم ، وحجارتها عظام كحجارة

الصَّيْرَةِ والأَمْرَةِ ، واصل الوجم مستدير واعلاه محدد وجمعه وجوم .

(٥) (جامع المنطق) لابراهيم بن السريّ أبي اسحق المعروف بالزجاج النحوي (٣١١-)

وكتابه قد ذكره الحاج خليفة في الكشف وصاحب الفهرست انظر معجم

الادباء ٥٤/١ وهو مفقود .

ويقال جاء القوم (قَاطِبَةً) وهو مأخوذ من قَطَبْتُ الشراب بالماء اذا
جَمَعْتَ بينهما، ومن ذلك قيل قَطَبَ الرَّجُلُ اذا جمع بين عينيه، ومنه قَطَابُ
الجَيْبِ قال طَرَفَةُ ^(١) :

رَحِيبُ قَطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِحَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ؟
[١٣٢] و (الرَّعْنُ) المتقدم من أنف الجبل، ومنه قيل جيش أَرَعْنَ
أي له مقدمة قال ابو دُوَادٍ ^(٢) :

غَيْرُ مَاءٍ آسَنِ مِنْ سَلَفٍ أَرَعْنَ مَجْرٍ تَحْوُزُهُ قُدَامُ
و (الْحَزْنُ) الموضع الغليظ والعرب تفضل روضة الْحَزْنِ على روضة
السَّهْلِ ، قال كثير :

(١) قطاب الحبيب داخله قال في الاساس : ادخلت يدي في قطاب جيبه ثم استشهد
ببيت طرفة . وكذلك فعل في اللسان / قطب / وقال يعني : ما يتضام من جانبي
الجيب وهي استعارة والبيت من معلقته . انظر شرح التبريزي على المعلقات ص ٨٠
وشرح الزوزني ص ٦٦ وجمهرة اشعار العرب لابي زيد ص ٨٩ وشعراء
النصرانية ص ٢٨٩ .

(٢) ابو دواد شاعر جاهلي اسمه جارية أو جُورِيَّة أو حنظلة بن الشرقي او ابن الحجاج
وهو من نعتات الخيل وكانوا لا يروون شعره ولا شعر عدى لضعف لغتهما ولانها
ليست نجدية [ن خزانة الادب ١٩٠/٤ والشعراء لابن قتيبة ص ٦٨ ومعجم
المرزباني ص ٧٤] والبيت من قصيدته التي يقول فيها :
وأتاني تقحيم كعب لي المنطق إن النكيسة الاقحام
انظرها في ابن قتيبة ص ٦٨

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمِجُ النَّدى جَشَجَاتِهَا وَعَرَارُهَا^(١)
 بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٍ مَوْهِنًا إِذَا وَقَدَتْ بِالْمُدَلِّ الرِّطْبِ نَارُهَا
 وقيل (الحزن^(٢)) موضع بعينه في نجد وقيل : بل كل مكان فيه غلظ يحتمل
 أن يُوصف بحسن الروض .

و (الرَّندُ) شجر طيب الرائحة، وقال قوم هو الآس، وقيل : بل الحنوة،
 وقد سَمَّى بعضهم العودَ الذي يتبخَّر به رنداً .

وقوله (من نَسَمِه) أي نسيمه وترجع الهاء على الرَّندِ .
 و (من أَمَمِه) أي من امامه .

و (الذَّوْدُ) من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة، وهو مؤنث إلا أنهم
 قالوا في التصغير ذُوَيْدٌ، فلم يدخلوا هاء التأنيث، ومن أمثالهم (الذَّوْدُ
 إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ^(٣)) .

و (شَافَ^(٤)) بمعنى جَلَاهم الطرق .

ويقال للسنة الشديدة (فُحْمَةٌ^(٥)) والأعراب المُقَحَّمُونَ الذين تَقَحَّمَتِهم
 السَّنةُ فيدخلون الامصار .

(١) في اللسان / جثث / الجثجات من احرار الشجر له زهر اصفر كأنه العرفج واورد
 البيتين ولم ينسبها مع اختلاف في البيت الثاني .

(٢) قال ياقوت / حزن يربوع / وهو قرب فيد وهو من جهة الكوفة من اجل مرابع
 العرب واورد البيتين ونسبها للقتال الكلابي مع اختلاف بين في الراوية .

(٣) الذَّوْدُ : القطيع من الثلاثة إلى العشرة والجميع أذواد . وهذا مثل يضرب في
 أن إضافة القليل إلى القليل كثرة .

(٤) قال المجد : شَفَّئُهُ شَوْفًا جلوته ودينار مَشُوفٌ مجلوفٌ . والشَّيْفَانِ بشدَّ يائها
 المكسورة الطليعة الذين يشتاف لهم .

(٥) أصله من قولهم / تقحمت الناقة / اذا نَدَّتْ ، وقَحَّمْتُ راكبتها رمت به . ثم قالوا
 وقعوا في الفُحْمَةِ وهي الشدة والقحط . وأعرابي مقحَّم : بدوي لم ير الريف .

و(الرَّمَم) جمع رَمَّة وهي العظم البالي، وقولهم في اسم المرأة (رَمِيم^(١)) يجوز أن يكون من قولهم رمت الشيء إذا اصلحته، أو من قولهم إحياء الرميم وهو صفة لها هـ.

شرح القصيدة التي أولها: (٢)

يا خَلِيلِي هَلْ تُجِيبُ الطُّلُولُ إِنَّ سَأَلْنَا أَيْنَ الْخَلِيطُ نَزُولُ
(الطُّلُلُ) قد تكرر ذكره وجمعه طُلُول في العدد الكثير، وفي العدد القليل أَطْلَال، وجاء في الشعر الفصيح أَطْلُل في جمع طَلَل، والقياس يوجب أن يقال أَطْل، ويجوز أن يكون الشاعر أظهر التضعيف كما قال العجاج: (٣)
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مَّوَدَّةٍ (٤)

والمراد في ذلك ظهور اللام في طَلَل، وطلَّل الإنسان شخصه ومنه طَلَّلُ الدار لما شَخَصَ من آثارها، ويقولون تطالَّ الرجل إذا ارتفع في جلسته لينظر إلى شيء بعيد فإذا جاءت التاء [١٣٣] قالوا تطاللت كما قال الشاعر:

(١) ويجوز أن يكون سموها رميا من قولهم: رم سهمه بعينه إذا نظر فيه حتى سواه، وأمره مرموم قال ذو الرمة:
هَلْ حَبْلٌ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْهَجْرِ مَرْمُومٌ

(٢) انظر الديوان ص ٩٨

(٣) عبد الله بن ربيعة التميمي الراجز المشهور المخضرم عاش إلى زمن الوليد بن عبد الملك. وهو والد ربيعة الراجز أيضاً مات نحو سنة ٩٠

(٤) صدره / إِنَّ بَنِي لَلِئَامِ زَهْدَهُ / استشهد به في اللسان والتاج والمختصص،

كَفَى حَزناً أَنِّي تَطَلَّتُ كَيْ أَرَى ذُرِّيَّ عَمِي دَمَخٍ فَمَا تَرِيَانِ^(١)
وَطَلَّالَةٌ^(٢) الْإِنْسَانُ مِثْلَ طَلَّالِهِ يَقَالُ فَرَسٌ جَمِيلٌ الطَّلَّالَةُ إِذَا كَانَ شَخِصاً
حَسَنَ الصُّورَةِ .

و(الْخَلِيطُ) الْقَوْمُ الْمُخْتَلَطُونَ ، يَقَالُ خَلِيطٌ وَالْجَمْعُ خُلَطَاءٌ وَخُلُطٌ .
و(الْحُلُولُ) يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَالٍ كَمَا يَقَالُ
شَاهِدٌ وَشُهُودٌ وَقَاعِدٌ وَقُعُودٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَلٌّ
يَحُلُّ حُلُولاً ، وَيَكُونُ (خَلِيطاً) قَدْ وَصَفَ بِهِ كَمَا يُوَصَفُ بِالْمَصْدَرِ ، يَقَالُ رَجُلٌ
زَوْرٌ أَيْ ذُو زَوْرٍ فِي مَعْنَى زِيَارَةٍ ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ أَيْ عَادِلٌ ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
(حُلُولٌ) جَمْعُ حَالٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَوَجِبَ أَنْ يَقَالُ رَجُلٌ حُلُولٌ
فَيَصِفُونَ بِذَا الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَمَا يَقُولُونَ رَجُلٌ ضَيْفٌ ، فَأَمَّا قَوْمٌ حِلَالٌ فَجَمْعُ
حَالٍ أَوْ جَمْعُ حِلَّةٍ قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ لَطْهَانَ بْنِ عَمْرِو الدَّارِمِيِّ ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي [دَمَخٍ] وَقَالَ هُوَ
جَبَّالٌ لَبْنِي نَفِيلٌ بْنُ عَمْرِو فِيهِ أَوْشَالٌ ، وَاسْتَشْهَدَهُ فِي اللِّسَانِ [طَلَلٌ] وَقَالَ :
وَالْتَطَالَ مَدَّ الْعُنُقَ لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ يَبْعَدُ عَنْهُ وَفَعْلُهُ تَطَطَّلَ ، وَمِثْلُهُ اسْتَطَلَّ ،
وَأَصْلُهُ الطُّلَّةُ لِلْعُنُقِ ، وَمِنْهُ التُّمَطَّلُ لِلْمَكَانِ الْمُشْرِفِ . وَفِي اللِّسَانِ وَمَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ جَاءَ « ذُرّاً قُلْتُ دَمَخٌ »

(٢) فِي اللِّسَانِ [طَلَلٌ] فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلَّالَةِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالطَّلَّالَةُ
الشَّخْصُ أَوْ الشَّائِخُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْهَيْئَةُ الْجَمِيلَةُ .

(٣) قَالُوا : حَيَّ حِلَّةٌ وَحِلَالٌ أَيْ حَالُونَ فِي مَكَانٍ ، وَفِي اللِّسَانِ [حَلَلٌ] حَيَّ حِلَالٌ
أَيْ كَثِيرٌ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَرَوَاهُ
أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَ نَجْداً

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجَرًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالٌ

و(الدَّمْنُ) جمع دِمْنَةٍ وقد تكرر ذكرها ولا بأس باعادته لان هذه القصيدة يجوز ان تقع الى من لم يقع اليه غيرها، والدمنة آثار القوم في الديار يقال: دَمَنُوا هذا الموضع إذا أثروا فيه بما يغادرون من البعر وغير ذلك^(١) قال سَحِيمٌ^(٢) :

وَمَا بَرَحَتْ بِالذُّودِ مِنْهَا إِثَارَةٌ وَبِالْجَزَعِ حَتَّى دَمَنْتُهُ لَيَالِيَا
وكذلك يقال لبقية الحقد في الصدر دِمْنَةٌ^(٣) .

و(الزَّعْزَعُ) الريح الشديدة^(٤) التي تززع مامرت به من خباء او شجر والجمع الزعازع .

و(الْقَبُولُ) ريح المشرق وهي الصَّبَا .

و(الْشَّمَالُ) اذا استقبل الانسان مطلع الشمس كانت عن شماله .

و(الْجَنُوبُ) تهب عن يمين مستقبل مطلع الشمس ، ومهبها قبله أهل الشام .

(١) الدَّمْنُ : البعر والسرقين ، ودمنة الدار البقعة التي سودها البول والبعر والاقذار ثم أطلقوا ذلك على آثار القوم بعد رحيلهم ، ودمنته : جبلته فيه .

(٢) سَحِيم بن وَثِيل الرياحي اليربوعي : شاعر مخضرم معمر كان نبيلاً وجيهاً وذكياً عاقلًا مات سنة ٥٥٠ هـ

(٣) في الاساس : في قلبه دمنة وهو الحقد الثابت اللابد ، وقد دمن قلبه عليه ، وفي الصحاح [دمن] الدمنة : الحيقْد ودمنت عليه أي ضغنت .

(٤) في الاساس : زعزع الريح الشجر حركه بشدة ، وريح زعزع شديدة قالت :
قَوَّالَهُ لَوْ لَا اللَّهُ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ لَزَّعْزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِيَهُ

و (السُّلَافُ)^(١) قيل هي اول ما يُعصر من الخمر المعتصرة وهو السلاف
الجديد ونحو ذلك وقيل إنما يريدون به خالصه وأجوده.

و (الشَّمُولُ) سُميت بذلك لأنها تشمل برائحتها ، وقيل لأنها تعصف
باللبِّ كما تعصف الشمال من الريح^(٢).

ويقال (أُسْتَطَارَ الْبَرْقُ) اذا امتد وشاع في السحاب وكل شائع
في شيء مستطير^٣.

و (الْمُتَيْمُّ) الذي استعبده الحب ، ومنه قيل (تَيْمٌ^(٣) الله) اي عَبْدُهُ ، وتَامَ
قَلْبُهُ اي تَيْمَهُ قال الشاعر :

تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمَّا أَنَّ عَرَضْتَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَا^(٤)

[١٣٤] و (الهضبات) تكررت ، الواحدة هضبة وهي القطعة العظيمة

من الجبل وقيل الجبل المفروش .

(١) المعروف أن السلاف والسلافة هي الخمر السالفة العتيقة ، وقيل بل هي الجديدة
كما يقول المعري ولكن ما ذكره صاحب الأساس يؤيد ما ذهبنا اليه فقد ذكر
أن السلافة أفضل الخمر وأخلصها وهي ما تحلب من غير عصر .

(٢) قال في الأساس قال الاصمعي : الشَّمُولُ التي لها عَصْفَةٌ كعصفة الشمال .

(٣) عن ابن الاعرابي : تَيْمَتْ قَلْبُهُ عُلَّقَتْهُ مِنَ التَّيْمَةِ وهي التَّيْمَةُ ، وفي الصحاح
[تَيْمٌ] تَيْمٌ الله حي من بكر يقال لهم السَّهَازِمُ ، وَتَمَّوْا تَيْمًا وَتَيْاء .

(٤) البيت للقيط بن زُرارة الفارس الجواد المقتول يوم جبلة (معجم المرزباني

ص ١٧٥) وقد استشهد به في اللسان [تَيْمٌ] وفي الجهرة ٣٠/٢

ورواه : (تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمَّا تَقْفُضِ الَّذِي وَعَدْتَ) وفي الصحاح

[تَيْمٌ] (تَامَتْ فُؤَادُكَ لَمَّا يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ) .

و(الهَجُولُ^(١)) جمع هَجُل وهو المنخفض من الارض، وقيل: لا يقال

له ذلك الا اذا كان فيه صلابة قال الشاعر:

تَأَمَّلْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

و(الْخِدَامُ) جمع خَدَمَة وأصله الخلخال، وقيل للسيور تُشدُّ في أخفاف

الابل خِدَام تشبيهاً بالخلخال^(٢).

و(النَّقِيلُ^(٣)) جمع نَقِيلَة وهي كالنعل تُجعل لحفّ البعير لتقيه من

الأرض والدرب إذا اشتد وعارُهُ، ويقال لموضع الخلخال: المُخَدَّم وإن

لم تكن خَدَمَة قال الراجز:

...ذِي عِقَافٍ قَدْ دَعَانِي أَضْرَمُهُ عَلَى خِلَالٍ عَجَلٍ مُخَدَّمُهُ^(٤)

و(الصَّرْدُ) البرد ومن امثالهم (أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ جَرَبَةٍ^(٥)) لأنَّ العنز

(١) الهَجُولُ والهَوُولُ: المفازة البعيدة والجمع هُجُول وهَوُولٌ وفي اللسان

[الهَجَل] المطئن من الأرض نحو الغائط، وقال الأزهري: موطنه صلب.

والبيت للاخطل في الديوان ص ٢٥٧ واستشهد به في اللسان [مشى] والمَشَا الجَزَر.

(٢) قالوا [هي ريتا المخدم] أي المخلخل، وخدَّمَها زوجها إذا ألبسها الخدمة فهي مُخَدَّمَة.

(٣) النقيلة: الرقعة قالوا: رقع خفَّ بعيره بنقيلة، وجمعها نقائل.

(٤) في الجهرة ١/٦٩: الخَلَّ الرَّجُلُ النحيف الجسم، وفي الصحاح [الرجل النحيف

الجسم] ومنه قوله:

فَتَأَسَّفْنِي يَا سَوَاءَ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَتَايَ لَيَخَلَّ

(٥) رواه في أمثال الميداني [أَصْرَدُ مِنْ عَنَزٍ جَرَبَاءَ] وذلك لأنها لا تدفأ لقلة

شعرها ورقعة جلدها.

يشتد عليها البرد أكثر مما يشتد على الضأن ولا سيما إذا أصابها الجرب
قال الشاعر :

نَعَمْ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ ^(١)
و (الكُبُول) القيود الواحد كبُلْ لأنه يجمع رجلي الرجل من قولهم
كَبَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ .

و (أَشْجَبْتَهُمْ) أي جعلت في ألوانهم شحوبة قال النهر بن تَوَّاب ^(٢) :
وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُجُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ
و (الْفَيَافَى) جمع فَيْفَاء وهي القفر من الارض .

و (أَرَذَيْتَهُمْ) أي جعلتهم رذايا والرَّذِيَّةُ التي لم يبق فيها خير قال النابغة:
سَمَامٌ تَبَارِي الطَّيْرِ خُوصًا عِيُونُهَا لَهْنٌ رَذَايَا فِي الطَّرِيقِ وَدَائِعُ ^(٣)

(١) البيت لابن أبي ربيعة وقد استشهد به في الجمهرة ١/١٦١ . ن . الديوان طبع
بيروت ص ٨٨ وطبع مصر ١٥٧ : نَعَمْ شَعَارُ الْفَتَى . . .

(٢) العكلى الشاعر المخضرم كان جواداً بطلا يشبه شعره بشعر حاتم وكان لا يمدح
أحداً ولا يهجو ، أدرك الاسلام وهو شيخ فأسلم وعمّر الى زمن عمر وقيل بل
مات في زمن أبي بكر [انظر الاصابة] ٤/٥٧٢ وشرح شواهد المعيني ٦٦
وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٩ والبيت من مجمرته [تأبّد من أطلال عمرة مأسل]
ويروى غير ذلك .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ ص ٧٠ [سمّام تباري الريح . . .] والسام
طائر يشبه الخطاف شديد الطيران وتباري : تعارض ، والرذية : المتروكة من
الابل ، ودائع : لأنها استودعت الطريق .

و (الشُّقَّةُ) (البُعد ويجوز أن يُعنى بها المشقَّةُ .

و (البِيد) جمع بَيْدَاء وهي القفر من الارض ، وقيل للأتان الوحشية
بِيداء لأنها تلزم البِيد .

و (الذَّمِيلُ) ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

و (أو) في قوله (أو أنا خوا) في معنى (حتى) .

و (التَّيْلُ) في معنى الْمَلِك ، وقيل هو ملك دون [الملك] ^(١) الاعظم
وَسَمِّيَ قَيْلاً لَّأنه ^(٢) يُرْجَعُ الى قوله ، وأصله قَيْلٌ فخففت الياء كما قيل في
مَيْت مَيْت ، وألزموا التخفيف في / قَيْل / وذهب بعض المتأخرين إلى أن
أشتقاق القَيْل من قولهم تَقِيلُ أباه إذا أشبهه ، ولو قيل انه سمي قَيْلاً لَّأنه يقيل
في مكانه اي يُقيم لكان ذلك وَجْهاً لَّأن مَقِيل الشيء موضعه ومن ذلك مقيل
الهامة قال الراجز :

[١٣٥] ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ ^(٣)

ويدلُّ على أنه من ذوات الواو قولهم في الجمع أقوال كما قالوا أموات .

(١) ما بين العارضتين أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) في اللسان [قيل] القيل : الملك من ملوك حمير يتقيل من قبله من ملوكهم أي
يشبهه جمعه اقيال وقبول وقال ثعلب : الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير .
وفي الصحاح [قول] والمرأة قيلة وأصله قيل بالتشديد كأنه الذي له قول أي
ينفذ قوله والجمع أقوال و اقيال ، ومن جمعه على اقيال لم يجعل الواحد منه مشدداً .

(٣) هو من شعر عبد الله بن رواحة الانصاري . وقبله :

[الْيَوْمَ نَنْصُرُ بِكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ] و انظر اللسان [قيل]

و (الغُول^(١)) الغالب عليه التأنيث اذا اريد بها حيوان، وإذا اريد بها ما يغول من الدهر حسن فيها التذكير، وتقوى حذف التاء من الفعل في قوله / وَلَا غَالَكُم مِّنَ الدَّهْرِ غُولٌ / لفصله بين الفعل والفاعل بقوله / من الدهر / اهـ.

سُرع القصيدة التي أولها^(٢) :

لَا زَالَ سَعْيُكَ مَقْرُونًا بِهِ الرَّشْدُ وَطُولُ عُمْرِكَ مَعْمُورًا بِهِ الْأَبَدُ
قوله (أَنْجَدْتُهُمْ) من النَّجْدَةِ اي أَعْتَمْتُهُمْ ونصرتهم، وإنجادهما يحتمل وجهين (أحدهما) أَنْ يكون من هذا أشبه، أو من (أَنْجَدْتُ) إذا أَتَيْتَ نَجْدًا وهو ما غلظ من الأرض وارتفع
و (الاقرباب^(٣)) الْخَوَاصِرُ واحدها قُرْب .
و (مُلَحَّبَةٌ) من اللَّحَبِ^(٤) وهو القثير .
و (العرانين) جمع عَرْنَيْنٍ وهو ما بين العينين من الانف .
و (الصَّيِّد) داء يُصَيَّبُ الْبَقَرُ فِي يَافُوخِهِ فَيَلْوِي عُنُقَهُ وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْمَتَكْبِرِ أَصِيد^(٥) .

(١) قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٥٠ : الغُول مصدر غاله اذا دب في هلاكه وبذلك سمي الشيطان والحية غولا . والغيلان سحرة الشياطين الواحد غول .

(٢) انظر الديوان ص ١٠٤

(٣) الْقُرْبُ وَالْقُرْبُ الْخَاصِرَةُ فِي الْإِسَاس : فرس لاحق الاقرباب كقولهم شاة ضخمة الخواصر .

(٤) في القاموس / لَحَبٌ / لَحَبَتُهُ وَطْئُهُ وَسَاكُهُ ، وَبِالسَّيْفِ ضَرْبُهُ ، وَالشَّيْءُ أَثَرٌ فِيهِ .

(٥) ومنه قولهم : ملك أصيد لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . وقال الحجاج لابن الجارود : إن في عنقك لصيداً لا يقيمه الا السيف .

و (العيطاء) الطويلة ^(١) والذكر أعيط يقال ذلك في الجبل والهضبة
والرجل والمرأة اهـ.

شرح الفصيرة التي أولها ^(٢) :

لَوْ شِئْتُ أَقْصَرْتُ مِنْ لَوْحِي وَمِنْ عَذْلِي فَالْدَّهْرُ قَسَمَ يَوْمِيهِ عَلَيَّ وَلِي
يقال (عذل) وعذُل وعذلت فلانا فأعتذل إذا عذَّته فرجع ^(٣) ،
ومُعْتَذَلَاتٌ سُهَيْلٌ أيامٌ سبعة قبل طلوعه وبعده شديداً الحر ويقال
مُعْتَذَلَاتٌ بالدال المهملة كأنهن يتعادلن على شدة الحر اي يتساوين فيه .
واكثر ما يستعمل (الرَّجُلُ) بضم الجيم ، وفي العرب من يسكنها ويجب
أن يكون اصل هذه اللغة لربيعة بن نزار لأنهم يسكنون الحرف الاوسط .
وبنو كلاب تستعمل سكون الجيم كثيراً قال الراجز :
رَجُلَانِ مِنْ صَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا
ويقال (عَصَفَتِ الرِّيحُ) إذا اشتدت فأعصفت .

(١) المعروف أن الاعيط : الطويل العنق وهي عيطاء ، وقالوا قصر أعيط إذا كان
عالياً منيفاً . وعيَّط : أعلى صوته .

(٢) انظر الديوان ص ١٠٧

(٣) في الأساس / عذل / : عذَّته فاعتذل اي عَذَلَ نفسه وأَعْتَبَ وفي القاموس : العذل
الملامة والاسم العَذْلُ واعتذل وتعذل قبل الملامة وايام معتذلات وعُذُل .
وفي الأساس / عذل / : اعتذل يومنا إذا اشتد حره قال :

كُذِّرِي بِيَدِ فَلَاحٍ ظِلٌّ يُسْعِفُهُ يَوْمٌ أَرَّاحَ مِنَ الْجُوزَاءِ وَأَعْتَذَلَا
ومُعْتَذَلَاتٌ سهيلٌ ومُسْعِدَاتُهُ : أيامٌ مشتعلة عند طلوعه . وفي الجمهرة ٣١٤/٢
: مُعْتَذَلَاتٌ سهيلٌ أيامٌ شديدة الحر باردة الليل .

و(الْقُلَّةُ) جمع قُلة وهي أعلا الجبل، والرياح تشتد في الاماكن العالية قال الهذلي :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً تَحْتَ الثَّيَابِ بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ^(١)
اي بالمكان الذي أشرف للريح .

و(الْعَرَانِينَ) جمع عَرْنين وهو ما بين العينين من الأنف ويكنى بالعرايين عن السَّادات قال الشاعر^(٢) :

إِنَّ الْعَرَانِينَ تَلَقَّاهَا مُحْسَدَةً وَلَا تَرَى لِلثَّامِ النَّاسَ حُسَادًا
[١٣٦] والقلل اعلا الرأس^(٣) ويقال لقبضة^(٤) السيف قُلة ، وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قبضة قال ابو كبير :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ بَعْدَ رُقَادِهِمْ فَعَلَا جَمَاجِمَهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلٍ^(٣)

(١) في ديوان الهذليين ١١٠/٢ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً تَحْتَ الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بِالْمُشْرِفِ
وقوله (صاحبي وحشية) يريد ريحاً ترفع ثوبه و (بصيرة بالمشرف) يقول : من اشرف للريح اصابتة . ورواه في اللسان / وحش / (ولقد عدوت) . ومن معاني / الرداء / السيف انظر التاج .

(٢) في اللسان / عرن / عرايين الناس وجوههم وفي ربيع الابرار للزخشي ١٤/٣ استشهد بالبيت ونسبه للمغيرة بن حبناء شاعر آل المهلب .

(٣) في القاموس [قل] القُلة أعلى الرأس والسنام والجبل او كل شيء ، والجماعة منّا وجمعه كصُرَد وجبال ومن السيف قَبِيْعَتُهُ... وسيف مقلل كعظم له قبعة

(٤) هكذا في الاصل واطنه من تحريف الناسخ والصواب [قبعة السيف] كما ذكره المجد في القاموس .

وإذا وليَّ النهار وأقبل الليل فذلك (الطفل^(١))
و (الزلزلة) الحَرَكَةُ العنيفة والمصدر الزلزال هـ.

شرح القصيدة التي أولها^(٢):

بِصَحَّةِ الْعِزْمِ يَعْلُو كُلُّ مُعْتَزِمٍ وَمَا جَلَا غَمَرَاتِ أَلْهَمَ كَأَلْهَمَ

(العزم) إجماع الرجل على الأمر وجدّه فيه ، قال بعض الناس : إن
العزم القطع وهو راجع الى المعنى الأول كأنه قطع الأمر عن غيره إلا أنه
لم يَحْكُ أَحَدٌ عَزَمْتَ الحبل أي قطعه ولا عزمته بالسيف ولا يجوز ذلك^(٣)
قال النابغة^(٤) :

جِبَالٌ وَدَحَانٌ حَتَّى لَا يَحِلَّ لَنَا لَهُوَ أَلْنِسَاءِ وَإِنَّ أَلْدِّينَ قَدْ عَزَمَا
أي قطع عن ذلك .

و (الغمرات) جمع غمرة ، وأصل ذلك في الماء الكثير الذي يغمر الانسان
فيغطيّه وقيل للشدائد غمرات لشبهها بغماره .

(١) طَفَلَ العشي : هو بعيد طلوع الشمس وقبيل غروبها . وطَفَلَتِ الشمس دنت
المغيب وفي الجهرة ١١٠/٣ الطفل اختلاط اول الليل بالنهار ، وطَفَلُ الكلام أوله .

(٢) انظر الديوان ص ١١٠

(٣) الذي أراه أن ماله [زمع] تدل على القطع والقوة فقد قالوا : عزم الامر ،
وقالوا ورجل زميع أي مقدم ، وقالوا : مزع الفرس إذا مرّ بقوة وقالوا : عزم الشيء
قطعه وانظر الجهرة ٨/٣ .

(٤) من قصيدته التي أولها : (بَانَتْ سَعْدَاءُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَدَمَا) في الديوان
ص ٩٢ (حَيَّاكَ رَبِّي فَتَانًا لَا يَحِلُّ لَنَا ...) وفي شرح البطليوسي ص
٦٧ كذلك .

و (الشَّبَا) الحد وهو الشبابة ايضاً، ومنه قيل للعقرب شبوة لأن لها حدة.
و (الرَّهْم) الامطار الضعاف واحدا رهمة وجمعها رِهَام، كأنهم حذفوا
الألف وقيل في الواحدة رهمة ؛ وإذا فتحت الراء فباها أن تجمع على فِعَال
مثل جفنة وجفان ، وإذا كسر أولها فالاصل أن تجمع على فِعَل مثل
كسرة وكِسَر وسدرة وسدر .

و (الْحَوْبَا) النفس^(١) وربما قالوا هي خالص الروح والمعنى واحد ،
ويقال لها الحوباء لأن الانسان يتحوب لفراقها أي يتحزن وهي ممدودة
وقصرها جائز في الشعر .

و (العَمَمُ) نبت أحمر تشبه به الاصابع المتخضبة، قال قوم : العنم دود
أحمر يكون في الرمل وهي التي يقال لها الأساريع، وقيل بنانٌ مُعَمَّ أي مخضب
حيث يشبه العنم اذا خضب وكل واحد من هذين الشيئين يجوز أن يكون
أصلاً للآخر وقد أبان النابغة أنَّ العَمَمَ نبت بقوله حيث يقول :
مُخَضَّبٌ عَبَلٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَمَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ^(٢)

(١) في الجمهرة ٢٣١/١ الحوبُ والحَوْبَةُ الاتم والحزن والشحوب والحنين والشكوى
من حزن وفي دعاء النبي ﷺ [وَاِرْحَمِ حَوْبِي] وفي الصحاح [حوب]
الحوباء النفس وجمع الحوباوات .

(٢) من معلقته التي أولها :
أَمِينَ آلِ مِيَّةٍ رَأَيْتُ أَوْ مُعْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزَوِّدٍ
ويروى : عَمَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ أَمْ يُعْقَدُ . قال الوزير أبو بكر البطليوسي في =

[١٣٧] وقال ابو حاتم^(١) وغيره : العَمُّ قُضبان حمرٌ تنبت في جوف السَّمرة وقد رأيتها بمكة .

و (القُحمة) الشدة من شدة اندالدهر يقال للسنة المُجْدبة قُحمة ، ويقال أَقَحَمَتِ الْأَعْرَابُ السَّنَةَ إِذَا كَلَّفَتْهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْمِصْرَ قَالَ رُوْبَةُ :

أَقَحَمَنِي جَارُ أَبِي الْجَامُوسِ كَأَلَصَقْرِ فِي جَيْشٍ مِنْ أُلْجُوشِ^(٢)

و (اللثامُ) ما كان على الفم ، واللِّفَامُ : ما كان على الأنف ، وبعض الناس يعكس المعنى^(٣) فيجعل التي بالفاء على الفم والتي بالثاء على الأنف ، والذي يوجهه كلام العرب أن تكون الكلمتان واحداً وأحد الحرفين مُبدلاً من الآخر

= شرح ديوانه : العَمُّ شجر لين الاغصان . وقيل : شجر احمر ينبت في جوف الشجر وليس من الشجر له ورد احمر مثل البنان الطوال يقال له العَمُّ وهو من نبات مكة . وقال ابو عبيدة : العَمُّ أساريع حمر تكون في الربيع في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشاً . وفي الجمهرة ١٤٢/٣ : العَمُّ ضرب من الشجر له نور أحمر وفي الصحاح [عَم] شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري ، وقال ابو عبيدة : اطراف الخروب الشامي وينشد بيت النابغة : [بمخضب ...] فهذا يدل على أنه نبت لا دود كما يزعم ابو عبيدة .

(١) هو سهل بن محمد الجُشَمي المعروف بأبي حاتم السجستاني البصري العالم اللغوي الجليل له كتاب « النبات والشجر » و « الاضداد » و « الحشرات » و « العشب والبقل » وما تلحق فيه العامة « وكان له شعر جيد [٢٤٨ -] ن الفهرست ٥٨/١ وابن خلكان في الوفيات . وبروكلمان G. A. L. .

(٢) أبو الجاموس الذي يشير اليه هو أبو الجاموس اليعقوبي وله خبر في الأغاني ٩٥/١١
(٣) في الأساس [حط لثامه ولفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب] وفي الجمهرة ٥٠/٢ قال الأصمعي : اللثام واللفام واحد وفصّل ابو زيد فقال اللثام على الأنف واللفام على الفم .

لأن الثاء والفاء تشابهان كثيراً فلذلك قالوا جَدَثٌ وجَدَفٌ بمعنى واحد ،
وَأَثَافِي القدر وَأَفَافِيهَا ، وفُومٌ وَثُومٌ ، وكان الفراء يقول في قوله تعالى
(وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا^(١)) إِنَّ الفُومَ هو الثُومُ المعروف، وقال غيره: الفُومُ الحنطة
وقيل بل السُّنْبِلُ، وحكي أنهم كانوا يقولون: فُومُوا أي اخبزوا^(٢) وَيُنْشَدُ
لأبي مَحْجَنٍ^(٣) :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي كَأَغْنَى وَاجِدٍ نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ
و (أَلْبَدُوْ وَأَلْحَضَرُ) مُحْتَمِلٌ وَجْهَيْنِ (أحدهما) أن يكون (البدو)
مصدراً من بَدَا الرجل يَبْدُوْ بَدُوْاً إذا خرج الى الصحراء الواسعة لأنه
لَا يَسْتَتِرُ بشيءٍ وقيل لسكان البر بادية لأن أَسْتَتَرَهُمْ أَقْلٌ من استتار اهل المدن،
ويكون (الْحَضَرُ) مصدر حَضَرَ يَحْضُرُ حَضَرًا أو حَضَرًا، واصل الحضور النزول
على الماء ، وقيل (البادية) و (الحاضرة) لأن سكان الحَضَرِ لَا يُمْكِنُهُمْ أن يكونوا

(١) سورة البقرة آية « ٦١ » .

(٢) في الأساس : فَيَوْمُوا لنا أي أخبزوا ، وفي الجهمرة ٣/١٦٠ الفُومُ : الزرع أو
الحنطة ، وأزد السراة يسمون السُّنْبِلُ فُومًا .

(٣) عمرو بن حبيب الثقفي أحد أجواد الجاهلية أسلم سنة ٩ هـ وكان محباً للخمر
فجلده عمر ثم نفيه الى جزيرة بالبحر فهرب والتحق بالمجاهدين في القادسية
[٣٠ -] طبع شرح ديوانه ضمن مجموعة في بريل سنة ١٣٠٣ ، ولا وجود
للبيت في الديوان . وفي الصحاح / فوم / الفوم الحمص لغة شامية واستشهد بالبيت
ولم ينسبه . وفي الجهمرة ٣/١٦٠ وقال ابو عبيد في كتاب المجاز :

وقال ربيهم لما أتانَا بكفه فومة أو فومتان

الأعلى ماء، والبادية قد ينزلون على معاطش بعيدة من الماء، ثم سمي الناس
من الجنسين بدواً وحضراً كما يسمى الشيء بالمصدر و (الوجه الآخر) في
البدو والحضر: أن يكون البدو جمع بادٍ مثل راكب، والحضر جمع حاضر
مثل خادم وخدم وغائب وغيب.

و (القُمَّم) جمع قُمَّة وهي أعلا الراس قال ذو الرِّمَّة :

وَرَدْتُ أَعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قُمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقُ

وقوله (قَوَاعِدُ الْبِنَاءِ) جمع قاعدة وهي أساسه وإنما أَخَذَتْ من قاعدة
الإنسان، لأن القاعد يتمكن في موضعه وزعم قوم أن قَعَدَ يُسْتَعْمَلُ في
معنى قام.

و (الملوك) جمع مَلِكٌ وقالوا في الجمع مُلْكٌ أيضاً، كما قالوا نَمْرٌ وَنُمُرٌ.
وَيَبْتَ ابْنُ أَحْمَرَ^(١) يَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطِرْفُ طِمِيرٍ^(٢)

(فأحد الوجهين) أن المُلْكُ جمع مَلِكٍ و (الآخر) أَنَّ الْمُلْكُ في معنى [١٣٨]

(١) انظر الشعر لابن قتيبة ص ١٢٩ وكذلك الأغاني ١٣/١٣٨

(٢) رواه الرخشي في الأساس [رنو] :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهُ كَأْسُ رَنُونَاةٍ وَطِرْفُ طِمِيرٍ

وقال: كأس رنوناة دائمة، وفي اللسان [رنا] كأس رنوناة دائمة على الشرب

ساكنة قال ابن أحمر: مدت عليه الملك أطنابها، أراد مدت كأس رنوناة عليه

المملكة فلذلك أنه ، وريعه تقول (الملك) في معنى الملك قَتَسَكْنِ اللام
قال عمرو بن كَثُوم^(١):

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَيْنَا أَنْ يُقَرَّ الْخَسَفَ فِينَا

و(حَبَّرَت) الكلام اذا حسنته وهو مأخوذ من تحيير البرد ، وكان معاوية
اذا قدم عليه وفد من المدينة يقول : هل معكم شيء من حَبَرَات قيس بن
الخطيم^(٢) شبه شعره بالخبر ، وكان طُفَيْل الغنوي^(٣) يسمى في الجاهلية محبِّراً
لتحسينه الشعر ، ويجوز أن يكون من قولهم حَبَّرْتُ الكلام اذا كتبه بالخبر .

= أطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر أطنابه ، قال ابن سيده : لم نسمع بالرنوفاة الا
في شعر ابن أحمز وجمعها رنويات ، ويروى : « بنت عليه الملك أطنابها » وأورد
في اللسان المقطوعة بكاملها ، وفي الجهرة ٢/٤٢٠ : « مدت عليه الملك أطنابها »
وقال : أي دأمة ، وفي ٣/٣٩٨ : رنوني دائم النظر وأنشد البيت ثم قال : جعل
الأطناب بدلاً من الملك والكأس الفاعل ، وفي حيوان الجاحظ ٥/٣٤٤ ثلاثة
أبيات من القصيدة وفي اللسان ١٩٥٦ سبعة أبيات انظر تهذيب الألفاظ ص ٢١٩
وشرح المفضليات ص ١٦٧

(١) ابو عباد التغلبي شاعر فاتك فحل قتل الملك عمرو بن هند وقال معلقته المشهورة:
« أَلَا هُبَيْي بِصَحْنِكَ فَتَاصَّبَحِينَا » ويقال انها تجاوزت الألف بيت مات نحو
سنة ٤٠ ق.هـ. انظر الأغاني الفهرس ٣/٣٩٠ ، والبيت من المعلقة ، وانظر
شعراء النصرانية ص ١٩٧ وجمهرة اشعار العرب ص ٨٢ .

(٢) هو شاعر الاوس وبطلها في الجاهلية له شعر كثير في الفخر والحماسة ادرك
الاسلام وتريث في قبوله فقتل قبل ان يقبله وديوانه مطبوع « - ٢ ق.هـ . » .

(٣) طفيل بن عوف الغنوي من قيس عيلان شاعر فحل أجاد وصف الخيل عاصر النابغة
وزهيراً وكان معاوية يقول : خلوا لي طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء
« - ١٣ ق.هـ . » شرح شواهد المغنى ١٢٥ والأغاني الفهرس ٢/٢٦٧ . وقال ابن =

و (امّ الهديل) الحماة وقد تكرر، وذلك ثلاثة أشياء: فَرَحُ الحمامة،

وذكره، وصوته . اهـ

شرح القصيدة التي اولها ^(١) :

سَلَامٌ يُثْقِلُ الْبُزْلَ النّوَاجِي وَتَمْرُعُ مِنْهُ مُمَجَّلَةُ الْفَجَاجِ

سَكَنَ الْيَاءُ فِي (النّوَاجِي) وتسكينها جائز بلا اختلاف، واذا كان في حشو البيت فهو أيسر منه في القافية لأنها موضع حذفٍ واقتصار، ومما أُسْكِنَتْ فِيهِ هَذِهِ الْيَاءُ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ قَوْلُ زُهَيْرٍ: ^(٢)

وَعَيْثُ مِنَ الْوَسْمِيِّ حُوٍ تِلَاعُهُ أَجَابَتْ رَوَايَهُ النَّجَاءُ هَوَاطِلُهُ

و(الرّوَايِ) مفعولة (بهواطله) كأنها دَعَتْهَا فَأَجَابَتْهَا إِلَى مَا تَرِيدُهُ
و(النّجَاءُ) جمع نجوة من الأرض وهو المكان المرتفع ويروى (النّجَا
وهواطله) بقصر (النجا) للضرورة، وأما إذا أُوقِفَ فِي هَذِهِ الْيَاءِ

= حَجَرَ فِي نَزْهَةِ الْإِلْبَابِ : محبر هو طفيل الغنوي الشاعر لقب بذلك لجودة شعره
وقيل لوصفه الخليل . وهناك محبر آخر شاعر فارس اسمه ربيعة ، ومحبر آخر اسمه
سلمى بن جندل التميمي شاعر جاهلي .

(١) انظر الديوان ص ١١٣

(٢) فِي الْلسَانِ / نَجَا / النجوة والنجاة ما ارتفع من الأرض فلم يعله السهل والجمع نجاء
وقال ثعلب في شرح الديوان ص ١٢٧ : ومن روى [... رواية النجاء هواطله]
فموضع رواية نصب فسكن الياء والنجاء نعت الروابي ، والمعنى اجابت الروابي
النجاء هواطل بالمطر . ومن روى « النجا وهواطله » فموضع روايته رفع والنجاء
نعت لها، واصلها المدققصرها اي اجابت الروابي بالنبت واجابت هواطل بالمطر .
وقوله [وعيث] اراد ونبت من عيث .

في القافية كان تسكينها أسهل وأخف لأنه اذا وقعت ياء النسب في آخر البيت مخففة آثروا التخفيف كما قال الراجز^(١) :

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبِي قَتَلْتُ غُلَبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمْلِي

و (يفاجيء) مهموز في اول البيت ، وفي آخره لا يهمز لأن الهمزة تصير باطلة ولا اختلاف في أن ذلك جائز ومنه قول عبد الرحمن ابن حسان^(٢) :

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتْدٍ بِقَاعٍ يُضَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي^(٣)

فأصله وأجىء بالهمز ولكنه خفف لأجل القافية .

(والانزعاج) على لغة من قال زعجته فانزعج وقد قطع الف

الوصل ، وقد جاء عن العرب مثل ذلك وبعض الناس ينشد قول قيس الرقيات^(٤) :

(١) رواه في اللسان / جمل /

إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِبِي قَتَلْتُ غُلَبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمْلِي

وإنما أراد رجلاً من اصحاب عائشة يوم الجمل رضي الله عنها .

(٢) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر ابن الشاعر اقام في المدينة وشهر بها في زمن ابيه (-١٠٤) الاصابة ٦٧/٣ والتهذيب ١٦٢/٦ وفهرس الاغاني ٣/٣٠٨ .

(٣) الوتد هو وتد الخيمة مثل العير ومن امثالهم : اذل من وتد واذل من عير ، وقال / اذل من وتد بقاع / لانه يدق ابدأ / واذل من عير / لانه يشجج رأسه .

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات الشاعر الظريف الغزل من اهل المدينة نزل الرقة وله كثير من الغزل (-٨٥) فهرس الاغاني ٣/٣٢٧ .

يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الْإِتِّقَاءُ

فبعض الناس ينشده بقطع الألف في (الأتقاء) ، فأما المحدثون
كالبحثري^(١) ومن جرى مجراه فيكثرون قطع هذه الألف التي في
المصادر .

[١٣٩] و (مَغْلُوقُ الرَّتَاجِ) على قول من يقول غَلَقْتُ الْبَابَ ،
وقد تكلّموا بذلك قديما وروي ابن أبا الأسود الدئلي^(٢) قال
في شعر له :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ
فهذا يدل على أن (أَغْلَقْتُ)^(٣) عنده هو الصحيح ، وأن
قولهم أَغْلَقْتُ الْبَابَ هو اللغة الغالبة وإن كانوا قالوا غَلَقْتُ هـ .

(١) هو الوليد بن عبيد الطائي الذي يقال لشعره سلاسل الذهب ولد بمنجب وقصد
العراق فنبت فيه ومات بمنجب وله ديوان وآثار قيمة « - ٢٨٤ » ن . ابن خلكان وياقوت .

(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان الفقيه الشاعر الفارس الاريب البصري ولاه الامام علي
البصرة فظل فيها الى ان قتل وله ديوان « - ٦٧ » ن . حاشية الخضري على ابن عقيل
وصبح الاعشى ١٦١/٣ وابن خلكان ، والاصابة والاغانى الفهرس ٤٠/٢ وبغية
الوعاء ص ٢٧٤ ولم اجد البيت في الديوان الذي نشره الاستاذ الصديق المحقق عبد
الكريم الدجيلي ببغداد سنة ١٩٥٤ .

(٣) في الصحاح / غلق / اغلقت الباب فهو مغلق . وغلقتة كلمة رديئة متروكة ثم
استشهد بيت ابى الاسود .

سُرع قصيدته التي أولها : (١)

هُمْ ضَمِنُوا الْوَفَاءَ فَحِينَ بَانُوا يَسْئَرْنَا أَنْ يَصِحَّ لَهُمْ ضَمَانُ

قوله (معان) (٢) موضع بعينه واصل المعان المنزل ، يقال الكوفة معانٌ منهم ، والأجود ان يكون مأخوذاً من عين الشيء اي حقيقته ، اي ان اهله يتعانون فيه وتقع عليهم العينُ ، وقد يجوز أن يكون من عان الماءَ يعينُ اذا سال ، اي كأن ذلك المكان يسيل بهم قال الأخطل (٣) :
حَبَسُوا الْمَطْيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ طَامَ يَعِينُ وَمُظْلِمٌ مَطْمُومٌ (٤)

وكل ماكان فيه عين وياء ونون فبعضه مشتق من بعض مثل قولهم عَيْنُ المطر وعَيْنُ الذهب وعَيْنُ الميزان وما أجدر المعان أن يكون اشتقاقه من العين الذي يُزاد به أهل الدار قال الراجز :

(١) انظر الديوان ص ١١٥

(٢) في الصحاح / معن / المعان المباءة والمنزل ومعان موضع بالشأم . « ن » القاموس والتاج / معن / .

(٣) غياث بن غوث الشاعر الفحل الأشهر احد الثلاثة المتفق على امامتهم الشعرية اختص ببنى امية وكانت اقامته في الجزيرة « - ٩٠ » الاغاني الفهرس ٢/ ٢٢ .

(٤) في الديوان ص ٨٨

حَسَبُوا الْمَطْيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ طَامَ يَعِينُ وَمُظْلِمٌ مَسْدُومٌ
وقال المسدوم المدفون . واستشهد به في اللسان / عين / وقال عان الماء اذا جرى ظاهراً .

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ تُبَادِرُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ^(١)

و (البشر) هذا الموضع يقال انه سُمِّيَ برجل كان يقال له
بشر بن مالك من بني تغلب كان يقطع الطريق فيه .

ويقال (أُنْهَكْتُ عِزَالِي الْمَطَرِ) إِذَا أُعْطِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَالْعِزَالِي^(٢) جمع
عِزْلَةٍ وَهِيَ فَمُ الْمَزَادَةِ الَّتِي فِي جَنْبِهَا وَإِنَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَطَرِ وَقِيلَ لَفَمُ
الْمَزَادَةِ عِزْلَةٍ لِأَنَّهُ كَالْمَعْزُولِ فِي جَانِبٍ .

و (الْجَانُ) يُرَادُ بِهِ الْحَيَّةُ وَأَصْلُهُ تَثْقِيلُ الثُّونِ ، وَرَبَّمَا وَرَدَ مُخَفَّفًا فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَالْحُلِيِّ فَهُوَ أَعْجَمِيٌّ
مَعْرَبٌ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَخَفَّفَ فَإِذَا حُمِلَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَلَا ضَرُورَةَ فِي
الْبَيْتِ ، وَإِذَا حُمِلَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَفِيهِ أَضْطِرَابٌ لِأَنَّهُ خَفَّفَ الْمُثْقَلَ فِي
قَافِيَةِ الشَّعْرِ الْمَطْلُوقِ وَإِنَّمَا يَكْثُرُ التَّخْفِيفُ فِي الْمَقْيَدِ .

و (يَهْدِهْدُ) أَي يَرْدِدُ الصَّوْتُ^(٣) وَمِنْهُ قِيلَ الْهَدَاهِدُ

(١) فِي الصَّحَاحِ / رَشَنَ / رَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِتَاءِ ادْخَلَ فِيهِ رَأْسَهُ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
امْرَأَةً بِالشَّرْهِ [تَعَارِضُ الْكَلْبُ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ] وَاسْتَشْهَدَ بِهِ فِي
اللسان / رَشَنَ / وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٢) الْعِزْلَةُ وَالْعِزْلَاءُ : فَمُ الْمَزَادَةِ الْأَسْفَلَ وَالْجَمْعُ الْعِزَالِي بِكسْرِ اللام وان شئت فتحت
فال المجد / عزل / : العِزْلَاءُ مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ جِ عِزَالِي وَعِزَالِي .

(٣) فِي الْأَسَاسِ / هَدَّهْدَ الْجَمَامُ صَوْتًا ، وَهَدَّهْدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : حَرَّكَتِهِ لِيَنَامَ ،
وَهَدَّنتِ صَبِيحَتَهَا بِكَلَامِهَا لِيَنَامَ . وَفِي الصَّحَاحِ : هَدَّهْدَةُ الْجَمَامِ دَوِيٌّ هَدِيرُهُ ،
وَالْفَحْلُ يَهْدُهُدُ .

لتردّد صوته ، قال النّميري^(١) :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةَ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً^(٢)
ويقال (الهُدَاهِدُ) ذكر الحمام وقيل : هو الطائر المسمى
بالهُدْهُد .

ويقال (ثَجَّ الماء)^(٣) اذا جاء بكثرة ، وثجّه غَيْرُهُ وهذا مثل
قولهم كَسَبَ الرجلُ المالَ وكَسَبَهُ غيره .

و (تَدَبَّجَ)^(٤) اي تصير كالديباج .

و (النُّوَّار) [١٤٠] مثل النُّور وقال قوم : هو مثل الزَّهرِ أحمر ، والنُّوَّار أبيض .

و (الشَّنَّان)^(٥) جمع شنّ وهو أديم خَلَقَ ، وتشنّن الجلد اذا خلق .

و (الحُقَب)^(٦) جمع أَحَقَبَ وحَقَبَاء وهما اللذان في موضع

(١) هو الراعي عبيد بن حصين النميري من فحول شعراء مضر واصحاب الملحمة ن .
/ جمهرة اشعار العرب / والبيت من ملحمة .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / هدهد / : الهدهد طائر والهداهد مثله قال الراعي
النميري : كهدهد كسر الرماة جناحه ... والجمع الهداهد بالفتح .

(٣) ثج الرجل الماء والدم اذا هدرهما . وثجّ الماء وانثج سال قال المجد / ثج / ثج الماء
سال كانشج وتثجثج وثجه اساله والثج سيلان دم الهدي .

(٤) دبج المطر الارض ودبّجها : زينها بالرياض كما في الاساس وقال المجد / دبج /
الدبج النقش والديباج معرب والناقفة الفتية الشابة .

(٥) الشن والشنّة بالكسر الاديم البالي ، والقربة ، وتشنّن جلده من الهرم اذا بلي .

(٦) الاحقب حمار الوحش الذي على حقه بياض وهي حقباء وهن حَقَب . وقال المجد
في / حقب / الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض او الابيض موضع الحَقَب .
والحَقَب الحزام يلي حقو البعير .

حَقَّبَهَا بِيَاضٌ ، وَالرُّبِّيُّ إِذَا بَدَأَ فِيهَا الْيَبْسُ ^(١) .
و (الصَّلِيَّانِ) نَبْتُ يَأْكُلُهُ الْوَحْشُ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ (جَذَّهَا جَذًّا) ^(٢)
الصَّلِيَّانَةَ (إِذَا حَلَفَ يَمِينًا فَاسْتَعْجَلَ .

و (الصَّفَارُ) يَبْسُ الْبُهْمَى قَالَ الشَّاعِرُ : ^(٣)
إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ رَعْلٍ وَمِنْ صَفَّارٍ
و (الصَّلَالُ) جَمْعُ صِلٍّ وَهُوَ الْحَيَّةُ وَالذِّكْرُ .
و (الْيَفَاعُ) الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ .
و (الْدَيْدَبَانُ) ^(٤) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الشَّعْرِ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ أَكُ فِي الْمَدِينَةِ دَيْدَبَانًا وَلَا أَنَا فِي كَتِيبَةِ يَاسْمِينَا

-
- (١) وَقَالُوا : حَقَّبَ الْعَامَ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ وَمِنْهُ « لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ وَلَا حَاقِبٍ » كَمَا فِي الْأَسَاسِ / حَقْبُ / .
(٢) فِي الصَّحَاحِ / صَلُّ / الصَّلِيَّانُ بَقْلَةُ الْوَاحِدَةِ صَلِيَّانَةٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْرَعَ الْحَلْفَ وَلَمْ يَتَتَبَعَ / جَذَّهَا جَذًّا الْغَيْرُ الصَّلِيَّانَةَ / لِأَنَّهُ رُبَّمَا اقْتَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا .
(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ / صَفَرُ / الصَّفَارُ بِالْفَتْحِ يَبْسُ الْبُهْمَى . وَقَالَ فِي / بِهِمْ / الْبُهْمَى نَبْتُ قَالَ سَبِيحُهُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَالْفَاءُ لِلتَّأْنِيثِ فَلَا تَنُونَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا لَا يَعْرِفُ وَلَا تَكُونُ الْفَاءُ فَعَلَى بِالضَّمِّ لَغَيْرِ التَّأْنِيثِ . وَالرَّعْلُ مَا تَهْدِلُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَقَالَ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣/٣٥٥ : الصَّفَارُ يَبْسُ الْبُهْمَى . وَفِي اللِّسَانِ / صَفَرُ / « مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَارُ » وَالشَّحْمُ نَبْتُ . وَجَاءَتْ صَادُ الصَّفَّارِ مَضْمُومَةً أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ وَفِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ أَجِدْ فَاءَهَا مُشَدَّدَةً .
(٤) فِي الْجُمْهُرَةِ ٣/١٣٤ الدَّيْدَبَانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَلَا أَحْسَبُ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَهُوَ الرِّيئَةُ . وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْقَامُوسِ .

و (يَاسَمِينُ) اسم جارية كانت لبعض الرؤساء .
و (النَّسَائِعُ) جمع نُسُوع اذا حُمِلَ على أنه جَمْعُ جَمْعٍ ، وإن حُمِلَ
على أن الواحدة نسيعة [حمل على انه جمع] وهي مثل الحَبْلِ يُضْفَرُ
من نُسُوع وهي الجُلُود .

و (المَدَجَّج) بفتح الجيم وكسرهما الكامل السَّلَاح .
و (القَرَى) ^(١) الظهر ، وقرأ السَّنَان ، اذا كان من قَرَأَ يَقْرُو ، إذا
اشبع فلمعنى صحيح ولا ضرورة في البيت ، وان كان من قرأ الكتاب
فقد خَفَّفَ الهمزة وعلى الوجهين سائغ .

و (لَيَّانُ الْعَيْشِ) ^(٢) مفتوح اللام وذلك أفصح الكلام فاذا كَسَرْتَ
اللام فهو مصدر لا يَنْتَ وقول الشاعر يحتمل الوجهين :

وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَّانَ فَإِنَّهَا لَغَيْرِكَ مِنْ خُلَائِهَا سَتَلِينَ ^(٣)

شرح القصيدة التي اولها ^(٤):

لَوْ أَنَّ مَنْ سَأَلَ الطُّلُولَ يُجَابُ لَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ وَهُوَ يَبَابُ
(الِيبَابُ) اسم لم يُستعمل منه الفعل ، وهو في الارض ، ولو

(١) قالوا ناقة طويلة القرى وقرواء أي طويلة الظهر .

(٢) في الصحاح / لين / اللَّيَّانُ المصدر من اللين تقول هو في لَيَّان عيش أي نعيم وخفض
والليان بالكسر الملاينة والملاطفة ، وتلين : تلتطف وانظر الجهرة ١٧٧/٣ .

(٣) في القاموس / لان / الليان مصدر لان يلين والليان كسحاب رخاء العيش .

(٤) انظر الديوان ص ١١٩

استعمل منه ماضٍ لوجب أن يقال يَبَّ المكان يَبُّ^(١) كما قالوا أَيْلَّ
 الرجلُ يُيِّلُ إذا انقلبت أسنانه الى داخل ، والرجل أَيْلُّ قال لبيد^(٢) :
 رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ يَكْلَحُ الْأَرَوْقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُّ^(٣)
 (مُزْنَةٌ وَالرَّبَابُ) في اول البيت اسمان لامرأتين وفي نصفه
 اسمان لسحابتين .

و (المزنة) السحابة البيضاء .

و (الرباب) [١٤١] سَحَابٌ دون سحاب عالٍ .

و (السُّلَمِيَّتَانِ) منسوبتان الى سُلَيْمٍ وعادة العرب اذا نسبوا الى
 مثل هذه الاسماء المصغرة مثل سُلَيْمٍ وقُرَيْشٍ أن يحذفوا الياء التي للتصغير
 في بعض الاسماء ويثبتوها في بعض ، كما قالوا رجل سُلَمِيٍّ وامرأة سُلَمِيَّةٍ
 ولم يقولوا رجل سُلَيْمِيٍّ وامرأة سُلَيْمِيَّةٍ ، والقياس يوجبها ، وقالوا عَقِيلِي

(١) ذكر في الأساس / يب / أنهم قالوا : خربوه ويَسْبُوهُ . وفي القاموس : أرض
 يباب أي خراب ولم يزد .

(٢) لبيد بن ربيعة ابو عقيل العامري الشاعر الفارس النبيل المخضرم سكن الكوفة
 وعمّر وهو صاحب المعلقة « عفت الديار محلها فقامها » ن فهرس الاغاني ٤٥١/٣

(٣) استشهد به في اللسان ورواه :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تَكْلَحُ الْأَرَوْقُ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ

وانظر الديوان طبع بروكلمان سنة ١٨٩١ ص ١٦ (. . . تكلح
 الاروق منهم والأيل)

وَمَيَّرِي وَلَمْ يَقُولُوا عَقْلِي وَلَا نُغْرِي ، وَقَالُوا قُرْشِي وَقُرَيْشِي فَاسْتَعْمَلُوا
الوجهين قال الشاعر :

لِكُلِّ قُرَيْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى نَادِي أُلْدَى وَالتَّكْرُمُ^(١)

و (الْفَرْعُ) أعلا الشيء مثل الجبل والشجرة والغصن ولذلك قيل
لشعر المرأة فَرْعٌ لانه أعلا ما في جسدها ثم قيل لمن يتفرع من القوم
فَرْعٌ على معنى التشبيه .

و (النَّصَابُ)^(٢) الأصل ، وكذلك قيل لما تجب فيه الصدقة من المال
نِصَابٌ قال المثلث^(٣) :

وَإِنَّ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتِ وَأُسْرَتِي مِنْ أَلْحِي قَوْمٌ يَقْتَنُونَ الْمَزْنَما^(٤)

و (زَوَاهُما) صرفهما ومنه زوى وجهه عنه وأنزوى عنه اذا

انقبض قال ابن ابي ربيعة :

(١) قال الجوهري في الصحاح / قرش / : كل من كان من اولاد النضر بن كنانة فهو
قرشي وربما قالوا قرشي وهو القياس ثم استشهد بالبيت ولم ينسبه .

(٢) قال الجوهري في الصحاح / نصب / المنصب الاصل وكذلك النصاب ، والنصاب
من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة .

(٣) جرير بن عبد المسيح الربيعي شاعر جاهلي من أهل البحرين لحق بال جفنة ومات
ببصرى ، الشام وله ديوان مطبوع [- ٥٠ ق. هـ] فهرس الاغاني ٤٦٢/٣ .

(٤) المزنم صغار الابل ويقال المزنم اسم فحل وقال في اللسان / زنما / المزنم الدعي^١
واستشهد بالشطر الثاني ورواه [ولكن قومي يقتنون المزنما] اي يستبدونه
وقال ابو منصور: المزنم من الابل ، واما الدعي فهو الزنيم والبيت من قصيدة حسنة
في هجو عمرو بن هند . انظر شعراء النصرانية ص ٣٣٨ .

وَصَلُّ الْحَبِيبِ إِذَا مَلَ وَأُنْزَوَى ^(١)

ومنه قيل زاوية البيت لأنها تخالف غيرها من بنائه ، والمصدر
الذي وانشد ابن الاعرابي :

فَلَمَّا رَأَى زَوَى وَجْهَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا ^(٢)
فَلَا بَرَحَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا زَالَ مُرَبَّدُهُ جَاذِبًا
و (الشَّحِج) ههنا الغراب والشَّحِج يستعمل للغربان والحمر

والبغال وربما استعير للناس قال الراعي النميري : ^(٣)
يَاطِيبُهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخُونَهَا دَاعٍ دَعَا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ شَحَّاجٍ ^(٤)

وإنما يعني مؤذناً وخفض (شحاجا) على الجوار و (النعاب) فعَّال
من نعب الغراب اذا صاح ، ويقال نَعَبَتِ الناقة اذا ضربت رأسها
في سيرها .

(١) لم اعثر عليه في الديوان طبع مطبعة السعادة سنة ١٣٣٠ .

(٢) في اللسان / زوى / قال حكيم الديلي :

فَلَمَّا رَأَى زَوَى وَجْهَهُ وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا
فَلَا بَرَحَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا زَالَ رَأِيدُهُ جَاذِبًا

(٣) هو عبيد بن حصين المضري شاعر فحل محدث من اهل البادية فضل الفرزدق
فهجاه جرير وهو من اصحاب الملحيات « - ٩٠ » انظر جمهرة اشعار
العرب والاغاني .

(٤) في اللسان / شحج / : وقول الراعي :

يَاطِيبُهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخُونَهَا دَاعٍ دَعَا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ شَحَّاجٍ
انما اراد شحاجي وليس بنسوب وانما هو كاحمر واحمري وانما اراد
المؤذن فاستعار .

و (الحَلَّة) لا تكون الا لَوْقِيرَ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ حُلَلٌ وَحُلَالٌ ،
قال ذو الرُّمَّة (١) :

يَعْوِضُهُ الْمِثْنِ مَسَوِّمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ وَالْحَلَالَا (٢)
و (لا تُغَرَّرَنَّ) ظُهُورُ الرَّاءِ ههنا ضَعِيفٌ ، وَاِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ
وَيَجِبُ أَنْ يُقَالَ لَا تُغَرَّرَنَّ بِهِ ، [١٤٢] وَاِنَّمَا لَزِمَ الْإِدْغَامُ لِحِجْيِ النُّونِ ،
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَجَازَ أَنْ تُدْغَمَ الرَّاءُ وَلَا تَظْهَرُ فَيُقَالُ لَا تُغَرَّرَنَّ ، وَلَا تُغَرَّرَنِي ،
فَإِذَا جَاءَتْ أَلِفُ التَّثْنِيَةِ أَوْ وَاوُ الْجَمْعِ أَوْ تَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ أَحَدَى النُّونِ
الثَّقِيلَةِ أَوْ الْخَفِيفَةِ وَجِبَ الْإِظْهَارُ إِلَّا أَنْ يَضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَيْهِ قَالَ
أَبُو حَاسِبٍ النُّمَيْرِيُّ : (٣)

يَقْلَنَ لَهَا مَهْلًا فَدَيْنَاكَ لَا يَرْحُ صَحِيحًا وَإِمَّا تَقْتُلِيهِ فَأَلِمِّي
وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ (أَلَمِي) وَلَوْلَا يَاءُ التَّأْنِيثِ لَجَازَ الْوُجْهَانِ
(أَلَم) وَ (أَلَمَم) .

(١) هو غيلان بن عقبة العدوي المضري من فحول الطبقة الثانية أكثر شعره في
الاطلال وفي التشبيب بمية المنقرية [- ١١٧] ن . ابن خلكان وفهرس الاغانى
١٨٨/٢ وقد طبع ديوانه بعناية كارليل مكارتي بمطبعة كلية كمبريج سنة ١٩١٩ .
(٢) في الديوان طبع اوربا ص ٤٤٧ [يعوضه الالوف مُصَتِّمَاتٌ ...] والمصتّمات التامات .
والحلل الثياب جمع حلة . وىروى : يعرضه من العراضة اذا غنم القوم يتلقاهم
الناس فيقولون لهم عرضونا عرضة من غنيمتكم .

(٣) هو الهيثم بن الربيع شاعر من مخضرمى الدولتين من اهل البصرة وكان جباناً ذا
لوثة ، وكان يحيد الرجز والمديح [- ١٦٠] الاغانى ٦١١/٥ .

و (الضَّالَّة) السُّدْرَةُ الْبَرِّيَّة والشعراء يقولون : أَرْقُمُ الضَّالَّ ،
ورِيمُ الضَّالَّ ، ونحو ذلك قال ذو الرُّمَّة :

وَأَحْوَى كَرِيمِ الضَّالِّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيْنَانَ مِنْ الظِّلِّ وَارِفٌ^(١)

و (عَشْرَةٌ) إنما تسكَّن منها الشَّيْنُ إذا كانت [مفردة فإذا كانت]

مع إحدى عشرة الى تسع عشرة فحينئذ يجوز فيها وجهان : السكون
وفتح الشين ، فيقال إحدى عشرة وإحدى عشرة . وإن قيل (لَصْبِيَّة
شَاكِرٍ أَوْ مَادِحٍ) أو غير ذلك مما لا يدركه العدُّ خالص البيت .

و (الْأَنْجَابُ) جمع نَجِيبٍ^(٢) وهو مثل قولهم يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ ،
وفعيل لا يجيء على أفعال الا قليلا وإن حمل قوله / وَرَهْطُهُ الْأَنْجَابُ /
على جعفر فهو معطوفٌ عليه ، وإن جُعلَ الرهطُ للبحثري احتمل
وجبين : أحدهما أن يكون رهطه ابتداء والواو تعطف جملة على
أخرى أو تكون في معنى (إذ) ، والآخر أن يكون / وَرَهْطُهُ
الْأَنْجَابُ / مُنْعَمٌ عليهم .

[و (جَوَّابٌ)^(٣) من بني كلاب ويُقال إنما سُمِّيَ جَوَّاباً لأنه لم يحفر
بُراً قطَّ الاَّ أجابها أي خرقتها عن ماء] .

(١) في الديوان طبع اوربا ص ٣٨٢ [وأحوى كأيض الضال اطرق بعدما] والاحوى
الاسود يعني زمام الناقة والايام الحمية وجبا مشى على بطنه .

(٢) يجمع نجيب على نجب وقالوا أنجباب ومنه قول الشاعر :

قد اغتشدى بفتية انجباب عكثارميين ذوي احساب

(٣) هو مالك بن كعب بن عوف شاعر قديم هاجى لبيدا ، ذكره ابن حجر في نزهة
الالباب في معرفة الالقاب وهو مخطوط عندي .

و (الدَّوَابِلُ) من صفات الرَّمَّاح .

و (المَعَابِلُ) جمع مَعْبَلَةٍ وهي نَصْلٌ من نصال السَّهَام طویل

عريض قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ مَعْبَلَةٌ طَرِيقٌ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَمَا دَرَيْتُ^(١)

و (الأَخِلَّةُ) جمع خَلِيلٍ وهو السيف قال الفرزدق :^(٢)

وَإِنِّي كَمَا قَالَتْ نَوَارٌ إِنْ أُجْتَلَتْ عَلَى رَجُلٍ مَاسِدٌ كَفَى خَلِيلَهَا^(٣)

و (الهَشِيمُ) من النبت اليابس ، يقال للشجرة اليابسة هَشِيمَةٌ ، وإذا وصفوا

الرجل بالكرم قالوا إنما هو هَشِيمَةٌ الابل ، أو هَشِيمَةُ السابل ، يريدون

أنها لا تَسْتَصْعَبُ على الحاطب لأنه قد أخذ منها اليبس .

ويقال (مَرَعَى أَغْنَى) ويراد به الخصب^(٤)

(١) « مَعْبَلَةٌ طَرِيقٌ » من قولهم : المَجَانُّ المطرقة التي يطرق بعضها على بعض وفي اللسان
| عبل / المَعْبَلَةُ نَصْلٌ طویل عريض قال عنتره « وفي البَجَلِ مَعْبَلَةٌ وَقِيعٌ » .

(٢) هو همام بن غالب أبو فراس التميمي الشاعر الأشهر الفصيح صاحب جرير
والأخطل ومن شعراء الطبقة الأولى الإسلاميين ، كان جواداً شريفاً زير نساء ،
وأخباره جد كثيرة وديوان مشهور وكذلك نقائضه مع جرير [١١٠ -]
فهرس الاغانى ٤١٢/٣ .

(٣) البيت من قصيدة اولها :

لَعَمْرُي لَقَدْ أَرْدَى نَوَارٌ وَشَاقَهَا إِلَى الْغَوْرِ أَحْلَامٌ قَلِيلٌ عُمُؤُوءَهَا
انظر الديوان طبعة الصاوي ٦٠٣/٢ .

(٤) خرم في الأصل لعله ورقة لا أكثر ، وهكذا يضيع بعض شرح المعري على القصيدة
التي اولها | طَرَقَتْ بَعْدَ مَوَهِينِ أَسْمَاءُ / ص ١٢٣ .

[١٤٣] الشعري من النجوم لأنها تطلع في شدة الحر
شبهوا حرَّها بحرَّ النار .

واستعار (الشَّبْعَ للبيض) لأنه جعلها ساغبة الى القتل وحسن
ذلك عندهم لأنهم وصفوا (الرَّمَّاحَ بِالظَّمِّ والرِّيَّ) فقالوا رمح
ناهل^(١) اي عطشان قال النَّابِغَةُ^(٢) الذُّيَّانِيُّ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسَلُ النَّاهِلُ^(١)
وَالنَّهْلُ عندهم من الاضداد يكون الشرب الأول ويكون
العطش قال الْأَخْطَلُ :

وَأَخُوهُمُ السَّفَّاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ عَلَى الْكَلَابِ نِهَالًا^(٣)
(و) الدَّابُّ (والدَّابُّ العادة .

ويقولون (رُبَّ رَجُلٍ) وَرُبَّتْ رَجُلٍ ، فيدخلون التاء على (رُبَّ)

(١) النهل في الاصل الشرب الاول وبعده يأتي العلل . وفي الصحاح : قال ابو زيد
الناهل العطشان والريان وهو من الاضداد واستشهد بيت النابغة وقال ابو عبيد :
هو ههنا / أي في بيت النابغة / الشارب وان شئت العطشان . وانظر الديوان ص ٩٠
ولا وجود لها في الشرح .

(٢) زياد بن معاوية ابو امامة من شعراء الطبقة الاولى الجاهليين كان الاعشى وحسان
والخنساء يعرضون عليه شعرهم في عكاظ وهو من احسن الشعراء ديباجة [١٨-]
ق. م . شرح شواهد المغنى للسيوطي ص ٢٩ وفهرس الاغاني ٥٢٨/٣ .
(٣) في الديوان ص ٤٥ :

وَأَخُوهُمَا السَّفَّاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَى الْكَلَابِ نِهَالًا
السفاح بن خالد بن كعب ، والجبي ما جمعته من ماء ، والنهال العطش .

وهي حرف كما أدخلوها على (ثُمَّ) قال ضُمرة بن ضُمرة النهشلي^(١) :
 مَآوِيَّ يَارُبَّتِمَا غَارَةَ شَعَوَاءَ كَاللَّدَغَةِ بِالْأَيْمِ
 و (الرَّفْلَةُ) الطويلة الذنب ، والذكر رِفْلٌ وإذا قالوا رجل رِفْلٌ
 فانما يريدون أنه يطيل أذْيَالَهُ حتى يَرِفُلَ بها .
 و (الشَّوْهَاءُ) يقولون إنها الحَسَنَةُ ، ويرون أن هذه الكلمة من
 الاضداد ، وقيل (الشَّوْهَاءُ) الواسعة الفم وعلى ذلك ففسروا قول أبي
 دَوَادٍ^(٢) :

وَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجُوالِقِ فُوهَا مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهَا الشَّكِيمُ
 و (الصَّرْف) صَبَغٌ أَحْمَرُ قال الشاعر :
 شَرَابٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَذَّتُهُ جَوْنَةٌ يَجُوبُ بِهَا الْبَيْدَاءُ خِرْقٌ سَمِيدَعٌ^(٣)

(١) انظر بعض اخباره في الاغاني ٢٥/١٠ والأيم الحية . وفي اللسان / رب / تلي
 [ربما وريثا] الاسماء وانشد ابن الاعرابي [شَعَوَاءَ كَاللَّدَغَةِ بِالْمَيْسَمِ] .
 (٢) لعله / ابو دواد الايادي جويرية بن الحجاج وقيل الحارثة شاعر قديم وصاف
 للخييل ضاع اكثر شعره . ن. الاغاني ١٧٦/٢ ومعجم الشعراء ص ١١٥ وخزانة
 الادب ١٩٠/٤ . وهناك ابو دواد آخر هو الرؤاسي يزيد بن معاوية ذكره في
 معجم الشعراء ص ١١٩ . وقد ذكر الجوهرى في الصحاح . . . [شوه]
 فرس شوهاء صفة مخمودة فيها ، يراد بها سعة اشدائها ثم أورد البيت وقال
 لا يقال اشوه للذكر . وفي اللسان / شوه / الشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم
 ثم استشهد بالبيت .

(٣) وفي الصحاح / صرف / بالكسر صبغ أحمر يصبغ به شرك النعال ، وشراب
 صرف غير ممزوج ، وفي اللسان / قال الكلجة [كلون الصرف عل به الاديم]
 يعنى انها خالصة الكمة كلون الصرف .

و (جَانِبًا) من جَنَبَتِ الْفَرَسَ وغيره إذا أَخَذَتْهُ إِلَى جَانِبِكَ .

و (أَشَدُّ) واسع الشَّدَقِ

و (غَرِيبٌ) أَسودَ ، وإنما يعني كَلْبَ صَيْدٍ .

وَأَرَادَ (بِالْمَنَاصِلِ) نِيوبِهِ .

و (أَسَوَاءٌ) أي مُسْتَوِيَةٌ فِي الْمَضَاءِ وَالْحَدَّةِ .

و (الشَّوَامِتُ) ^(١) الْقَوَائِمُ .

و (التَّجَنُّبُ) الْإِلْتِوَاءُ .

ويعني (بِالذَّيْلِ) ذَنْبَهُ .

و (الْغَضَفُ) ^(٢) الْإِلْتِوَاءُ فِي الذَّنْبِ .

وَأَذَنُ (غَضْفَاءُ) بَيِّنَةُ الْغَضَفِ وَهِيَ الَّتِي تُقْبَلُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَالْكَلابُ

تُوصَفُ بِأَنَّهَا غَضْفٌ .

و (الْأَشْغَى) ^(٣) الَّذِي فِي مَنْسَرِهِ اخْتِلَافٌ . [١٤٤] وإنما يعني

(١) قال النابغة :

[فَارْتَمَاعَ مَنْ صَوَّتَ كِتْلَابَ قَبَاتٍ لَهُ طَوَّعَ الشَّوَامِتِ مِنْ حَوَفٍ وَمِنْ صَرَدٍ]
أي أَنَّهُ بَاتَ طَوْعًا لِقَوَائِمِهِ .

(٢) فِي الْإِسْلَاسِ / غَضَفٌ / عِيشُ أَغْضَفَ لَيْلٍ نَاعِمٍ مِنَ الْغَضَفِ فِي الْأُذُنِ وَهُوَ
الِاسْتِرْخَاءُ وَفِي الصَّحَاحِ : غَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ إِذَا أَرْخَاهَا وَكَسَّرَهَا يُقَالُ كَلْبٌ
أَغْضَفَ وَكَلابٌ غَضَفٌ .

(٣) الْأَشْغَى : هُوَ مَنْ لَا تَقَعُ أَسْنَانُهُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى وَقِيلَ لِلْعَقَابِ شُغْوَاءُ لِفَضْلِ
مَنْقَارِهَا الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ قَالَ الشَّاعِرُ :

[شُغْوَاءُ ثَوْنٌ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ]

- جارحاً من جوارح الصيد التي يصاد بها .
- و (المِتَان) جمع متن في الارض وهو ماغلظ منها .
- و (السَّرْب) القطيع من الظباء .
- و (الفَجْجُ) الطريقُ ، والفضاء المتسع من الارض .
- و (شَنَنَّا) أي فرقنا ، يقال : شَنَّتْ عليهم الغارةُ .
- و (الشَّعْوَاءُ) المنتشرة ^(١) .
- و (الْمُضَرِّيَّات) الكلابُ التي عَامَّت الصيدَ وضُرِيَتْ عليه ^(٢) .
- و (الدَّهَّاس) رَمَل لين في التراب ^(٣) .
- و (السَّجَلُ) معرَّب ^(٤) .
- و (الإِتَاء) القَصَبُ ، وتسمى الأجمة أَتَاةً لأنها منها تكون ، واستعير ههنا لليراع ^(٥) لانه ضَرْبٌ من القَصَب .
- و (القَتَام) العَيْثُرُ .

(١) الشعواء : المتفرقة قال ابن قيس الرقيات :

[كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامَ عَارَةً شَعْوَاءُ]

(٢) أضري الصائد الكلب او الجارح وضراه صيَّره ضارياً للصيد وفي القاموس / ضرى / الضيرو : بالكسر الضاري من أولاد الكلاب كالضريّ .

(٣) الدَّهَّاس : الرمل الذي لا تغيب فيه القوائم ، والدَّهْس : المكان السهل ليس برمل ولا تراب . ن . التاج واللسان [دهس] .

(٤) السجل : الكتاب والصلك كما في الصحاح ، وفي القاموس : هو كتاب العهد وجمعه سجلات وهو ايضاً الكاتب والرجل بالحبشية واسم كاتب بعينه .

(٥) أي القلم الذي يكتب به وقد كانوا يجعلونه من القصب .

و (تَلَاخَمَنَ) اي اختلطن .

وقوله (أَوْجَعَلْنَنَ) اي (حتى) و (أَوْ) تستعمل بمعنى (حتى) .

و (الرِّضْرَاضُ) حَصَى صغار ، والرِّضْرَاضَةُ الأرضُ التي فيها هذا

الحصى وقيل الرِّضْرَاضُ حَصَى صغار رقاق .

و (النُّوَارُ) النُّفُورُ وجمعها نُورٌ قال الاسدي ^(١) :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ يَرْمِي بِالْشَّكِيمَةِ نُورُهَا

والمصدر النُّوَارُ بكسر النون ، والنُّور على مثال زُور قال الباهلي :

أَنُوراً سَرَعَ مَاذَا يَابَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ ^(٢)

و (الأَيَاءُ) ضَوْءُ الشمس وبعض الناس اذا كسر أوله مدّه

واذا فتحه قصره ، وبعضهم يمدّ إذا فتح ويقصر اذا كسر فإذا أدخلوا

الهاء قالوا آيَاة الشمس بالقصر لاغير .

و (اليمُّ) البحر وليس أصله بعربي ولكنهم قد استعملوه قديماً

ولما جاء في القرآن العظيم ، جل منزلّه ، عرفته العرب وردّده في

اشعارها قال ذو الرُّمّة :

(١) في الأساس : نارت المرأة من الريبة نوراً ونواراً نفرت ، وقال في

اللسان : قال مضرّس الأسدي وذكر الأطباء وانها قد كنست في شدة الحر :

تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحر ترمي بالسكينة نورها

(٢) قال الجوهري : نرت من الشيء أنور نوراً ونواراً قال الشاعر :

أَنُوراً سَرَعَ مَاذَا يَابَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَدِيقُ

وفي اللسان : أَنُوراً اي أنفاراً ، وقوله سَرَعَ أراد سَرَعَ فخفف ومعناه

سَرَعَ ذا يافروق أي ما أسرعه .

دَاوِيَّةٌ وَدَجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمُّ تَرَاطُنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ^(١)
و (العَنَسُ) الناقّة الشديدة المسنة وزعم قوم أن العُقَاب يقال
له عَنَسٌ وَعَنْزٌ .

و (الأَوَازِيُّ) جمع آذِيّ وهو الموج ، وأصله على رأي النحويين
فاعول كأنّه آذوي فقلبت الواو ياء كما جرت العادة في الواو الساكنة
إذا وقعت بعدها الياء ، وأصل الجميع أءذي بهمزتين لكنهم أبدلوا من
الهمزة الثانية واواً كما فعلوه في جمع آخر إذا قلت أواخر وآدم
إذا قلت أوادم .

و (أَعْتَكَرَ) الليل إذا عطف بعضه على بعض وهو من قولهم
عكر إذا عطف^(٢) .

و (الأَلِيلُ)^(٣) يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الصَّوْتِ وَفِي مَعْنَى الْحَنِينِ ،
وهو في غير هذا الموضع جمع آلة^(٤) وهو جمع شاذ مُجَانِس

(١) في الديوان طبع أوربا ص ٥٧٦ [دَوِيَّةٌ وَدَجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا]
والداوِيَّة والداوِيَّة : الفلاة والرَّطَانَةُ كلام العجم والروم مما ليس بعربي من اللغات .
(٢) في الأساس : اعتكر الليل كثف ظلامه واختلط وكر بعضه على بعضه ، وفي
الصحاح : عكّر به بعيره : إذا رجع به إلى أهله .

(٣) يقال أَلٌ في دعائه إذا جأر . . والأَلِيلُ الأَنِينُ ، وأَلِيلُ الماء خريره .

(٤) الأَلَّة : الحَرْبَةُ ، وآلتهُ : طعنه بها ، وقال المجدى / أَلٌ / الحزين والمريض
أَلِيلاً حَنَّ ورفَعَ صوته ، وكأَمِير : الشكل وصليل الحصى وخرير الماء . . وجمع
الآلة للحربة العريضة النصل .

لقولهم [١٤٥] في جمع ظُبَّةٍ ظُبَيْنِ^(١) :

و (الضَّرِيبُ) لَبَنٌ يَحْلِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي ضَرِيبَ حِلَابِ الشَّوْلِ مَحْضًا وَصَافِيًا^(٢)

و (الْعَرَايِكُ) جَمْعُ عَرِيكَةٍ يُرَادُ بِهَا السَّنَامُ .

و (شَرَوَى) الشَّيْءُ مِثْلُهُ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (شَرَيْتُ) لَأَنَّ الْيَاءَ

تَقْلِبُ إِلَى الْوَاوِ فِي مِثْلِ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَلَوْ بَنَوْا مِنْ (رَمَيْتُ) مِثْلَ فَعَلٍ

لَوَجِبَ أَنْ يَقُولُوا أَرْمَوَى ، وَمَعْنَى الشَّرَوَى إِذَا اشْتَرَى أَخَذَ بِمِثْلِهِ فِي

الْقِيَمَةِ فَلِذَلِكَ جَعَلُوهَا فِي مَعْنَى / مِثْلَ / قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٣) .

وَالِىَ أَبِي حَسَّانَ سِرْتُ وَهَلْ شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ

و (السَّبَاءُ) يُرِيدُ بِهِ سَبَأً بْنُ يَشْجُبَ^(٤) لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ

(١) ظُبَّةُ السَّيْفِ : أَسَلَتْهُ وَأَصْلُهَا ظَبُو وَالْجَمْعُ أَظْبُ وَظَبَاتُ وَظَبُونَ . وَفِي الْإِسَاسِ :

/ ظَبِي / ... وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

(٢) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : هُوَ مَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ قَالَهُ فِي الْإِسَاسِ وَرَوَى

الْبَيْتِ / ضَرَبَ / :

[وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي ضَرِيبَ حِلَابِ الشَّوْلِ مَحْضًا وَصَافِيًا]

انْظُرِ الشَّعْرَ لَابْنِ قَتِيْبَةِ ص ١٣٠

(٣) الْيَشْكُرِيُّ الْعِرَاقِيُّ أَحَدُ أَصْحَابِ الْمَعْلَقَاتِ [أَذْنَتُنَا بَيْنِيهَا أَسْمَاءُ] ذَكَرَ فِيهَا كَثِيرًا

مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَخَرَّمَتْ نَحْوَ سَنَةِ ٥٠ ق. هـ. وَفِي شُعْرَاءِ النُّصْرَانِيَةِ ص ٤٢٠ :

[وَالِىَ ابْنُ مَارِيَةَ الْجَوَادُ وَهَلْ]

(٤) سَبَأُ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ حَقْطَانَ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ بَازِي مَأْرَبَ وَسَدَّهَا ، وَأَغَارَ

عَلَى بَابِلَ ، يُظَنُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الْقُرُونِ الْعَشْرِينَ ق. م. انْظُرِ الْاَكْلِيلَ .

من ساق السبأ وقد استعملوه مهموزاً ، ويجوز ان يكون اصل السبي
في الناس الهمزة إلا انه ترك إرادة أن يفرقوا بين قولهم سبأت الخمر
وسبيت الناس .

و (تَزْرِي) عليه بفتح الياء اي تَعِيبُ

و (الْكِبْرِيَاءُ) فَعْلِيَاءُ من الكبير .

و (اخْنَا) اذا أُسْتُعِمِلَ في الناس فهو كناية عن الكلام القبيح
والفعل السَّمَج ، واذا قيل خنا الدهر أريد به شدائده وضرورته
قال لبيد :

إِنْ تَهَجَّدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرُّ وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفْلٌ ^(١)

و (الْعَيُّوقُ) ^(٢) نجم ، وهو فَيَعُولٌ من عَاقَ يَعُوقُ وأصله عَيُّوْقُ

فقلبت الواو ياء كما قالوا قَيَّوم وهو من قام يقوم ، وإنما سمي هذا النجم
بذلك لانه اعتاق عن النجم الذي أمامه قال حاتم ^(٣) :

وَعَاذِلَهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُومُنِي وَقَدْ غَابَ عَيُّوقُ الثُّرَيَّا فَعَرَّدَا

(١) في الاساس / هجد / وكذلك في الديوان طبع بروكلمان ص ١٣ [قال هَجَّدْنَا
فَقَدَّ طَالَ الشَّرُّ] .

(٢) في اللسان / عوق / العيوق كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال .
والبيت أول مقطوعة مشهورة لحاتم ذكرها في شعراء النصرانية ص ١٢٠ وفي
الاساس / عرد / عرَّد النجم : غار واستشهد بالبيت .

و (الْعَوَاء) ^(١) نجم من نجوم الأسد وهي تمد وتقصر والقصر
اكثر وأنشدوا في المد قول الشاعر :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ كَانَتْ الْعَوَاءُ لِلشَّمْسِ مَنَزِلًا

شرح القصيدة التي اولها ^(٢) :

سَرِينًا وَهَضْبٌ مِنْ سَنِيرٍ أَمَامَنَا وَمِنْ خَلْفِنَا غُبُرُ الْقِنَانِ التَّنَائِمِ

قوله (الهَضْب) جمع هَضْبَة وهي قطعة من الجبل عظيمة ، وقيل
الهَضْبَة جبل منفرد ، وقال بعضهم : الهَضْبَة الجبل الاحمر فأما الهَضْبَة
من المطر فالدفعة منه والمطرة .

و (سَنِيرٌ) حَقَّةُ اب لا يُصْرَف لانه أعجمي الا أنه يوافق
اشتقاق السَّنَر ، وقيل إنه سوء الخلق وليس بمعروف ^(٣) ، وزعموا أنه من
اشتقاق السَّنَوْر وهو الهر . والسَّنَوْر السلاح اعجمي ^(٤) ايضاً وقد
وافق هذا في الاشتقاق .

و (الْقِنَانُ) جمع قِنَّة وهي أعلا [١٤٦] الجبل .

و (الْمَذَانِبُ) جمع مِذْنَب وهو مسيل ضيق في الوادي .

(١) سمي بذلك فيما زعموا لأنه يطلع في ذنب البرد فكأنه يعوى في أثره يطرده كما في
الاساس ، وفي اللسان / عوى / العوا نجم مقصور يكتب بالالف وهي مؤنثة
من انواء البرد وقال ابو زيد : العواء ممدودة .

(٢) انظر الديوان ص ١٢٩

(٣) السَّنَوْر : لبوس من قد كالدرع وقيل من حديدقال ابيد يرثي قتلى هوازن :
وجاءوا به في هودج وردأؤه : كتائب خضر من نسيج السنور .

(٤) قال المجد [السَّنَر] : شراسة الخلق . . وكأثير : جبل بين حمص وبلبك .

و (لبنان) ^(١) جَبَل بالشَّام ، وَلُبْنُ جَبَل آخَر ، وَقَدْ ذَهَبُ قَوْمٌ إِلَى أَنْ لُبْنُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهِ مُنَسَّمَاتٍ كَجَنْدَلٍ لُبْنُ تَطَرِدُ الصَّلَاةَ
المراد به لُبْنَانُ هَذَا الْجَبَلُ فَإِنَّهُ حَذَفَ الْآلِفَ وَالنُّونَ كَمَا يَغْيِرُونَ
الْأَسْمَاءَ فِي الشَّعْرِ فَيَقُولُونَ سَلَامَ يَرِيدُونَ بِهِ سَلِيَامَ وَثَبَاتَ
يَرِيدُونَ بِهِ ثَابِتًا .

و (الْمِيمَاسُ) ^(٢) إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَاشْتَقَاقُهُ مِنَ الْوَمَسِ وَهُوَ الْحَكُّ
كَأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقَارِبُ الْبَلَدَ حَتَّى يَحْكُّهُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَسْتَعْمَلُهَا
الْعَامَّةُ فَيَقُولُونَ : جِدَارُ فُلَانٍ يَحْكُ جِدَارُ فُلَانٍ أَيْ يَدْنُو مِنْهُ .

و (الْأَسَاحِمُ) جَمْعُ أَسْحَمٍ ، وَإِذَا كَانَ أَفْعَلٌ وَصَفًا مِثْلَ اسْحَمَ
وَاصْفَرُ فَالْقِيَاسُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ مِثْلَ تُحْمَرُ وَسُحْمٌ ، فَإِذَا جَرَى مَجْرَى
الْأَسْمَاءِ جَمَعَ عَلَى أَفَاعِلٍ مِثْلَ (الْأَحَامِرُ) وَ (الْأَسَاحِمُ) ، وَقَالُوا
(الْأَحَامِرُ) يَرِيدُونَ بِهَا التُّحْمُ وَاللَّحْمَ وَالزَّعْفَرَانَ ، وَيُرْوَى لِلْأَعَشَى ^(٣) :

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ / لُبْنَانُ / فُلَعْلَانُ مَنْصَرَفٌ كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَهُوَ جَبَلٌ مَطْلُ
عَلَى حَمَصٍ يَجِيءُ مِنَ الْعَرَجِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالشَّامِ . وَقَالَ فِي / لُبْنُ :
بِالْكَسْرِ فَالْكَسْرُ أَضَافَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وَبِالضَّمِّ فَالْكَسْرُ جَبَلٌ فِي شَعْرِ
الرَّاعِي وَاسْتَشْهَدَ بِالْشُّطْرِ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ الرَّاعِي .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ [الْمِيمَاسُ] نَهْرُ الرُّسْتَنِ وَهُوَ الْعَاصِي بَعِيْنُهُ ، قُلْتُ : وَلَا يَزَالُ يَرْفُ
بِهَذَا الْأَسْمَاءِ فِي آيَامِنَا وَهُوَ مِنْ مَتَنَزَّهَاتِ حَمَصٍ .

(٣) انْظُرْ شُعْرَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ ص ٣٩٨ ، وَمِنْ أَقْوَالِهِمْ : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْأَسْوَدِيِّينَ =

إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَعًا

الْخَمْرَ وَاللَّحْمَ الطَّرِيَّ وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُرَوَّعًا

و (الْحِرَارُ) مؤنثات والذي جرت العادة في وصفها أن يقال حِرَارٌ سُحْمٌ لأن الواحدة سحماء ، فإن أخرجت الى الاسماء قيل سحماوات كما قالوا حمراوات ، فاذا ذُهِبَ بالحمرة مذهب المكان جاز أن يقال الحرار الاساحم .

ويقال جاءوا (وَهْنًا) اي بعد ماضت طائفة من الليل^(١) .

و (الشَّنَانُ) جمع شَنَّ وهو الشَّفَا الْخَلْقُ^(٢) وكل مأعمل من أديم وخلق يجوز أن يقال له شَنَّ .

و (الهَزَائِمُ) جمع هزيم وهو الذي قد تكسّر وتهزّم اي صَارَ فيه شُقُوقٌ^(٣) يقال : له متن هزيم ، قال المرقش^(٤) :

= لا من أهل الأحمرين أي من أهل التمر والماء لا الخمر واللحم كما في الاساس واستشهد بيبي الاعشى عن أبي عبيدة باختلاف في الرواية ، وقال في الصحاح : الأحمران اللحم والخمر فاذا قلت الأحامرة دخل فيه الخلق وأورد البيهقي .

(١) في الصحاح / وهن / الوهن نحو من نصف الليل ومثله الموهن وقال الاصمعي : هو حين يدبر الليل .

(٢) الشَّفَا : هو المزادة والقربة ، والأشفي ما كان للاساق والمزاود وأشباهاها انظر الصحاح [شفى] .

(٣) هزمت الارض : حفرتها ، وهزمت في البطيخة إذا غمزتها فانهمزمت الى جوفها وتهزمت السقاء ثنى بعضه على بعض وهو جاف فتكسر وتصدع .

(٤) المرقشان : اثنان الاكبر وهو عوف وقيل عمرو بن سعيد بن مالك الوائلي =

تَبْكِي عَلَى الدَّهْرِ والدَّهْرِ الَّذِي أَبْكَكَ فَالْعَيْنُ كَالشَّيْءِ الْهَزِيمِ؟
ويقال لليدين (اليمينان) اذا وُصِفَ صاحِبُهُما بالكرم والخير
وهو قول الراجز :

وَإِنَّ عَلَى السَّمَاءِ مِنْ عَقِيلٍ فَيَكِلْتَا يَدَيْهِ لَهُ يَمِينُ

شرح القصيدة التي اولها: (١)

بين اللوى وحزير الأجرع العقد منازلٌ أخدقتها جدَّةُ الأبد
(الحزيرُ) هو ما غلظ من الارض مستطيل وجمعه في القلة أحزرة
وفي الكثير حزان (٢).

و (العقل) [١٤٧] الدية وأصل ذلك أنهم كانوا يحيئون بالابل
فيعقلونها بفناء دار المقتول ثم كثر ذلك حتى قالوا : قد عقلوا على الرجل
اذا جاءوا بالدية دنابر أو دراهم ، وسموا بني العم العاقلة لأنهم يلزمون
بالغرم في دية المقتول .

و (علَّت) اي سقيت مرة بعد مرة .

و (الشمدُ) الماء القليل .

= [٥٥٢] وهو عم ربيعة بن سفيان المعروف بالاصغر وقد جمع شعرها وأخبارها
صاحب شعراء النصرانية ص ٢٨٢ و ص ٣٢٨ ولم أعر على البيت في المظان .

(١) انظر الديوان ص ١٣٠

(٢) في القاموس [حز] الحزير : المكان الغليظ المتقادج حزان وحزان
وأحزوه وحزوز ، وماء عن يسار سميراء للقاصد مكة وموضع بديار كلب وبالبصرة
وبديار ضبه . . وماء لبني أسد .

و (الفَنَ) الغُصْنُ المتشعَّب. و / تَأَوَّدَ / اي تمايل. و / الأَوْدُ / المَيْل.
و (مُشَجَّجٌ) اي يشجُّ بالماء^(١). و / القَرْدُودُ^(٢) / الغليظ من الارض
وهو مثل القَرْدَدِ .

و (الْجَلْدَةُ) مقاربك من جانب الوادي .

و (القَرْدُ)^(٣) صوفٌ يركب بعضه على بعض يقال للواحدة

قَرْدَةٌ ومنه قول الفرزدق :

أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةٍ مُنِيلٌ مَنِ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَمَامِ^(٤)

و (العَرْمِسُ)^(٥) الشديدة ويقال للصخرة أيضاً عَرْمِسٌ

قال الشاعر :

لَوْ أَنَّهُمْ لَمَسُوا بِجَارِثَةٍ صَلَبُوا وَلَانَ عَرَامِسُ الصَّخْرِ

و (الأَجْدُ) الناقة الموثقة الخلق وقيل هي التي تتصل فيقار

(١) ثج الماء : هدر ، قال في القاموس : ثج الماء سال كانشج وثنجج وثنج أساله ،
والثجة : الروضة فيها ماء .

(٢) القَرْدُودُ والقَرْدَدُ والسَّبَسَبُ والقَدْقَدُ : صحراوات صعبة ، وفي القاموس
/ قرد / القردد جبل وما ارتفع من الأرض .

(٣) في الصحاح / قرد / قرد الصوف بالكسر ، والقَرْدُ : بالتحريك نفاية الصوف
وما تمعط من الغنم وتلبد ، وفي القاموس / قرد / القرد نفاية الصوف .

(٤) استشهد به في اللسان / قرد / وقال : القرد ما تمعط من الوبر والصوف ، ويعنى
بالأسيد هنا سويداء .

(٥) في اللسان / عرمس / العرمس : الصخرة والناقة الصلبة ، وقيل الناقة الأبية
الطيعة والاول أقرب ، ومثله في التاج والجمهرة .

ظهرها فتكون كأنها فقارة واحدة و / الأنجاد / جمع نَجْدٍ وَنَجْدٍ هو الشجاع وقيل هو الذي يُنجد في الحروب والمعنى متقارب ، وقال قوم النَجْد ، بضم الجيم وكسرهما ، من النجدة وهي الشجاعة والنَجْد ، بسكون الجيم ، الذي يُنجد الاقوام ، وقالوا / نُخْرَةٌ وَنُخْرَةٌ ^(١) فإذا قالوا نُخْرَةٌ ، بسكون الخاء ، ففي جمعها وجهان نُخْرَةٌ وَنُخْرٌ مثل ظُلْمَةٌ وظُلْمٌ ، والآخر نُخْرَةٌ وَنُخْرٌ مثل عِنَبَةٌ وَعِنَبٌ قال الشاعر :

كَأَنَّ رِدَاءَهُ إِذْ قَامَ عُلْقَا . . . يَغْشَى المَارْنَ بِالنُّخْرِ؟

و (النَّوْفُ) أصله السَّنامُ ويجوز ان يُنقل على مذهب المستعار .

و (الصَّفَدُ) العطاءُ قال النابغة :

هَذَا التَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ ^(٢)

شرح القصيدة التي اولها : ^(٣)

صَبَا قَلْبِي إِلَى زَمَنِ التَّصَابِي وَأَبْكَا نِي أَلْمَشِيبُ عَلَى الشَّبَابِ

لم يوجد له شرح على هذه القصيدة .

(١) في اللسان / نُخْرٌ / النُّخْرَةُ : رأس الأنف وفي / الاساس / نُخْرٌ / النُّخْرَةُ : الأنف ومن المجاز : للريح نَخْرَةٌ شديدة وهي عصفتها ، وفي الصحاح نُخْرَةُ الريح شدة هبوبها ، والنُّخْرَةُ والنُّخْرَةُ مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير .

(٢) في الديوان طبعة مصر سنة ١٢٩٣ :

[هَذَا التَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا فَلَمَّ أَعْرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ]

وقال ابو بكر الوزير البطليوسي شارحه : ويروي

[فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ] يقال : عرضت وتعرضت .

(٣) انظر الديوان ص ١٣٢

سُرع القصيدة التي اولها: ^(١)

زَارَتْكَ بَعْدَ الْكَرَى زُورًا وَتَمْوِيهَا مَا كَانَ أَقْرَبَهَا لَوْلَا تَنَائِيهَا
قوله (السَّدْفُ) الظلمة وهو من الأضداد يكون في معنى الظلام
والضياء ^(٢) .

و (شَطُونُ الْبَيْدِ) أى بعيدة .

و (السَّلْهَبَةُ) السريعة ويقال الطويلة .

و (الْأَجْوَاZ) جمع جَوْز وهو الوَسَط .

[١٤٨] و (حُمٌّ) اي سُود .

و (شَوَائِمُهَا) اي قوائِمها ^(٣) .

و (حَوَائِمُهَا) جمع حامية ، والحاميتان ^(٤) من عن يمين مقدم
الحافر وشماله .

و (عَزَالِيهَا) جمع عَزْلَاء وعزلة وهو فم المزايدة الذي يخرج منه
الماء ويكون في جنبها فلذلك قيل لها عَزْلَاء لاعتزالها . و / صَاحِي / كلَّ
شيء ظاهره .

(١) انظر الديوان ص ١٣٣

(٢) في الصحاح / سدف / قال الاصمعي السُدْفَةُ في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم

الضوء ، قال ابو عبيد : بعضهم يجعل السُدْفَةُ : اختلاط الضوء والظلمة معاً

كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار ، والسَّدْفُ اللَّيْلُ والصُّبْحُ .

(٣) في الصحاح / شمت / الشوامت قوائم الدابة وهو اسم لها .

(٤) في الصحاح / حمى / الحاميتان / ما عن يمين السنبك وشماله .

و (جَلَهَات) جمع جَلَهَة وهي جانب الوادي ^(١) وجمعها في أدنى
 العددِ جَلَهَات ، على وزن حَفَنَات ويجوز حَفَنَات ، بسكون اللام ، في
 الشعر كما يقال رَفَضَات ورَفَضَات قال ذو الرُّمَّة :
 أَبَتْ ذِكْرُ فِي الْقَلْبِ أَسْعَرْنَ جِسْمَهُ

سَقَامًا ورَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ ^(٢)

و جمع جَلَهَة في أكثر العدد جَلَاه .

شرح القصيدة التي أولها: ^(٣)

لَقَدْ أُيِّدَتْ كَفُّ لَهَا مِنْكَ سَاعِدُ وَطَالَ بِنَاءُ شَادَهُ مِنْكَ شَائِدُ
 (لم يوجد له شرح على القصيدة) .

شرح القصيدة التي أولها: ^(٤)

طَيْفُ أَلَمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَأُنْصَرَفَا فَكِدْتُ أَقْضِي عَلَى فَقْدِي لَهُ أَسَفَا
 (لم يوجد له شرح أيضاً) .

(١) جلها الوادي طرفاه وجهته وفي الأساس / جلّه / الجلّه: ما استقبلك من حروف
 الوادي وجلها الوادي ناحيته والجمع جلاه .

(٢) رفضت الابل : تفرقت في المرعى قاله في الأساس / رفض / واستشهد بيت
 ذي الرمة ورواه :

أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدُنَ أَحْشَاءَ قَلْبِيهِ خَفُوقًا ورَفَضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وانظر الديوان ص ٤٩٤

(٣) انظر الديوان ص ١٣٥

(٤) = = ص ١٣٧

شرح القصيدة التي أولها : (١)

أَهَاجَتِكَ اِطْلَالُ الْكَثِيبِ الدَّوَارِسُ فَهَجَنَكَ أَمْ تِلْكَ الظُّبَاءُ الْكَوَانِسُ
(الشُّعْتُ) (الأوتاد)^(٢) واحدها أَشَعْتُ وَصَفَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُضْرَبُ
رَأْسُهُ ، شُبَّهَ بِالأَشْعَثِ قَالَ الْكُمَيْتُ^(٣) :

وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ يُطِيلُ الْخُفُوفَ وَلَا يَعْمَلُ

و (مَيَاجِينِ) جَمْعُ مَيْجَنَةٍ وَهِيَ خَشَبَةُ الْقَصَابِ^(٤) .

و (النَّوَاقِسُ) جَمْعُ نَاقُوسٍ وَأَصْلُهُ النَّوَاقِيسُ قَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرَفَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرَبُ النَّوَاقِيسِ

وَيَحْذِفُونَ هَذِهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ (عُصْفُورٍ) عَصَافِرٍ ، وَإِذَا

كَانَ قَبْلَ آخِرِ الْوَاحِدِ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ وَجِبَ أَنْ تُثَبَّتَ هَذِهِ الْيَاءُ

فِي الْجَمْعِ ، تَقُولُ : مَغْرُودٌ وَمَغَارِيدُ ، وَقَنْدِيلٌ وَقَنْدَائِلُ ، وَمَصْبَاحٌ

(١) انظر الديوان ص ١٣٨

(٢) فِي الْإِسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ لِلْوَتْدِ أَشَعْتُ لَتَشَعْتُ رَأْسُهُ .

(٣) الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْإِسْدِيِّ شَاعِرُ بَنِي هَاشِمٍ الْعَالِمُ الْإِخْبَارِيُّ النَّسَابَةُ الثَّقَةُ مِنْ

أَصْحَابِ الْمُلَحَّمَاتِ وَلَهُ الْهَاشِمِيَّاتُ الْمَشْهُورَةُ [١٢٦ -]

(٤) فِي الْإِسَانِ / أَجْنُ / الْمُئْجَنَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ وَتُرِكَ الْهَمْزُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ

مَوَاجِنُ وَقَالَ ابْنُ بَرِي الْمُئْجَنَةُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ وَالْجَمْعُ مَآجِنُ ، أَقُولُ

وَلَعَلَّ كَلِمَةَ الْقَصَابِ مُحَرَّفَةٌ عَنِ الْقَصَارِ .

(٥) فِي الصَّحَاحِ / دَجَجَ / الدَّجَاجَةُ : لِلذِّكْرِ وَالْإِثْنَى الْإِثْرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ

[لَمَّا تَذَكَّرْتُ ...] إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدِّيُوكِ انظر الديوان طبع الصاوي ص ٣٢١

ومصاييح وربما قالوا مصايح قال الشَّقْفِيُّ ^(١) :
وَقَدْ أَهْجِمُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ تَحْتَهُ فَتَنَةً كَأَنَّ الْحَلِيَّ مِنْهَا مَصَابِيحُ
و (الأَوَاعِسُ) جمع أَوْعَس وهو موضع فيه رمل وربما شق
المشي فيه .

وأصل (الهَجَان) البيض ويقال للجميع والواحد قال الشاعر :
وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ كُنْتُ أَنْتَ أَلْفَتَى وَأَنْتَ الْهِجَانُ ^(٢)
وعندهم أن فعلاً قد يكون جمعا لفعال كما يكون لفعيل ، وكذلك
قولهم للخلقة (شِمال) [١٤٩] يقع على الواحد والجميع قال الشاعر :
أَبَى أَلْذَمَ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ أُلْحَنَا مِنْ شِمَالِيَا ^(٣)
و (الْحَرَا جِجُ) ^(٤) جمع حُرْجُوج وهي الناقة الضامرة وقيل هي
الطويلة على وجه الأرض وأكثر ما تستعمل في الاناث وربما جاء في

(١) هجم البيت هدمه ، وبیت مهجوم حُلَّتْ أطنابه ، والحلي والحلي الحلية ، ولم
اهتد الى معرفة صاحب البيت .

(٢) قالوا : حمل هجان وناقة هجان : بيض كرام ، والرجل والفرس إذا لم تكن الأم
عربية ، والأصل في المهجنة بياض الأم ومن الهجاز : أرض هجان وإيام
هجان كرام طبيات واستشهد بالبيت في الصحاح / هجن / .

(٣) في الصحاح / شمل / الشمائل والشمائل الخلق قال جرير : وما لومي أخي من شماليا .
ومثله قول لبيد :

هَمُّو قَوْمِي وَقَدْ أَتَكْرَتُ مِنْهُمْ شِمَائِلُ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِي

(٤) في اللسان / حرج / الجُرْجُوج : الناقة الجسيمة الطويلة وقيل الشديدة وقيل
الضامرة ، والريح الباردة واستشهد بيت ذي الرمة .

الذكور قال الشاعر وهو سَحِيمٌ ^(١) :

فَعَرَّبْتُ حِلْمِي وَاجْتَنَيْتُ غَوَايِي وَقَرَّبْتُ حُرْجُوجَ الْعَشِيَّةِ نَاجِيَا

ويقال ريحٌ حُرْجُوجٌ إذا كانت دَائِمَةً الْمُبُوبَ قال ذو الرمة ^(٢) :

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجٍ

و (الهِيمُ) جمع هَامِيَةٍ وهي التي يصيبها الهَيَامُ وهو داءٌ كالْحُمَى

فلا تروى من الماء .

و (الْخَوَامِسُ) التي ترد الحُمْسَ، وهو أن ترد يوماً وترعى ثلاثة

ثم ترد في اليوم الخامس .

و (الْأَمَالِسُ) جَمْعُ أَمْلَسَ على حذف الياء ^(٣) وهي الأرض التي

لا شيء فيها ومع ذلك تكون سهلة مستوية .

و (الْقَرَّاطِسُ) إنْ جُعِلَ جَمْعُ قَرَّطَاسٍ فهو مثل قولهم مَصَابِحُ،

وإنْ جُعِلَ جَمْعُ قَرَّطَسٍ فلا حذف فيه لأنهم قد قالوا قَرَّطَسَ كما

قالوا قَرَّطَاسَ .

و (غَيْوُثٌ رَوَاجِسُ) جمع راجس وهو الذي يُسْتَمْعَرُ جَسَهُ أَي صَوْتُهُ ^(٤) .

(١) سَحِيمٌ بن وَثِيلٍ الرياحي شاعر مخضرم شريف نابه ناهز المئة عام مات نحو سنة

٥٠ هـ. ن. شرح شواهد المغنى ص ١٥٧ والاصابة ١١/٢

(٢) انظر في الديوان طبع أوربا ص ٧٢ وامالي القالي ٦٠/٣ واللسان / حرج / .

(٣) أي أماليس فقد قالوا : بيد أماليس إذا كانت جرداء لانبات فيها وهي جمع ملساء .

(٤) الرَّجْسُ والجَرْسُ : واحد وهو الصوت وربما قالوا : الجرس هو الهمس

والرجس : هو صوت الرعد انظر الأساس [جرس ورجس] .

و (النَّهْسُ) مثل النهس ، وقال بعضهم : النهس ان يقبض بيده على الاكل ^(١)
و (النَّائِبَاتُ) من نَابَ يَنْوِبُ ، وَيَحْسُنُ ههنا النايات من لفظ
النَّاب ^(٢) الذي هو من جنس النَّهْس اه .

سُرع القصيدة التي اولها : ^(٣)

أَهْلًا بِطَيْفِ خَيَالِهَا الْمُتَأَوَّبِ وَاللَّيْلُ تَحْتَ رِوَاقِهِ لَمْ يَضْرِبِ
(الشَّنْبُ) بَرْدُ الاسنان ، ويقال : يوم أَشْنَبُ أي بارد ، وقيل :
الشَّنْبُ تحديد في اطراف الاسنان ^(٤) .

و (الهَيْدَبُ) ما تَدَلَّى من السحاب كأنه خيوط .
و (الْقُورُ) جمع قَارَةٍ وهي أَكْمَةٌ صغيرة فيها حجارة وطين ،
وقيل : لا يقال لها قارة حتى تكون سَوْدَاء مشتقة من القار الذي يُجْعَل
في زقاق الخمر لسواده .

و (الشَّيْنَةُ) مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ وربما قيل في المَطْلَعِ منه .
و (الْقَوْزُ) بفتح القاف ، كَثِيبٌ من الرَّمْلِ ليس بعظيم ، ويجمع

(١) في الأساس / نهس / نهسته الحية ونهشته ونهس اللحم وانتهسه أخذه بمقدم فيه .
وفي الصحاح : المنهوس القليل اللحم من الرجال .

(٢) قالوا : نَيْبُهُ أي عضه بناه كما قالوا ظَفَرٌ فيه إذا نشب فيه ظفره ، وقالوا : نابه
ينيه أي أصاب نابه فهو نايب وهي نايبة والجمع نايات .

(٣) انظر الديوان ص ١٤١

(٤) المعروف قولهم ثغر أشنب ، وفيه شنب وهو رقته وصفائه وبرده ، وشنب
يومنا : برد ، ويوم شَتَب وشانِب : بارد .

أَقْوَاظًا وَيُجْمَعُ الْجَمْعُ فَيُقَالُ : أَقَاوِزُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ^(١) :

وَمَجْلَلَاتٍ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

و(الشَّوَامِتُ) الْقَوَائِمُ وَيَبْتُ النَّابِغَةُ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

فَأَرْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

إِنْ رُوي بَرَفَعِ (طَوْعُ الشَّوَامِتِ) فَهُوَ جَمْعُ شَامِتٍ مِنَ الشَّمَاةِ، وَإِذَا

نُصِبَ (طَوْعُ الشَّوَامِتِ) فَالْمُرَادُ بِهِ الْقَوَائِمُ

و(الشُّزْبُ) يُسْتَعْمَلُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي صِفَاتِ

النَّاسِ، إِلَّا أَنْ نَقَلْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ غَيْرٍ مَمْتَنِعٍ .

و(عُرْيَانُ) حَقُّهُ أَنْ يُنَوَّنَ وَالشُّعْرَاءُ يَتْرَكُونَ تَنْوِينَهُ فِي بَعْضِ

المَوَاضِعِ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَوْفُضَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً

بِذِي نَفْسِيهَا وَالسَّيْفُ عُرْيَانُ أَهْمَرُ ^(٢)

(١) فِي الْأَصْلِ / الْقَوْرُ / بِالرَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفُ . وَالْقَوِزُ : كَثِيبُ الرَّمْلِ الصَّغِيرِ قَالَ فِي

اللسانِ / قَوْزُ / الْقَوِزُ : مِنَ الرَّمْلِ صَغِيرٍ مُسْتَدِيرٍ تَشَبَّهُ بِهِ أُرْدَافُ النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ

أَقْوَاظُ وَأَقَاوِزُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى ظَمْنٍ يَقْرَضُنْ أَقْوَاظُ مَشْرِفٍ شِمَالًا وَعَنْ إِيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

وَقَالَ آخَرُ : وَمَخْلَدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

قَالَ : هَكَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَقَاوِزُ وَإِنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجَ فَحَذَفَ

ضُرُورَةً . وَمَخْلَدَاتُ : فِي أَيْدِيهِنَّ أُسُورَةٌ .

(٢) أَوْفُضَ : ابْتَعَدَ مُسْرِعًا وَمِثْلُهُ اسْتَوْفُضَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ .

و (الرَّهْبُجُ) الْغُبَارُ .

و (شَاكِي السَّلَاحِ)^(١) ، كَامِلُهُ ، قَالَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ^(٢) :
فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَلِكُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ أَه
سُرْعَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا^(٣) :

أَبَى لَكَ اللَّهُ إِلَّا رِفْعَةً الْأَبَدِ وَمَوْتَ شَانِيكَ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ كَمَدٍ
وَلَمْ يَوْجَدْ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ شَرْحًا .

سُرْعَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا^(٤) :

أَصْحَتَ حِبَالُكَ يَا سَمَى رِثَاثًا وَأَلْبَيْنَ أَفْسَدَ فِي هَوَاكَ وَعَاثًا

(١) فِي السَّانِ / شَكَا / رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَهُوَ فِي سِلَاحِهِ وَقَالَ
الْإِخْفَشُ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَاؤَكَ .

(٢) هُوَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ
[ن كُنْزُ الْحِفَاطِ ط الْيَسُوعِيَّةُ ص ١٧١] وَقَالَ : قَوْمٌ شَجْعَانٌ . . . وَشَجْعَةٌ
قَالَ طَرِيفُ :

فَتَعَرَّفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَا كُمْ شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ
حَوْلِي فَوَارِسٌ مِنْ أَسَيْدٍ شَجْعَةٍ وَإِذَا حَلَمْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَفَضْتُمْ
وَكَانَتِ الْفَرَسَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بَعْكَازٍ فِي وَقْتِ الْحَجِّ يَعْتَجِرُونَ
لِئَلَّا يَعْرِفَ مَنْ قَدْ أَصَابَ مِنَ الدَّمَاءِ فَأَتَى طَرِيفٌ سُوقَ عَكَازٍ فَرَأَى قَوْمًا يَنْظُرُونَ
بِوَجْهِهِ وَكَانَ مِنْ مُقَدِّمِي الْفَرَسَانِ فَحَسَرَ الثَّامُ وَقَالَ أَيْبَاتًا مِنْهَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .
أَيُّ أَعْرِفُونِي فَأَنَا ذَلِكَ الَّذِي تَخْبِرُونَ عَنْهُ وَتَحْبُونَ أَنْ تَشَاهِدُوهُ وَسِلَاحِي شَاكٍ
وَأَنَا مُعَلِّمٌ أَيُّ لِي عَلَامَةٌ ، أَوْ مُعَلِّمٌ غَيْرِي عَنْ وَقَائِعِي ، وَبَنُو أَسَيْدٍ قَبِيلَةُ تَمِيمِيَّةٍ
وَخَضَمٌ : لَقَبُ الْعَنْبَرِ وَقِيلَ خَضَمٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٣) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ص ١٤٥

(٤) = = ص ١٤٧

قوله (رِثَات) جمع رَثَّ ، يُقال رثَّ الحبلُ وأرثَّ : اذا خَلَقَ .
و (عاث) اذا فسد .

ويقال (ما ذُقْتُ حِثًّا)^(١) والفرَّاء يفتح الحاء ، وغيرُه يكسرها ،
ولا تستعمل إلا في النفي هذه الكلمة .

و (الأَجَرعُ) جمع أَجْرَع وهو الارض السهلة .

و (الدَّهَاتُ) الجريء^(٢)

سُرْعُ القَصْبَةِ التي ادرها :^(٣)

أَهَاجَكَ بِاللَّوَى الرَّبْعُ الْخَلِيَّ فَقَلْبُكَ مِنْ تَذَكُّرِهِ شَجِيَّ

قوله (سِمَاكِي) منسوب الى السَّمَكَ .

و (مِرْزَمِي) منسوب الى المِرْزَم وهما مِرْزَمَانِ .

و (المَهْدَهْدَة) صَوْتُ الرَّعْد اذا تَرَدَّدَ وكذلك هَذَهْدَة

الْحَمَام ونحوه .

و (الوَسْمِي) أوّل مطر الخريف .

و (الوَلِي) الذي يليه .

و (الرِّفْد) العطاء .

(١) الحِثَّات : الغمض والنوم ومنه قولهم [ما جعلت في عيني حِثًّا] و [وحثت
الميل في العين] اذا حركته .

(٢) في الصحاح / دلهت / الدلهات الاسد ورجل دلهات ودلاها اي جريء مقدم .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٨

و (الْحَبِّي) ما ارتفع من السَّحَاب .

ويقال (تَهَلَّلَ السَّحَابُ) اذا ضاء بالبرق ، و / انهل / اذا
انصبَّ ماؤه .

ويقال (سَرِيَ) الرجل اذا صار سَرِيًّا ، وَسَرَا يَسْرُو وأجود ذلك
سَرِيَّ يَسْرُو ^(١) وانشد الفراء ^(٢) :

يَلْقَى الرَّجَالَ مِنْ السَّرَى بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرَى إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا
و (مُجَبَّرَةٌ) مُحَسَّنَةٌ .

و (الشَّرُودُ) ^(٣) شُبُهَتُ الْقَافِيَةِ بِالشَّرُودِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ
قال الشاعر :

وَطَلَمَا ذَبَّ عَنِّي سَيْرًا شُرْدًا يُصْبِحْنَ فَوْقَ لِسَانِ الرَّأِيبِ الْغَادِي
و (الْأَقْبُ) الحمار الوحشي الَّذِي قَدْ ضَمَرَ وَلَحَقَ بطنه بصلبه ^(٤) .

(١) قالوا : سَرِيَّ يَسْرُو ، سَرَا يَسْرُو ، سَرِيَّ يَسْرِي ، وَسَرُوَ يَسْرِي :
إذا صار سخياً ذا مروعة .

(٢) استشهد به في الصحاح / سراً / ورواه :

وَتَرَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(٣) في الأساس / شرود / ومن المجاز والكناية قافية شرود : عائرة في البلاد وقواف
شُرْدٌ وشُرْدٌ قال :

شَرُّودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عِقَالَهُمَا مُجَبَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُجَبَّلٌ

(٤) قالوا : فرس اقب وخيل قُب وفيها قُب : اذا كانت سامية عالية الظهور .

و (الْأَخْدَرِيُّ) منسوب الى أَخْدَر ^(١) [١٥١] وروى بعضهم
أَنْ أَخْدَرَ حِمَارُ أَهْلِي تَبَرَّزَ فَنَزَا عَلَى حَمِيرِ الْوَحْشِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ الْحَمَرُ
الْأَخْدَرِيَّةُ ٥٠.

شرح القصيدة التي أولها قوله ^(٢):

كُلَّ يَوْمٍ لَنَا هَنَاءٌ جَدِيدٌ وَسُعُودٌ فِي إِثْرِهِنَّ سُعُودٌ
قوله (الْعَجْمُ) العَضُّ على سبيل الاختبار ، وهو بعير ذو مَعْجَمَةٍ
إذا بقي منه بقية بعد السفر ^(٣) ، وهذا مَثَلٌ يضرب يقال (عَجَمَ
عُودَهُ) إذا اختبره لأنه يُؤدِّي الى المعرفة بتحقيق صلابَةٍ أَوْ خَوَرٍ
أَوْ مَرَارَةٍ أَوْ حَلَاوَةٍ .

و (يُعْرِفُ جُودُ) إذا رويت هكذا جاز في (يعرف) النصب
والرفع ، فالرفع على ما يجب بالفعل المضارع ، والنصب على إضمار
/ أن / ، والبصريون لا يختارون النصب في قول طرفة ^(٤) .

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوُغَى وَأَنْ أَشْهَدَ الْأَذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي
وأهل الكوفة يجيزون نصب / أَحْضَرُ / على إضمار / أن / ، وحكى

(١) في الأساس : الاخدريات الحمرة نسبت الى أخدر حصان كان لأردشير بن بابك
توحش فضرب فيها .

(٢) انظر الديوان ص ١٥٠

(٣) في الصحاح / عجم / ناقة ذات معجمة اي ذات سمن وقوة وبقية على السير .

(٤) البيت من معلقته انظر شعراء النصرانية ص ٣٠٢ و يروى (ايها ذا اللأمني ..)

و (ايها ذا اللاحى ان...)

المازني^(١) عن قُطْرُبٍ^(٢) عن أبيه : انه سمع العرب تنصب / أَخْضُرُ /
في هذا البيت .

و الصَّعِيدُ (ظاهر الأرض ، وقيل هو الترابُ الخالصُ الذي
لا يخالطه غيره ، ويُسمَّى الطَّرِيقُ صَعِيداً^(٣)) قالت امرأة من العرب :
وَنَائِحَةٌ تَقُومُ بِقَطْعِ لَيْلٍ عَلَى رَجُلٍ يَقْطَعُ لِلصَّعِيدِ اهـ .
شرح القصيدة التي أولها^(٤) :

أَوْجَهْكَ أَمْ بَدَّرَ مِنَ الْغَرْبِ لَائِحُ وَرِيَّاكَ أَمْ نَشَرُّ مِنَ الْمِسْكِ فَائِحُ
قوله (الدَّوِيَّةُ)^(٥) تُوصَفُ بها الأرض المقفرة ، ويجوز تشديد
الياء وتخفيفها ، فاذا شددت فكأنها منسوبة الى (الدَّو) وهو القفر
من الأرض وأصلها (دَوِيَّة) فجعلوا الواو الأولى ألفاً كما قالوا
(حاري) في النسب الى الحيرة ، واذا خففوا قالوا (دَاوِيَّة) أرادوا

(١) بكر بن محمد ابو عثمان المازني البصري الامام الراوية النحوي المتكلم قرّبه
الوائق . وله اثار كثيرة في الادب والعربية (- ٢٤٩) ن البغية ٢٠٢

(٢) محمد بن المستنير تلميذ سيبويه برع في العربية والكلام قرّبه ابو دلف العجلي وله
آثار كثيرة في اللغة وكان غير ثقة (- ٢٠٤) ن البغية ١٠٤ .

(٣) في اللسان / سعد / الصعيد المرتفع من الارض . وقيل الارض الطيبة وقيل وجه
الطريق وقيل الطريق سمي بذلك من التراب والجمع سعدان ، ولم اهتم الى
معرفة صاحبة البيت .

(٤) انظر الديوان ص ١٥٢

(٥) في اللسان / دوا / الدو الفلاة الواسعة والدوية الداوية المنسوبة اليه . وقال ابن
سيده : الدو والدوية والداوية والداوية المفازة .

أنها يسمع فيها صوت لا يُدرى ما هو وبذلك يصفون الأرض قال
ذو الرُمة :

يُخَذَنَ بِكُلِّ دَاوِيَةٍ الْمَوَامِي تَرَى بَيَضَ النِّعَامِ بِهَا تِلَالًا ^(١)
و (رَأْدُ الضُّحَى) ^(٢) ارتفاعه .

و (ضَارِعٌ) من قولك ضَرَعَ للشيء إذا ذَلَّ له ، وقالوا في المثل
(الْحُمَى ^(٣) أَضْرَعَتْنِي إِلَيْكَ) يضرب للرجل مثلاً يفعل بغيره أمراً يكرهه
فيقول له هذه المقالة ، أي غيرك جعلني ذليلاً لك .
و (الْكَلَّاحِ) من كَلَحَ إذا كَرِهَ وَجْهَهُ وَكَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ ، ويقال للسنة
الشَّديدة الْكَلَّاحُ قال ليلى :

وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكَلَّاحِ حِينَ يَهْبُ شَمَالُ الْأَرْوَاحِ ^(٤)
و (السَّنِيحُ وَالْبَارِحُ) يختلف العرب فيهما فيقول بعضهم : السَّنِيحُ

(١) في الديوان طبع اوربا ص ٤٣٨

يُخَذَنَ بِكُلِّ خَتَاوِيَةٍ الْمَبَادِي
حَلَالًا قَدْ حَلَلْنَ بِهَا .

(٢) في الاساس / رَأْدُ / رَأْدُ الضُّحَى وقت ارتفاع الشمس عند الخمس الاول من النهار
وانبساط ضوءها وذلك شباب النهار . وقد رَأْدُ الضُّحَى رَأْدًا .

(٣) ضَرَعَ له واليه : استكان وهو ضَارِعٌ أي ذليل ساقط قال في الاساس / ضَرَعَ / كان
مزهواً فاضرعه الفقر وفي مثل / الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي إِلَيْكَ / أي الجأتي .

(٤) في الاساس / كَلَحَ / كَلَحَ الرجل إذا بدت أسنانه من العبوس ومن المجاز : دهر
كالجواصاتهم كَلَّاحَ سنة شديدة . وفي الصحاح / كَلَحَ / (كَتَانٌ غِيَاثُ الْمُزْمِيلِ
الْمُجْتَنَحِ ...) وفي الديوان طبع بروكلمان ص ٥٠

كَتَانٌ غِيَاثُ الْمُزْمِيلِ الْمُجْتَنَحِ وَعِصْمَةٌ فِي الزَّمَنِ الْكَلَّاحِ

ماوالاك ميامنة [١٥٢] ، والبارح : ماوالاك مياسرة ^(١) ، ويعكس قومٌ هذا المعنى وهو في الشعر كثير ، ومنهم من يتطير بالبارح ويتيمن بالسانح .

وأصل (المانح) البعيرُ ثم كثر ذلك حتي سموا العطية منحة . وكانوا يعطون للرجل شاةً أو ناقة فيحلب لبنها مدةً ثم يردّها اليهم ويسمونها المنحة والمنيحة ^(٢) قال الهذلي :

آلَيْتُ لَاأَنْسَى مَنِحَةً أَوْحَدٍ حَتَّى يُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونَهَا
و (فَالِح) في معنى مفلح قليل في الاستعمال ولكنه يحمل على لَابَنٍ وتامرٍ اهـ .

شرح القصيدة التي اولها فود ^(٣) :

أَلَمْتُ حِينَ لَاؤْمَنِي الْهُجُودُ وَعَادَتُهَا التَّجَنُّبُ وَالضُّدُودُ
قوله (الهجُودُ) عندهم النَّوْمُ ، وهو من الأضداد عندهم يكون

(١) في الصحاح / برح / و / سنح / : برح الظي بالفتح بروحاً اذا والاك مياسرة يمرّ من ميامنك الى مياسرك والعرب تطير بالبارح وتتفال بالسانح وهو ماوالاك ميامنة من ظي أو طائر .

(٢) في الاساس / منح / اعطاني فلان منيحة ومنحة وهي الناقة او الشاة يمنحك درها ، وفي الصحاح : المنيحة منحة اللبن كالناقة والشاة تعطيها لغيرك مجلبها ثم يردّها قال ابو عبيد وللعرب اربعة اسماء تضعها مواضع العارية : المنيحة ، والعريّة ، والافقار ، والاخبال .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٤

في معنى السَّهَر وفي معنى النوم ، وقال قوم : هَجَدَ إِذَا نَامَ وَتَهَجَّدَ إِذَا سَهَرَ ^(١) .

و (الْعَمِيدُ) الذي ذَهَبَ الْحُبُّ بِقَلْبِهِ ، أَخَذَ مِنْ عَمِدِ الْبَعِيرِ إِذَا أَنْفَضَ سَنَامَهُ مِنْ ثَقُلَ ، وَقِيلَ : عَمِيدُ الْحُبِّ مَعْدُولٌ عَنْ مَعْمُودٍ وَهُوَ الَّذِي ضَعَفَ عَنِ الْجُلُوسِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمِدَ بِسَنْدٍ ^(٢) اهـ .

سُرْعَ فَصِيرَتِهِ الَّتِي أَوَّلَاهَا قَوْلُهُ ^(٣) :

خَيْرُ الْأَحَادِيثِ مَا يَبْقَى عَلَى الْحَقْبِ وَخَيْرُ مَالِكَ مَا دَارَى عَنِ الْحَسَبِ قَوْلُهُ (الْأَحَادِيثُ) كَأَنَّهَا جَمْعُ جَمْعٍ ، وَ (فَعِيلٌ) يَجْمَعُ عَلَى (فُعُلٌ) فِي الْكَثِيرِ مِثْلَ رَغِيفٍ وَرُغْفٍ وَعَلَى (فُعْلَانٍ) مِثْلَ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ ، وَفِي الْقَلَّةِ (أَفْعَلَةٌ) مِثْلَ ارْغَنَةٍ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي حَدِيثٍ جَمْعُ أَحَدَةٍ عَلَى أَحَادِيثَ ، وَزَادُوا إِلَيْهَا كَمَا زَادُوهَا ، فِي (مَذَاكِيرِ) وَ (سَوَائِيغِ) جَمْعُ سَابِغَةٍ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ (أَحَادِثٌ) بَلَا يَاءَ وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ .

(١) كلام الزمخشرى أجود في هذا الحرف إذ يقول في الأساس : / هجد الرجل هجوداً ، وتهجد ترك الهجود للصلاة /

(٢) في الأساس : فلان عميد شديد المرض لا يقدر على القعود حتى يعمد بالوسائد ثم اتسع فيه حتى قيل قلب عميد وقيل هو الذي قطع عموده فهو معمود وعميد . وفي الصحاح : / عمد / البعير إذا انفضح داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح .

(٣) انظر الديوان ص ١٥٥

و (الَيَقُقُ) الأبيض وفيه لغتان يَقُقُ وَيَقِقُ^(١) فإذا كسروا في قولهم يَقِقُ فهو من الشَّواذ لأنهم اذا بنوا (فَعَلَا) من المضاعف جاءوا به مدغماً فيقولون في فَعَلَ من العدد (عِدُّ)^(٢) ومن العزَّ (عِزُّ) وربما جاءت أشياء نواذر ، قالوا رجلٌ (ضَفَفُ الحال)^(٣) إذا كان في ضيقة ، وإنما القياس ضَفُّ الحال ، وجاء في الشعر (شاربٍ لِمَم) والقياس (لَم) ، ووُجِدَت أفعالٌ على (فَعَلَ) مظهرة التضعيف ، ويجب ان [١٥٣] يكون اسم فاعلها كذلك قالوا (ضَبَّ المكان)^(٤) ، وكذلك (لَحِحت عينُه)^(٥) فيجب أن يقال في اسم الفاعل لَحِحة ،

(١) في الصحاح / يَقُقُ / الكسائي يقال ابيض يَقُقُ اي شديد البياض ناصعه وحكى يعقوب : ابيض يَقِقُ ايضاً بكسر القاف الاولى .

(٢) يقال ماء عِدُّ اي كثير قال الراعي :

في كل غَبْرَاءٍ مَخْشِيٍّ مَتَالِفُهَا ديمومةً مابها عِدُّ وَلَا تَمَدُّ

(٣) ورد في الحديث / لم يسبق من خير او لحم الا على ضفف / وفسروه بان معناه كثرة الأكلة والعيال وانشدوا لبشير بن النكت :

قَدْ أُحْتَذَى عَنِ الدَّمَاءِ وَأُتْعِلَ وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَّى وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ لَأَصْفَفُ يَشْغُلُهُ وَلَا ثَقُلُ

(٤) في الصحاح / ضَبَّ / ضبب البلد واضب ايضاً الى ضبابه وارض ضبية كثيرة الضباب وهو احد ما جاء على اصله .

(٥) بعينه لَحَج وهو التصاقها من رمد ولحِحت عينه : التصقت . وفي الصحاح : لحِحت عينه اذا التصقت بالرمض وهو احد ما جاء على الاصل مثل ضبب البلد باظهار التضعيف .

(وَمَشِشَتْ^(١) الدابة) فقياس اسم الفاعل منه مَشِشَتْ ، و (أَلِلَ السقاء^(٢))
إذا تَغَيَّرَتْ رائحته ، و (صَكَّكَتِ الدابة^(٣)) .

و (المُشِيعُ) الذي له قوم يشايعونه على ما يريد ، فهذا هو الاصل
ثم قالوا : رجل مُشِيع اي شجاع كأن معه قوماً يتبعونه وكل ماتبع شيئاً
فهو تبع له ، وقالوا لِشِبِلِ الأسد (شِيع) لأنه يتبعه ، و (آتِيكَ غداً
أَوْ شِيعَهُ) أي اليوم الذي بعده قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ^(٤) :

قَالَ الْخَلِيلُ غَدًا تَصَدُّعُنَا أَوْ شِيعَهُ أَفَلَا تُوَدَّعُنَا

وأصل (الاعْتِصَابِ) لِيُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ ، ولذلك قالوا لِلْعِمَامَةِ
عِصَابَةً لأنها تلوى على الرأس ، وقالوا عَصَبَتْ بِهِ الْإِبِلُ إِذَا دَارَتْ بِهِ
من كل ناحية ، وإنما قيل أَعْتَصَبْتُ بِالتَّاءِ تشبيهاً بِالْعِمَامَةِ قال عُبَيْدُ اللَّهِ
ابن قيس الرقيات^(٥) :

(١) في الصحاح مششت الدابة بالكسر مششا وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون

له حجم و ليس له صلابة العظم الصحيح وهو احد ماجاء على الاصل .

(٢) في الصحاح : أَلِلَ السقاء بالكسر تغيرت رائحته وهذا احد ماجاء باظهار

التضعيف وأللت اسنانه فسدت .

(٣) صكه ضربه . وصككت الباب اطبقته .

(٤) في الاساس / شيع / رجل مشيع القلب للشجاع ، وقد شيع قلبه بما يركب كل هول

وآتيك غداً او شيعه وبيت عمر في الديوان طبع بيروت ص ٢٩٧ (قل الميط

غداً تصدعنا .. او بعده) وفي طبع القاهرة ص ٥٧٣ .

(٥) هو عبيد الله بن قيس بن سريج شاعر قريش في العصر الاموي ممتاز بغزله

لقب بالرقيات لانه تغزل بثلاث رقيات مات سنة ٥٨

مَلِكُ قُرَيْشٍ وَكُلُّهُمْ مَلِكٌ بالتاج دُونَ الملوِكِ مُعْتَصِبٌ^(١)
 و (القِبَاب) جمع قبة ، ويقال : إنها أُخذت من قولهم قَبَبْتُ الشَّيْءَ
 اذا جمعت أطرافه ، وقالوا في الجمع قُبَبَ بضم القاف ، وقب بكسرها ؛
 فاذا قالوا قُبَب فهو على القياس ، مثل ظلمة وظلم ، وإذا كسروا فكأنهم
 حذفوا الألف من قباب . ويبت عمرو بن كلثوم^(٢) ينشد
 على الوجهين^(٣) :

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبَ بِأَبْطَحِهَا بَنِينَا
 و (الْعَقَائِرُ)^(٤) جمع عَقِيرَةٍ وهي ماعقر ، ويقولون للرجل اذا
 قَتَلَ أُمَّ بَعْقِيرَةٍ عَظِيمَةٍ وهذا البيت يروى لعنترة^(٥) :
 فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكٍ عَقِيرَةُ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ

(١) ومثله قولهم أيضاً يعتصب التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب
 انظر اللسان / عصب / .

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية واصحاب
 المعلقة مات في نحو سنة ٤٠ ق. هـ

(٣) البيت من معلقته وفي جمهرة اشعار العرب ص ٨١

وقد علم القبائل غير فخر اذا قبب بابطحها بنينا
 (٤) العقر: الذبح والعقيرة الناقة المذبوحة وفي ديوان عنتره طبع القاهرة ص ١٥١ ان
 بيت عنتره من مقطوعة قالها في رثاء صديقه مالك بن زهير العبسي .

(٥) عنتره بن عمرو العبسي الفارس الشجاع من شعراء الطبقة الاولى رقيق عذب
 الالفاظ موصوف بالحلم اجتمع في شبابه بامرئ القيس وله شعر كثير (- ٢٢ ق
 هـ .) ن الاغاني ٣/ ٣٩٥ .

و (الجَوْعَى) جمع جُوعَانَ مثل سَكْرَى وَسَكْرَانَ ، وهذا لفظه على المؤنث الواحد فيقال امرأة سَكْرَى ورجال سَكْرَى وامرأة جَوْعَى اذا كانت دقيقة السَّاقَيْنِ ، وهذه الاشياء تكثر في الجموع والواحد المؤنث يستويان في اللفظ كثيراً فيقال الرجالُ قالت ، والمرأة قالت ، والجمال باركة ، والناقة باركة أيضاً ، قال الشاعر :

فلولا مضامينُ القرى بعفاتها ^(١)

و (الْأَشْمَطُ) الذي اختلط بياض شعره بسواده ، وَأَصْلُ الشَّمَطِ الخلط ، يقال فَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَابِ اذا كان في ذنبها بياضٌ وسوادٌ قال طفيل ^(٢) :

شَمِيطُ الذَّنَابِ جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ كَنَقَبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ
ويقال (طَبَّقَ) الشيء اذا عَمَّمَهُ ، وهذه الديمة طَبَّقُ الارض [١٥٤]
اذا [كانت] يعمها المطر ^(٣) وكل ماوافق شيئاً وهو مثله فهو طَبَّقَ

(١) لم أهتم الى تمة البيت .

(٢) في اللسان / شمت / يقال لبعض الطير اذا كان في ذنبه سواد وبياض إنه لشميط الذنابي وقال طفيل يصف فرساً (... بنقبة ديباج وريط مقطع) وفي الديوان طبع اوربا ص ٦٠ روايته كذلك .

(٣) الطبق في الاصل غطاء الاناء والحب ثم قالوا مطر طَبَّقَ الارض وجراد طَبَّقَ البلاد قد غطاها وجللها بكثرة ، وطابق بين الشيئين جعلها على حدو واحد . وطابقته على الامر مألأته . وطابق الفرس والبعير وضع رجله في موضع يده قال الشاعر . حتى ترى البازل منها الاكيدا مطابقا يرفع عن رجل يدا ومنه مطابقة القيد وانظر الاساس / طبق / وكذلك التاج واللسان والجمهرة .

له وطَبَاقٌ ، ومنه أخذ طَبَاقُ القيد لانه يساوي بين خطاه ، قال عَدِيُّ
ابن الرِّقَاع :

أَعَاذِلَ قَدْ لَاقَيْتَ مَا يَزَعُ الْفَتَى وَطَابَقَتْ فِي الْحِجَلَيْنِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ
و (الشَّرِيُّ ^(١)) شَجَرُ الحَنْظَلِ .

و (الْأَرْيِيُّ) ^(٢) اسم العسل وكأنه اسم عام ، والضَرْبُ : اسم
خاص ، لانهم يقولون : هو العسل الأبيض الغليظ ^(٣) ، والضَرْبُ الأغلب
عليه التأنيث قال أبو ذؤَيْب ^(٤) :

وَمَا ضَرْبُ يَبْضَاءٍ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرَاقٍ وَنَازِلٍ
وقال الاعشى يذكر الأري :

كَأَنَّ الْقَرْفُلَ وَالزَّنَجَبِيلَ خَالَطَا فَاهَا وَأَرْيَا مَشُورَا ^(٥)

و (الْكَرْبُ) جمع كَرْبَةٍ وهي أصل السَّعْفَةِ قال الراجز ^(٦) :

يُكْرَرُ الْقَوْلُ لِكَيْمَا تَحْسِبَهُ مِنْ الرِّجَالِ الْعُظْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ

(١) الشَّرِي كل شجر مر الطعم ومن امثالهم : امرٌ من الشري .

(٢) الْأَرْيِيُّ هو عمل النحل العسل ، أرت النحل تأري أريا ، والاري العسل .

(٣) قالوا استضرب العسل غلظ .

(٤) انظره في ديوان الهذليين ص ١٤١ ، والطنف مانتأ من الجبل ، وقوله : اعيا براق

ونازل اي اعيا المرتقى والنازل .

(٥) في اللسان / شور / قال الاعشى (كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا)

(٦) الجِرْبَةِ جمعها جِرْبٌ هي المزرعة كما في اللسان والصاحح / جرب / ولم

اعثر على قائل الرجز .

وَهُوَ إِذَا كَشَفْتَهُ مِنْ كَرَبِهِ مِنْ نَخْلَةٍ نَابِتَةٍ فِي جَرَبِهِ
(و) (الرَّانُ) أَصُولُ الْقَنَا أَخَذَ مِنَ الْمَرَانَةِ وَهِيَ الْمُلُوسَةُ ، وَلَوْ سُمِّيَ
رَجُلٌ (مُرَّانَ) لَوَجِبَ أَنْ يَنْصَرَفَ لِأَنَّهُ عَلَى مِثَالِ فُعَالٍ .

(و) (النَّجَبُ) ^(١) كُلُّ مَا قَشِرَ عَنِ الشَّجَرِ .

(و) (الْجَحْفَلُ) الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لِلْجَيْشِ جَحْفَلٌ
حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ، لِأَنَّ الْجَحْفَلَ لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ مِثْلَ الشِّفَاهِ لِلْأَنْسِ ،
وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوا الْجَحْفَالَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كَمَا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا الشِّفَاهَ لِدَوَاتِ
الْحَافِرِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشْرَفَتِ الْجَحْفَلُ فَاسْتَقَلَّتْ فَوَيْقَ لَثَائِهَا وَالْقَوْمُ رُوقُ ^(٢)
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ ^(٣) :

فَبِتْنَا قِيَامًا لَدَى مُهْرِنَا نَزَّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصُّفَارَا ^(٤)
وَإِذَا عَظَّمُوا الرَّجُلَ وَوَصَفُوهُ بِالسِّيَادَةِ قَالُوا : هُوَ جَحْفَلٌ كَأَنَّهُمْ
أَرَادُوا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْجَحْفَلِ .

(١) نَجَبَتِ الشَّجَرَةُ : أَخَذَتْ نَجْبَهَا وَهُوَ قَشَرُهَا .

(٢) فِي اللِّسَانِ / جَحْفَلُ / جَحَافِلُ الْخَيْلِ أَفْوَاهُهَا وَقِيلَ الْجَحْفَلَةُ بَمَنْزِلَةِ الشِّفَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ ، وَالرُّوقُ الطُّوَالُ الْإِنْسَانِ .

(٣) هُوَ أَبُو دُوَادٍ الْيَادِي الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ لَا يَسْتَشْهَدُ بِشَعْرِهِ لِضَعْفِهِ
كَمَا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ . نَ الْمَوْشِحِ ص ٧٣ وَتَهْذِيبُ
الْأَلْفَاظِ ص ٤٠٩ .

(٤) فِي اللِّسَانِ / شَفَهُ / قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشِّفَةُ لِلْإِنْسَانِ وَقَدْ تَسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ وَاسْتَشْهَدُ بِالْيَدِ
وَرَوَاهُ « فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا » .

و (النَّجْلُ) الولد وأصل ذلك استخراج الشيء وتوسيعه يقال :
أَسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّجْلُ ^(١)
قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِأَبْطَحِ خُلُوعٍ بِأَسْفَلِهِ نَجْلُ
وَكأن النَّجْلُ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ فَيَقَالُ
هَذَا نَجْلُ فُلَانٍ لِمَا وَلَدَهُ ، وَالتَّشْنِيطُ جَائِزَةٌ وَالْجَمْعُ .

ويقولون (أَشْفَقَ) الرَّجُلُ وَلَا يَقُولُونَ شَفِقَ [كَمَا لَا يَقُولُونَ
ضَاع] فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَضِيعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كَلَّمَا تَوَهَّجْتَ رَيْثًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا ^(٢)
فهذا من قولهم ضَاعَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعُ ^(٢) وهذا البناء إنما نطق به
العرب من الفعل الثلاثي الذي لازيادة فيه فكأنه مبنى على قولهم : ضاعت
العين الدَّمْعُ اهـ

[١٥٥] سُرْعُ الْفَصِيحَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا : ^(٣)

مَا قُدِّمَ الْبَغْيُ إِلَّا آخِرَ الرَّشْدِ وَالنَّاسُ يَلْقَوْنَ عُقْبَى كُلِّ مَا اعْتَقَدُوا

(١) فِي اللِّسَانِ / نَجْلٌ / اسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ كَثْرَ فِيهَا النَّجْلِ وَهُوَ الْمَاءُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ / ضَوْعٌ / ضَاعَ يَضْوَعُ تَضْوَعُ فِي الْبُكَاءِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى
صَاحِبِ الْبَيْتِ .

(٣) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ص ١٥٩

قوله (اُعْتَقِدُوا) الكلمة مأخوذة في الاصل من عَقَدَ الْحَبْلُ^(١)
والخَيْطُ ثم نُقِلَتْ الى ما يجعله الرجل في ضميره ثابتاً من دينٍ ووفاءٍ
أو غير ذلك ، فأما عَقَّدْتُ الْعَسَلَ ونحوه فأصله من عَقَّدْتُ الْحَبْلَ
ايضاً ، الا أنهم فرقوا بين اللفظين كأنهم أرادوا صَيَّرْتَهُ الى حَالٍ
يَثْبُتُ فيها لليد كما يَثْبُتُ عَقْدُ الْحَبْلِ .

و (الصَّمَدُ)^(٢) قلماً يُسْتَعْمَلُ في غير صفات الله تعالى ويُفَسَّرُونه
بالذِّي يُصَمَّدُ اليه في الحوائج أي يَقْصَدُ قال بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّمَدُ
الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ واذا حملت هذه الكلمة على الاشتقاق فهي مأخوذة من
الصَّمَد وهو الغليظ من الأرض الصَّلْبَةُ وجمعه صِمَاد قال الراعي النمري:
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الصَّرْدَانِ مِنْهَا مَنَارَاتُ بُنَيْنَ عَلَى صِمَادٍ^(٣)
وربما جاء الصَّمَدُ في الشعر العربي موصوفاً به الآدمي قال الشاعر^(٤) :

(١) قالوا عَقَدْتُ الْبِنَاءَ اذا جعلت عليه عقوداً اي طاقات معطوفة كالابواب ، فلعل
العقيدة مأخوذة من هذا المعنى قال في الاساس : بناء معقود معقَّد : جعل له
طاقات معطوفة كالابواب . والمعقِد الساحر .

(٢) صمده قصده وسيّد صمد ومعه مود . قال في الاساس / صمد / الله الصمد : عن
الحسن : اصمدت اليه الامور فلا يقضي فيها غيره ، وفي اللسان / صمد / هو السيد
المطاع الذي لا يقضى دونه امر .

(٣) الصِمَاد جمع صِمَد وهو المكان العالي . وسداد القارورة . وفي القاموس / صمد /
الصماد ككتاب سداد القارورة أو عفاصها وقد صمدها كمنع .

(٤) في اللسان / صمد / وقيل هو الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد قال :
(الابكر الناعي بختير بني اسد بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد) =

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
وقال الآخر ^(١) :

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا حَذِيفَ فَأَنْتَ أَلْسَيْدُ الصَّمَدِ
و (الظَّنُّ) إذا وقع على شَخْصٍ احتِجَاجٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ
(ظَنَنْتُ الْمَاءَ قَرِيبًا) و (ظَنَنْتُ الزَّرْعَ مَخْضِبًا) فهذا لا بدَّ فيه
من مَفْعُولٍ ثَانٍ ، فإذا وقع الظَّنُّ على مصدرٍ أو ما يَجْرِي مجراه
اكتفى بِمَفْعُولٍ واحدٍ كَقَوْلِهِ (ظَنُّوا السَّلَامَةَ) أي وقعت في ظنونهم.
و (الكَمِيُّ) الذي كَمَى نَفْسَهُ بِالسَّلَاحِ أي سَتَرَهَا وهو فَعِيلٌ
في معنى مَفْعُولٍ وأصله مَكَمَى ، كما يقال رَمَى وَمَرَمِيٌّ ووزنه
مَفْعُولٌ لأن الواو صارت ياءً إلاَّ أنها ساكنة إذا جاءت بعدها
الياء ، فأما قولهم (كَمَاتَ) في الجمع فإنما جاء على قولهم كَمَى
نَفْسُهُ فهو كَامٍ كما يقولون رمى فهو رَامٍ ويقولون في الجمع رُمَاتُ .
و (المَسْدُ) كُلُّ حَبَلٍ شُدَّ قَتْلُهُ وَيَكُونُ مِنْ لَيْفٍ أَوْ جُلُودٍ

= و يروي بخيري بني اسد يعني بالخيرين عمرو بن مسعود و خالد بن نضلة قتلها كسرى ،
وبالسيد الصمد خالد بن نضلة ، وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٥٦٢ :
صمدت له اذا قصده له ، ويقال تصمد له بالعصا اذا قصد له بها ، والصمد السيد
الذي يصمد اليه في الحوائج ليس فوفه سيد قال سيرة بن عمرو الاسدي ،
الابكر الناعي الخ

(١) استشهد به في الصحاح / صمد / ولم ينسبه . وفي اللسان / صمد / قال : انشد
الجوهري ثم روى البيت ولم يزد .

أو غير ذلك : ومنه قولهم ، جارية مَسْودَةٌ^(١) إذا كانت شديدة الخلق ليست برِخوة اللحم . و / المَسْدُ / فَعَلَ من مَسَدَتْهُ أَمْسَدُهُ إذا عَرَكَتْهُ عَرَكَاً شديداً قال الراجز^(٢) :

يَا مَسِدَ الْخُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي إِنَّ يَكُ لَدَنَا لَيِّنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِنٍ

[١٥٦] وقول الآخر :^(٣)

وَمَسِدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيْانِقٍ لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ
فَهَذَا حَبْلٌ صُنِعَ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمَعَ الْمَسَدَ أَمْسَادَ ، مِثْلَ حَبْلِ
وَأَجْبَالٍ ، وَزَمَنَ وَأَزْمَانَ .

ويقال في جمع (عَمُودٍ) عَمْدٌ بفتح العين على غير قياس ، وعُمْدٌ بضم العين وذلك يجب في القياس ، والآية تُقرأ على وجهين في (عَمْدٍ مُدَدَّةٍ^(٤)) وعُمْدٍ .

(١) المسودة : حسنة الخلق والتكوين مجدولة الاعضاء مشوقتها .

(٢) المسد : الليف والحبل منه او من الخوص ، ومسده فتله وقد استشهد الجوهري بالرجز في / مسد / ورواه يامسد الخوص... واقتسان الرجل اذا كبر وقسا . وفي اللسان / مسد / « يامسد الخوص » .

(٣) في الصحاح / مسد / قد يكون المسد من جلود الابل او من اوبارها واستشهد بالبيت وفي الاساس / مسد / المسد حبل مسود ثم قال :

وَمَسِدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيْانِقٍ لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ
كَذَا فِي اللِّسَانِ / مسد / ونسبه لعامة بن طارق وقيل عقبة الهمجي وقيل
(فاعجل بغرب مثل غرب طارق .)

(٤) سورة / ١٤ / آية / ٩ .

و (الْمَذَانِبُ) واحدها مِذْنَبٌ وهو مَسِيلٌ لماء ضيق في الوادي ^(١) قال امرؤ القيس :

وَقَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكِنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ ^(٢)

و (دَانِثٌ) كلمة أعجمية ، ولم يُوافقها من العربية بناء يجعل اشتقاقها منه لو كانت من كلام العرب لأن حقيقة وزنها فاعيل واشتقاقه من (الدَّاث) لأن الالف والياء زائدتان وليس في الدنث شيء معروف .

و (السَّرْدُ) نَسَجَ الدَّرُوعُ أصل ذلك درع مسرودة قد أتبع نسجها بعضه بعضاً كقولهم (سَرَدْتُ الكلام) إذا تابعته .

و (الدَّلَاصُ) ^(٣) الأملسُ البارقُ وأكثر ما يستعمل في الدروع ، والنحويون يذهبون إلى أن الدَّلَاصَ يكون واحداً وجمعاً ويذهبون إلى أن (فَعِيلاً) و (فَاعِلاً) متقاربان وقلما جمعوا (فَعِيلاً) على (فِعْعَالٍ) وجمعوا (فِعْعَالاً) على ذلك المثال ويقولون : عَلَى فُلَانٍ

(١) الذَّنُوبُ والذَّنَابُ : ملءٌ دلو من الماء ، والمِذْنَبُ : مغرفة الماء ، والمِذْنَبُ : المسيل في الحضيض ان لم يكن واسعاً .

(٢) في شعراء النصرانية ص ٢٨ ان هذا البيت من قصيدة علقمة التي عارض بها بائنة امرئ القيس . وكذلك قال في الديوان طبعة السندوبي ص ٤٤ .

(٣) في تهذيب الالفاظ ص ١٣٦ يقال : دُمِّلِصٌ ودَمِلِصٌ ودَلَمِصٌ ودَمَالِصٌ للشيء البراق وفي ص ٧٣٩ كل ذلك من الدليص وهو البريق .

دِلَاصٌ أَي دِرْعٌ فهذه في معنى الواحد قال الشاعر ^(١) :

عَلَيَّ دِلَاصٌ قَدِ اخْتَارَهَا سُدَيَّانَ بَنُ دَاوُدَ إِذْ يَصْنَعُ

وقال رجل من اصحاب علي عليه السلام :

لَأُضَيِّحَنَّ الْعَاصِيَّ بَنَ الْعَاصِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَاقِدِي النَّوَاصِي

مُسْتَلْهِمِينَ حَلَقَ الدَّلَاصِ

فالدلاص ههنا جمع .

و (الْقَسْطَالِ) في معنى الْقَسْطَلِ وانما يستعمل للضرورة ، يراد

به الغبار قال أوس بن حجر ^(٢) :

وَأُخْلِلُ خَارِجَةً مِنْ الْقَسْطَالِ

وهم يزيدون الألف بعد الحرف المفتوح اذا احتاجوا الى ذلك

لأقامة الوزن قال الراجز ^(٣) :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ

و (فَعْلَالٌ) في غير المضاعف قليل وانما يستعملونه في مثل

(١) في القاموس / داص / كعلبط وعلابط البراق . وكأثير اللين كالداص ،

والدرع المساء اللينة ولم اعرف صاحب الشاهد .

(٢) اوس بن مالك التميمي شاعر حكيم معمر مات قبل الهجرة بنحو عامين وفي

الصحاح / قسطل / : ولانعم مأوى المستضيف دعا والخيمل خارجة من القسطال

(٣) استشهد به ابو العلاء في رسالة الملائكة ص ١٥٦ وقال : زيدت الالف للضرورة

في الدرهم والعقرباب قال الراجز

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ آلِ الْعَقْرَابِ الْمُضْطَفِّياتِ الشَّائِلَاتِ الْأَذْنَابِ

الزلازل ، والجرجار وهو ضرب من النبت ، وجَسَدٌ مَرَمَارٌ أي
متمرر اي مُرَّرٌ فِي نِعْمَةٍ ^(١) ، وقالوا في غير المضاعف ناقة خَزَعَال ^(٢)
أي ظَلَع .

وقوله (الجَوَازُءُ وَالْأَسَدُ) أراد أن العَرَبَ تنسب الأمطار الى
النجوم فيقولون : مُطَرْنَا بِنَوِّءِ الْجَوَازِءِ وَالْأَسَدِ وغيرهما من المنازل
قال [١٥٧] النَّابِغَةُ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِءِ سَارِيَةٌ تَرْجَى الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ^(٣)
وقال آخر :

أَمَرْتُ قَوَاهُ زَلْمَةً أَسَدِيَّةً ذِرَاعِيَّةً حَلَالَةً بِالْمَصَانِعِ ^(٤)
و (الشَّوْى ') الاطراف .

و (الأَجْد) من قولهم : نَاقَةٌ أَجْدٌ أَي مَوْثِقَةٌ الْخَلْقُ ، وقيل هي التي

(١) في الصحاح / مرر / المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة

(٢) في التاج / خزعل / ناقة خَزَعَال اي ظَلَع قال الفراء : وليس في الكلام فَعَمَلَال
بالفتح من غير ذوات التضعيف سواء وزاد غيره : قسطال للغبار عن ابن مالك
: وخَزَطَال للحب وزاد ثعلب : قَهَقَار وخالفه الناس وقالوا هو قَهَقَر . انظر بقية
كلام ابن منظور ومناقشته ٣٠٣ / ٧ .

(٣) في الديوان طبع بيروت سنة ١٩٢٩ (سرت عليه من الجوزاء سارية) وكذلك
في شرح البطليوسي ص ١٩ .

(٤) الذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قاله في اللسان .

تتصل فقارها بعضٌ ببعض ، وذلك من قولهم أَجَدْتُ البناء إذا احكمته
قال المتلمس^(١) :

إِنَّ الْهُوَآنَ حِمَارُ الْأَهْلِ يَعْرِفُهُ وَالطَّرْفُ يُنْكِرُهُ وَالْعِرْمُسُ الْأَجْدُ

ويقال (طَيُّ) و (طَيِّ) وبالهَمْزة الاصل ، تكرر تفسيرهما .

و (حَمَاءُ) هذا البلد المعروف وذكروها امرؤ القيس فقال :

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانِ مَعَ الْهُوَى إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا حَمَاءَ وَشَيْرَا

وَصُرْفَتَا لَضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا يُصْرَفُ غَيْرُهُمَا مِمَّا لَا يَنْصَرَفُ .

و (بَانَتْ) أي فارقت .

و (الظُّفْرُ) بضم الظاء في أجود اللغات يقال (ظُفْرٌ)

و (ظُفْرٌ) بضم الفاء وسكونها ، وقد ذُكر أن قومًا يكسرون الظاء

وقالوا للواحد (اُظْفُور) قال الشاعر :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا أُرْدِرَدَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ اُظْفُورِ^(٢)

ويقال في الجمع (أَظَاغِيرُ) ويجوز أن يكون جمع (اظفور)

ويجوز أن تكون (أَظَاغِيرُ) فيكون جمع (اظفار) كما قالوا

(١) انظر اخبار المتلمس في شعراء النصرانية ص ٣٤٨ والبيت من قطعة تجدها

في ص ٣٤٣ . ورواه :

ان الهوَآن حمار القوم يعرفه والحُرُّ ينكره والرسلة الاجد

(٢) في اللسان / ظفر / قال الازهري: يقال للظفر اُظْفُور وانشده: (وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ اُظْفُورِ)

تليها قَيْسُ اُظْفُورِ) ولم ينسب البيت .

(صِرْمٌ ^(١)) و (أَصْرَامٌ) ثم قالوا في جمع أصرام (اصاريم) .
و (صَدَدٌ) ^(٢) موضع قريب من حمص ، وعنده قتل ابو فراس
الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر قتله تركي بأمر قرغويه الحاجب
صاحب سيف الدولة بن حمدان وكان مع الحاجب ^(٣) شريف بن سيف
الدولة ^(٤) وكان ابن اخت ابي فراس فقتله من غير أن يُعلم أن
اخته فشق ذلك على أميره .

ويقال (جَسَر) و جَسِرَ والفتح أفصح .

و (نَهْنَهْتَهَا) أي كففتها .

و (تَنْعَمِدُ) فعل المطاوعة من قولهم (غَمَدْتُ السَّيْفَ) فانعمد
ولا ينبغي أن يُحمل على أغمدته لأن الكلام إنما هو محمول على (فعلته)
فانفعل وقلما تجيء افعلته في هذا الباب .

و (أحوجتمونا) كلمة استعملت على الاصل فصحت فيها
الواو فلو حُملت على قولهم (الحاجة) لا اعتلت فصارت ألفاً ، فقال

-
- (١) الصِّرم بالكسر ايات مجتمعة وجمعه اصرام وأصارم وأصاريم .
(٢) ذكرها ياقوت فلم يزد على قوله : موضع . وهي اليوم قرية في الجنوب الشرقي من حمص .
(٣) لما مات سيف الدولة سنة ٣٥٦ قام بالامر قرغويه غلام سيف الدولة نائباً عن ابنه
سعد الدولة ابني المعالي شريف في ميا فارقين . وظل قرغويه مدبر الملك و اراد
الاستقلال به لنفسه فلم يفلح ومات سنة ٣٨٠ انظر اخباره في تاريخ ابن العديم ١/١٥٥ .
(٤) هو شريف ابو المعالي سعد الدولة تولى حلب بعد موت ابيه سنة ٣٥٦ وكان
القائم بالامر حاجب ابيه قرغويه والمدبر للدولة الوزير ابا اسحق محمد بن عبد الله =

القائل : (أحاجني) الى كذا أي أَحْوَجَنِي اليه .

و (الْقَصْد) جمع قِصْدَةٍ وهي القطعة من القناة والعِضَاه .

وأصل (أَلْتَقَاد) في المال من الذهب والفضة ثم كثر ذلك حتى صار الالتقاد [١٥٨] في معنى الاختبار كما قالوا (انتقدت الشعر) في معنى اختبرته ^(١) .

الأجود (آخَذَ اللَّهُ) ^(٢) و (وَآخَذَ) جائز ولكن الهمز أجود وإنما حملهم على تغيير الهمزة إلى الواو أنهم يقولون في المضارع (يُوْأَخِذُ) فإذا وقعت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة جاز أن تُجْعَلَ واواً خالصةً فلما قالوا (يُوْأَخِذُنَا) بالواو ظنّوه مثل (يوازن) و (يواعد) فجاءوا بالواو في الماضي .

و (تَنْفَسِدُ) بنيته على (فَسَدْتُ) فقد حُكي : فسدت الامر

= ابن شهرام كاتب ابيه قال ابن العديم ١٥٦/١ : وقعت وحشة بينه وبين خاله ابي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان وهو بمحصر فتوجه اليه فالتحاز الى صدد ونزل سعد الدولة بسلمية وجمع بني كلاب وغيرهم وقدم الحاسب قرغويه . . الى صدد فخرج اليهم ابو فراس وناوشهم واستأمن من اصحابه واختلط ابو فراس بمن استأمن فأمر قرغويه بعض اهلانه بالتركية فقتله واخذ رأسه وحمله الى سعد الدولة وبقيت جثته مطروحة بالبرية حتى كفنه رجل من الاعراب وذلك في شهر ربيع من سنة ٣٥٧ .

(١) في القاموس / نقد / التَقْدُّ : تمييز الدراهم كاللتنقاد والانتقاد والتقدوا عطاء النقد.

(٢) في القاموس / اخذ / آخذه بذنبه مؤاخذه ولا تقل واخذه.

فانفسد ^(١) مثل (غمدت) السيف فانعمد وليس ذلك محمولاً على قولهم (أفسدت) ، وقد حكي (فسدت) الأمر و (أفسدت) .
و (يجد) في معنى يَغْضَب ^(٢) .

[و (يتوى) ^(٣) يهلك] .

و (القود) اصله أن يُقاد القاتل الى أهل المقتول .
و (العبد) الأنفة ^(٤) ويقال / عَبَدْتُ عَبْدُ / وهو العبد وتقلب الباء ميماً فيقال (عمد) في معنى (عبد) .
و (المُرَّان) يقال للثنا مرَّان .
و (يَهَالُ) اي يُدْفَع بالأيدي دَفْعاً والمعنى يهال على موتاهم التراب .
وتراب (السند) هو ما قابلك من الجبل ^(٥) اه .

شرح القصيدة التي اولها ^(٦) :

أَجَدَّ الصَّبْرُ بَعْدَ كَيْفٍ امْتِنَاعًا وَحَبْلُ الوَصْلِ تَتًّا وَأَنْقِطَاعًا

- (١) في القاموس / فسد / كفسد وعقد وكرم ضد صلح ولم يُسمع انفسد .
(٢) في قاموس / وجد / عليه يَجِدُ وَيَجْدُ وُجْدًا ووجدة غضب . وبه وجد في الحب فقط .
(٣) في القاموس / توي / كرضي هلك واتواه الله فهو توي .
(٤) في القاموس / عبد / العبد الغضب والندامة والعَبْدَةُ القوة والأنفة وفي الاساس / عبد / في انفه عِبْدَةُ اي انفة شديدة وفي الصحاح : العبد الغضب والأنف .
(٥) في الاساس / سند / نزلنا في سند الجبل والوادي وهو مرتفع من الارض في قبْله . وفي الصحاح / سند / ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح .
(٦) انظر الديوان ص ١٦٥

قوله (الرواء) جمع رَيَان كما يقال (عجلان) وعِجال
و (عطشان) وعِطاش .

و (شِبَاعٌ) جمع شبعان ، والشبع أصله في الطعام ثم نقل الى غيره
فيقال : أشبعت المعنى مع فلان ^(١) إذا أحكمته وكذلك (أَشْبَعْتُ)
الصُّنْع ، وامرأة (شَبِعة الخِلخال ^(٢)) إذا كانت (خَدْلَجَة) السَّو
وإذا كان خَدْلَاها يملأ سَاقها كما تمتليء بطنُ الشَّبعان .

و (المَدُن) جمع مدينة ^(٣) وقياس ذلك أن تكون الميم فيها
أصيلة فتجعل مثل (صَحيفة) و صُحُف ، وأما من قال (مَدَّين) فلم
يهمز ، وجعلها من الدين اي الطاعة ، فإنه يَضْعُفُ على مذهبه أن يقال
(المَدُن) لان الميم زائدة ، إلا أنهم قد قالوا (مَسِيلٌ) و (مَسَلٌ ^(٤))
وإذا كانت ميم (المدينة) أصلية فاشتقاقها من (مَدَن) بالمكان
إذا أقام .

(١) في الأساس / شبع / شبع من هذا الامر ورويت / اذا ملأته وكرهته . واشبع
الرجل كلامه ... وساق فيه كلاما مشبعا .

(٢) في الأساس / شبع / امرأة شبعي' الوشاح والخِلخال والدرع اذا كانت سمينة .
(٣) في الصحاح / مدن / بالمكان اقام به وقد سميت المدينة ، وقيل انها مفعلة من دنت
اي ملكت ، وقال ابو علي الفسوي في همز مدائن قولان من جعله فاعلة من قوالك
مدن بالمكان اي اقام به همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين لك اي ملكك لايهمزه
كما لايهمز معايش .

(٤) في القاموس / سال / مسيل الماء موضع سيله كمَسَلَه محركة والجمع مسايل ومُسَلَّ
وأمسلة ومُسَلَّان .

و (الْأُضْطِلَاعُ) مأخوذ من قولهم رجل (ضَلِعَ) وأصل ذلك غلظ الضاع وقوتها ، ثم أستمحل في الكناية عن القوة فقيل (اضطلع) بحمله إذا كان قوياً عليه ، وهذه الطاء أصلها تاء ، وتاء الافتعال إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء أو ضاد جعلت طاءً فيقال : (اضْطَلَعَ) و (اضْطَجَعَ) و (اضْطَبَرَ) و (اُطْلَبَ) و (اُظْلِمَ) [١٥٩] من الظلم ويقال (اظلم) بطاء مشددة وهي أَقْيَسُ اللُّغَاتِ و (اُظْلِمَ) بتشديد الطاء ^(١) .

و (الْعَلَقُ الْمُتَاعُ) يُرَادُ بِهِ الدَّمُ الْمُتَاعُ الَّذِي يُقَاءُ ، يقال تاع ^(٢) الرجل واتاعه غيره كأن الطَّعْنَ ثَقِيَءُ الدَّمِ .

و (الْكُدْرُ) الْقَطَا يُقَالُ قَطَا جُونٌ وَقَطَا كُدْرٌ ، و (الْجُونُ) الَّتِي يَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّوَادُ ^(٣) و (الْكُدْرُ) الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهَا الْغُبْرَةُ .

و (الْوَسَاعُ) الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيُقَالُ دَابَّةٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَتْ

(١) انظر مقاله ابن مالك وشرح الفيتة في بحث / تاء الافتعال / وانظر الصحاح / ظم / وفي امثالهم : فلان يظلم فيظلم اي يحتمل الظلم قال زهير .

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظلم

(٢) في الصحاح / تاع / تاع القيء خرج واتاع الرجل اي قاء والقيء مُتَاعٌ قال القطامي وقد ذكر الجراحات :

وظلت تغيظ الايدي كلوما تمج عروها علماً متاعاً

واسعة الخطو ، وفي المثل / لأَحْتَنَّ قُطُوفَهَا بِالْوَسَاعِ ^(١) .

و (السَّلَاهِبُ) جمع سَلْهَبَةٍ ، وسَلْهَب . وهو الطَّوِيل والطَّوِيلَة
وقيل السَّلْهَبُ السَّرِيع .

و (الْمُقْرَبَاتُ) من الخيل اللواتي يُقَرَّبْنَ .

و (الْأَبَاطِحُ) جمع أَبْطَح وهو بطن الوادي إذا كان فيه حَصَا
صِغَار ، وَالْأَبْطَح وَالْبَطْحَاء واحدٌ فاذا قيل (أَبْطَح) أريد به
الوادي أو بطنه ، واذا قيل (بَطْحَاء) أريد به الأرض .

و (التِّلَاعُ) جمع تَلْعَةٍ ^(٢) وقد ذكره ابن السكَّيت في
الاضداد : يقال التَّلْعَةُ لأعلى الوادي ، والتَّلْعَةُ لأسفل الوادي ، وأصل
ذلك في الارتقاء قال زهير :

وَأَتَى مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً أَجْدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا ^(٣)

(١) الْقَطُوفُ من الدواب : البطيء ، والوساع : واسعة القطف وفي امثال الميداني
/ لأَحْتَنَّ قُطُوفَهَا بِالْعِنَاقِ / والعناق من الخيل الذي يعنق اي يسرع
في سيره .

(٢) في تهذيب الالفاظ ص ٧٧٤ التلعة مسيل الماء الى بطن الوادي وما ارتفع
من الارض والسيل اذا جاء من التلعة اشد قوة لايؤمن شره فشبه به الكذاب
وفي المثل (انما اخشى سيل تلعي) اي شر اقاربي ومن امثالهم ايضاً (ما اقوم
بسيل تلعاتك) اي لا اطبق هجوك وشتمك .

(٣) في شرح الديوان ص ٢٨٥ : التَّلْعَةُ مجرى الماء من الجبل الى الارض هكذا
قال ثعلب . وفي سائر كتب اللغة مسايل الوادي : شعبته ثم تلغته ثم ان اخذت
ثلاثي الوادي فهي ميثاء .

و (الشُّعَاعُ) الْمُتَفَرِّقُ وَبَيْتُ أَبِي النِّجْمِ ^(١) يَنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :
تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَلِ لَمَّةَ قَفَرٍ كَشُعَاعِ السُّنْبُلِ ^(٢)
وَيُرَوَّى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَضَمِّهِ وَيُقَالُ طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا مِنَ الْفَزَعِ
أَي مَتَفَرِّقَةً قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شُعَاعًا فَإِنَّهَا مِنْ أَلَوْجِدٍ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ ^(٣)
وَيُقَالُ (ضَاقَ ذَرْعُهُ بِكَذَا) إِذَا لَمْ يُطِقْ وَهَذَا مَثَلُ أُتْسِعَ فِيهِ ،
وَاسْتَعْمَلَ عَلَى غَيْرِ أَصْلِهِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْأَمْثَالِ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَهَجَّنَا وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي ^(٤)
و (أَلْجَاهُ) عِنْدَهُمْ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَجْهِ فَيُقَالُ لَهُ وَجْهُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ وَجَاهٌ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : جَاهُهُ يَجُوهُهُ إِذَا لَقِيَهِ بِمَا يَكْرَهُ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ احْتِجَاجًا لِأَنَّ الْجَاهَ مَقْلُوبٌ عَنِ الْوَجْهِ .

وَجَاءَ فِي الْبَيْتِ (كَلَّاكَ اللَّهُ) غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَالَ (فَإِنَّكَ)

(١) الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ الْعَجَلِيُّ مِنْ فَحُولِ الرَّجَازِ نَبِغٌ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ وَكَانَ عَبْدَ
الْمَلِكِ وَهْشَامَ يَقْرَبَانِ مَجْلِسُهُ وَيَجْزِلَانِ لَهُ الْعَطَايَا (- ١٣٠) فِهْرَسُ الْأَغَانِي ٣/٥٣٢ .
(٢) فِي الْإِسَانِ / شَعْعٌ / شُعُ السُّنْبُلِ وَشُعَاعُهُ سَفَاهُ إِذَا بَيَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّنْبُلِ وَفِي
تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ص ٥٥ طَارَ الْقَوْمُ شُعَاعًا أَي تَفَرَّقُوا وَشَاعَ الشَّيْءُ تَفَرَّقَ .
(٣) الْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ مَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْإِسَانِ / شَعْعٌ / قَالَ :
وَنَفْسُ شُعَاعٍ مَتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هَمَمُهَا .

(٤) فِي الْإِسَانِ / ذَرْعٌ / الذَّرَاعُ عَنْ سَيُويْهِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ وَانْشَدَ لِمُرْدَاسِ بْنِ حَصِينٍ :
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي

تَكَلَّأَ) فهذا يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون على معنى الاضطراب،
 (والآخر) أن يكون جمع بين لغتين، لغة من يُخَفِّفُ [١٦٠]، ولغة
 من يُحَقِّقُ. ويشبه ذلك في الجمع بين اللغتين قول لبيدٍ الشاعر :
 سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
 نَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ^(١) اهـ

شرح الفصيرة التي اولها^(٢):

عَدِينِي مِنْكَ هَجْرًا أَوْ فِرَاقًا
 فَلَسْتُ أَطِيقُ نَأْيًا وَأُسْتِياقًا
 قوله (مُوقُ) العين و (ماقها) و (مأقاها) فاذا قيل (مُوقُ)
 و (مَاقُ) فجمعه آماق ، واذا قيل (مَاقِيُ العين) فجمعه (مَاقِي)
 وليس في قولهم مثل (مَاقِي) العين الا قولهم (مَآوي) الإبل وهذا
 يدل على أن أصله من (أَقِي يَأْقِي) ثم استعملوا ذلك الحرف، واذا
 وُصفت به الناقة جاز أن يُراد به الصفة .
 و (الشجبة) الضامرة^(٣) .

و (حرف النِّيقِ) أرفع موضع في الجبل، وقيل إنها إذا أريد

(١) في الصحاح / سقي / سقيت فلانا واسقيته : اي قلت له سقياً وسقاه الله الغيث
 واسقاه وقد جمعها لبيد ثم أورد البيت ولا وجود لبيت في الديوان طبع بروكلمان.

(٢) انظر الديوان ص ١٦٩

(٣) في الاساس / شحب / قال ابو زيد : الشحوب في لغة بني كلاب الهزال وانشد :

بِمَنْزِلَةِ أُمَاءِ اللَّسِيمِ فَسَاءَ مِنْ يَهَا وَكَرَامِ الْقَوْمِ بَادٍ شَحْوُهَا

بها الضمُّر شُبِّهَتْ بحروف الكُتابة ، واذا أريد بها الصفة والسمن
شُبِّهَتْ بحرف الجبل .

و (البرى) جمع بُرّة وهي حَلَقَة تُجْعَل في أَنْفِ البعير من نحاس
أو فضّة فاذا كانت من شعر فهي خِزَامَة ، وبراها كما يبرى العود والقلم .
و (الأيطل) الخاصة .

و (التأويب) ^(١) سَير النّهار كله الى الليل قال سلامة
ابنُ جندل ^(٢) :

يَوْمَانِ يَوْمٌ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٌ وَيَوْمٌ سَيْرٌ إِلَى الْأَعْدَاءِ وَتَأْوِيبٌ ^(٣)
و (الطَّرْقُ) ^(٤) مَخِ الشَّحْمِ وربما جعل الشَّحْمَ بعينه ، ويقولون
به طِرْق اي قوّة . و / الطَّرَاق ^(٥) ما يُجْعَل على النّعال من أسفل يقال :
طَارَقَهَا وطَرَقَهَا .

و (الخَلَّاق) النّصيبُ في الخَيْرِ خَاصَّةً . و / الخِلَاق / بكسر الخاء
في معنى الخَلْق من الطيب ، ويكون ايضاً مصدر خَالَقَتِ الرَّجُلَ اذا

(١) في الاساس / اوب / اوّبوا تأويبا : ساروا النّهار كله . ولهم إساد وتأويب .

(٢) سلامة بن جندل بن عمرو بن كعب التميمي من اهل الحجاز ومن طبقة المتلس
وهو من اصحاب الجُمُهرات المجودات مات نحو سنة ٢٣ ق . هـ .

(٣) في اللسان / اوب / : وقيل التأويب هو تباري الركاب في السير واستشهد بيت سلامة
يومان يوم مقامات واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب

(٤) في الاساس : مابه طرق اي شحم وقوة .

(٥) الطراق بالكسر : الخصلة التي يخصف بها النعل .

لاينته، أخذ من الصخرة الخلقاء وهي الملساء قال الأعشى :
والدهرُ يُحدثُ في خلَقاءِ راسيةٍ وهياً ويُنزلُ منها الأعصمَ الصِّدعا^(١)
و (شَطُونٌ) بعيد وقيل هو الذي يخالف ما ظن به من الوجوه .
و (الصَوَى) جمع صَوَّة وهي الأعلام التي يهتدى بها .
و (السَّجْوَجَة) من صفات الناقة ، يراد بها الطويلة الساقين ، ويقال
ريح سَجْوَجَة أي دائمة الهبوب قال ابن أحمَر :
وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءٍ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ^(٢)
هَوَجَاءٍ مُعْصِفَةُ الرِّيحِ سَجْوٌ جَاءَ الْعُدُو رَوَّاحَهَا شَهْرٌ
و (الدَّفَاقُ) السَّريعة^(٣) [١٠١] وكسر الدال أجود وقد
حكي الضم اه .

شرح قصيدته التي أولها :^(٤)

لَقَدْ أودَعُوهُ لَوْعَةً حِينَ ودَّعَا تَكَادُ بِهَا أَحْشَاؤُهُ أَنْ تَقَطَّعَا

- (١) في الصحاح / خلق / صخرة خلقاء ليس فيها وسم ولا كسر قال الاعشى :
قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهياً وينزل منها الاعصم الصدعا
وهذا البيت غير موجود في شعراء النصرانية .
- (٢) في اللسان / زبر / استشهد بالبيت الاول وقال : استعار الزبر للريح وانما يريد
انحرافها وهبوبها وانها لا تستقيم على مهب واحد فهي كالناقة المهوَّجاء ، وانظر
الشعر لابن قتيبة ص ١٣٠ .
- (٣) اصله من قولهم : دفع الماء اذا خرج بقوة وبسرعة . والناقة الدفاق : المتدفقة
في سيرها .
- (٤) انظر الديوان ص ١٧٣ .

قوله (مَنْ لَمْ يَذَرْ مَالًا مُجَمَّعًا) الأجود (من لم يذر) لانه
يقال (ذَرْتَهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ) وَذَرَوْتُ الْحَبَّ كَذَلِكَ ، وَذَرَيْتُ لُغَةً
قَلِيلَةً وَأَذَرَى بِالْهَمْزِ يَسْتَعْمَلُ فِي الدَّمْعِ .

و (نُحْيِي) كلمة فصيحة وهي معدولة من قولهم : رجل
(مَنُحُوٌّ) اذا كان فيه نُحْوَةٌ وقوله (نُحْيِ) الرجل من الأفعال
المقصورة على مالم يُسَمَّ فاعله ^(١) .

و (السَّمِيدِع) ^(٢) صفة محمودة وسئل الْمُتَجِّعُ بْنُ نُبَهَانَ ^(٣) الْكِلَابِيُّ
عَنِ السَّمِيدِعِ فَقَالَ : هُوَ السَّيِّدُ الْمُوَطَّاءُ الْاَكْنَافِ . وقال غيره : هو
الشُّجَاعُ الْكَرِيمُ .

و (الْعَقِيقَةُ) هي الْبَرْقُ الْمُسْتَطِيلُ شُبَّهَ بِهِ حَدَّ السَّيْفِ ^(٤)
قال عَنَتَرَةُ :

(١) نُحْيِي فَلَانٍ وَانْتَحَى مِنْ كَذَا فَهُوَ مَنُحُوٌّ وَنُحْيٍ وَذُو نُحْوَةٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَرُبَّ امْرَأَةٍ ذِي نُحْوَةٍ قَدَرَمَيْتُهُ بِقَاعِ صِمَةٍ تُوهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ
(٢) فِي الصَّحَاحِ : السَّمِيدِعُ بِالْفَتْحِ : السَّيِّدُ الْمُوَطَّاءُ الْاَكْنَافُ وَلَا تَقْلُ سَمِيدِعُ بِضَمِّ السَّيْنِ
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ / سَمِدَعُ / وَالْمُنْتَجِعُ هُوَ مَنْ فَصَحَاءُ الْعَرَبِ الْبَدُو وَرَوَاتِهِمْ سَمِعَ مِنْهُ
الْأَصْمَعِيُّ أَنْظَرَ حَيَوَانَ الْجَا حِظَ ٢ / ٣٤١ وَبَيَانَ الْجَا حِظَ ٢ / ٢٨١ وَامَالِي
الْقَالِي ١ / ١٣٢ .

(٣) هُوَ مِنْ شَيْوَخِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَطَبَقَتُهُ وَكَانَ عَارِفًا بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَدَابِهِمْ ، ن . الْمَوْشِحُ
ص ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣ .

(٤) فِي الْإِسَاسِ / عَقَقُ / الْعَقِيقَةُ : الْبَرْقَةُ الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ وَلَقَدْ أَكْثَرُوا
اسْتِعَارَتَهَا لِلسَّيْفِ حَتَّى جَعَلُوهَا مِنْ أَسْمَائِهِ .

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمَعِي ^(١) سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارًا

ويطرحون آلة الشَّبه فيجعلون السيف عقيقةً .

و (الطَّخَا) يمد ويقصر وهو يستعمل فيما غطى الشيء من
من سحابٍ أو ظلمة ليلٍ أو وسخٍ ، وفي الحديث المأثور (مَنْ وَجَدَ
عَلَى قَلْبِهِ طَخًا فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَل ^(٢)) وقال الشاعر يصف سيفاً
جلاله القين :

وَلَمَّا جَلَا عَنْهُ طَخَا اللَّيْطِ نَابِلٌ أُتِيحَ لَهُ سَرًّا عَنِ النَّقَبَاتِ ^(٣)

يعني بالليط اللون ، والطخا ما عليه من الصدا .

و (أُتِيحَ) له مَتَّيْحٌ مرتفع ، والتَّيْحُ الوسط والظهر .

و (الشَّرَى) من قولك سَرَوْتُ الثوب اذا نزعته عنه .

و (النُّقَبَات) جمع نُقْبَةٍ وهو اللون ^(٤) .

(١) الكمع : الضجيع قال في الصحاح / كمع / الكيع : الضجيع وكذلك الكمع قال

عنترة : وسيفي . . والأفل : المفلول ، والفطار : الذي فيه فطور اي شقوق

وكسور ، انظر الديوان طبع مصر ص ٦٤ .

(٢) في الصحاح / طخا / قال ابو عبيد الطخاء بلمد السحاب المرتفع ويقال وجدت على

قلبي طخا وهو شبه الغم والكرب . وفي اللسان / طخا / اورد الحديث (اذا

وجد احدكم على قلبه طخاء) .

(٣) الليطة : قنبرة القصبة والجمع ليط . والليط اللون ، وقوس عاتكة الليط واللياط :

هو اعلاها وظهرها الذي يدهن ويمرّن ، ولم اهتد الى معرفة صاحب الشاهد .

(٤) في الاساس / نقب / فرس حسن الثقبّة اي اللون قال ذو الرمة :

وَلَا حَازَ هَرُّ مَشْهُورٌ بِنِقْبَتِهِ كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَا قِرَاءَ لَهَبٍ

و (المُرْمِلُ) الفقير الذي فني زاده ، وإنما أُخِذَ من الرَّمْل الذي هو مبذول ، كقولهم (مُدَقِّع) أي فقير قد لصق بالدقعاء وهي التراب ^(١) اهـ .

شرح القصيدة التي أولها ^(٢)

أَبَى قَلْبُهُ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ أَنْ يَخْلُوَ فَلَا تَعْدِلُوا مَنْ لَيْسَ يَرُدُّعُهُ الْعَدْلُ
قوله (أَرَعَوَى) أي رجع عن الشيء ووزن أَرَعَوَى في الاصل مثل (اَاحمر) ولكنهم لم يستعملوا واواً لغير واو في مثل اَاحمر واصفر ، فلما كانوا يقولون أَاحمرت يظهرون للتضعيف احتاجوا في أَرَعَويت الى ذلك جعلوا الواو الثانية ياء لانه ليس في كلامهم حَوَوْتُ والزموا الثانية القلب إذا حذفت التاء فأجروه مجرى قَضَيْتُ وَرَمَيْتُ إذا كانوا يقولون قضى ورمى اهـ .

شرح القصيدة التي أولها: ^(٣)

[١٦٢] عُوْجًا نُحْيِي رُبُوعًا غَيْرَ أَدْرَاسٍ بَيْنَ اللَّوَى وَهَضَابِ الْأَرْعَنِ الرَّاسِي

(١) في الاساس / رمل / ارمل : افتقر وفي زاده وهو من الرمل ومنه الارملة والارامل وفي كتاب العين : ولا يقال شيخ ارمل . وعام ارمل وسنة رملاء وادقع فلان لصق بالدقعاء وهي التراب فهو مدقع ومدقّع وادقعه الفقر .

(٢) انظر الديوان ص ١٧٦ .

(٣) » » ص ١٧٨ .

قوله (أدراس) جمع دَارِس على حذف الزوائد كما قالوا
شاهد وأشهد .

و (الأَرْعَن ^(١)) يوصَفُ به الجَبَل إذا كان له (رَعْن) وهو
الأنف المتقدم منه ، وإنما قيل للجيش أَرْعَنُ تشبيهاً بذلك .

و (الأَبَارِقُ) جمع بَارِق ^(٢) وهي حجارة وطین ويقال لها
البرقاء والبرقة ، وإذا كان في الشيء لونان سوادٌ وبياضٌ قيل له أَبَرَقَ ،
وتسمى عين الإنسان برقاء لان فيها سواداً وبياضاً .

و (الأَنْقَاءُ) جمع نقاً وهو كثيبٌ من الرمل .

و (أدْهَاس ^(٣)) جمع مكان دَهَس ، وهو الذي فيه رمل لين .

و (الْخَبْتُ) كل أرض مطمئنة سهلة .

و (رَجَّاسٌ) اي له رَجِيسٌ وهو الصَوْتُ .

(١) رَعْنُ الجبل ورعانه : انف شاخص منه . وجبل ارعن : ذو رعان طوال . قال

في الاساس : لاقوهم بأرعن كالجبل الارعن . الاترى قول عارق :

ومن أجأ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كهيت ومن ورد

كيف شبه الرعان بالجيوش .

(٢) هكذا في الاصل ولعل الاصح ان يقال : جمع ابرق قال في القاموس / برق / الابرق :

غلظ فيه حجارة وطین مختلطة جمع ابارق كالبرقاء وجمعها برقاوات . وجبل فيه

لونان او كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .

(٣) الدَّهَاس : بالفتح الرمل لا تغيب فيه القوائم . والدَّهْسَةُ لون الرمل يعلوه ادنى

سواد . وفي القاموس / دهس / لدَّهَسُ : المكان السهل ليس برمل ولا تراب

كالدَّهَاس .

و (المَشْكَاة) كُوَّةٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ .

و (النَّبْرَاسُ) المَصْبَاحُ .

سُرح القصيدة التي اولها: ^(١)

هَاجَ الْوُقُوفُ بِرَسْمِ الْمَنْزِلِ الْخَالِي صَبَابَةً لَمْ تَكُنْ مِنِّي عَلَى بَالِي
قوله (السَّرْبُ) هو القطيع من الظباء .

و (صَهْبَاءُ جِرْيَالٍ) الصَّهْبَاءُ : من صفات الخمر وهي التي من
العنب الابيض ، وتجاوز إضافتها الى الجريال وهو صبغٌ أحمر
ويستشهدون على ذلك بقول الأعشى ^(٢) :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتُهَا جِرْيَالَهَا

ويجوز ان توصف الصَّهْبَاءُ بالجريال لأنهم قد اتسعوا في ذلك
و (الْمَرِيرَةُ) حبلٌ دقيقٌ شديد القتل ^(٣) قال الراعي ^(٤) :

(١) أنظر الديوان ص ١٧٩ .

(٢) البيت من قصيدته .

رَحَلَتْ مُسَمِّيَّةٌ غُدُوًّا اجْمَالَهَا عَضْنِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
انظر شعراء النصرانية ص ٣٧٠ . وقال الزمخشري في الاساس / جزل / : سمعت
من يقول : اللبن دم سلبته الطبيعة جريالها اي حمرة وسئل الاعشى عن قوله :
وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتُهَا جِرْيَالَهَا
فقال ثمرتها حمراء ولبتها صفراء .

(٣) امرٌ الحبل شدُّ قله واحكه ، وحبلٌ مرٌّ : شديد المرة اذا كان محكما ، وفي حديث
ابن الزبير (ثم استمرت مريرتي) اي استحكم امري .

(٤) وقال الراعي ايضا في مجمرته :

وَعَلَا الْمَشْيِبُ لِدَاتِهِ وَخَلَّتْ لَهُ حَقَبٌ تَقْضُنَ مَرِيرَةَ الْمُفْتُولَا
انظر جمهرة اشعار العرب ص ١٧٤ .

فَأَنْتَ أَهْوَى مِنْ نِسَاءِ رَأَيْتَهَا كَبَهْرَاءِ فِي أَوْسَاطِهِنَّ الْمَرَاتِرُ اهـ.

سُرح القصيدة النبطية اولها : (١)

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الَّذِي تَنْكَرًا بَيْنَ الْمَوَاعِيسِ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ
قال الشيخ الأوحى أبو العلاء رحمه الله تعالى : إذا بُنِيَتْ
القصيدة على الراء وجاءت فيها أبياتٌ تحتل التفخيم وقواف لا تحتملها
فينبغي أن يفخمها المنشد كلها مثل قوله / تنكرا / وهذه الحروف
لا يجوز فيها الإمالة ، و / الكرى / و / البرى / و / الورى / وما كان
مثلاً فيجوز فيها الوجهان ، فينبغي أن يفخم المنشد فيقول الكرى بفتح
الراء ليكون اللفظ بالروى متساوياً .

و (المَوَاعِيسُ) جمع مِيعَاسٍ وهي أرضٌ ذاتُ رملٍ يصعبُ
المشي فيها ، ويقال في الجمع (مَوَاعِيسُ) و (مَوَاعِيسُ) والمجيء بالياء
أَقْسَى لأن قبل آخر الواحد الفاء قال جرير (٢) :

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ وَالْحِنُوُ اصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
[١٦٣] و (الشَّرَى) الشجر الملتف ولذلك قالوا أسد الشرى

(١) انظر الديوان ص ١٨١ .

(٢) انظر الديوان طبع مصر ، ص ١٤٨ وطبعة الصاوي ص ٣٢١ والقصيدة قلها
في هجاء التيم .

ويقال (هُم بِشَرَى فُلَان) و (بِشَرَى الْفَرَات) أي بناحيته ^(١)
قال التُّطايي ^(٢) :

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ لَقِينِي بِشَرَى الْفُرَاتِ وَلَيْلَةً بِالْجَوْسَقِ ^(٣)
و (الْأَعْفَرُ) الذي يضرب الى حمرة ^(٤) يقال (كَثِيبٌ أَعْفَرُ)
و (كَشْبَانٌ عَفْرُ) .

و (الْعَبْرُ) الرَّجْسُ الْبَرِّيُّ .

و (الرَّنْدُ) ذكره ابو زيد ^(٥) في جملة الْعِضَاءِ ، وقال ابو عبيدة ^(٦) :
يُسَمَّى الْعُرْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رَنْدًا ، وقال بعض الناس : يقال لِلْحَنَوَةِ
رَنْدٌ وَكَذَلِكَ الْآسُ .

(١) في الاساس : وكأنهم اسود الشرى وهو جانب الفرات . ودخلوا اشراء الحرم
أي نواحيه .

(٢) عمرو بن شليم بن عمرو التغلبي من شعراء بني امية البداءة الفحول . وله ديوان
مطبوع وفي خزانتنا له شرح لمجهول ، ن فهرس الاغاني ٣ / ٤٣٣ وديوانه طبع
اوربا ص ٣٤

(٣) في الديوان ص ٣٤ (.. يوم صرفني ... وبعد يوم الجو سق)

(٤) الاعفر : الابيض تعلوه الحمرة كما في الاساس .

(٥) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري الامام النحوي اللغوي صاحب النوادر
والغريب استاذ سيبويه وله آثار جلية منها (لئان القرآن) (النبات
والشجر) (٢١٥ -)

(٦) معمر بن المنئى البصري ، اول من صنف في غريب الحديث ، وكان شعوبياً
خارجياً ويقال أن اياه يهودي الف (مثالب العرب) (ومعاني القرآن) (وخلق
الانسان) وغيرها (- ٢١٠)

و (الْعَرَعَرُ) ضرب من الشجر يتخذ منه عماد البيوت .

و (يَسُوفُ) يَشُمُّ .

و (الْعُودُ الْقِمَارِي) ^(١) منسوب الى قمار وهو موضع بأرض الهند أو في نواحيها .

و (الْأَذْفَرُ) الحديد الرائحة من الطيب وغيره .

و (الطَّلَاحُ) ^(٢) المتعبة والواحد طَلِيح بغير هاء .

و (الْحُسْرُ) فَعَل من قولهم ناقة حَسِير .

و (الْجَرِيد) سَعَفُ النَّخْل .

و (حَسَرَ) أي كشف ما عليه من الخوص .

و (اللَّغُوبُ) جمع لَأَغِب كما يقال شاهد وشهود وقاعد وقعود اهـ .

شرح القصيدة التي اولها : ^(٣)

سَلَامٌ كَثُرَ الْمِسْكُ فَضَّ خِتَامُهُ عَلَى مَلِكٍ بِالرَّقَّتَيْنِ خِيَامُهُ

قوله (الْمُرْتَفُ) المفعول من الرِّيف ، و (الرِّيف) ما قُرِبَ من

المياه ، وكذلك كل ما يُبْنَى على هذا الوزن من ذوات الواو والياء

(١) في معجم البلدان / قمار / بالفتح موضع بالهند ينسب اليه العود هكذا تقول العامة والذي ذكره اهل المعرفة قامرون .

(٢) طلح البعير فهو طليح مثل قولهم هزل فهو هزيل وان كان الهزال من تعب او مرض كما في الاساس .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٣ .

وينقلبان فيه الفأ فتقول في [افعل من] / السَّيف / استاف ، وفي افعل من / القود / اقتاد .

و (الفذ) ^(١) الفرد يقال / شاة مفذاذ / اذا ولدت واحداً
و / مُتَّعَمٌ / اذا ولدت توأمين قال ذو الرمة ^(١) :

كَأَنَّ إِذْمَانَهَا وَالشَّمْسُ مَاتِعَةً وَدَعَّ بِأَرْحَابِهَا فَذٌ وَمَنْظُورٌ

يقال للولد (تَوَام) وللاثنين (توَامان) وللجميع (تَوَائِم)
(وتُوَّام) وهو أحد ماجاء من المجموع على فعال .

والاكثر في قولهم أن يقولوا (شام) في وزن راس بغير همز ،
مثل رال إذا خفف ، وأما قولهم (الشَّام) في وزن (الغمام) فقليلة
وقد حكاه بعض الناس ، قال بعض الطائيين :

أَتَيْنَا الْحِجَازَ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ تُقَصِّفُ ^(٢)

وقالوا (الشَّام) في وزن الشعر ^(٣) واذا نَسَبُوا قالوا رجل
شَّامٍ ومررت برجل شَّامٍ [١٦٤] ورأيت رجلاً شَّاماً ، هذه أفصح

(١) في اللسان / فذذ / افذت الناقة : ولدت واحداً ، واذا ولدت اثنتين فهي متَّم وان
كان من عاداتها ذلك فهي مفذاذ .

(٢) في اللسان / شَّام / (اتتنا قریش قضها بقضيضها)

(٣) وقالوا : اشَّام اذا اتى الشَّام فهو مشَّم ، في اللسان / شَّام / والشام تذكروا وتوث
والنسب اليها شاميٌّ وشَّامٍ ولا تقل شَّامٍ ولا تقل شَّامٍ وامرأة شامية
وشَّاميَّة وشَّاميَّة .

اللغات ويجوز أن يقال (شَامِي) بتشديد الياء و (شَامِي) بالهمز
 فيكون على وزن فَعْلِيٍّ وقد قيل (شَامِي) وهو أردأ الوجوه .
 ويقال (اُهْتَزَمَ الرَّعْدُ) اذا سُمِعَ صوته ويوصف به السَّحَابُ
 فيقال (له هزيم) أي له رعد ^(١) .

و (تَهَمَّرَ) من اُتَمَمَرَ السحاب اذا اُنْبَعَقَ وكذلك يقال لَنَهْمَرُ
 هَمَرٌ اي كثير غزير . ^(٢)

و (الرَّنْدُ) شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة ، وقد ذكره ابو زيد في جملة
 العِضَاهِ ، وربما سُمِّيَ العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به رَنْدًا ، وقال بعضهم : الرَّنْدُ
 الآسُ وقيل الحَنَوَةُ .

و (البَشَامُ) شَجَرٌ طَيِّبُ الرائحة وهو من شَجَرِ المَسَاويك قال
 جريرُ الشاعر ^(٣) :

أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمِيْ
 بِعُودِ بَشَامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَامِ

(١) قالوا : غيث هزيم اي منبعق وسمعت هزيمة الرعد وهزيمة اي صوته وتهزم
 الرعد : صوت .

(٢) قالوا : ماء منهري مصبوب ، وهمره صبه ، وسحاب هامر واستعاروه للدمع فقالوا :
 همرت عينه وهملت .

(٣) رواه في الصحاح / بشم / :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيْهَا بِفِرْعَ بَشَامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَامِ

وفي الديوان طبع الصاوي ص ٥١٢

أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمِيْ بِفِرْعَ بَشَامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَامِ

ويروى (بفرع بَشَامَةٍ)^(١) اهـ .

شرح القصيدة النبي اولها قوله^(٢) :

زَارَهُ الطَّيْفُ زُورَةً فِي مَنَامِهِ عَرَفْتَهُ مَا فَاتَهُ مِنْ غَرَامِهِ

قوله (رَجُلٌ خَلَوْ) وَخَالٍ وَخَلِيٌّ بمعنى واحد .

ويقال (أَلَمَ)^(٣) بالقوم اذا زارهم زيارة خفيفة ، والمصدر الإلمام ،

والاسم اللِّمَامُ قال جرير :

طَافَ أَخْيَالُ فَأَيْنَ مِنْكَ لِمَامَا فَأَرْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامَا^(٤)

والمُلمُّ المُقَارِبُ للشيء يُقال : أَلَمَ بِفِعْلٍ كَذَا أَي قَارَبَ وَبَيَّنَّتْ أَبِي

الْأَسْوَدُ يَنْشُدُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَهُوَ :

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى إِذَا زَارَتْ لَطِيفَةً أَوْ مُلِمًّا^(٥)

وقيل (مُلِمٌ) اسم انسان .

و (الرِّيَاءُ) الرائحة الطيبة .

(١) من اطيّب سجعات الزمخشري في الاساس : ما أهل الشام الا كشجر البشام دهنه من اطيّب الافواه ، وعوده مطيبة الافواه .

(٢) راجع الديوان ص ١٨٦ .

(٣) ألم بالأمر لم يتعمق فيه وألم بالطعام : لم يسرف في اكله .

(٤) الديوان ٢ ص ١١٧ طبعة مصر ، وفي طبعة الصاوي ص ٥٤١

(٥) في الديوان الذي نشره الصديق الاستاذ عبد الكريم الدجيلي ص ١٨٧ :

وَزَيْدٌ مَاتَتْ كَمَدَ الْحُبَارَى إِذَا طَعَعَتْ لَطِيفَةً أَوْ مُلِمًّا !! =

و (البَشَامُ) شجر طيّب الرائحة وقد مر ذكره قال الفرزدق :

لَعَمْرِي لِنَعَمِ النَّحْيِ كَانَ لِقَوْمِهِ عَشِيَّةً غَبَّ الْبَيْعِ نَحْيٍ مُحَامٍ^(١)
مِنَ السَّمَنِ رُبْعِي يُكُونُ خَلَاصُهُ بِأَبْعَارٍ صِيرَانٍ وَعُودٍ بَشَامٍ

و (الفَوْدَانُ) جانبنا الرأس ويقال لما يئبت فيها من الشعر
(الفَوْدَانُ) أيضاً ؛ ويقال للغدائر (الفَوْدَانُ) ، ويقال في الامثال (العِلَاوَةُ
بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ) يقال ذلك للرجل اذا كلّف أمراً شاقاً ثم زيد بعد
شيئاً آخر .

= قال ابو الفتح بن جني كذلك انشد نيه ابو علي : كمد الحبارى وهو معنى طريف
وفي الاغاني :

[وزيد مائت هلك الحبارى اذا هلكت لطيفة او ملم]

وقد ذكر هذا البيت الجاحظ في الديوان ٥ / ٤٤٥ فقال ابو الاسود الدؤلي :

وزيد ميت كمد الحبارى اذا ظعننت هنيذ او تلم

ويروى (ملم) وهو اسم امرأة وذلك ان الطير تنحسر (تخرج من الريش العتيق
الى الحديث) وتنحسر معها الحبارى ، والحبارى اذا تنفت ريشاته او تحسرت ابطاً
فاذا طار صويحباته ماتت كمداً (وهذا هو المعنى الطريف الذي يشير اليه ابو علي
الفارسي استاذ ابن جني) . واما قوله (او تلم) يقول : تقارب او تظعن ا ه و يعلق
الاستاذ الدجيلي على كلام الجاحظ هذا بقوله : الواقع ان الجاحظ لم يكن موففاً
كما عودنا في اغلب ابجائه عند شرح كلمة (تلم) او (ملم) .

(١) من قصيدته التي اولها / اذا شئت هاجتي ديار محيلة / انظرها في ديوانه طبع
الصاوي ٢ / ٧٦٩ ، ولا وجود للبيت الثاني في الديوان طبعة الصاوي
٢ / ٧٧٠ فقد اورد البيت الاول فقط والقصيدة طويلة فيها هجاء ابليس وقصة
اخذه نحياً من حمام الباهلي على ان يبيعه اعراض قومه .

وتسكين الياء في (الوادي) إذا كانت في موضع نصب جائز
بلا خلاف .

و (النَّبْر) ^(١) جبل قال الشاعر :

[١٦٥] أَلَا يَا أَسْلَمَا بِالْنبْرِ مِنْ أُمٍّ وَاصِلٍ وَمِنْ أُمِّ حَبْرٍ أَيُّهَا الظَّلَّانِ ^(٢)

و (الرَّجَامُ) يجوز أن يكون اسم موضع ، ويحتمل أن يُراد به
الحجارةُ المجتمعة فأما رَجَامٌ في قول لييد :

بِمَنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا ^(٣)

فهو اسم موضع .

و (الْيَفَاعُ) ^(٤) المرتفع من الارض .

و (الضَّرَامُ) ما تُضْرَمُ به النار وأصل الضَّرَامُ الحَطَبُ الشَّخْتُ ^(٥)

(١) تقدمت الإشارة إليه .

(٢) قال ياقوت في البلدان : نبر بوزن زفر قال أبو زيد : ولعمرو بن كلاب نبر قارة
تسمى ذات النطاق ، وجعله نصرٌ . بضمين . ولم اعثر على صاحب البيت .

(٣) صدره : (عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحِلُّهَا فَمَقَامُهَا) . وفي اللسان / رجم / قال أبو
عمرو : الرجام الهضاب واحدهارجمة ورجام موضع ، واستشهد بيت لييد ولا وجود
للبيت في الديوان طبع بروكلمان .

(٤) يفع الجبل : صعدته ، وعلوت اليفاع طلعتة قال النابغة :

وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُسْتَعٍ يَخَالُ بِهِ رَاعِيِ الْحُمُولَةِ طَائِرًا

(٥) في الأساس : اوقد الضَّرَمَ والضرمة اي النار واشعلها بالضرام أي بما تضرم به
النار من الحطب السريع الاتهاب وقيل هو جمع الضرم وهو الشخت من الحطب
ثم أورد بيتي حاتم .

سُمِّيَ بذلك لأن النار تهيج عليه قال حاتم الطائي (١) :

فَلَا تَسْتُرِي قِدْرِي إِذَا مَا طَبَخْتُهَا عَلَيَّ إِذَا مَا تَطْبُخِينَ حَرَامَ
وَلَكِنْ بِهَذَاكَ أَلِفَاجٍ فَأَوْقِدِي بَجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لِابْضِرَامِ

و (الْجَزْلُ) مَا غُلِظَ مِنَ الْحَطَبِ، و (الضَّرَامُ) مَادَقٌ، وَاِنَّمَا قِيلَ
لَهُ (ضِرَامٌ) لِأَنَّ النَّارَ تَضْطَرُّمُ فِيهِ إِذَا الْقِيَ عَلَيْهَا.

و (الْجُوذَرُ) وَلَدَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ يُقَالُ (جُوذَرٌ) و (جُوذَرٌ)
وَيَكْنَى بِالْجُوذَرِ عَنِ الْمَرْأَةِ فِي النَّسَبِ كَمَا كُنِيَ عَنْهَا بِالْغَزَالِ وَالظُّبِيِّ.

وَالْهَاءُ فِي (حَرَامِهِ) تَعُودُ عَلَى الرَّاحِ إِذْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا
التَّأْنِيثُ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّدْكِيرُ وَهُوَ قَلِيلٌ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ الرَّاحَ الْعَتِيقَ مِنَ الْأَسْفِنِطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالٍ (٢)

فَلَيْسَ حَذْفُ الْهَاءِ مِنَ الْعَتِيقِ دَلِيلًا عَلَى تَذْكِيرِ الرَّاحِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ حَذْفُهَا ضَرْوَةً وَذَهَبَ بِالرَّاحِ مَذْهَبَ الشَّرَابِ فَلَا يَحْسُنُ
أَنْ تَعُودَ الْهَاءُ فِي / حَرَامِهِ / عَلَى حَرَامِ الرَّاحِ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّ
الْفُظْيَيْنِ مُتَّفَقَانِ .

(١) رَوَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِحَاتِمٍ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ ص ١٢٥ .

(٢) رَوَاهُ فِي مَسْبُوقٍ (وَكَأَنَّ الْأَسْفِنِطَ الذَّكِيَّ مِنَ الْمِسْكِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالٍ)

وَفِي جَهْرَةِ أَبِي زَيْدٍ ص ٥٧

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْأَسْفِنِطِ ط مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالٍ

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ فِي اللِّسَانِ / سَفْطُ / وَفَاءُ الْأَسْفِنِطِ تَفْتَحُ وَتَكْسِرُ .

و (الثَّرَّة) ^(١) الكثيرة العطاء ويقال (عَيْنٌ ثَرَّةٌ) أي كثيرة
الدموع و (سَحَابَةٌ ثَرَّةٌ) أي كثيرة الماء قال الراجز :

يَأْمَنُ لِعَيْنِ ثَرَّةِ الْمَدَامِيعِ يَحْفَشُهَا النَّشْوُ بِمَاءِ هَامِيعِ

و (الْيَمَانِي) قد جاء فيه بِتَثْقِيلِ الْيَاءِ قال أَبُو زَيْد ^(٢) :

تَرْقُبُ السَّوْطَ فِي النُّمَيْرِ وَتَنْجُو كَالْيَمَانِيِّ طَارَ عَنْهُ الْعَفَاءُ

ويقال إنهم شددوا الياء فكانهم نسبوه الى محل كل يمانٍ مثل
قاضٍ وهذا من قولهم : رجلٌ أحمرٌ وأحمريّ ، وجَوْنٌ وجَوْنِيّ ،
وأفْلَجٌ وأفْلَجِيّ ، قال الهذلي ^(٣) :

أَمَّا تَرَيْنِي رَجُلًا جَوْنِيًّا حَفَلَجَ السَّاقِينَ أَفْلَجِيًّا

وتخفيف الياء في النسب في ثلاثة أحرف وهو قولهم (الْيَمَانِي)
و (الشَّامِي) و (التَّهَامِي) اذا فتحوا الياء .

و (الرَّهَام) الامطار [١٦٦] الضّعاف يقال (رِهَامٌ) و (رِهْمٌ) .

(١) اصله قولهم : ناقة ثرة أي كثيرة الدر ثم استعملوه في السحاب والدموع ، وقالوا :
طعنة ثرة . وفي اللسان / ثرر / رواه عن ابن دريد (...) يحفشها الوجد بدمع
هـاء مع) ويحفشها : يستخرج كل ما فيها .

(٢) هو حرملة بن المنذر الطائي المسيحي صاحب الوليد بن عقبة وله قصة مع الخليفة
عثمان وصف فيها مقابلته للأسد ، انظر فهرس الاغاني ٢ / ١٩٤ .

(٣) البيت لابن جندب بن مرة الهذلي انظر بعض اخباره في ديوان الهذليين ٣ / ٨٥
والحفلاج ، الاقحج : هو الذي تتداني صدور قدميه وتتباعد عقباه . والافلجي :
متباعدا الساقين والجوئي الاسود .

و (ذِرْوَةٌ) كل شيء أعلاه يقال (ذُرْوَةٌ) و (ذِرْوَةٌ) بضم
الذال وكسرها ، فاذا جمعوا قالوا (الذُرَى) بضم الذال ، ومن قال
(ذِرْوَةٌ) بكسر الذال في الواحد أجاز القياس أن يقول (ذِرَى)
في الجمع فيكسر الذال .

و (السَّوَامُ) المال الراعي فكأنه مسمى بالمصدر .

و (البَزْلُ) جمع بَازِلٍ وهو الذي قد ظهر نابِه يقال (جَمَلٌ بَازِلٌ)
و (نابٌ بَازِلٌ) قال الشاعر :

فَجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهُ ^(١)
بَتَرْمِ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحْلُهَا طَوِيلَ الْقَرَى لَمْ يَمُدْ أَنْ يُسْقَ بَازِلُهُ

و (الوَسَامُ) الحُسْنُ يقال (رَجُلٌ بَيْنَ الوَسَامَةِ) و (الوَسَامِ)

وانما قيل له ذلك لأن الحسن كالعلامة التي يُعرف بها ، ومنه قولهم
(وَسَمْتُ الْخَيْلِ) و (الإِبِلِ) اي جَعَلْتُ لها عَلامَاتٍ ، وقد سَمُوا الحُسْنَ
مِيسَمًا ^(٢) وهذا يدلّ على أنه من العلامة قال التغلبي في ذلك ^(٣) :

ظَعَانٌ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ خَلَطَنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا
و (لَا يَأْلُو) أَي لَا يَقْصُرُ وَلَا يَدَعُ جُهْدًا ، وهذيل تقول

(١) البازل، الجَمَل الذي انشق نابِه في السنة التاسعة او الثامنة : ولم اهتمد لمعرفة الشاعر .

(٢) الوسامة : القسامة ومثلها الميسم قال الكميت :

يتعرفنُ حُرَّ وجهٍ عليه عقبة السَّروِ ظاهراً والوسام

(٣) التغلبي هو عمرو بن كلثوم والبيت من معلقته انظر جمهرة اشعار العرب ص ٨٢ .

(لَا أَلُوْكَ) في معنى (لا أستطيعك) قال الهذلي :

أَخَالِدُ لَا أَلُوْكَ إِلَّا مُهَنْدًا وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ ^(١)

ويقال (أُسْتَلِمَ) الرُّكْن إذا مَسَّه يده ، يجوز أن يكون مأخوذاً من السَّلام أي جعل مَسَّه مثل التسليم ، ويمكن أن يكون قولهم (أُسْتَلِمَ الرُّكْن) مأخوذاً من السَّلَامَةِ وهي الحِجْرَة لأن الركن من الحجارة ، وبعض العرب يقول (أُسْتَلِمَ الرُّكْن) فيهمز وذلك عند أصحاب النِّظَر جَارٍ مَجْرَى الْغَلَطِ من العرب كما قالوا (حَلَّاتُ السَّوِيْقِ) و (رَثَاتُ الْمَيْتِ) .

و (مَغْنَاه) أي منزله يقال (غَنِيَ بِالْمَكَانِ) إذا أقام به .

و (أُسْتَفَزَّ) أي استعجل واستخف ، يقال : فَزَّ الأمر وأَفَزَّ ومنه

قِيلَ لَوَلَدَ الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ (فَزَّ) لِأَنَّهُ يَسْتَفِرُّهَا قَالَ زُهَيْرٌ :

كَمَا أُسْتَفَّتْ بِسِيٍّ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ ^(٢)

شرح القصيدة التي أولها : ^(٣)

عِشْ مُهَنَّا بِكُلِّ خَيْرٍ مُمَلَّا وَأَبْقِ أَعْلَا مِنْ السَّمَاءِ مَحَلَّا

(١) في ديوان الهذليين ٢ / ١٣٩ هو لابي خراش ورواه (أَوَاقِدُ لَا أَلُوْكَ إِلَّا مُهَنْدًا) وَلَا أَلُوْكَ : لَا أَدَعُ جَهْدًا فِي امْرُءٍ ، وَفِي الْبَيْتِ : لَا أُعْطِيكَ إِلَّا سِيفًا وَتَرْسًا مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ .

(٢) أي اللبن ، والفز : ولد البقرة ، والغيطلة : الغابة ، وحشكت الدرة : امتلأت

انظر الصحاح / فز / و / غيطل / و / حشك / والديوان ص ١٧٧ .

(٣) انظر الديوان ص ١٨٩

قوله (مهنّا) أصله الهمز وتخفيفه جائز بلا اختلاف ، وقد تكرر القول في ذكر تخفيف الهمزة .

و (مُمَلّا) مأخوذ من (المَلّا ^(١) والمليّ) وهو وَقْتُ ، وَحِينٌ ، يقال (عَاشَ مَلِيّاً مِنَ الدَّهْرِ) و (مُلِّيتَ حَبِيْباً) و (مُلِّيتَ مَعَهُ ^(٢)) و (المَلِيّ) مأخوذ من الملا وقلبت الواو فيه كما قُلِبَتْ في [١٦٧] (عَلِيّ) وهو من العُلُوّ .

و (الأوائلُ) جمع أوّل ووزن (أوّل) أَفْعَلْ ، وإنما جُعِلَتْ وَاوُهُ همزةً لأنها كلمةٌ اجتمعت فيها واوان بينهما ألف وكذلك تفعل العربُ بما اجتمعت فيه واوان ، وإذا جمعوا (أَطَوّل) قالوا (الأطاويل) لأن الكلمة فيها واو واحدة ، والناس ينطقون بالهمزة الثانية في / أوائل / ياءً خالصة لاستثقالهم الهمزة الثانية بعد الأولى ، ومذهب النحويين أنّ الهمز هو الصّواب وليست هذه الهمزة مشابهة لهمزة (عجائز)

(١) الملا : المتسع من الوقت ومثله الملاوة والمليّ ، وفي الحديث (ان الله ليملي للظالم) والاملاء : الامهال واطالة الوقت .

(٢) في الاساس : / ملو / ملاك الله جييك ، طول الله الامتاع به ، وملّيت حبيباً وتمليت حبيباً وتمليت العيش ، وتمليت شباباً . ومثله في اللسان / ملا / . وقال المجد : ملا يملو مملّواً : سار شديداً أوعداً ، وملاك الله حبيبك تملية : متعك به واعاشك معه طويلاً ، وتمليّ عمره ومثليّه : استمتع منه وملاوة من الدهر ومملّوة : برهة منه والمليّ : الهويّ من الدهر والساعة الطويلة والملا الصحراء ، والملاوان الليل والنهار او طرفاهما .

لان الهمزة في / أوائل / منقلبةً من واو أصلية والهمزة في / عجائز /
منقلبة عن واو زائدة .

ويقال (عُلُوّ وسُفْل) وعُلُوّ وسُفْل .

قوله (لَأُسْتَقِلَّهَا وَأُسْتَقَلَّ) / استقل / الأولى مأخوذة من قولهم :
استقل الشيء إذا اعتقد أنه قليل ^(١) وكذلك يفعلون في استفعل ،
تقول (استكثر الشيء) إذا قال إنه كثير ، واستعظمه إذا رآه أنه عظيم ،
و / أُسْتَقِلَّ / الثانية في معنى ارتفع ^(٢) وإنما أخذ من قُلَّةٍ أَجْبَلٍ لأنها
اعلاه ، فقيل (استقلَّ النجم) وغيره (وأُسْتَقِلَّ الحَيُّ) إذا رحلوا
لأنهم يَعْلُونَ بِرُكُوبِهِم الخيل والأبل قال ابن أبي ربيعة ^(٣) :

هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا أُسْتَقِلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا أُسْتَقِلَّ يَمَانِي

و (السَّمَرِيُّ) إذا أريد به الرُّمَح فقد ذكر فيه وجهان (أحدهما)
أنه الشَّدِيد من قولهم (اسْمَرَّ الشيء) إذا اشْتَدَّ قال رُؤْبَةُ :

(١) قالوا : هو يستقل الكثير ويتقاله ، خلاف يستكثره .

(٢) قالوا : هو يستقل قلة الجبل . واستقل الطائر في الجو ، واستقل النجم والصبح
قال ابن أبي ربيعة :

يا طيب طعم ثنایها وریقها إذا استقلَّ عمود الصبح فاعتدلا

(٣) انظر الديوان طبع مصر سنة ١٣٣٠ ص ٥٨٦ وطبع بيروت ص ٢٩٩ . وفي
الاغاني : (هي غورية ...)

فَأَزْجُرُ بَنِي النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ عَنْ سَمَّهَرِيٍّ لَيْسَ بِالْفَشُوشِ ^(١)
و (الوجه الآخر) أن السَّمَّهَرِيَّ منسوب إلى سَمَّهَر ^(٢) وهو زَوْجُ
رُدَيْنَةَ التي تنسب إليها الرِّمَّاح الرُّدَيْنِيَّة .

ويقال (طَبَقَ الْأَرْضَ) إذا ملأها وعمَّمها ، وإنما أخذ من قولهم
(هَذَا طَبَقُ الشَّيْءِ) أَي هُوَ عَلَى مِقْدَارِهِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَيْمَةٌ وَطَفَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدِرُّ ^(٣)

(الصُّوَارُ) ^(٤) القطيع من بَقَرِ الْوَحْشِ ، يقال بَضَمَ الصَّادُ وَكَسَرَهَا ،
وَرَبَّمَا قَالُوا (صِيَّار) بِالْيَاءِ ، وَأَمَّا سَمُّوا الْمِسْكَ صُورًا لِأَنَّ الْوَحْشَ
مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ إِذَا رَعَتْ أَنْوَارَ الرَّيِّعِ طَابَتْ مَرَابِضُهَا وَكُنُسُهَا .
و (يَصْدَا) أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَالتَّخْفِيفُ جَائِزٌ قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) في الصحاح / سمهر / الاسمهرار : الشدة والصلابة وفي اللسان / فشش / الفشوش :
من النساء الضروط قال رؤبة (وَأَزْجُرُ بَنِي النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ) .

(٢) في الصحاح / سمهر / و / ردن / يقال هي منسوبة إلى سمهر رجل كان يقوم الرماح
هو وامراته ردينة بخط هجر ومثله في اللسان / سمهر / .

(٣) في الصحاح / طبق / مطر طبق : أي عام قال الشاعر : ديمة هطلاء فيها وطف .
وقال في / حرى / تحرى بالمسكان : مكث وأنشد لامرئ القيس البيت وانظر
شعراء النصرانية ص ٤٢ .

(٤) من سجعات الزمخشري : لأنسالك متى لاح الصوار أو فاح الصوار ، أي
البقر والنافجة ، وفي القاموس / صورة / الصوار كغراب : القطيع من البقر كالصيار
والصُّوَارُ والرائحة الطيبة والقليل من المسك ج صورة . وصارة المسك فارتته .

سَكِينٍ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جِنَّةُ الْبَقَارِ (١)

وكلُّ هَمْزَةٍ فِي آخِرِ حَرْفٍ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِذَا خَفَفَتْ أَلْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا وَتَسْكُنُ، وَإِذَا سَكَنْتَ جَازَ أَنْ تُجْعَلَ أَلْفًا خَالِصَةً، وَإِذَا كَانَتْ فِي آخِرِ الْحَرْفِ وَقَبْلَهَا ضِمَّةٌ فَوَقَفْتَ عَلَيْهَا فَالْأَجُودُ أَنْ يُنْطَقَ بِهَا عَلَى حَالِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ [١٦٨] وَأَوَّاءٌ لِسُكُونِهَا وَضِمَّةٌ مَاقِبِلَهَا، فَيُقَالُ فِي (لَوْلَا) (لَوْلَا) (لَوْلَا) وَ (جُرْجُرٍ) (جُوجُو)، وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ جُعِلَتْ يَاءٌ مِثْلَ قَوْلِكَ (يُخْطِي) (يُخْطِي) بِغَيْرِ هَمْزَةٍ.

الْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ يُقَالَ (تَنْطِقَ) (٢) فَلَانٌ بِالْمِنْطَقَةِ فَتُحْذَفُ الْمِيمُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ مِنْ (الْمِنْزَرِ) تَأَزَّرَ، وَمِنْ (الْمِلْحَفَةِ) تَلَحَّفَ، وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ جُعِلَتْ فِيهَا الْمِيمُ الزَائِدَةُ كَالْأَصْلِيَّةِ قَالُوا

(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي الْإِسَاسِ / سَنَرٍ / وَقَالَ السَّنُورُ: كُلُّ سِلَاحٍ مِنْ حَدِيدٍ. وَالسَّهَكُ: صَدَأُ الْحَدِيدِ يَقُولُ: يَدِي مِنَ الصَّدَأِ سَهَكَةً، وَمِنْ اللَّحْمِ غَمْرَةٌ، وَمِنْ الزَّبَدِ وَضْرَةٌ. انْظُرْ شَرْحَ الْبَطْلِيِّ ص ٣٥ وَالْذِيوَانِ ص ٤٣.

(٢) فِي الْقَامُوسِ / نَطَقَ / الْمِنْطَقَةُ: مَا يُنْطَقُ بِهِ وَالنَّطَاقُ كِتَابٌ: شَقَّةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ وَتَشُدُّ وَسَطَهَا فَتُرْسَلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَسْفَلُ يَنْجَرُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا حِجْزَةٌ وَلَا نِيفَقٌ وَلَا سَاقَانٌ، وَانْتَطَقَتْ: لَبَسَتْهَا، وَالرَّجُلُ شَدَّ وَسَطَهُ بِمِنْطَقَةٍ كَتَنَطَّقَ وَقَوْلُ عَلِيٍّ / رَضَهُ / مِنْ يَطْلُ هَنْ أَيْهِ يَنْتَطِقُ بِهِ / أَيْ مِنْ كَثَرِ بَنُو أَيْهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ. وَيَقُولُ الرَّحْمَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ / نَمِرُ بْنُ يَعِيشَ ٩ / ١٥٤ / أَنَّ الْمِيمَ لَا تَزْدَادُ فِي الْفِعْلِ لِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى إِصَالَةِ مِيمٍ مُعَدَّةٍ يَتِمُّعِدُّ وَنَحْوُ تَمْسُكُنْ وَتَمْدَرُجُ وَتَمْدَلُ لِإِعْتِدَادِهِ. وَيَقُولُ ابْنُ يَعِيشَ: أَنَّ الْمِيمَ فِي تَمْعِدُّ أَصْلٌ، وَأَمَّا تَمْسُكُنْ وَتَمْدَرُجُ فَهُوَ قَلِيلٌ كَالْمَشْتَقِّ مِنَ الْأَمِّ بِالزِّيَادَةِ نَحْوُ سَبَحَلٍ وَحَمْدَلٍ.

(تَمَسْكُن) الرجل وهو من السُّكُون و (تَمْدَرَع المدرعة) مأخوذ من الدَّرْع ، وإنما القياس (تَدَرَّع) و (تَسْكُن) وقالوا (تَمْنَق) المنطقة اه .

شرح القصيدة التي أولها ^(١) :

طَرَقَتْ أَمَامَهُ وَالْعُيُونُ نِيَامُ كَلَفًا يُعْنَفُ فِي الْهَوَى وَيَلَامُ
(الْقَوَادِمُ) من الريش أربعٌ وقيل خمسٌ ، وربما تجوز قوم فقالوا : القَوَادِمَ عَشْرٌ ، وبعض الناس يقول : الجَنَاحَ عَشْرُونَ ريشةً ، أربعٌ قَوَادِمُ ، وأربعٌ مَنَاقِبُ ، وأربعٌ أَبَاهِرُ ، وأربعٌ خَوَافٍ ، وأربعٌ كَلَى ^(١) .

و (النَّسْرُ) ههنا من النجوم ، وكأَنَّهُ عَنِ النَّسْرِ الطَّائِرُ لِأَنَّهُ وصفه ببسط القوادِم .

و (انْبَاعَ) أَمْتَدَّ .

و (الضَّرْغَامُ) ههنا يعني به أَسَدَ النُّجُومِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْأَسَدَ وَاللَّيْثَ وَالضَّرْغَامَ لِأَنَّهُا سَمَّيَتْهُ بِهِ فَاسْتَعَارَتْ لَهُ أَسْمَاءَ الْأَسَدِ الْأَرْضِي قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) انظر الديوان ص ١٩٣

(٢) قال الجوهري في الصحاح / بهر / الأباهر : من ريش الطائر ما يلي الكلى أولها اقوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الأباهر ثم الكلى . ويقول في القاموس / قدم / القوادم والقدمى كجبارى أربع او عشر ريشات في مقدمة الجناح الواحدة قادمة.

وَحَيْفَاءُ أَلْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَهُ تَسَامَتْ فَسَرَتْ كُلَّ مَاشٍ وَمُضْرِمٍ^(١)

يعني (بالليث) أَسَدَ النُّجُومِ وقال آخر :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ قَرَحَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ^(٢)

(طَرَمَحَ) طَوَّلَ و (أَقْطَارَهَا) نَوَاحِيهَا كَأَنَّهُ يَصِفُ نَاقَةً أَوْ

إِبِلًا ، و (أَحْوَى) نَبَتٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خَضَرَتِهِ

و (لَوَالِدَةٍ) يَعْنِي بِهَا رَوْضَةً وَجَعَلَهَا (قَرَحَاءَ)^(٣) لِأَجْلِ الْبَرْقِ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْوَالِدَةِ رَوْضَةً وَوَصَفَهَا بِقَرَحَاءَ لِأَنَّ فِيهَا غَدِيرًا ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْقَرْحَةِ الزَّهَرَ وَالسَّحَابَ وَ (الضَّرْغَامِ) يُرِيدُ بِهِ

أَسَدَ النُّجُومِ لِأَنَّهُمْ يَنْسُبُونَ الْأَمْطَارَ إِلَيْهِ .

وَيَقَالُ (عَزَمَ الْمَسِيرَ)^(٤) وَ (عَزَمَ عَلَيْهِ) وَأَصْلُ الْعَزْمِ الْقَطْعُ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْقَوْمِوس / حَيْفٍ / الْحَيْفَاءُ : أَرْضٌ لَمْ يَصِبْهَا الْمَطَرُ وَالْحَائِفُ مِنَ الْجِبَلِ الْحَائِفَةُ وَلَمْ
اعْثُرْ عَلَى قَائِلِ الْبَيْتِ .

(٢) طَرَمَحَ الْبِنَاءُ : طَوَّلَهُ وَالسَّنَامُ أَعْلَاهُ وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ / طَرَحَ / وَقَالَ يَصِفُ إِبِلًا
مَلَأَهَا شَحْمًا .

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ صَحْمَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ
وَالصَّحْمَاءُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقْلِ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ / قَرَحَ / رَوْضَةٌ قَرَحَاءَ : فِيهَا نَوَّارَةٌ ، وَالْقَرْحُ بِالضَّمِّ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ
دُونَ الْعُرَّةِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ / عَزَمَ / عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يَعَزِمُ عَزْمًا وَيُضْمُ وَاعْتَزَمَهُ وَعَلَيْهِ وَتَعَزَّمَ :
أَرَادَ فَعَلَهُ وَقَطَعَ عَلَيْهِ ، وَعَزَمَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ عَزَمًا عَلَيْهِ .

لا يستعمل الآ في الهمم ، والأمور التي تقع في النفس ، ولا يقولون
عزمت الحبل اذا قطعته .

و (الخافقان)^(١) جانباً الهواء .

و (لُهام) يَلْتَمِهم الأشياء أي يتلعبها ومنه قالوا (فرس لَهِم)^(٢)

و (لَهِيم) اذا كانت كثير الجري كأنه يتلعب الارض [١٦٩] والغاية
التي يرسل اليها .

و (الغَزَالَةُ) من اسماء الشمس ، ويقال إنها مأخوذة من قولهم
(جِئْتُهُ الغَزَالَةُ)^(٣) أي وقت ارتفاع الشمس قال الرَّاَجَزُ :

قَالَتْ لَهُ وَأُرْتَقَعَتْ أَلَا فَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى^(٤)

و (الفِجَاجُ) جمع فِجٍّ وهو الطريق الواسع .

و (العَبْرُ) النَّزْجِسُ .

(١) الخافقان : المشرق والمغرب او افقهما لان الليل والنهار يختلفان فيها ، او

طرفا السماء والارض ومنتهاهما ، وخوافق السماء التي تخرج منها الرياح الاربع .

(٢) فرس لَهِم ولَهِموم ولَهِيم : سريع . وقوم لَهاميم اسخياء : قال في القاموس
/ لهم / اللَهم كحذب جواد عظيم الكفاية والسابق .

(٣) في الاساس : طلعت الغزالة وهي الشمس ولا يقال غابت ، وهو اسمها الى مد النهار
وانتفاخة ويقال : جِئْتُكَ مع الغزالة .

(٤) استشهد به في الاساس / غزل / فقال : يقال لقيته غزالة الضحى وغزالات
الضحى قال :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

و (البشام) شجر طيب الرائحة يستاك به قال الشاعر ^(١) :
 الأَحْبَدَا أَنْيَابُ مُرْصِيَةِ أُلْعَى إِذَا ظَلَّ يَجْرِي يَمِينُ قَضِيبُ
 قَضِيبُ بَشَامٍ لاقَضِيبُ أَرَاكَةِ تَخَيَّرَهُ الْجَانُونَ وَهُوَ رَطِيبُ
 و (عَرَك) مأخوذ من التعارك وهو العرك باليد .

و (البُوقُ) عربي قديم واهل اللغة يزعمون أن (البُوق) الباطل
 فكأن هذا الشيء سُمِيَ بُوقًا لَانَّهُ صَوْتُ لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى أَيِّ بَاطِلٍ ،
 وقيل إنما قيل (بوق) من قولهم (بَاقَتُهُمُ الدَّاهِيَةُ) إذا فجأتهم وقيل :
 إذا عمتهم فكأنَّ هذا الصَّوْتُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْخَلْقِ وَهِيَ
 معدن البوائق ^(٢) .

و (هشام) هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة .
 وقد صار الناس يقولون (رُصَافَةُ هِشَامٍ) ^(٣) لَأنَّهُ كَانَ يَقِيمُ

(١) سبقت الإشارة إليه .

(٢) في الصحاح / بوق / البُوق الذي ينفخ فيه وانشد الاصمعي : (زَمَرَ النَّصَارَى
 زَمَرَتُ فِي الْبُوقِ) والبوق أيضاً الباطل ، والباطئة الداهية يقال : باقتهم تبوقهم
 إذا أصابتهم ، وانباق عليهم الدهر : أي هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت
 من البوق .

(٣) قال ياقوت : هي رصافة هشام غربي الرقة بينها أربعة فراسخ على طريق
 البرية بناها هشام لما وقع الطاعون ووجدت في اخبار ملوك غسان ...
 ولعل هشاماً عمر سورها أو بنى بها وقال الاصمعي : فيها دير عجيب وعليها سور
 وليس عندها نهر ولا عين إنما شربهم من صهاريج .

فِيهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(١) :

مَتَى تَرِدِي الرِّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي
مِنْ التَّهْجِيرِ وَالْذَّبْرِ الدَّوَامِي

سُرح القصيدة التي أولها ^(٢) :

يَا مُزْنَةَ الْحَيِّ يَحْدُو عَيْسَهَا الْحَادِي هَلَّا شَفَيْتِ بَرِيَّ غُلَّةِ الصَّادِي
قَوْلُهُ (مُزْنَةُ) فِي الْأَصْلِ هِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ وَجَمْعُهَا مُزَنٌ
كَمَا يُقَالُ (دُرَّةٌ) وَ (دُرَرٌ) وَيَجُوزُ فِي جَمْعِ مُزْنَةٍ [أَنْ يُقَالَ مُزَنٌ]
مِثْلُ (ظُلْمَةٌ) وَظُلَمَ .

و (الْمُرَّانُ) يُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهِمْ يَرِيدُونَ الْبَيْضَاءَ مِنَ
السَّحَابِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

كَمْضِيئَةَ الْغَوَاصِ أَوْ كَغَمَامَةٍ
بَحْرِيَّةٍ فِي عَارِضٍ مُجْنُوبٍ ^(٣)

وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا
كَأَنَّ الْمَصَائِيحَ حَوَازِنَهَا ^(٤)

(١) قَالَ يَاقُوتُ : وَهَذِهِ الرِّصَافَةُ / رِصَافَةُ الشَّامِ / عَنِ الْفَرَزْدَقِ ثُمَّ أورد البيت وهو
من قصيدة طويلة له في مدح هشام انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٣٨ .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٤

(٣) من قصيدة يقول فيها قبل هذا البيت :

(رَقْرَاقَةٌ بِكُرْ غِذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ)

ن تَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ لابن السكيت ص ٣١٩ .

(٤) من قصيدة يقول فيها :

(رَدَدْنَا الْكِتَابِيَّةَ مَقْلُوبَةً)

بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَامُهَا)

فِي تَهْذِيبِ الْإِلْفَافِ ص ٢٦٥ .

بأَحْسَنَ مِنْهَا وَلَا مُزَنَةً تَكْشَفُ بِالْوَدْقِ أَذْجَانَهَا

وقد مضى القول في أنهم يشبهون الشيء بالشيء ثم يحذفون حرف التشبيه فيقولون كأنها ظبية ، ثم يقولون هي ظبية وكذلك هو مثل الأسد ثم يجعلونه اسداً بعينه قال النابغة :

أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ^(١)
فجعل النعمان أسداً .

و (عويلاً) زئيراً .

و (الْمُهْجَةُ) خالص النفس ويقال هي دَمُ الْقَلْبِ ، يقال لكل [١٧٠] لَبَنٍ حُلُوٍّ (الْأُمُجَّانُ)^(٢) أي انه لبن خالص .

ويقال (أَزْمَعَتِ الشَّيْءُ) ولا يكادون يقولون أَزْمَعَتِ^(٣) عليه والاسم الزَّمَاع وهو المَضَاءُ في الأمر واكثر مايقال بالفتح ، وقد حكى عن بعضهم (الزَّمَاعُ) بكسر الزاي .

و (الْحَسَّانَةُ)^(٤) مثلُ الْحَسَنَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَشَدُّ مَبَالِغَةً و (فَعَالَةٌ)

(١) البيت من المعلقة انظر الديوان ص ٣١ وانظر شرح البطليوسي ص ٢٦ .

(٢) في الصحاح / مهج / الاُمُجَّان بالضمه اللبـن الرقيق . وفي القاموس / مهج / المهجة الدم او دم القلب والَاُمُجَّان والمَاهِج: الرقيق من اللبن والشحم .

(٣) قال الزمخشري في الاساس / زمع / : ازمع الامر وازمع عليه : اذا ثبت عزمه على امضائه . وفي القاموس : ازمعت الامر وعليه : اجمعت او ثبت عليه .

(٤) قال الزمخشري في الاساس / حسن / رجلٌ حَسَنَانٌ وامرأةٌ حَسَنَانَةٌ قال الشماخ ياطبية عطلاً حَسَنَانَةٌ الجيد . وانظر اللسان / حسن / .

إنما تجيء على تقدير فعيلة ولم يقولوا : حَسِينَة ، ولكن جرى ذلك على أنه مقدر في اللفظ لأنهم يقولون (حَسُنْتَ الْمَرْأَةُ) ولم يقولوا : فهي (حَسِينَة) وكان القياس أن يقولوه ، كما قالوا (كَرُمْتَ) فهي (كَرِيمَة) و (ظَرُفْتَ) فهي (ظَرِيفَة) ؛ و (فُعَال) أكثر مبالغة من (فَعِيل) ، وإذا قالوا (فُعَال) فجاءوا بالتشديد فهو أشد مبالغة من (فُعَال) قال امرؤ القيس ^(١) :

وَعَيْتٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حُوَّ نَبَاتُهُ
هَبَطْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَّانٍ
وقال الشماخ ^(٢) :

دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا
يَا ظَنِيَّةً عَظْلًا حُسَّانَةَ الْجِيدِ ^(٣)

و (الْعَقِيقَةُ) البرقة المستطيلة ، والعقيق الجمع قال الفرزدق :

قَفِيٍّ وَدَعِينَا يَا هُنَيْدَ فَإِنِّي
أَرَى الْحَمِيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَانِيَا ^(٤)

و (السَّحَابَةُ الْوُطْفَاءُ) التي لها هُذْبٌ متدل .

(١) في الديوان طبعة السندوني ص ١٨٥

وعيث كالوان الفنا قد هبطته

وخرق كجوف العير قفر مضلة

(٢) معقل بن ضرار المازني الذياني الشاعر المخضرم من طبقة لبدي وان كان لبدي

اسهل منه الفاظاً شهد القادسية (٢٢ -) ن الاصابة والاغاني .

(٣) في الصحاح / حسن / الحُسَّان بالغم احسن من الحسن وهي حُسَّانَة ، ثم استشهد

بيت الشماخ وقال سيبويه انما نصب / دار / باخمار / اعني / ويروي بالرفع .

(٤) من قصيدة ناقض بها جريراً انظر الديوان طبعة الصاوي ص ٨٩٥ .

و (الجَادِي) الزَّعْفَرَان ، والاصل تشديد الياء وَخَفَّتْ للقافية

قال الشاعر :

فَطَعْنَتْهُ وَأَخِيلُ فِي رَهْجِ الْوَغَى نَجْلَاءَ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي^(١)

و (الْمَقْتُولَةُ) الْمَمْزُوجَةُ الَّتِي بُولَغَ فِي مَرْجِهَا ، و (الشَّجُّ)

دون ذلك ، وإنما أخذ ذلك من شجّ الانسان وقتله ومعلوم أن الشجّة غالباً لا تكون قاتلة ، والقتل نهاية في كسر الشرة .

و (لَوَحْتِهِمْ) غَيَّرَتْ أَلْوَانَهُمْ يُقَالُ (لَوَحْتُهُ الْهَاجِرَةُ) وكذلك

النَّارُ وَقِيلَ لِلْعَطَشِ (لَوْحٌ) لِأَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْ لَوْحِ الْهَاجِرَةِ ، و (لَوْحٌ)

النَّارُ قَالَ جِرَانُ^(٢) الْعَوْدِ فِي ذَلِكَ :

عُقَابٌ عَقَبْنَاهُ كَأَنَّ جَنَاحَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى مَنَارٌ مَلُوحٌ^(٣)

(١) في الاساس : الجَادِي نسب الى الجادية وهي من اعمال البلقاء ومثله في اللسان جدا/ وقال ابن جنى في شرح ديوان هذيل : ص ٢٧٧ الجَادِي فعول من الجدية وهي طريقة الدم سمي بذلك لجمته كذا ارى ولم اعلم احداً من اصحابنا ذكره ، قلت : ولم اعثر على الشاعر .

(٢) هو عامر بن الحارث النميري وفي ديوانه طبعة دار الكتب ص ٣
عقاب عقبة ترى من حذارها ثعالب اهوى او اشقر تضيق
وفي ص ٤ ويروى :

عقاب عقبة كأن وظيفها وخرطومها الاعلى بنار ملوح

(٣) في الصحاح / لوح / لوحت الشيء بالنار احميته قال الشاعر :

عُقَابٌ عَقَبْنَاهُ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ
وقال في/عقب/ عقبة وعقبة ذات مخالب حداد ، ثم اورد البيت ونسبه للطرماح .

و (اَلدَّوُّ) القفر من الارض ، يقال : اَرْضٌ دَوَّةٌ ، ومن ذلك قيل للموضع بعينه الدوَّ قال ذو الرُّمَّة (١) :

حَتَّى نِسَاء تَمِيمٍ وَهِيَ نَائِيَةٌ بِبَاحَةِ الدَّوِّ فَالْصِّمَّانِ فَالْعُقَدِ

و (اَلْمُرَادُّ) جمع مارد وهو الذي قد أعيا خبثاً ، و / مُرَادٌ (٢)

حي من العرب يزعم الناس أنه في معنى (المريد) وقد يجوز ذلك ولكن الأشبه أن يكون مفعولاً من (الإرادة) ويقال : اريد فهو (مُرَادٌ) فَوَزَنُهُ عَلَى هَذَا مُفْعَلٌ فِي الْأَصْلِ كَأَنَّهُ [١٧١] (مُرَادٌ) وموجود ومفعل بسكون العين (٣) ، ووزن (مُرَادٌ) في القول الاول فُعَالٌ .

و (اَلشَّدَوُ) مثل الغناء وأصل ذلك أن يكون الشيء القليل منه ، أو من رفع الصَّوْتِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَيْ قَلِيلًا و (اَلشَّدَا) بقية من الشيء قليلة قال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدَاً مِنْ خُصُومَةٍ لَلَّوَيْتُ أَعْنَاقَ الْخُصُومِ الْمَلَاوِيَا (٤)

(١) في الديوان طبع اوربا ص ١٤٨ :

حتى نساء تميم وهي نائية بقلة الحزن فالصمان فالعقد

(٢) هو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال في الصحاح: ويقال كان اسمه يخابر فتمرد فسمي مراد وهو فعال على هذا القول .

(٣) هكذا في الاصل والجملة غير متسقة تماماً .

(٤) قالوا : اخذ من العلم شداً اي طرفاً وذرواً . وفي اللسان / شدا / الشدا البقية وانشد ابن الاعرابي (قَتَلُوْا كَتَانَ فِي لَيْلِيْ شَدَاً مِنْ خُصُومَةٍ ..) وانشده الفراء بالذال (شذا) .

و (العَيْسُ) ^(١) الإبل البيض التي يعلو بياضها شُقْرَةٌ ، وقد وُصفت
الظباء بالعَيْس فقالوا : ظبية عَيْسَاءُ فأما قول الشاعر :
مَالِكُوا كِبَ يَاعَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتُ تَزُورُعْنِي وَتَطْوِي دُونِي الْحُجْرُ ^(١)
والأشْبَهُ ان تكون عَيْسَاءُ اسم امرأة بعينها ويجوز أن يكون أراد
ياظبية عَيْسَاءُ لأنهم قد وصفوا الظباء بذلك قال الشاعر :
وَكَاثِمَا عَيْسَاءُ تَرْقُبُ شَادِنًا بَيْنَ الْكَثِيبِ وَبَيْنَ ظِلِّ الْإِسْحَلِ ^(٢)
و (السَّمَرِيَّةُ) من صفات الرماح ، قيل إنها في معنى السواد كما
يقال سَمَرُ الرجل في الأمر إذا اشتدَّ فيه قال رؤبة :
فَازَجُرْ بَنِي النَّجَاحَةِ الْفَشُوشِ عَنْ سَمَرِي لَيْسَ بِالْغَشُوشِ ^(٣)
وقال قوم (السَّمَرِيَّةُ) منسوبة الى رجل يقال له سَمَرٌ وادَّعوا
أنه زوج (رُدَيْنَةُ) التي تنسب اليها الرماح الردينية ، وقد يجوز مثل
ذلك الا انه لا يَثْبُتُ ، وربما جاءت في آخر الاسم ياء مشددة وليست
بياء النسب كما قالوا (كَرْكِي) ؛ وقد ينسبون الشيء الى الجنس كما قالوا
(أحمر) و (أحمري) و (أصفر) و (أصفري) وانما يريدون
(١) في اللسان / عيس / العيس بياض يخالطه شيء من شقرة وجمل أعيس وناقعة
عيساء . ولم اهتمد إلى صاحب البيت .
(٢) في اللسان / اسحل / الاسحل : شجر من شجر المساويك . وفي القاموس / اسحل /
الاسحل : يستاك به ولم اهتمد الى صاحب البيت .
(٣) تقدم التعليق عليه .

انه من الجنس الذي يقال لكل واحد منهم أحمر واصفر^(١) اهـ .

شرح الفصيرة التي اولها:^(٢)

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ فِي الزَّمَانِ عِتَابٌ لَعَبْتُهُ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ يَبَابٌ
يقال مكان (يَبَابٌ) أي خال^(٣) ولم يُصَرِّفُوا منه الفعل ، لم يقولوا
(يَبَّ) المكان ولو صرفوه لوجب أن يكون على فَعَلٍ يَفْعَلُ بكسر
العين (يَبَّ) (يَيْبُ) لأنهم يفرقون بين فَعَلٍ يَفْعَلُ من مثل هذا
النحو كراهية كسر الياء في يَفْعَلُ ولم يستعملوا هذا النوع الا قليلا
قالوا : (يَلَّ)^(٤) الرجلُ (يِلَّ) اذا كانت أسنانه مُنْقَلِبَةً الى
داخل قال لبيد :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْنَهَا نَاهِضٌ يَكْلَحُ الْأَرُوقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ^(٥)

(١) قال في عبث الوليد ص ٤١ : (حكى قطرب بازي) (في باز) بتشديد الياء
وهذا على مذهب من نسب الشيء الى اسمه كما يقال احمر واحمري فينسب الى
وصفه) وقال ابو حيان في الارتشاف : في ثُغْرِي هُذْبِي يحتمل ان يكون مثل
كريمي مما بني على الياء التي تشبه ياء النسبة . وقول ابي علي القالي في قولهم (ما بها
دوري) انها منسوبة الى الدور غلط بل هو دوري مثل كريمي . وبهذا يعلم
ان (احمري) ليس منسوبا الى نفسه كما يقول ابو العلاء بل هو من شواذ النسب
انظر جمع الهوامع فان فيه تفصيلا .

(٢) انظر الديوان ص ١٩٧

(٣) في الاساس / ييب / منزل يباب : خراب قال الكميث :

يباب من التناثف مرت لم تمخّط بها انوف السخال

اي لم يقيم فيها احد حتى تلد فيها غنمه ، وخربوه ويبيوه .

(٤) في الصحاح / يلد / الليل : قهر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل الفم ثم =

وسموا كل ابيض (يَقَقًا)^(١) وَيَقَقًا فاذا صح ذلك لم يتعذر أن يقولوا في الفعل (يَقَّ) [١٧٢] الشيء (يَيِّقُ) وهو غير معروف .
و (الشَّعَابُ) جمع شُعْبَةٍ ، وأصله الطريق في الجبل يتسع ويضيق
واكثر ما يعرف في (شَعْبٍ) (شِعَابٌ) .
و (الخِلَابُ) الخديعة قال جرير^(٢) :

أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ
أَفْتَجَمَعَيْنِ خِلَابَةً وَصُدُّوًا

و (زُفَرٌ)^(٣) هو زُفَرُ بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عمر
ابن الصَّعِق ، واسم الصَّعِق خويلد بن نفيل بن عمرو بن كِلَاب^(٤) .
و (جَوَابٌ)^(٥) اسم مالك بن كعب وهو من سُبَيْعة ، وانما سُمي
جَوَابًا لأنه كان لا يحفر قليلاً الا أجابه عن ماء أي خرَّقه .

و (القِرْضَابُ)^(٦) من صفات السيف واصلُ القِرْضَبَةِ القَطْعُ

= استشهد بيت لبيد وقال في / روق / الرَوَق : ان تطول الثنايا العليا والرجل اروق
ثم استشهد بالبيت وقال : هو في وصف اسهم . والرقيات : سهام تنسب الى موضع
بالمدينة . والناهض : لحم . وفرخ الطائر . وقد تقدم الكلام على البيت .

(١) قال في الصحاح / يقق / قال الكسائي يقال : ابيض يقق اي شديد البياض ناصعه
وحكى يعقوب ابيض يقق ايضا بكسر القاف الاولى .

(٢) في الديوان طبع مصر سنة ١٣١٣ ص ٦٩ (أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ)

(٣) انظر اخباره في فهرس الاغاني ٢ / ١٩٨ .

(٤) انظر بعض اخباره في الاغاني ١٠ / ٣١ .

(٥) قال في نزهة الالباب : هو مالك بن عوف بن بكر بن كعب شاعر قديم هاجى لبيدا .

(٦) في الاساس / قرض / هو قِرْضُوب من القراضبة وهم اللصوص .

ويقال للصر أيضاً (قِرْضَاب) و (قِرْضُوب) قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَلَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ
فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُحِيزُونَ (الْقِرْضُوبَ) لِأَنَّ الْقِرْضُوبَ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ
عَلَى اللَّصُوصِيَةِ الْفَقْرُ ، وَجَمَعَ (قِرْضُوبَ) مِنَ اللَّصُوصِيَةِ قِرَاضِيَةً
قَالَ الْيَشْكُرِيُّ (٢) :

فَتَأَوَّتْ لَهُ قِرَاضِيَةً مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ (٣)

و (خَنْفٌ) جَمْعُ خَانِفٍ ، يُقَالُ (خَنْفَ الْبَعِيرِ) إِذَا قَلَبَ خَفَّهُ إِلَى
وَحْشِيهِ ، وَالنَّاقَةِ (خَنْوْفٌ) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَدَّتْ بِرَجْلَيْهَا نَجَاءً وَزَاوَجَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْسَا غَيْرَ أَحْرَدَا (٤)
و (مُخْلَقٌ) كِتَابٌ عَلَيْهِ خُلُوقٌ .

(١) البيت لابي خراش ذكره في ديوان المهذلين ٢ / ١٦٨ ويروى لتأبط
شراً وروايته هناك .

(٢) (فَتَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَكَرِهْتُ كُلَّ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ)
(٢) الحارث بن حليلة اليشكري الشاعر العراقي احد اصحاب المعلقة الطوال
المملوءة بالفخر واخبار العرب مات سنة ٥٠ ق . ه انظر شرح المعلقة
للتبريزي ص ٢٤٩ .

(٣) في شرح المعلقة للتبريزي طبع القاهرة سنة ١٣٥٢ ص ٢٧٧ : تأوت : اجتمعت
والقراضية : الصعاليك والالقاء : جمع لقي وهو الشيء المطروح وهو من
الرجال العبي .

(٤) في اللسان : / خنف / خنف البعير اذا سار فقلب خف يده الى وحشيته قال
الاعشى (أجدت برجليها النجاء وراجعت ...)

و (شَخْتُ) اي دقيق .

و (النَّطَاقُ) ما يُشَدُّ به الوَسَط وهو هنا [سي] ^(١) الكتاب .

و (الْعَتِيرَةُ) فَارَةُ الْمِسْكِ لِأَنَّهَا تُعْتَرَى أَي تَذْبَح ، وَذَبَحَهَا شَقَّهَا

قال الشاعر :

مَتَى مَا يَزُرُّهَا طَارِقٌ يُلَفِّعُ عِنْدَهَا عَتِيرَةَ هِنْدِيٍّ مِّنَ الْعُدَمِ يُفَرِّشُ ^(٢)

سُرْعَ الْفَصِيرَةِ الَّتِي أَوَارَهَا : ^(٣)

كَذَا لَا تَزَالُ رَفِيعَ الرُّتَبِ كَثِيرَ الْعَدُوِّ كَثِيرَ الْغَلَبِ

قوله (لَا تَخْبَ) بتخفيف الهمزة ومثل ذلك كثير ، اذا كان ما قبل الهمزة فتحة جعلوها ألفاً اذا كانت في آخر الحروف لأنه وقف يسكن فيه المتحرك مثل قولك (خَبَا) (يَخْبَا) فاذا سكنت جعلوها ألفاً كما جعلوا ذلك في همزة راس وفاس .

و (حَجَّتْ) أصل / الحج / القصد وقيل الزيارة وكرر ذلك حتى قالوا : الناسُ يَحْجُّونَ الى موضع الرضى ' يكثرُونَ زيارته والاختلاف اليه ، ويقال (قوم حج) كما يقال (تجر) فيجوز [١٧٣] ان يكون جمع (حاج) ، ويجوز أن يكون مصدراً وُصِفَ

(١) هكذا في الاصل ولعلها (ثني) الكتاب .

(٢) في اللسان : / عتر / العتر : المسك والعتيرة : القطعة من المسك وانظر كذلك في الجمهرة ٢ / ١١ وفي الصحاح / عتر / العتيرة : قلادة تعجن بالمسك والافاويه ، والعتيرة : هي شاة كانوا يذبحونها في رجب لأهلهم .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٢

به ، كما قالوا قوم (زَوْر) و (عَدْل) قال الرَّاجِزُ :
كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهُمْ فِي الْوَادِي أَصَوَاتُ حِجٍّ مِنْ عُثْمَانَ غَادِي^(١)

وقال جرير :

وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حِجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ^(٢)

ويقال للسنة (حِجَّة) لأن الحج يكون فيها مَرَّةً تُسَمَّى السَّنة
بذلك واعترف به في الكلام القديم واجمعوا على كسر الحاء في (الحِجَّة)
إذا اريد بها السنة قال زهير :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ^(٣)

ولو فتحت الحاء من (حِجَّة) لكان المعنى صحيحاً وتكون
مصدر (حَجَّ) حِجَّة لأن الناس قد ثبت عندهم أن (الحجَّ) لا يكون
الآن مرة واحدة في السنة ، ولو قيل : أتيتك عشرين صَوْماً يراد
بالصوم السنة لكان ذلك جائزاً لأن الصَّوم المتعارف إنما يكون
مرة في السنة .

(١) في اللسان : / حَجَجَ / الحَجَّ الحِجَاج قال : (كأنما ...) انشده ابن دريد
بكسر الحاء .

(٢) قال في الصحاح : / حَجَجَ / ويجمع حاج على حج مثل عائذ وعوذ وانشد ابو زيد
لجرير البيت .. والعافية : كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر مثل الغفاة
انظر الديوان طبع الصاوي ص ٤٧٦

(٣) البيت من معلقته انظر الديوان ص ٧ والرواية / وقفت بها من بعد عشرين حجة ..
ويروى : بعد التوهم .

و (الفَجُّ) الطريق الواسع في الجبل .

و (السَّحِيقُ) البعيد ومنه قولهم : سَحَقًا وَبُعْدًا .

و (الحَدَبُ) الغليظ من الارض وفي الكتاب العزيز (مِنْ

كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ^(١) أي من كل طريق غليظ من الارض
قال عَنَتْرَةُ ^(٢) :

فَمَا رَعَشْتُ يَدَايَ وَلَا أُرْدَهَانِي تَكَاثُرُهُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحِدَابِ

يريد جمع (حَدَب) ويجوز أن يكون قوله تعالى (مِنْ كُلِّ

حَدَبٍ) يعني (من كل قَبْرِ) لأن القبر يكون مرفوعاً على ماحوله

فكأنه شُبَّه بالغليظ من الارض وقرأ ابْنُ عَبَّاسٍ رحمه الله (مِنْ

كُلِّ جَدَتٍ يَنْسِلُونَ) .

و (الكَعْبَةُ) في أصل كلامهم كُلُّ بَيْتٍ مَرَبَعٌ ، وكانت للعرب في

نَجْرَانَ كَعْبَةٌ يُسَمُّونَهَا (كَعْبَةُ نَجْرَانَ) وبيتُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ ^(٣)

يروى على وجهين :

(١) سورة / ٢١ / آية / ٩٦ .

(٢) لم اجد البيت في الديوان ولعله من قصيدته التي اولها

(أَلَا يَا عَبْسَلَّ قَدْ زَادَ التَّصَايِي وَلَسَجَّ الْيَوْمَ قَوْمُكَ فِي عَدَائِي)

الديوان ص ١٤

(٣) ابو نهشل الدارمي الشاعر الجاهلي من سادات تميم ووجوهها كان فصيحاً بليغاً

كثيراً ما اشهر شعره قصيدته « نام الخلى وما احس رقادي » (- ٢٢ ق . هـ) .

أَهْلُ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّديرِ وَبارِقِ وَالْبَيْتِ ذِي الْكَعْبَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ^(١)

ويروى (ذي الشرفات) وقال عُبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ^(٢) :

فِي كَعْبَةٍ زَانِهَا بَانَ وَدَلَّصَهَا بِهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ

وكانت قريش ومن قال بدينها لاتخذ بيتاً مربعاً إجلالاً للكعبة

حتى بنى رجل من بني اسد بن عبد العزى يقال له حميد بن زهير

بيتاً مربعاً ف قيل في ذلك الزمن :

بَنَى زُهَيْرٌ بَيْتاً إِمَّا حَيَاةً أَوْ مَوْتاً^(٣)

كأنهم يرون أن من ربح بيته أصابته مصيبة .

و (الْحِجَازُ) [١٧٤] سمي^(٤) حجازاً لأنه أُحْتُجِزَ بِالْحَرَارِ الْخُمْسِ^(٥) :

وهي : حرّة ليلي ، وحرّة واقم ، وحرّة راجل ، وحرّة النار

(١) سنداد : اسم نهر قاله في الصحاح واستشهد بالبيت ورواه : والقصر ذي الشرفات

من سنداد . وانظر اللسان / كعب / .

(٢) عبدة بن الطيب يزيد التميمي الشاعر المخضرم شهد الفتوح وابلى فيها وهو صاحب

ارثى بيت قائلته العرب وهو قوله :

وما كان قيس هلكه هلك واحد وإككنه بنيان قوم تهدما

(٢٥ -) ودلصها اي زينها ولمعها .

(٣) قال السيوطي : في الوسائل ص ٣٥ اخرج الازرقى عن ابن ابي نجيح قال كان

الناس يبنون بيوتهم مدورة تعظيماً للكعبة فاؤل من بنى بيتاً مربعاً حميد بن زهير

فقال قريش : بنى زهير الخ ...

(٤) في الصحاح : / حجز / قيل سمي بذلك لانه حجز بين نجد والغور وقال

الاصمعي لانه احتجز بالحرار الخمس .

(٥) انظر معجم ياقوت فقد فصل في اخبار الحرار في ديار العرب ٣ / ٢٥٦ وما بعدها

خصوصاً هذه الحرار الخمس .

وحرّة بني سليم ، وقيل سمي حِجازاً لأنه يَحْتَجِرُ بين نجد والسرّة .
و (الرُّغْبُ) بضم الراء جمع (رُغْبَةٌ) وهي ما يُرْغَب فيه من
العطاء مثل ما يقال غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ وَفُرْصَةٌ وَفُرْصٌ .

و (الأَرُوعُ) ^(١) اذا وصف به الرجل قالوا هو الذي يَرُوعُكَ
بجمله ، والاشتقاق لا يمنع أن يكون (الأَرُوعُ) وهو الحديد القلب
كأنه اخذ من الرُّوع وهو الإفراخ قال تَأْبَطَ شَرّاً ^(٢) :

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِي مَشِيلاً وَحَاذَرْتُ تَأْيَمَهَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرُوعاً ^(٣)
وتأبط شرّاً لم يذكر نفسه بالجمال وإنما أراد به الحِدَّةَ كأنها
لنكائها تُرَاع من كل شيء ، وقد كثر تشبيه العرب الرجل بالسيف
و (الحُسَامُ) حتى قالوا رَجُلٌ حُسَامٌ اي ماضٍ وَيُنْشَدُ لَأُمْرَأَةٍ
من العرب :

(١) في تهذيب الالفاظ ص ٢٠٧ الاروع : هو الذي يروعك اذا رأيتّه ، والاروع
ايضا : الذكي الحديد الفؤاد الشهم ومنه قول الشاعر :

رب ابن عم لسليمي مشمعل
اروع بالسيف وبالرمح خِطَل
ويقال (افرخ رُوعُكَ) اي خلا قلبك من الهم خلو البيضة من الفرخ ، واما
(افرخ رَوعُكَ) بالفتح فوجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاع واذا زال انقلب
الروع امناً .

(٢) ثابت بن جابر الفهمي الشاعر الفاتك العداء الفحل قتل نحو سنة ٨٠ ق . ه . ن
المفضليات والاغاني الفهرس ٢ / ٧٤

(٣) البيت من قصيدة اولها :
(وَقَالُوا اَلْهَالَا تَنْكَحِيهِ فَتَانَهُ لَأَوَّلُ نَصْلٍ أَنْ يُبْلَا قِيُومًا)
راجع القصيدة في الاغاني ١٨ / ٢١٧

فَيَارَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَجِدَّتِي لَشَيْخٍ يُعِينَنِي وَلَا لِفُلَّامٍ ^(١)
وَلَكِنْ صُؤْلٌ قَدْ عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ شَدِيدِ مَنَاطِ الْمَضْرِبَيْنِ حُسَامٍ
وَأَصْلُ (الْحُسَمِ) الْقَطْعُ وَقَالُوا : قَطَعَ الْوَالِي اللَّصَّ ثُمَّ حَسَمَهُ ،
وقالوا : حُسَامُ السَّيْفِ أَيِ حَدُّهُ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَعِنْدِي حُسَامٌ سَيْفُهُ وَحَمَائِلُهُ ^(٢)

شرح القصيدة التي أولها ^(٣) :

كُفِيتَ الْعِدَى وَوُقِيتَ الرَّدَى فَمَا زِلْتَ تَعْمُرُ رُبْعَ الْأَنْدَى
يُقَالُ (فِدَاكَ) وَفِدَى لَكَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِدَاءُ لَكَ ،
وَزَعَمَ الْكُوفِيُّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِفَدَى مَوْقِعٌ لَمْ تَكْسِرْ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
الْكُسْرَ مَعَ التَّنْوِينِ لَا يَجُوزُ فِي قَوْلِ النَابِغَةِ :
مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ ^(٤)
وَقَدْ أَنْشَدَهُ الْبَصْرِيُّونَ مَكْسُورًا مَنُونًا هـ .

(١) لم اعر على اسم هذه الشاعرة .

(٢) في الصحاح : / حسم / حسام السيف : طرفه الذي يضرب به قال الهذلي :
(وَآتَوْا لَا تَحْنُ أَرْهَقَهُ صَيْبٌ حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِييًا)
يعني سيفاً حديد الحد ويرى / حسام السيف / أي طرفه . وفي القاموس / حسم /
الحسام : السيف القاطع او طرفه الذي يضرب به .

(٣) انظر الديوان ص ٢٠٣

(٤) قال الجوهري / فدى / : الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
ويقال : قم فدى لك ابي ، ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر =

شرح الفصيحة التي اولها^(١) :

لَا زَالَ يَرْفَعُكَ الْحِجَا وَالسُّودُّ
حَتَّى رَنَا حَسَدًا إِلَيْكَ الْفَرْقُ
(الْحِجَا) العقل .

و (السُّودُّ) من سَادَ يَسُودُ وإحدى الدالين زائدة ، وحكي
(سُوْدُدُ) و (سُوْدَدَ) بضم الدال الاولى وفتحها وقالوا (سُوْدُ)
في معنى سُوْدُدُ قال الراجز :
كَانَ أَثْبَى كَرَمًا وَسُودًا يُلْقَى عَلَى ذِي الْكَبِدِ الْحَدِيدَا^(٢)
و (رَنَا) من الرُّنُو وهي إدامة النظر في سكون^(٣) .

ويقال (شَادَ الْبِنَاءَ وَالْمَجْدَ) إِذَا رَفَعَهُ فَإِذَا بِالْعَوَا فِي ذَلِكَ [١٧٥]
قالوا : شَيْدَهُ فَهُوَ مُشَيْدٌ ، وقال قومٌ : (شَادَهُ) إِذَا طَلَاهُ بِاللَّشِيدِ وَهُوَ
الْجِصُّ ، (وشيده) من الارتفاع ، والاشتقاق واحد ويجوز أن يُدعى

= خاصة فيقول فداء لك لانه نكره يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنابعة :
مَهْلًا فِدَاءٌ ... انظر الديوان ص ٣١ وشرح الوزير البطلبيوسي ص ٢٦ وقال
المجد في القاموس : / فداء / يفديه فداء وفدى .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٤

(٢) قال في القاموس / السُّودُ / بالضم والسُّودُّ والسُّودُّ : السيادة . ولم يعرف
صاحب الرجز .

(٣) قال في القاموس / الرُّنُو / كدنو إدامة النظر بسكون الطرف كالرَّنا ، ولهو
مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى ، والرَّنا : ما رنى اليه حسنه ، وهو يرنو الى
حديثها ويعجب به ورننا : طرب .

لكل واحد من اللفظين أنه من الشَّيد قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١) :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَدًا سَاءَ فَلَاطِيرٌ فِي ذُرَاهُ وَكُورٌ^(٢)

رواية الاصمعي (خَلَّلَهُ) بالخاء^(٣) وكان يعيب الرواية بالجمع ،

ويجوز أن يكون الكسُ سُمِّيَ شَيْدًا لانه يُشَادُ به البناء أي يُرْفَع

و (شَادَهُ) يجب أن يكون واحدهم شَائِدًا على مثال فاعل كما يقال

(زَادَهُ) وزَائِدٌ و (قَادَهُ) وقَائِدٌ ، وليس / سَادَهُ / جمع سَيِّدٍ على

القياس وان [كانت] العامة تظنّ ذلك قال الفراء : يقال فُلَانٌ

(مَيِّتٌ) اذا نَزَلَ به المَوْتُ و (مَائِتٌ) اي يموت بعد ، وهذا

يذكر والحقيقة سواء لأن القرآنَ جَاءَ لغير ذلك كقوله تعالى (إِنَّكَ

مَيِّتٌ وَاَنْهُمْ مَيِّتُونَ^(٤)) وهم لم يَمُوتُوا^(٥) بعدُ وَيُنْشَدُ بَيْتًا يُنْسَبُ

لقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ وهو^(٥) :

(١) عدي بن زيد العبادي شاعر جاهلي من الحيرة كان يحسن الفارسية والرمي ولعب

الصوالج وهو اول من كتب بالعربية كسرى قتلته النعمان بن المنذر

سنة ٣٥ ق . ه .

(٢) في اللسان / شيد / المشيد المبني بالشيد وانشد : (شاده الخ ..) ولم ينسبه .

(٣) جلله اي غطاء وكساه وخلله اي جعل خلال حجراته الكس .

(٤) سورة / ٣٩ / آية / ٣٠ .

(٥) في اللسان : / موت / قيل المَيِّتُ : الذي مات ، والمَيِّتُ والمائِتُ : الذي لم يمِتْ بعد

وقال الجوهري : عن الفراء يقال لمن لم يمِتْ انه مائِتٌ عن قليل وميت ولا يقولون

لمن مات هذا مائِتٌ ، قيل : هذا خطأ وانما ميت يصلح لما قد مات ولما سيموت

واستشهد بالآية الكريمة .

أَبْلَغَ سُؤْيِدًا أَنِّي مَيِّتٌ وَكُلُّ أَمْرِي ذِي حَسَبٍ مَائِتٌ
ويجب أن يُقال فلان سَائِد اليوم وسائد غداً ، لأن اسم الفاعل
للأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل ، ويجوز أن يوضع (سَيِّد)
موضع (سائد) فيقال : فلان سيد أمس ، وهو سَيِّد الساعة
وهو سيد غداً .

و (المِيلَادُ) الاسم الموضوع لهذا اليوم عربى صحيح .

و (ضَحَّوْا) من العيد الأضحى ^(١) .

و (جَمَعُوا) من الجمعة .

وأن يفرقوا بين لفظه ^(٢) وبين لفظة توليد الحيوان فإنَّ أَقْبَسَ ذلك
أن يقال (مَوْلِد) فيستعمل الميم مع الفعل في أوله ويشبه ذلك قولهم : (تَمْدَرَع)
الرجل و (تدرّع) و (تَمَسْكَنَّ) الرجل ، وإنما القياسُ (تَسْكَنَّ)
وحكى ابو زيد : مَرَحَبَكَ الله وَمَسْهَلَكَ ، وإنما هو من الرحب والسهولة .
فأما (مَيَلَدُوا) فكلمة ضعيفة الا أن تحمل على قول من قال
في ميثاق وميثاق كما قال القائل :

حِمَى لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمِيَاثِقِ ^(٣)

(١) هكذا في الاصل : ولعله / من عيد الاضحى / .

(٢) هكذا في الاصل : والعبارة غير مستقيمة ، والظاهر ان الضمير في / لفظه /
راجع الى / الميلاد / .

(٣) في الصحاح : / وثق / الميثاق : العهد صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع
المواثيق على الاصل والميثاق وانشد ابن الاعرابي لعياض بن درة الطائي : البيت .

ثم يُبنى الفعل من هذا اللفظ الذي بالياء .

و (عَيَّدُوا) الكلمة ^(١) أصلها من الواو ، ولم يتكلموا بها الا بالياء وإنما هي مأخوذة من عَادَ اليومُ يَعُودُ ، فلو جاء في الأصل وجب أن يقال (عُوْدٌ) ولكنهم قلبوا الواو ياء في (العيد) لكسر العين فقالوا في الجمع (أعياد) فلزموا الياء في الجمع خشية ان تلتبس بأعواد جمع (عُوْدٍ) أو جمع (عَوْد) من الابل .

و (أَتَهَمُّوا) اتوا تَهَامَةً .

[١٧٦] و (اَنْجَدُوا) اتوا نَجْدًا . ويجوز (أو أنجدوا) وهو أَسَوَّغَ في العربية من (أم) لأن دخولها يدل على أن الألف محذوفة كأنه قال (أتهموا أم أنجدوا) وحذف هذه الالف جائز كثير كما قال الشاعر ^(٢) :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمَيْنَ الْقَوْمِ أَمْ بِثَمَانٍ
أَرَادَ (اَبْسَبِعِ) واذا كان الكلام (بأو) فالمعنى أنهم تَحَتَ السلامة

(١) في القاموس / العود / : العيد : ما اعتادك من هم او مرض او حزن ونحوه ، وكل يوم فيه جمع ، وعيَّدوا : شهدوه .

(٢) البيت لابن ابي ربيعة واستشهد به في المغنى ص ١١ وقال ان الهمزة ههنا محذوفة وأراد (اَبْسَبِعِ) وقبله :

بَدَّالِي مِنْهَا مَعْصَمٌ حِينَ حَمَرَّتْ وَكَفْ خَضِيبٌ زَيْدَتٌ بَيْنَتَانِ

مُتَهِمِينَ أو مُنْجِدِينَ ، وتكون الجملة ، وهي الفعل والضمير ، في موضع الحال لأنَّ الجَمَلَ تكون وصفاً للنكرات وحالاتٍ للمعارف اهـ .

شرح القصيدة التي اولها قوله ^(١) :

يَا لَيْلُ طُلْتَ وَطَالَ الْوَجْدُ وَالْكَمْدُ كَلَاكُمَا مُسْتَمِرٌّ مَالَهُ أَمْدُ

قوله (طَلَّاحُ) جمع طَلِيح وهو المعنى قال كثير ^(٢) :

خَلِيلِي إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَّحَتْ قُلُوصَيْكُمَا وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ ^(٣)

و (الرَّدْيَان) ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

و (الْهَدْيُ) الْعُرُوسُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ ^(٤) :

لَكِنَّ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخَرُ ^(٥)

ويقال هو (بَصَدَدِ) كَذَا أَيُّ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٥

(٢) طلحه السفر وطلّحه وأطلّحه : اتعبه وعناه . وناقاة طليح وابل طلاح : متعبة

من مرض او سفر او هزال .

(٣) في الصحاح / طلح / طلع البعير اعياء فهو طليح ، وناقاة طليح اسفار جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلاّح ، واطلحت الناقة وطلّحتها حسرتها واتعبتها .

(٤) تماضر بنت عمرو السامية الشاعرة النجدية الرائعة المخضّمة اجود شعرها رثاء

اخويها وبنيتها (٢٤ —) فهرس الاغاني ٢ / ١٦٣

(٥) في الديوان طبع اليسوعية ص ١١٩ / ١٢١

لَسْنُ لَسْمٍ أَتَوْتَ مِنْ نَفْسِي نَصِيًّا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخَرُ

وتقول بعد خمسة ابيات :

لَسْنُ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذَلٍّ وَفَقْرٍ

وأصل (الأَلَوَى) الشديد الخصومة .

و (الشَّوْفُ) الجلاء ^(١) يقال شُفُّهُ أَشْوَفُهُ ، وبنو كلاب في هذا الألوان يقولون : مَا شَوْفُ الأمير في أمري ؟ أي ما رأيته في ، وهذا راجع إلى معنى الجلاء أي ما يتجلى من أمره ، وإذا قيل : (بَعِيدُ الشَّوْفِ) فالمعنى لا يُدْرَى ما عنده لأنه حازم يكتُم الأسرار ولا يطلع على ما في نفسه الرجال وإن قربت منه .

و (المَنْصَلَتُ) الماضي في الامور ا هـ .

شرح القصيدة التي ارادها : ^(٢)

أَحِلِّمًا تَبْتَغِي عِنْدَ الْوَدَاعِ لَعَمْرُكَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَطَاعِ
قوله (مَشْمُولُ الْيَرَاعِ) الذي قد أصابته الشمال من الرِّيح ،
و (الْيَرَاعِ) الْقَصَبُ وَالنَّاسُ الْيَوْمَ يَخْضُونَ بِهِ قِصَبَ الْأَقْلَامِ فَأَمَّا فِي الشَّعْرِ
الْأَوَّلُ فَلِمَرَادٍ بِهِ الْقَصَبُ مُطْلَقًا قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) في الصحاح : / شوف / شفت الشيء جلوته والمشوف المجلوع قال عنتره :

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
واشتاف الرجل نظر وتطلع .

(٢) انظر الديوان ص ٢٠٧

(٣) في الصحاح / يرع / اليراع جمع يراعة وهو القصب وقال ابو ذؤيب يصف زمرا

(سَيِّئٌ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ أَتَيْ مَدَّةً مُصَحَّرَ وَكُوبُ)

وأراد باليراعة الأجمة . وفي الأساس : / يرع / وقع الحريق في اليراع : القصب

وَمَهَّاءٌ يَرَفُ كَأَنَّهُ إِذْ دُقَّتْهُ عَانِيَّةٌ شَجَتْ بِمَاءٍ يَرَاعُ

أَتَتَكَ كَأَنَّهَا عِقْبَانٌ دَجَنٍ تَجَاوَبُ مِنْ حَنَاجِرِهَا الْيَرَاعُ
أي المزامير التي تتخذ من القصب .

و (الآلِثْيَاعُ) من اللوْعَة وهو ما يجده الانسان في قلبه من حزن
أو حُبٍّ .

و (مُقَدَّمَةٌ) و (مُقَدَّمَةٌ) أي جُعِلَ عليها (قِدَامٌ) وأكثر ما
يستعمل ذلك في الإبريق يقال : (إِبْرِيقٌ مُقَدَّمٌ) إذا كان على فمه
خرقةٌ وقالوا : مُقَدُّومٌ أيضاً .

و (الْكُرَاعُ) أنف مستطيل من الجبل .

و (الذَّرَاعُ) من نجوم الاسد وكانوا ينسبون المطر [١٧٧] اليه اهـ .

شرح القصيدة التي أولها (١):

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْآلِهَ جَمِيلاً فَبَلَغْتَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْمَأْمُولَا

قوله (مُقْفُولٌ) من قولهم (قَفَلْتُ) الباب (٢) والمشهور
(أَقْفَلْتُ) الباب فيجب أن يقال مُقْفَلٌ، ورأى الفراء أن كل (أفعلت)
يجوز فيه (فعلت) .

(١) انظر الديوان ص ٢٠٩

(٢) في القاموس : / قفل / قفل الشيء حَرَزَهُ ، والقومُ الطعامَ : جمَعُوهُ ، واقْفَل
الحديد الذي يغلق به الباب واقفل الباب وعليه .

و (قَعَضَب) ^(١) رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية وقد ادعى
انه من بني قشير قال امرؤ القيس ^(١) :

وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
رُدَيْنِيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبٌ

سُرع القصيرة التي أولها ^(٢) :

دَلِيلٌ عَلَى إِقْدَامِكَ السَّلْمِ وَالْحَرْبِ فِسْفُكَ لَا يَنْبُو وَنَارُكَ لَا تَنْبُو
قال قوم من أهل اللغة (مَطَرٌ ، وَأَمَطَرٌ) لغتان في كل خير وشر ؛
وزعم أبو عبيدة ان (أَمَطَر) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، واستشهد بقوله
تعالى (هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرُنَا ^(٣)) .

و (الْحَزْنُ) مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الضَّبَّ
لَا يَشْرَبُ ، وحكى بعض من اصطاد الضَّبَّ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ
مِثْلُ الشَّكِيَّةِ فِيهِ مَاءٌ فَيُظَنُّ أَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرْتَوِي ؛ وَقَالُوا فِي الْمِثْلِ (لَا أَفْعَلُ)
ذَلِكَ حَتَّى يَمُحْنَ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الْإِبِلِ ^(٤)) أي أَنَا لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا إِذْ كَانَ
الضَّبُّ لَا يَشْرَبُ وَلَا يَرِدُ الْمَاءُ .

(١) في اللسان : / قعضب / القعضب : الضخم الشديد الجريء وقعضب اسم رجل كان
يعمل الاسنة في الجاهلية تنسب اليه اسنة قعضب . والبيت في الديوان ص ٤٠
وشعراء النصرانية ص ٢٦

(٢) انظر الديوان ص ٢١٠

(٣) سورة (٤٦) آية (٢٤) .

(٤) في اللسان : / ضبب / وقولهم : لا افعله حتى يمحو الضب في اثر الابل الصادرة ،
ولا افعله حتى يرد الضب الماء ، لان الضب لا يشرب الماء .

و (الورقاء) ^(١) ههنا الناقة ، و (الورق) لونٌ يضرب الى الغبرة والخضرة ، وقال قوم : انما قيل لها (ورقاء) لأن لونها يشبه لون ورق الشجر ، وتوصف الحمامة بالورقاء وكذلك الذئبة قال الراجز :
 فَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْتَمِ وَرَقَاءَ دَمِي ذَنْبُهَا الْمُدْمِي ^(١)
 ويقال (الورق) من الابل أطيبها لحوماً وهي أبطؤها في السير .
 و (أبو العلوان) دخلت الالف واللام فيه لان العرب تفعل ذلك بالاسماء المعارف ، وهم من الأسماء على ثلاثة أضرب ، فمنهم من يلزمها التعريف كقولهم محمد ، وعلي ، فهذان لا يستعملان الا بغير الف ولام ، ومن الأسماء ما يستعمل مرة بعلامة التعريف ومرة بغيرها كقولهم الحسن والحسين ، يقولون مرة حسن وحسين ، فيحذفون ، وتارة يعرفون ، وكذلك العباس بن عبد المطلب ^(٢) ، والفقهاء مصطلحون على أن يقولوا عبد الله بن عباس ^(٣) بغير الف ولام ، وهذا البيت ينشد بغير الف ولام .

(١) يوصف / بالورقاء / : الحمامة ، والذئبة ، والناقة . في الصحاح / ورق / الحمامة والذئبة ورقاء فال رؤية : (فَلَا تَكُونِي الْبَيْتِ ...)

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد العباسيين واجود قریش وعم الرسول كان عاقلاً سيداً نبيلاً (٣٢ -) ن اسد الغابة ونكت الهميان .

(٣) هو حبر الامة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ترجمان القرآن واعلم الامة بالحلال والحرام والادب واللغة والدين (٦٨ -) انظر

[١٧٨] أَتَرْجُو أُمَّةً قَتَلَتْ مُسِينَا شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وكذلك ينشدون قول الآخر :

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَائِنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْزِضْ لَأَحْسَابِنَا حَسَنُ
ولو دخلت الألف واللام في هذا البيت لاستقام الوزن ولكن
الرواية بغير الف ولام ، ومن الاسماء ما يلزمونه الألف واللام كقولهم
الْحَمْسُ التَّغْلَبِيُّ^(١) واليَّاسُ بْنُ مُضَرَ ، إلّا أن الشاعر لو أضطر لجاز
له أن يحذف الالف واللام من الاسم الذي لم تجر العادة بأن يدخلها
فيه كما قال القائل :

جَعَلُوا يَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَلِيفَةً وَيَلِ أُمِّهِ لَوْ زَارَهُ مَرْوَانُ^(٢)

وقال الآخر :

عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ قَائِمٌ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعٌ^(٣)

فحذف الالف واللام ولم تجر العادة بذلك اهـ .

(١) في الاصل / الحميس / وهو خطأ وهو الذي قتله الحارث بن ظالم انظر خبرها في

الاغاني ١٠ / ٢٧

(٢) قال الجوهري في الصحاح : / وسع / ان الالف واللام لا يدخلان على مثل يعمر
وزيد ويشكر الا في الضرورة وانشد الفراء :

(وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِاعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ)

(٣) الضحّاك بن سفيان الكلابي الصحابي الشجاع ولاء الرسول على من اسلم بنجد

ثم اتخذه سيفاً استشهد يوم الردة (-- ١١) ن الاصابة ٢ / ٢٠٦

سُرح قصيدته التي اولها قوله ^(١) :

رَأَيْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَأَبْصَرْتُ مَا لَا يُبْصِرُ النَّاسُ فِي النَّاسِ
وهذه ثلاثة أبيات لم يوجد لها شرح .

سُرح القصيدة التي اولها ^(٢) :

بَرْقٌ تَأَلَّقَ فِي الظَّلَامِ وَأَوْمَضَا فَذَكَرْتُ مَبْسَمَ ثَغْرِهَا لَمَّا أَضَا
قوله (تَأَلَّقَ) من أَلِقَ الْبَرْقُ إِذَا أَضَاءَ ، وربما قالوا (بَرْقٌ
أَلَقَ) وفسّروه بالكاذب ، وقالوا (بَرْقٌ أَلِقَ) قال الشاعر ^(٣) :
أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنْ أَبَقَ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالَى أَلَقَ
و (أَجْهَضَ) أي أَعْجَلَ يقال (أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا
أَلْقَتْهُ غَيْرَ تَامٍ ، وَأَجْهَضُونَا عَنْ بِلَادِنَا أَيِ أَعْجَلُونَا قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ أَجْهَضَتْنَا عَنْ الْوَقْبِ وَنَحْنُ عَلَى جَرَادٍ ^(٤)

(٢) انظر الديوان ص ٢١٤ .

(٣) » » ص ٢١٤ .

(٣) في التاج / ابق / و / ألق / والألقة : السعلاة : نخبها وبرق آلق ، وفيه قول السعلاة
صاحبة عمرو بن ربوع وكان قد تزوجها ... ثم استشهد بالبيت .

(٤) / الوقب / ماء ملازن و / جراد / ماء لقيم ذكرها ياقوت . وفي الصحاح / جهض /
اجهضه عن كذا أي اعجله عنه وفي القاموس : جهضه عن الامر كمنع واجهضه
عليه : غلبه ونجاه عنه ، واجهض اعجل .

و (بَرَضٌ ^(١)) أعطى عطاءً قليلاً يقال (بَرَّ بَرُوض) إذا
كان مأوها يحى شيئاً بعد شيء .

و (الرِّیْضُ) يذكرونه في الأضداد فيقولون (نَاقَةٌ رِیْضٌ)
إذا كانت أئیة القياد ولم تكمل رياضتها (وناقۀ رِیْضٌ) أي قد
ریضت ، قال الراعي التُّمیری ^(٢) :

وَكَأَنَّ رِیْضَهَا إِذَا یَاسَرَّتْهَا كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولًا
ويقولون (دَرَّ دَرُّ الرَّجُلِ) إذا دَعَا له ، و (لَا دَرَّ دَرُّهُ ^(٣)) إذا
دَعَا عَلَیْهِ ، واصل (الدرّ) اللبن وجرى فيه المثل لأنه كان من أفضل
ما یَغْتَذُونَ به ، وقالوا في التعجب [١٧٩] لِّلَّهِ دَرُّهُ كما يقولون : لله أُمُّهُ
على معنى المدح قال الشاعر ^(٤) :

فَلِلَّهِ دَرِّي یَوْمَ أَتَرَكُ طَائِعًا بَنِي بَاعِلًا الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا

(١) يقولون : ما بقى في الحوض بَرَضٌ أي ماء قليل . والتبرّض الترشف ، والتبرّض
اول النبات ، وفي القاموس : البرض القليل كالبرّاض . وبرّض اعطاه قليلاً .

(٢) في الاساس : مهر ریض لم یقبل الرياضة ولم یمهر المشي ، وناقۀ ریض : عسیر قال
الراعي ثم أورد بیت الراعي . وقال المجد في القاموس : ناقۀ رِیْضٌ كسید اول
ماریضت وهي صعبة بعد .

(٣) قال المجد في القاموس : لله دره أي زكا عمله ، ولا درّ درّه : لازكا عمله .

(٤) انظر ما قال في اللسان : / درر / عن اصل قولهم [لله دره] و [درّ درّه] ولم
اعثر على صاحب البيت .

شرح القصيدة التي اولها قوله^(١) :

سَقَى الطَّلَلَيْنِ يَبْنَ الْمَنْحَرَيْنِ رَوِيَّ الْوَابِلَيْنِ الْمُسْبِلَيْنِ

التخفيف في ياء النسب قليل وإذا خفف (الرَّدِينِي) كان الأجود
أن يقال (الرَّدِينِي) بفتح الياء ، وقد أَنشَدَ الفارسي^(٢) بيتاً خفف
فيه الحوارِيَّ والياء فيه جارية مجرى النسب والبيت^(٣) :

يَاعَيْنُ بَكِيَّ لِي أَبَا عَمْرُو أَوْدَى الْحَوَازِيَّ الْوَارِيَّ الذِّكْرَ

وانما الصواب تشديد الياء كما قال ذو الرُّمَّة :

حَوَارِيَّ النَّبِيِّ وَمِنْ أُنَاسٍ هُمْ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَ^(٤) اهـ

شرح القصيدة التي اولها :^(٥)

ذَكَرَ الشَّبَابَ فَهَاجَهُ التَّذْكَارُ أَسْفَا وَعَاوَدَ جَفَنَهُ اسْتِعْبَارُ

(١) انظر الديوان ص ٢١٧ .

(٢) هو ابو علي الفارسي الحسن بن احمد امام العربية ومن رجال سيف الدولة وعضد الدولة بن بويه صنف له « الايضاح » (- ٣٧٧) نزهة الالبا والبغية وابن خلكان .

(٣) استشهد به في اللسان / حور / ورواه عن ابن دريد :

بكي بعينك واكف القطر ابن الحوارِيَّ الْعَالِي الذِّكْرَ

وقال يعني بالحواري الزبير وعنى بابنه عبد الله .

(٤) في الديوان : طبع اوربا ص ٤٤٦ : وحواري النبي خاصته واهل طاعته . ويعني بذلك يوم حكم ابي موسى الاشعري في يوم صفين .

(٥) انظر الديوان ص ١٨١ .

قوله (الأَشْرُ)^(١) هو تحزين في أطراف الاسنان وذلك يكون في الشباب ، وكانت ذوات اليسر تجيء بمن تؤشّرها فلذلك جاء في الحديث (لُعِنَتِ الْآشِرَةُ)^(٢) وَالمُتَأَشِّرَةُ) ويقال (أَشْر) و (أَشَر) قال حاتم الطائي^(٣) :

وَمَنْ لَامَنِي عَلَى النَّوَارِ فَلَيْتَهُ رَأَاهَا مَعِيَ يَوْمَ الْكَثِيبِ فَيَنْظُرُ
بِذِي أَشْرٍ كَالْأَقْحَوَانِ اجْتَلَبَتْهُ غَدَاةُ الشُّرُوقِ وَالسَّحَابَةُ تُمَطِّرُ
ويقال (شُرْتُ الْعَسَلِ) وَأَشْرْتُهُ وَأَشْرْتُهُ^(٤) ، فاذا قيل (شَرْتَهُ) فهو مَشُور ، واذا قيل (أَشْرْتَهُ) فهو مُشار ، واذا كان الفعل على (افتعل) من ذوات العلة تساوى منه لفظ الفاعل والمفعول فيقال (اشْتَارَ الرجلُ) العسلَ فهو مُشتار ، والعسل مُشْتَار ، وكذلك (اخْتَرْتُ الشَّيْءَ) فَأَنَا مُخْتَار ، والشَّيْءُ مُخْتَار

يقال (سَوَّار المرأة) وسُوارها وأسَّوارها .

(٢٠١) في الأساس : ثغر مؤشر . وفي ثغرها أثر وهو حسنه وتحزين اطرافه . وفي اللسان : المؤثرة والمستأثرة : التي تدعو الى اثر اسنانها وفي الحديث [لُعِنَتِ المَأْشُورَةُ والمستأثرة] وفي الفائق للزمخشري ٣ / ١٣٠ [لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والمؤثرة والواصلة والمستوصلة والواشحة والمستوشحة] .
والاشر : تحديد الاسنان .

(٣) لا وجود للبيتين في الديوان المطبوع بالقاهرة سنة ١٢٩٣ ولا في شعراء النصرانية ولا في الديوان المطبوع باوربا .

(٤) شار العسل واشتاره : جناه قال الاعشى :

(كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّجَبِيلِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرْيَا مَشُورَا)

و (الْغَوَانِي) واحدهن (غَانِيَةٌ) قيل هي التي غنيت بحسنها عن الحُلِيِّ ، وقيل هي التي تَغْنَى بيت أبيها اي تقيم فيه لغنائها عن بيت الزوج ومن ذلك قيل للمنزل (مَغْنَى)^(١) وقيل (الغانية) التي لها زوج لأنها غَنِيَتْ به ، وكذلك فسروا قول نُصَيْبٍ^(٢) .

أَيَّامَ سَلَمَى فَتَسَاةٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزْلُ^(٣)
[١٨٠] وقيل : الغانية الشَّابَّةُ .

و (سَرَاةُ الْقَوْمِ) اعاليهم أخذ من (سَرَاةِ الْفَرَسِ) و (سَرَاةِ الْجَبَلِ) وهي أعلاه^(٤) وبعض الناس يذهب الى أن واحد (السراة) سري^(٥) ولا ريب أنه واحد في المعنى لافي القياس لان (فعيلا) لا يجمع على (فَعَلَةٍ) والأشبه ان يكون مشتبهاً بسرارة الجبل اهـ .

(١) وقيل انما سمي المنزل مغنى لان اهله غنوا فيه ثم فنوا اي اقاموا ثم هلكوا ، ومن سجعات الزمخشري في الاساس : / غنى / خربت مبانيهم وملت مغانيهم . وفي اللسان : الغانية الشابة المتروجة واستشهد بالبيت وقوله :

فَهَلْ تَعُودُنْ لِيَا لَيْلَا بِذِي سَلَمٍ كَمَا بَدَأُنْ وَأَيَّامِي بِهَا الْاَوَّلُ

(٢) نصيب الاصغر ابو الحجاج مولى المهدي الشاعر المجيد له اخبار مع مولاه المهدي وابنه المهادي (١٧٥ -) ن الفوات ٢ / ٣٠٧ وياقوت ٧ / ٢١٦ والاغانى الفهرس ٣ / ٥٣٤

(٣) في الاساس / سرو / صعدت حتى استويت على سرارة الجبل . وليس سرارة الطريق : معازمها وظهورها ، ولكن جوانبها .

(٤) السري وجمعه سَرَوَات من كان اهل السَّرْو وهو السخاء في مروءة . وفعله سَرُو وسرا وسري .

شرح القصيدة التي اولها قوله :^(١)

عُجَّ بِالْدِّيَارِ دَوَارِسَ الْأَعْلَامِ قَفَرًا وَحَيَّ رُسُومَهَا بِسَلَامٍ
(أَبُو عَلِيٍّ) عَنَى بِهِ الْأَمِيرَ أَسَدَ الدَّوْلَةِ صَالِحَ بْنِ مُرْدَاسٍ^(٢) ،
وكان الأمير مرتضى الدولة أبو نصر منصور^(٣) بن لؤلؤ الحمداني حبسه
في قلعة حلب سنتين وشهوراً وحبس جماعة من بني كلاب أيضاً فأفلت
من الحبس فخرج مرتضى الدولة إليه مع جموع جمعها فالتقوا بتل
حاصد وهي قرية بالقرب من ثغرة بني أسدٍ فانهمزم مرتضى الدولة
ابن لؤلؤ ومن معه وقتل من عسكره ما يزيد على ألفي رجل في ذلك
اليوم وأسر باقيهم ولم ينفلت منهم إلا نفر قليل ولحقه صالح فأسره
وربطه في بيته ، ثم إنه صالحه على أن يؤدِّي إليه خمسين ألف دينار
فأداها إليه وأعطاه بالس^(٣) ومنبج في جملة ثمنه فخلاه واقام بعد

(١) انظر الديوان ص ٢٢٠

(٢) يذكر ابن العديم ٢٠٣/١ وابن الحنبلي في الزيد والضرب : ان صالحاً نزل بتل
حاصد من ضياع النقرة يريد قسمتها بعد ان جمع العرب واستصرخهم وكان يعلم
صالح محبة مرتضى الدولة لتل حاصد فحين علم مرتضى بنزول صالح على تل حاصد
رأى ان يعاجله ... فجمع جنده وحشد جميع من بحلب من الاوباش والسوقة
والنصارى واليهود .. وسير صالح جاسوسا الى العسكر فجاء واخبره ان معظم
عسكره من اليهود والنصارى وانه سمع يهودياً يقول لآخر بلغتهم (والكَ حفيظة
اطعته واتأخر واياك ان يكون خلفه آخر يطعرك بقطعاه يخغب بيتك
للدواغيث) فقوى جمع صالح فيهم واسر مرتضى ثم صالحه على خمسين ألف دينار
عينا ومائة وعشرين رطلاً بالخلي فضة وخمسة قطع ثياب . ويقاسمه باطن حلب
وظاهرها الخ . . وتل حاصد اسمها اليوم تل حاصل وراجع تفسير كلام اليهودي
في تاريخ ابن العديم .

(٣) بالس ذكرها ياقوت فقال : بلدة بين حلب والرقعة . قلت : وهي خربة اليوم لم يبق =

ذلك يقاوم ملوك حلب الى أن ملكها في سنة ست عشرة وأربعمائة .
و (المَعَان) موضع بعينه ، وأصله المنزل يقولون : الكوفة مُعَانٌ
منا ، أي نحن ننزلها .

و (النَّص) نوع من السير .

و (الشاب الأَغْن) الكثير الأهل ، وأصل ذلك في الروض
يقال : رَوْضَةٌ غَنَاءٌ إذا أَخْصَبَتْ فكثير ذبابها ، وصوت الذباب فيه غَنَّةٌ
وَالْغَنَّةُ : هي التي تسمع في الميم والنون الخفيفة اه .

شرح القصيدة التي أولها (١)

عَرَّجَ فَحِيَّ مَنَازِلَ الْأَحْبَابِ مَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ سُطُورَ كِتَابِ
إذا قيل (وَالْمِمْ) فقد وُصِلَتْ أَلْفُ الْقَطْعِ وَقَدْ أَنْشَدُوا أَيْبَاتًا
منها قول الراجز (٢) :

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ أَلْبَسُونِي بُرْقَعًا وَفَتَخَاتٍ فِي أَلْيَدَيْنِ أَرْبَعًا
والأجود أن تحذف الواو فيقال (أَلْمِمْ) .

و (الرَّبَّاب) سَحَابٌ مُتَدَلٍّ دُونَ السَّحَابِ الْأَعْلَى قَالَ الشَّاعِرُ :

=منها الاقلعتها الضخمة . ومنبج مدينة قديمة يقال ان كسرى انوشروان بناها .
وهي اليوم مدينة كبيرة فيها آثار جلييلة منها حصنها القديم تبعد عن الفرات بنحو
ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ . قلت : وبالس اليوم هي قرية
مسكنة ؛ ومنبج مركز قضاء .

(١) في الديوان ص ٢٢٤

(٢) الفتحة بالخاء المنقوطة : حلقة لافص لها من الفضة فاذا كان لها فص فهي الخاتم
وربما جعلوها في اصابع ارجلهم ، وكانت نساء العرب يتفتحن في اصابعهن العشر .

كَانَ الرَّبَابَ دُونِ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ

و (الرُّبَا) جمع ربوة وهي [١٨١] ماعلاً من الارض .

و (مَوَارَةٌ) من مَرَّ يَمُورُ اذا ذهب وجاء .

و (الضُّبْعَانِ) العضدان وربما قيل الضُّبْعُ وسط العضد .

و (النَّيِّ) بفتح النون الشَّحْمُ قال الْمُثَقَّبُ العبدى ^(١) :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَدَاهَا نَاوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ ^(٢)

يعنى بالناوي الكثير الشَّحْمُ .

و (جَوَابٌ) أي قِطَاعٌ .

و (الرَّيْفُ) مادنا من الأمصار من الماء .

و (الْمُنْتَجِعُ) الموضع الذي يَطْلُبُ القوم فيه الكلاء يقال : نَجَعُوا ،

واتتبعوا فهم (نَاجِعُونَ) و (مُنْتَجِعُونَ) .

و (الْمَقَاوِي) جمع (مَقْوٍ) وهو الذي قد فَنِيَ زادهُ .

(١) قال في زهة الالباب : بضم اوله وسكون المثلثة وكسر القاف ثم موحدة هو

ثمامة بن خضر جاهلي وقيل سائس بن عائد مخضرم وقيل هو سائس بن زياد

حكاه المزرباني عن ابي عبيد وقال لا يصح وسمي المثقب بقوله :

رددن لحينه ورددن اخرى وثقبن الوسائس للعيون

وهو لقب بكار بن عبد الملك بن مروان ايضا . انظر المزرباني ص ٣٠٣ وشعراء

النصرانية ص ٤٠٠

(٢) استشهد به القالي في الامالي ١ / ٢٥ ورواه : جثمانها وقال : الجثمان جماعة الجسم

وهي التجاليد وانظر شعراء النصرانية ص ٤٠٨

و (خواني) جمع خاية وهي حَوْضٌ صغير اهـ .

شرح القصيدة التي أولها: ^(١)

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَهِيَمَ بِهَا وَجَدًا وَيُذَكِّرُ نِيهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ نَجْدًا
(السَّوْفُ) الشَّمُّ .

و (النَّدَّ) من الطَّيِّب ، وزعم قوم أنه فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقيل هو مأخوذ من نَدَّ البعيرُ اذا ذهب على وجهه في الأرض كأن هذا الفن من الطَّيِّب خالف غيره قال الشاعر :

تَجْعَلُ الْمِسْكَ وَالْيَلَنْجُوجَ وَالنَّدَّ صِلًا لَهَا عَلَى الْحَانُوتِ ^(٢)

شرح القصيدة التي أولها قوله: ^(٣)

يَا مَنْزِلَ الْأَحْجَابِ كُنْتَ أَنْيَسَا وَأَرَاكَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ دَرِيَسَا

قوله (الدَّمْنَتَانِ) نشية دِمْنَةٌ وهي آثار القوم في الديار .

و (يُوسَى) أصله الهمز من قولهم (أَسَوْتُ الْجَرْحَ) إذا أصلحته وداويته .

و (الشَّقَاءُ) هو ممدود ويُقصر : المذاكير قال ابنُ كُلْثُومٍ في القصص ^(٤) :

(١) انظر الديوان ص ٢٢٧

(٢) في اللسان / ندد / قال ابن دريد : لا احسب الند عريبا صحيحا . وفي / لجج / الأ لنجوج واليلنجوج عود يتبخر به . ولم اعرف صاحب البيت

(٣) انظر الديوان ص ٢٣٠

(٤) هو عمرو بن كلثوم ابو عباد التغلبي تقدمت الاشارة اليه والبيت من معلقته الطويلة انظر جمهرة أشعار العرب لابي زيد ص ٧٦ وقال شارحه : شَقَّاهَا يعني شؤمها .

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاها لَهَا مِنْ تِسْعَةِ الْآجِنِينَا

و (الْأُنْيَاشُ) التَّنَاولُ مِنْ : نَاشَ يَنْوِشُ .

و (الْخُزْرُ) جمع أَخْزَرَ ^(١) ويقال (خَزَرَهُ بَعَيْنُهُ) إذا نظر
إليه من ناحية الموق و (تَخَازَرَ) الرجل إذا ضَيَّقَ جَفَنَهُ لينظر
من ذلك الموضع .

و (الْقَدْمُوسُ) القديم ^(٢) اهـ

سَرَحَ الْقَصْبِرَةَ الَّتِي أَوْلَاهَا ^(٣)

سَقَى اللَّهُ بِالْأَجْرَعَيْنِ الدِّيَارَا مُلْثًا يُرَوِّي الْعِرَاصَ الْقِفَارَا
(الْأَجْرَعُ) أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ وربما قالوا الْأَجْرَعُ الكَثِيبُ من
الرمل قال الشاعر :

سَيِّبِ الْبَاةَ الْعَلِيَّاءَ مِنَ الْأَجْرَعِ الَّذِي
بِهِ أَلْبَابُ هَلْ كَلَّمْتَ أَطْلَالَ دَارِكِ

(١) الاخزرُ : الذي ينظر بمؤخر عينه او الضيق العين وبه سمي جبل الخزر : وكل
خنزير اخزر .

(٢) في اللسان : / قدس / القدموس : الصخرة العظيمة والجيش العظيم والملك الضخم
وقيل السيد ، والقديم ، وعزته قدموس اي عريق أصيل . وفي القاموس
/ القدموس / كعصفور القديم والملك الضخم والعظيم من الابل ج قداميس
والقدموسة من الصخور والنساء : الضخمة العظيمة .

(٣) انظر الديوان ص ٢٣١

و (الْمِلْتُ) ^(١) من المطر الدائم يقال (أَلَتْهُ الْمَطَرُ)
إِلْتِثًا إذا دام .

و (سَرَى) في سَرَى إذا دَلَجَ وَنَقَلَتِ الْيَاءُ أَلْفًا عَلَى لُغَةِ طِيءٍ كَمَا
يَقُولُونَ (رَضَى) و (بَقَى) أي (رَضِيَ) و (بَقِيَ) قال الشاعر :
يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَسْرَى فِي مُلَمَّعَةٍ كَمَا رَأَيْتَ بِكَفِّ الْمَوْقِدِ السَّعْفَا ^(٢)
وقال آخر في لغة طِيءٍ وَانْهَمَ يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلْفًا :

أَدْفَنَ قَتْلَاهَا وَأَسُو جَرَّاحَهَا وَأَعْلَمَ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مَنَى لَهَا ^(٣)
يريد (مَنَى) لَهَا أَي قَدَّرَ .

و (الصَّمَدُ) الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

و يقال (تَبَوَّجَ الْبَرْقُ) إِذَا تَفَتَّقَ عَنْهُ النَّوَى ^(٤) .

و (الصَّبِيرُ) ^(٥) سَحَابٌ فِيهِ سَوَادٌ وَيَبَاضٌ وَرَبَّمَا قَالُوا هُوَ
السَّحَابُ الْاَبْيَضُ وَيُقَالُ هُوَ مُعْظَمُ السَّحَابِ .

(١) في القاموس / الـث / والـلـثـاث : الـلـحـاح والـاقـامـة ودوام المطر ، والـلـثـ النـدى ،
ولـث الشـجـر : اصابه .

(٢) لم اعثر على صاحبه .

(٣) في اللسان / منى / المنى بالياء القدر . يقال : منى الله لك ما يسرك أي قدَّرَ .
ولم اعثر على قائل البيت .

(٤) في اللسان / بوج / باج البرق وتبوج ، وانباج لمع وتكشف . وفي الحديث
/ ثم هبت ريح سوداء فيها ريح متبوج / أي متألق برعود .

(٥) الصبير : سحاب ابيض كثيف ، وفي الحديث : فسقوهم بصبير النيطل اي
أي سحاب الموت ، قاله في اللسان / صبر / .

و (الديمومة) الارض الواسعة سُميت ديمومة لان السَّرَاب
يدوم فيها أي يسير ويثبت ويقال (دَيْمُومَة) و (دَيْمُومٌ ^(١))
قال الشاعر :

قَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي فِي أَدِيمٍ ثُمَّ رَمَتْ بِي عَرْضَ الدَّيْمُومِ ^(٢)
و (مَهْرِي) هي إبل نسبت الى مَهْرَة ^(٣) بن حَيْدَان وهم
من قضاة اهـ .

شرح القصيدة التي اولها : ^(٤)

سَلِ الْمَنْزِلَ الْغَوْرِيَّ ابْنَ خَرَائِدِهِ وَابْنَ تَوَلَّى بَدْرَهُ وَفَرَاقِدَهُ
قوله (الْخَرَائِدُ) هي الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ واحداً (خَرِيد)
و (خَرِيدَة) وقالوا في الْجَمْعِ (خُرْد) بتشديد الراء على غير قياس
لأن (فُعْلاً) جمع فاعل وفاعلة ، ولم يقولوا أُمْرَأَة (خارِد) ولا (خارِدة)
فأما [الْخُرْد] على مثال (فُعْل) فعلى القياس مثل صحيفة وصحف .
و (الآيات) العَلَامَات واحداً [آية] ومنه [آيات القرآن]

(١) في اللسان / ديم / الدياميم المفاوز ، واحداً ديمومة أي دائمة البعد وهي
مغلولة من الدوام أي بعيدة الارحاء يدوم فيها السير .

(٢) لم اعثر على صاحبه .

(٣) في التاج / مهر / مَهْرَة بنُ حَيْدَان بن عمرو بن الحاف من قضاة ابو قبيلة
وهم حي عظيم وإليها يرجع كل مهري ، والابل المهرية منه والجمع مهاري
ومهاري .

(٤) انظر الديوان ص ٢٤٣

أي إنها علامات النبوة، وقيل (الآية) الجماعة يقال : خرج القوم
بآيتهم أي بجماعتهم قال البرج بن مسهر الطائي^(١).

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبَيْنِ لَا حَيَّ مِثْلُنَا بَايْتَنَا نُرْجِي السَّوَامَ الْمَطَافِلَا^(٢)

و (العهاد) أمطار في إثر أمطار وربما قالوا (العهاد) أول الأمطار
وهي (العهود) أيضاً قال أبو زيد الطائي^(٣) :

أَصْلَتِي تَسْمُو الْعِيُونُ إِلَيْهِ مُسْتَنِيرٌ كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُودِ

و (النَّجَاعُ) جمع ناجع وهو الذي يطلب الكلاء .

و (الْحَيُّ الْحَلَالُ) المقيمون قال الشاعر :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَ نَجْدًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ حِلَالٌ^(٤)

يقال (أقض المضجع) إذا امتنع المضطجع فيه من النوم كأنه

(١) في معجم الشعراء للهرزباني ص ٦١ : البرج بن مسهر بن الجلاس أحد بني
جديلة الشاعر الطائي وذكر له بعض شعره . وراجع ما قاله المعري عن / آية /
في رسالة الملائكة ص ١٠

(٢) استشهد به في اللسان / أيا / وقال : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا
وراءهم شيئاً ثم أورد البيت (... اللقاح المطافِلاً) .

(٣) أحد أصحاب المراثي ذكره أبو زيد في جمهرة أشعار العرب ص ١٤٠
وأول مرثية :

ان طول الحياة غير سعاد وضلال تأميل طول الخلود

(٤) في اللسان / حلل / حي حلال أي كثير وإنشد الأصمعي :
أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْسَ نَجْدًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلَالٌ

صارت فيه القَضَّةُ وهي (الحصا الصغار) قال أبو ذؤيب الهذلي^(١)
أُمّ ما لجنبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْهِ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
و (مَمْرُورَةٌ) في معنى [١٨٣] مُمَرَّةٌ والمعروف : أَمَرَّتْ

المرأة ولا يقال مررتها وهو سائغ على قول الفراء كما تقدم .
و (الأساودُ) الحيات تُجمع على ذلك لأنها جرت مجرى الأسماء
ولو حملت على الصفات لقليل سُود .

و (الغِيْطَانُ) وهي المطمئن من الأرض .
و (الفدافدُ) جمع فَدَفْدٍ وهي ما غلظ وأرتفع .
و (اليَعَمَلَات) النوق واحدها (يَعَمَلَةٌ) وقال قوم : لا يقال
للجمل (يَعْمَل) وقد جاء في بعض كلامهم (يَعْمَلُ) في صفة الظليم .
و (الآلاءُ) النعمُ واحدها (إِلَى) و (أَلَى)^(٢) .
و (اليَمَانِي) يجيء في الشعر مشدداً والأجود تخفيفه ، ومما شدد

(١) في جمهرة اشعار العرب ص ١٢٨ قال أبو ذؤيب الهذلي وقتل له ثمانية بنين وقيل
هلكوا بالطاعون وكانوا عشرة :

أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ^١ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ^٢
(٢) في اللسان : الآلاء النعم واحداها أَلَى وإِلَى وإِلَى وقال الجوهري : قد تكسر
وتكتب بالياء مثل مَعَى وأمعاء وقول الاعشى :

(أَبْيَضُ لَا يَرْتَهَبُ الْهَزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رَحِمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا)
قال ابن سيده : ويجوز ان يكون إلا واحداً لآلاء الله .

أُلبِيتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ^(١) :

فَتُصْبِحُ فِي أَكْنَافٍ يَشْرَبُ آمِنًا كَأَنَّكَ جَارٌ لِلْيَمَانِيِّ تَبَعٌ

و (الشَّرَائِعُ) جمع شريعةٍ وهي الموضع الذي تَرِدُ منه الْوَرَادُ .

و (البَوَاطِي) جمع بَاطِيَةٍ وهي من أواني الخمر وقد تكلموا بها

قديمًا وَيُنْشَدُ لرجل من أَهْلِ السَّرَاةِ ^(٢) :

وَلَنَا بَاطِيَةٌ مَخْتُومَةٌ جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا

و (الْبَرَزِينُ) ^(٣) إِنَاءٌ يُعْمَلُ مِنَ الطَّلَعِ .

و (المَوَائِدُ) جمع مائدة مشتقة من قولهم (مَادَ) الرَّجُلُ

الْقَوْمَ مِيدهم ويقال : (أَمَادَ الرجل) ما عندهم إِذَا امْتَارَهُ ^(٤) .

(١) قيس بن زهير بن جذيمة امير عبس واحد سادة عرب العراق كان خطيبا شاعرا ورث الامارة عن ابائه وله وقائع مع فزارة وذيان وتزهّد آخر عمره ومات في

عمان (١٠ -) ن امثال الميداني ١ / ١٨٤ والكامل لابن الاثير ١ / ٢٠٤

(٢) في اللسان / بطا / الباطية : اناء قيل هو مربوب وهو الناجود قال الشاعر :

قَرَعُوا عُودًا وَبَاطِيَةً فَبِيدًا أَدْرَكْتُ حَاجَتِيهِ

قال ابو حنيفة : الباطية الناجود وانشد :

إِنَّمَا لَقَحْتُنَا بَاطِيَةً جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا

(٣) في اللسان : / برزن / البرزين بالكسر اناء من قشر الطلع يشرب فيه فارسي

معرب قال ابو حنيفة : البرزين قشر الطلعة وانشد لعدي بن زيد :

(إِنَّمَا لَقَحْتُنَا بَاطِيَةً جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا)

(فَاذَا مَاحَرَدَتْ أَوْ بَكَاتْ فُكَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا)

وفي التهذيب : (إِنَّمَا لَقَحْتُنَا خَايَةً) شبه خايته بلقحة جونة اي سوداء .

(٤) في القاموس / ماد / يمد مئيدا تحرك ، وماد قومه : مارهم والمائدة الطعام كالمئيدة .

سُرع القصيدة النبي اولها: ^(١)

يَا مَنْ مُلُوكُ الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ مِثْلَكَ مَا أَبْصَرُوا وَلَا سَمِعُوا

لم يوجد لهذه القصيدة شرح .

سُرع القصيدة النبي اولها: ^(٢)

كَمْ تُكْثِرَانِ الْعَذْلَ وَالتَّفْنِيدَا أَفْتَحَسْبَانِ الْمُسْتَهَامَ رَشِيدَا

قوله (الفَنَدُ) أصله أن يكثر المُسْنُ كلامه لاضطراب أمره ^(٣) فيقال:

قد (أَفَنَدَ) و (فَنَدَ) فاذا ليم على ذلك قيل (فَنَدَ تَفْنِيدَا) ثم كثرت

هذه الكلمة ، حتى قيل لغمز الشيخ وصار هذا الكلام تَفْنِيدَا .

و (الشَّجِي) يزعم أن ياءه مخففة ، وحكوا المثل على ذلك وهو

قولهم : (وَيَلُ لِلشَّجِي ^(٤) مِنْ أَخْلِي) وقال قوم : بل الشَّجِي في

هذا الموضع مشدد ، وقد عيب على ثعلب ^(٥) أنه ذكره بالتخفيف ،

(١) انظر الديوان ص ٢٣٦

(٢) » » ص ٢٣٩

(٣) في القاموس : الفَنَدُ هو الخرف وانكار العقل لهمرم او مرض ، والخطأ في القول والرأي والكذب كالافناد ، ولا تقل / عجوز مُفْنِيدَة / لأنها لم تكن ذات رأي ابدأ ، وفنّده تَفْنِيدَا كذبه .

(٤) قاله اكرم بن صبي التميمي وذلك لما ظهر النبي ﷺ قالوا : انه بعث ابنه حبيشاً ليأتيه بخبر الرسول فأتاه بخبره فجمع قومه وخطبهم خطبة من عيون الكلام فيها كثير من الحكم والامثال والعظات ، راجع امثال الميداني في قوله / وَيَلُ لِلشَّجِي مِنْ أَخْلِي / .

(٥) هو احمد بن يحيى الشيباني امام الكوفيين النحاة والغويين ، كان راوية ثقة من =

ولكل معنى ، فاذا خُفِّفَ فهو من قولهم : (شَجِي شَجِي) اذا غَصَّ كأنهم يريدون أن الذي [١٨٤] يَلَامُ غَصَّ من شدة ما هو فيه ، ومن شَدَّدَ فهو عندهم (فَعِيل) في معنى مفعول من قولهم (شَجَاهُ يَشْجُوهُ) اذا أَحْزَنَهُ فهو (مَشْجُوٌّ) و (شَجِيٌّ) ؛ ويقال عَمَّنْ قُتِلَ في سبيل الله (شَهِيدٌ) وهو في معنى (مَشْهُودٌ) ويريدون أن الملائكة تشهده وهذه كلمة قيلت في الاسلام لم تكن العرب تعرفها في القديم .

و (الْأُمْلُودُ) الناعم يقال غصن (أُمْلُودٌ) ، و (الْأُمْلُود) من النساء الناعمة وهي كلمة كثيرة إلا أنهم لم يصرفوا منها الفعل ولم يُؤَثَّرْ في الكلام الفصيح (مَلَدَ ^(١) يَمْلُدُ) ولو قالوا ذلك لجاز أن يقولوا (مَالِدٌ) و (مَلِيدٌ) ولعلمهم قد قالوه ولم يظهر في الكلام .

وأصل (التَّغْفِيرِ) في الأشياء جميعها مأخوذ من (العَفَر) ^(٢) وهو التراب وقيل ظاهره فاذا قيل (عَفَرٌ ذِيُولُهُ) فانما يريدون ألصقها

= اهل بغداد وله آثار منها « الفصيح » و « معاني القرآن » و « معاني الشعر »

(- ٢٩١) ن ابن الانباري ٢٩٣

(١) في اللسان : المَلَدُ الشباب ونعمته ومنه الاملد والاملود والامليد والملاء . وتلميذ الاديم تمرينه . وقال ابن جني : همزة املود وامليد ملحقة ببناء عسولج وقطير بدليل ما تضاف اليها من زيادة الواو والياء معها .

(٢) العفر بفتحين او بسكون الفاء ظاهر التراب والجمع اعفار . وعفر المصلي اخذ من حديث ابي جهل : هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم ، يريد سجوده .

بالعَفَرِ وكذلك (عَفَرَ الْمَصْلَى) وقالوا (عَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا) إذا أرضعته ، وكذلك الوحشية ، وقيل : التعفير أن تُرضعه أياماً ثم تتركه من الرضاع لتعوده فقد اللبن ، فيسهل عليه الفطام ^(١) ، وقيل : (عَفَرَتِ الوحشيَّةُ وَلَدَهَا) إذا أرضعته ومشت لاتبعا ، ويقال إنه مأخوذ من (عَفَرَتِ الزَّرْع) إذا سقيته أول سَقِيَّةٍ كأنهم يريدون أنه قد أصابه شيء من العَفَر وهو التراب فأزيل عنه بالسقي ، وقالوا للحم الذي يجفّ على الرمل (عَفِير) لأن الرمل عندهم عَفَر أي تراب ، وقالوا (سَوِيقٌ عَفِيرٌ) وهو الذي لا أدم فيه كأنه تراب ليس فيه دهن ولا سمن .
و (الْحُمُّ) جمع (أَحَمَّ) وهو الأسود وكذلك قالوا للَفَحَمِ حَمَمٌ .
و (النَّاصِعُ) الأبيض ^(٢) وإنما أخذ من النَّصْع وهو الثوب الشديد البياض قال المَرْقَشُ ^(٣) :

كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ فِي الْأَكْرَعِ تَجْنِيفٌ كَلَوْنِ الْحَمَمِ

(١) قال الجوهري : التعفير في الفطام أن تمسح ثديها بشيء من التراب تنفيراً للصبي ويقال هو من قولهم : / لقيت فلانا عن عفر / أي بعد شهر لأنها ترضعه بين اليوم واليومين .

(٢) في اللسان : الناصع والنصيع البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض . وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق واحمر ناصع . وفي الأساس : / نصع / نصع لونه خالص ، وأبيض ناصع قال :

من صفرة تعلو البياض وحمرة نصّاعة كشقائق النعمان

(٣) المرقش : عمرو وقيل عوف بن سعد الشاعر الجاهلي الفحل الملقب بالمرقش =

ويقال (كَاغِبٌ رَوْدٌ)^(١) أي ناعمة وإنما أخذ من تَرَادَّ العُصْنُ
وتَأَوَّدَ إذا تمايل من نعومة قال الطَّرِمَّاحُ^(٢) :

مِنْ كُلِّ ثَاوِيَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا مَوْرَ الْخَشَاشِ عَلَى الصَّفَا يَتَرَادُّ^(٣)
أي يتعطف من نعومته ، والخشاش ههنا الحية .

ويقال (صَلْتُ الْجَبِينِ) أي بَرَّاقٌ وَاضِحٌ شَبَّهَ بِالسَّيْفِ الصَّلْتُ
وهو المسلول من غمده قال قوم : (الصلْتُ) [١٨٥] الذي لا شعر
عليه ، ويجوز أن يكون ذلك في الأصل كما قالوا ، ولكنهم اتسعوا فيه
فأرادوا تشبيهه (بِالسَّيْفِ الصَّلْتُ) ولو لا ذلك لم يكن للمدح به
فائدة ، لأن الجبين لم تجر العادة بأن ينبت شعراً ، ويمكن أن يكونوا
أرادوا بهذه الصفة أن الرجل ليس ناعم الوجه وهو الذي ينزل شعره
على وجهه .

= والبيت من قصيدته (هل تعرف الدار بجني خيم) من شعراء النصرانية
ص ٢٩١ وفهرس الاغاني ٣ / ٤٨٩

(١) قالوا : رِيحٌ رَوْدٌ لينة الهبوب . وراحت الريح تروود جالت وتنسمت . وفي اللسان
/ رود / رادت الريح تروود تنسمت وتحركت تحركاً خفيفاً .

(٢) الطرماح بن حكيم بن حكم الطائي شاعر فحل من الشرارة الازارقة كان صديقا
للحكيم . وله ديوان طبعه كرنكو مع ديوان طفيل الغنوي بلندن سنة ١٩٢٧

(- ٨٠) الاغاني ١٠ / ١٤٨

(٣) استشهد به الزمخشري في الاساس : / عوم / وقال : الزمام يعوم يضطرب قال الطرماح :

من كل ذاقنة يعوم زمامها عوم الخشاش على الصفا يتراذ
والذاقنة التي يتحرك ذقتها وهو في وصف الحية . وفي الديوان طبعة كرنكو =

و (البريدُ) يُستعمل في أشياء ^(١) وأَعْرِفُ ذلك أَنَّهُ دَابَّةٌ كانت تستخدمها الملوكُ في إيراد الأخبار وكانوا يجعلون على كل مَدَى قريب دَابَّةً واقفة مَعْدَّة لذلك لتنتقل الرَّاكِب من ظهر إلى سواه فيكون ذلك أسرع له ، وُسِّمِيَ الموضعُ (بريداً) كأنَّ الرَّاكِب والدابَّة تُبْرَدُ منه أي تسكن لأن البرْد السكون والنَّوم ، قالوا : أبرد عليه حق أي ثبت قال الزَّاجر :

اليَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَن عَجَزَ اليَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ ^(٢)

وقيل (البريدُ) هو الدَّابَّة والرجل الذي يركبها سُمِّيَ بَريداً لأنه بَرَدَ الغليل بإيراد الخبر ، وهو (فعيل) في معنى (فاعل) كما يقال : (عليم) في معنى عالم و (سليم) في معنى سالم ، ثم سَمَّوا السَّيْرَ بَريداً قال أَمْرُؤُ القَيْسِ ^(٣) :

= ص ١٣٩ (من كل ذى قنة يعوم زمامها...) وقال في الشرح : عام الزمام أي اضطرب وتراد إذا تميل يمينا وشمالا .

(١) منها : الفرسخان ، وكل ما بين منزلتين ، والرسائل على الدواب ، والحمى بريد الموت ، ودابة البريد ، وقال في اللسان / برد / والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرْدُ وأصلها / بريدة دم / أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سُمِّيَ الرسول بريدا والمسافة بين السكتين بريدا .

(٢) استشهد به في اللسان / برد / قال : وسموم بارد أي ثابت لا يزول وانشد ابو عبيدة البيت ولم ينسبه .

(٣) في اللسان : البريد المرتب يقال : حمل فلان على البريد واستشهد بيت امرئ =

عَلَى كُلِّ مُحَذُوفٍ الذَّنَابِيُّ مُعَاوِدٍ بَرِيدَ السُّرَى وَاللَّيْلُ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرَا
وَقَالَ مُزَرَّدُ أَخُو الشَّمَاخِ (١) :

فَدَتَكَ غُرَابَ الْبَيْنِ نَفْسِي وَأُسْرَتِي وَنَاقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا
و (الْبَنَانُ) جمع بنانة (٢) وقد مضى القول في الجمع الذي الفرق
بينه وبين واحده بالهاء ، فإنه يجوز تأنيثه وتذكيره وهذا البيت يروى
لِنَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَاغِصَةِ (٣) :

وَمَالِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي خَلِيلَتِي وَقَدْ قُبِضَتْ عَنِّي بَنَانُ أَبِي عَمْرُو
فَأَنْشَتْ (الْبَنَانُ) لَأَنَّ وَاحِدَتَهُ بَنَانَةٌ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :
كَمَلْتُ ثَلَاثًا أَوْ تَزِيدُ بَنَانُهُ بِالسَّيْرِ ظَاهِرُ عُجْبِهَا مَكْشُوفُ
و (الْيَفَاعُ) ما أشرف من الأرض .

= القيس . وفي الديوان ص ٧٣ :

على كل محذوف الذنابي معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا
(١) مزرد بن ضرار وقيل اسمه يزيد وكان شاعراً مقلداً له اخبار مع الحطيئة انظر
فهرس الاغاني ٣ / ٢٥١ وقد استشهد صاحب اللسان بالبيت : / برد / وقال : قال
مزرد اخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الاوسى :

فدتك عراب اليوم أمني وخالتي وناقتي الناجي اليك بريدها
(٢) في اللسان : / البنان / الاصابع وقيل اطرافها قال ابن مرداس :

الا ليتني قطعت منه بنانه ولاقيته يقطان في البيت حادرا
(٣) شاعرة عاقلة تزوجها عثمان بن عفان ولها اخبار وقصص مع معاوية انظر
الاغاني ١٥ / ٦٧ - ٦٩

و (الأَبَاطِحُ) جمع أَبْطَحَ وأكثر ما يقال انه بَطْنُ الوَادِي إذا كان فيه رمل مرتفع يَنْبَطِحُ أَي يَنْبَسِطُ وَأُنْثَى [١٨٦] الأَبَاطِحُ بطحاء ، وقالوا في المثل (خُذْ مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ ^(١)) أَي ما يقوى على السير . و أصل التَّبْدِيدِ (التفريق) ، ويقال : بدَّى الرجل ^(٢) إذا تجافى ، وبدَّت المرأة رجلها إذا مدتْهما ، وجاءت الخيل بداداً أي متفرقة ، قال الضبي الشاعر في ذلك ^(٣) :

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ
وقولهم (خُذْ) من الشواذ والاصل فيها أُوخذ فجاءت على حرفين ، كما قالوا : كُلْ ، والأصل أُوكل .

ويقال : سَعِدَ الرجل يسعد فهو (سَعِيدٌ) ولم يجاوزوا ذلك كما

(١) ذكره الميداني في الامثال « خذ منها ما قطع البطحاء » وقوله منها اي من الابل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل من دقاق الحصى ، أي خذ منها ما كان قويا يضرب في الاستعانة بأولى الحق .

(٢) في اللسان / بدد / : ذهب القوم بداد بداد اي واحداً واحداً مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن عطية التميمي مخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر اسروا معبداً اخا لقيط وطلبوا الفداء بألف بغير فأتى لقيط ، وكان لقيط قد هجاها وعديا فقال عوف يعيِّره بموت اخيه في الاسر :
هلا فوارس رحران هجوتهم عشرأ تناوح في شرارة وادي
ألا كررت على ابن امك معبد والعامري يقوده بصفاد
وذكرت من لبن المحلَّق شربة والخيل تغدو في الصعيد بداد

قالوا : راحِم ورحيم ، وانما منعهم أن يقولوا : ساعد في معنى سعيد
أنه غير متعد فاشبهه (فَعَلَ) الذي يجيء اسم فاعله على فعيل ، مثل كَرُم
فهو كريم ، وظَرُف فهو ظريف .

ويقال (أسعده الله) وكان القياس أن يقولوا فهو (مُسعد)
فاقتصروا على قولهم فهو (مسعود) كأنهم بنوه على سَعِد ، وحكى قوم
(سَعَّده الله) و (أسعده ^(١)) .



(١) في آخر النسخة مانصه :

« انتهى شرح ديوان ابن أبي حُصينة بحمد الله وحسن توفيقه . وكان
الفراغ من نساخته في شروق شمس يوم السبت المبارك سادس شعبان المكرم
من شهور سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين والف هجرية وذلك على يد الفقير إلى الملك
الجليل الخليل بن خليفة العزيز المكي الرومي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي
والمسلمين اجمع وصلى على سيدنا محمد » .

فهرس الكلمات

ألق : ٢٢٩

الآق : ٢٢٩

أوب : التأويب : ١٧٧

أود : ١٣٨

أون : الأوان : ٦١

أيا : الأياء : ١٣٠

الآية : ٢٤١، ٢٤٠

أيل : الأيل : ٥٣

مرف الباء

باز : ١٠

البيزان : ١٠

بان : البان : ٤٣

بجر : الأبحر : ٩٠

البحري : ٣٨

بدا : البدو : ١٠٩

بدد : بداد : ٢٥٠

التمديد : ٢٥٠

بدع : ٤٢

مرف الراء

أبط : ٢٤

أتي : ٦٠

الأثناء : ١٢٩

أج : الأجيح : ٢٧

أجد : ١٦٧، ١٣٨

أجن : المتجنة : ١٤٢

أذى : الآذي : ١٣١

أري : الأزري : ١٥٩

أزر : تأزر : ١٩٩

أسس : الأساس : ٦٠

أسد : الأسد : ١٦٧

أشر : الأشر : ٢٣٢

أطل : الأيطل : ١٧٧

أكر : الأكرة : ٢٨

ألى : ٢٤٢، ١٩٥، ١٩٤

ألب : تالب : ٧٢

ألل : الأليل : ١٣١

فهرس الكلمات

٢٠٠ : ابتساع	بيع	١٧٧، ٣٣ : البرّة	را
١٦٨ : البين	بين	٥٧ : البرء	
<u>صرف التاء</u>		١٥٣، ١٥٢ : البارح	ج
		٢٤٨ : البريد	د
١٧٣ : المتساع	تاع	٢٤٣ : البرزين	ز
١٨٧ : القوام	تام	٢٣٠، ٣٣ : البارض	ض
٢٠ : التاجر	تجر	١٨٢ : البارق	ق
٤٠ : تلّ	تلل	١٩٤ : البازل	ل
٤٠ : التليل		٢٠٣، ١٩٠، ١٨٨ : البشّام	م
١٧٤ : التلعة	تلع	٧٨ : البصاق	مق
٢٢٢ : إتهّم	تهّم	٢٣٤ : الباطية	طا
١٧١، ٧٨ : التّوى	توى	٢٥٠، ١٧٤ : الأبطح	طح
١٨٠ : التّيح	تيمح	٤٥ : البطان	طن
٩٩ : المتيم	تيم	٧١ : باقل	ل
<u>صرف التاء</u>		٢٥ : البىكرة	كر
١٣٨، ١١٧ : ثجّ	ثجج	٩٣، ٥٥ : أبـلّ	سل
٧٠ : الثريا	ثرا	٩١ : الأبلج	سج
١٩٣ : الثرة	ثرر	٢٤٩ : البنان	ن
١٣٧ : الثمد	ثمد	١١٨، ٣٣، ٢٢ : البهمى	م
١٤٥ : الثنية	ثنى	٢٣٩، ٤٤ : تبوّج	ج
٧١ : شهلان	شهل	٢٠٣ : البوق	ق
		١٠٢ : البيداء	مد

فهرس الكلمات

صرف الجيم

جشث : الجشجات : ٩٥

جحفل : الجحفل : ١٦٠

جدا : الجدا : ٦٣

الجادي : ٢٠٧

جدث : الجدث : ٢١٥

جدد : الجدد : ٦٠

جدل : جدل : ٣٤

الجديل : ٣٤

جذر : الجؤذر : ١٩٢

جرد : الجريد : ١٨٦

الجراد : ٧٨، ٥٤

الأجرد : ٦٣

جرس : الجرس : ١٤٤

جرع : الأجرع : ٢٣٨، ١٤٨، ٣٥، ٣٣

جزل : الجزل : ١٩٢

جسر : جسر : ١٦٩

جفر : الجفر : ٩٢، ٢٦

جلع : الأجلع : ٤١

جلل : جال : ٢٢٠

جله : الجلهة : ١٤١، ١٣٨

جمع : جمع : ٢٢١

جنن : الجنان : ١١٦

جنب : الجنوب : ٩٨

جنب : جنب : ١٢٩

جنف : الجانف : ٢٤

جهض : أجهض : ٢٢٩

جوب : الجواب : ٢٣٦، ١٢٤

جوز : الجوز : ١٤٠، ٢٢

الجوزاء : ١٦٧

جون : الجوي : ١٠

جوى : الجوى : ٧٩

صرف الحاء

حبذ : حبذ : ٦٧، ٦٦

حبر : التحبير : ١٤٩، ١١١، ٧٣

حبل : الحبل : ٣١

حبي : الحبي : ١٤٩

حشث : الحثاث : ١٤٨

حجا : الحجا : ٢١٩

حجج : الحجج : ٢١٤، ٢١٣، ١٩

الحجة : ٢١٤

فهرس الكلمات

أحوج : ١٦٩	حوج	الحجاج : ٢١٤	
الحواري : ٢٣١	حور	الحدب : ٢١٥	دب
الحائم : ٥٩	حوم	الحرُّجوج : ١٤٣	رج
الأحوى : ٢٠١	حوى	الحرّة : ١٣٦	رر
الحيّا : ٨٣	حيي	الحرف : ١٧٧، ١٧٦	رف
		تحرّى : ١٩٨	رى
		الحزوّر : ٢٦	زر
		الحزيز : ١٣٧	رز
		الحيزوم : ٦٣	زم
		الحزن : ٢٢٦، ٩٥، ٩٤	زن
		الحسير : ١٧٦	سر
		الحسام : ٢١٨، ٢١٧	سم
		الحسانّة : ٢٠٥	سن
		الحصّ : ٦٥، ٦٤	صص
		الحضر : ١٠٩، ٣٠	ضر
		الحقباء : ١١٧، ٨٠	قب
		الحقف : ٢٢	قف
		الحلال : ٢٤١، ٩٧	لل
		الحلة : ١٢٣	
		أحمري : ١١، ١٠	مر
		الحمّ : ٢٤٦، ١٤٠، ٨	مم
		الحوباء : ١٠٧	وب
<u>صرف الخاء</u>			
الخبّت : ١٨٢	خبت		
الخامية : ٢٣٧	خبي		
الخجل : ٩٢	خجل		
الأخدري : ١٥٠	خدر		
الخدّام : ١٠٠	خدم		
بمخرجي : ١٠	خرج		
الخريدة : ٢٤٠	خرد		
الخريد : ٢٤٠			
الأخزر : ٢٣٨	خزر		
الخصب : ٨٣	خصب		
الخطّ : ٢٤	خطط		
الخطّاف : ٢٦	خطف		
الخفّق : ٤٨	خفق		
الخافقان : ٢٠٢			

صرف الدال

دأب	الدأب :	١٢٦
دبا	الدبا :	٧٨ ، ٥٤
دبج	تدبج :	١١٧
دثر	الدثر :	٢٩
دجج	المدجج :	١١٩
دحي	الأدحي :	٥٤ ، ٢٨
دخل	المدخول :	١٥
درر	الدُر :	٢٣٠ ، ٢٠٤
درس	الدارس :	١٨٢
درع	تمدرع :	٢٠٠
درم	الأدرم :	٢٨
دعم	الدعمة :	٤٩
دفع	مدفع الوادي :	٣٢
دفق	الدِفاق :	١٧٨
دقس	الدِقس :	٥٣
دلاص	الدِلاص :	١٦٥
دلث	الدِلهاث :	١٤٨
دمن	الدِمنة :	٢٣٧ ، ١٢
دنس	المدنوس :	٤٨ ، ١٥
دهس	الدِهاس :	١٨٢ ، ١٢٩

خفي	أخفى :	٧٦
حلب	الحلاب :	٢١١
خليج	الخلوج :	٦٨
	الخليج :	٤٥
خلط	الخليط :	٩٧
خلق	الخالق :	١٧٧
	الخلق :	٢١٢
خلس	خال :	٢٢٠
خلي	الخلي :	١٨٨
	الخمر :	٢٨ ، ١٨
خمر	خامر :	١٨
	خرة اللبن :	١٧
خمس	الخمس :	١٤٤
خنف	الخنف :	٢١٢
خني	الخني :	١٣٣
خوص	الخوص :	٤٤
خيف	الخيفاء :	٥٤
خيم	خيم :	٤٧ ، ١٢
	الخيمة :	٤٧ ، ١٢

دوى	الدويّة :	٢٠٨ ، ١٥١	رب	الرّباب :	٢٣٥ ، ١٨٠
ديد	الديدبان :	١١٨	ربيع	الرّبع :	٣٤
ديم	الديمومة :	٢٤٠	ربيع	الرّبع :	٣٤
			ربق	الرّبقة :	٨٧
			ربو	الرّبوّة :	٢٣٦
			رتك	الرّتك :	٤٨
			رتل	الرّتّل :	٥٣
			رث	الرّثاث :	١٤٨
			رجس	راجس :	١٤٤
			رجم	الرّجّام :	١٨٢
			رجل	الرّجّل :	١٩١
			ردن	الرّدين :	١٠٣
					٦٧
				الرّديني :	٢٣١ ، ٢٠٩ ، ١١
			ردى	الرّديان :	٢٢٣
			رذى	أرذى :	١٠١
			رزم	الرّزم :	١٤٨
			رضض	الرّضراض :	١٣٠
			رعل	الرّعل :	١١٨
			رعن	الرّعن :	١٨٢ ، ٩٤ ، ٦٥ ، ٤٤
				الرّعان :	٨٦ ، ٦٥ ، ٤٤

ذبل	يذبل :	٧١	ذرب	المذرب :	٨٠
	الذابل :	١٢٥	ذرع	الذراع :	٢٢٥
			ذرو	ذرى :	١٧٨
				الذرى :	٥٩
				الذروة :	١٩٤ ، ٥٩
			ذفر	الأذفر :	١٨٦
			ذمل	الذميل :	١٠٢
			ذنب	المذنب :	١٦٥ ، ١٣٤
			ذود	الذود :	٩٥
			ذيل	الذيل :	١٢٨

رأد	الرأد :	١٥٢	رأس	الرأس :	٢٥
-----	---------	-----	-----	---------	----

صرف الزاي

زبر	الزبور : ٧٤
زجر	الزجرة : ٨٠
زجى	التزجية : ٥٨
زرى	أزرى : ١٣٣
زطط	الزط : ٢٢، ١٥
زعج	الازعاج : ١١٣
زعزع	الزعزع : ٩٨
زعب	الزعبة : ٢١٧
زلل	الأزل : ٤٢
زمل	الازمل : ٥٣
زمع	الزماع : ٢٠٥
زوى	انزوى : ١٢١

صرف السين

سأر	سائر : ٥٦
سأل	سأل : ٨٤
سبأ	سبأ : ٨١
سبر	السبأ : ١٣٢
	السابري : ٥٣

رغد	الرغد : ١٤٨
رغل	الرغل : ١٢٧
رمث	ارمات : ١٩
رمل	الرمل : ٨
	المُرمل : ١٨١
رمم	أرمام : ١٩
	الرمة : ٩٦
رنا	الرنوناة : ١١٠
	الرنو : ٢١٩
رند	الرنند : ١٨٨، ١٨٥، ٩٥
رهج	الرهج : ١٤٧
رهم	الرهم : ١٩٢، ١٠٧
	المرهم : ٣٤
روح	الرائح : ٢٤
رود	الرود : ٢٤٧
روع	الأروع : ٢١٧، ٤١
ريا	الريأ : ١٨٩
ريض	الريض : ٢٣٠
ريط	الريطة : ٧٠
ريف	ارتاف : ١٨٦
	الريف : ٢٣٧

فهرس الكلمات

سكن	تمسكن : ٢٠٠	السيروت : ٧١	
سلف	السُّلاف : ٩٩	السابع : ٥٣	سبغ
سلم	استسلم : ١٩٥، ٥٧	السجل : ١٢٩	سجل
سلب	السلبية : ١٧٤، ١٤٠	السجوة : ١٧٨	سجو
سمد	سميدع : ١٧٩، ٢٠	السحيق : ٢١٥	سحق
سمك	السمك : ١٤٨	الاسحيم : ١٣٥	سحم
سمهر	اسمهر : ١٩٧	السدر : ١٨	سدر
السمهري	: ٢٠٩، ١٩٨، ١١	السُدفة : ١٤٠	سدف
سنبل	السُنبل : ٢٢	السَّراة : ٢٣٣	سرا
سنيح	السناح : ١٥٢	السروة : ٥٤	
سنيخ	السنيخ : ٤٧	السُّرى : ٢٢٩، ١٨٠، ١٤٩	
سند	السند : ١٧١	السرب : ١٨٣، ١٢٩	سرب
السناد	: ٣٠، ٢٩، ١٥	السرد : ١٦٥، ٦٣	سرد
سندر	السندر : ١٣٤	سعيد : ٢٥٠	سعد
سنان	السنة : ٩١	السفلى : ٣٣، ٢٢	سفا
سود	الأسود : ٢٤٢	السفير : ٢٩	سفر
السيد	: ٢٢١، ٢٢٠	الإسفند : ٢٣	سقط
السودد	: ٢١٩	الاسفند : ٢٣	
سور	السوار : ٢٣٢	السفل : ١٩٧	سفل
سوف	ساف : ١٨٦	السقط : ٢٣	سقط
استاف	: ١٨٧		

فهرس الكلمات

شرع	الشريعة :	٢٤٣
شرى	الشرى :	١٨٥، ١٨٤، ١٥٩
اشتري	:	٨٣
شروى	:	١٣٢
شرب	الشازب :	١٤٦
شزر	المشزور :	٢٦
شطط	الشط :	٢٤
شطن	الشطون :	١٨٧، ١٤٠
شعى	الشعواء :	١٢٩
شعب	الشعب :	٢١١، ١٨
شعث	الأشعث :	١٤٢
شعع	الشُعاع :	١٧٥
شعر	الشعرء :	٥٢
شغى	الأشغى :	١٢٨
شفق	أشفق :	١٦١
شفه	الشفة :	١٦٠
شفى	الشفء :	١٢٦
شقا	الشقاء :	٢٣٧
شقق	الشقة :	١٠٢
شكا	الشاكى :	١٤٧
المشكاة	:	١٨٣

سوم	السَوَام :	١٩٤
سوى	سواء :	٨٤
أسوا	:	١٢٨
سبيل	السبيل :	٣٢

حرف السين

شأب	الشؤبوب :	٣٥
شأن	الشأن :	٦٩
شبا	الشبابة :	١٠٧
شبع	الشبع :	١٧٢
شجى	الشجى :	٢٤٤ — ٢٤٥
شجج	المشجج :	٤٦
شحب	الشحبة :	١٣٦
الأشحب	:	١٠١
شحبج	الشحاج :	١٢٢
شخت	الشخت :	٢١٣
شخر	الشخر :	٢٠
شdq	الأشdq :	١٢٨
شدو	الشدو :	٢٠٨
شرح	الشرخ :	٢٠
شرد	الشرد :	١٤٩

شم	الشمم : ٢١	صبر	الصَّبِير : ٢٣٩	صرف لصاد
شمت	الشوامت : ١٤٠ ، ١٤٦	صحب	الصاحب : ١٠	
شمرخ	الشامت : ١٢٨	صدأ	الصدأ : ١٩٨	
شط	الشمراخ : ٥٢	صدد	الصدد : ٢٢٣	
شمل	الأشمط : ١٥٨	صرد	الصرد : ١٠٠	
	الشمال : ٢١٤ ، ٩٨	صرف	الصريف : ١٢٧	
شنن	الشمول : ٩٩	صعد	الصعيد : ١٥١	
	الشن : ١٣٦ ، ١١٧ ، ٨٦	صعر	الصعر : ٩٠ ، ٢٩	
شنب	شن : ١٢٩	صفد	الصفد : ١٣٩	
شور	أشنب : ١٤٥	صفر	الأصفر : ١٠	
شوف	أشمار : ٢٣٢ ، ١٥٩	صقل	الصقار : ١١٨	
شوه	الشوف : ٢٢٤ ، ٩٥	صلل	الصيقل : ٢٠	
شوى	الشوهاء : ١٢٧	الصليان	الصلل : ١١٨ ، ٧٩ ، ٣٣	
	الشوى : ١٦٧	صلت	: ١١٨	
شيد	اشتوى : ٨١	صلم	الصلت : ٢٤٧	
	الشيد : ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٦٠	صمم	المصلت : ٢٢٤	
شيع	التشيد : ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٦٠	صمد	الصيلم : ٣٤	
شيم	المشيع : ١٥٦		تصامم : ٥٨	
	الشيم : ٢٠		الصمد : ٢٣٩ ، ١٦٢	

فهرس الكلمات

صرف الطاء

الطَبَق : ١٩٨ ، ١٥٨	طبق
الطَّخَاء : ١٨٠	طخا
طَرَمَح : ٢٠١	طرح
المِطْرَد : ٦١	طرد
الطرد : ٦١	
الطَّرَق : ١٧٧	طرق
الطِفْل : ١٠٦	طفل
الطَّل : ٩٧ ، ٩٦	طلال
الطليح : ٢٢٣ ، ١٨٦	طلح
طيلسان : ٢٠	طلس
الطوفان : ٦٨	طوف
استطار : ٩٩	طير

صرف الظاء

الظُّبَّة : ١٣٢ ، ٩٣	ظبو
الظُّفَر : ١٦٨	ظفر
الأظفور : ١٦٧	
الظليم : ٢٨	ظلم
الظن : ١٦٣	ظن

صنبر : ٢٤

صهيب : ١٨٣ ، ٥٤

الصَّيَار : ١٩٨

الصَّوَّة : ١٧٨ ، ٧٧

الصَّيْد : ١٠٣

صرف الضاد

الضَبَّ : ٢٢٦

الضَّيْعَات : ٢٣٦

الأَعْجَى : ٢٢١

الغَضْرِيَّة : ٨٦

الضَّرِيب : ١٣٢

الضَّارِع : ١٥٢

الضَّرْغَام : ٢٠٠

الضَّرَام : ١٩٢ ، ١٩١

المضَرَّى : ١٢٩

اضطلع : ١٧٣

الضيق : ١٨٥

الضَّالُّ : ١٢٤ ، ٣١ ، ١٨

أَضْيَل : ٣٠

فهرس الكلمات

عقد	العقيدة	١٦٢ :	عوق	العِوُوق	١٣٣ :
عقر	العقيرة	١٢٧ :	عول	المِعْوَالَة	٥٤ :
عقق	الحقيقة	١٧٩ ، ٤٣ :	عوى	العِوَاء	١٣٤ :
عقل	العقل	١٣٧ :	عيس	العِيس	٢٠٩ :
عقى	العقيان	٤٥ ، ٣٨ :	عيط	الأَعِيط	١٠٤ :
عكر	العكرة	٢٧ :	عين	المِئَان	١١٥ :
اعتكر	اعتكر	١٣١ :			
علا	العلو	١٩٧ :			
علل	العلل	١٣٧ :			
عمد	العميد	١٥٤ :			
عمر	اعتمر	٢٠ :			
عمل	اليعمل	٢٤٢ ، ٣٧ :			
	اليعملة	٢٤٢ ، ٣٧ :			
عمى	المعمى	٥٠ :			
عنس	العنس	١٣١ :			
عنف	النفوان	٦٧ :			
عنم	العنم	١٠٨ :			
عهد	العهد	٦٣ :			
	العهاد	٢٤١ :			
عوج	عاج	٥٠ :			
عود	العيد	٢٢٢ :			

صرف الفين

غيب	أغب	٣١ :
غرب	العرب	٢٥ :
	الغريب	١٢٨ :
غرض	اغترض	٤٥ :
غزل	الغزالة	٢١٢ :
غضف	الغضف	١٢٧ :
غفر	الغفر	٨٩ :
غلق	المخلوق	١١٤ :
	أغلق	١١٤ :
غمد	انعمد	١٦٩ :
غمر	الغمر	٨٩ :
	الغمرة	١٠٦ :

فهرس الكلمات

غنى	الأغنّ	: ٢٣٥ ، ١٢٥	فسد	انفسد	: ١٠٧
غني	المغنى	: ١٩٥	فشش	الفشوش	: ٢٠٩ ، ١٩٨
	الغنائية	: ٢٣٣	فلج	الأفاجي	: ١٠
غورغ	الغواء	: ٥٤	فلح	الفالح	: ١٥٣
غول	الغول	: ١٠٣ ، ٥٥ ، ٣٩	فند	الفند	: ٢٢٤ ، ٤٦
غيط	الغائط	: ٧١ ، ٤٥		التفنيد	: ٢٤٤ ، ٤٦
		: ٢٤٢ ، ٨٦	فنن	الفنن	: ١٣٨ ، ٥٣
غيل	الغيل	: ٥٥ ، ٣٩	فود	الفودان	: ١٩٠ ، ٢١
			فوف	المفوف	: ٢٩
			فيف	الفيفاء	: ١٠١

مرف الفاء

فأل	الفعال	: ٣٦٠ ، ١٠	قرب	الأقرب	: ١٤٩
فتسخ	الفتحة	: ٢٣٥		القبة	: ١٥٧
فجيج	الفجج	: ١٤٥ ، ١٢٩	قيل	القبول	: ٩٨
		: ٢١٥ ، ٢٠٢	قتل	المقتول	: ٢٠٧
فدد	القدفد	: ٢٤٢	قتم	القتام	: ١٢٩
فدى	فدى	: ٢١٨	قحم	القحمة	: ١٠٨ ، ٩٥
	الفداء	: ٢١٨	قدح	القدهح	: ١٩
فدذ	الفدذ	: ١٨٧	قدم	المقدم	: ٢٢٥ ، ٨٧
فرط	فرط	: ٣٤		القوادم	: ٢٠٠
فرع	الفرع	: ١٢١		القدموس	: ٢٣٨
فزز	الفرز	: ١٩٥			

فهرس الكلمات

قرب	القُرب : ١٠٣	قم	القِمة : ١١٠ ، ٦٠
	المُقَرَّبَات : ١٧٤	قـط	القِمَاط : ٢٢
قرح	القرَحَاء : ٢٠١	قـنن	القنَّة : ١٣٤ ، ٤٣
قرد	القرَد : ١٣٨	قنص	القنِيص : ٨١
	القرَدود : ١٣٨	قود	القَوود : ١٧١
قرضب	القرِضاب : ٢١٢ ، ٢١١	قور	القار : ١٤٥
	القرُضوب : ٢١٢	قوز	القارة : ١٤٥ ، ٩٠
قرطس	القرِطاس : ١٤٤	قوى	القَوَز : ١٤٥
قرى	القرى : ١١٩	قيع	القوى : ٧٨
قزع	القرَعة : ٤١	قيـل	المقوي : ٢٣٦
قسطل	القسْطَل : ١٦٦		القاع : ٩٠
قصد	القِصدة : ١٧٠		القيل : ١٠٢
قضض	أقْضَض : ٢٤١		
	القِضَّة : ٢٤٢		
قطب	قاطبة : ٩٤	كبب	أكب : ٨٠
قعد	القاعدة : ١١٠	كبر	الكبرياء : ١٣٣
قعضب	القعْضب : ٢٢٦	كتب	الكتيبة : ٨٦
قعى	القعْعو : ٢٦	كتف	الكتُفان : ٥٤
قفل	أقفل : ٢٢٥	كدر	الكدر : ١٧٣
قلل	القُلالة : ١٠٥ ، ٨٦ ، ٧٩	كدى	الكدى : ٥١
	استقل : ١٩٧		الكُدية : ٧٦

صرف الطاف

فهرس الكلمات

كرب	الكربة : ١٥٩	لحم	تلاحم : ١٣٠
كرع	الكرع : ٢٢٥	لعل	لعل : ٣٦ ، ١٠ ، ٩
كرك	الكركي : ١١	لعب	اللغوب : ١٨٦
كعب	الكعبة : ٢٥	لمم	ألم : ١٨٩ ، ٥٦
كلأ	الكلأ : ١٧٥	لمومة	لمومة : ٨٠
كلج	كلج : ١٥٢ ، ٤١	لهج	لهج : ٨١
كمي	الكمي : ١٦٣	لهم	اللهم : ٢٠٢
كنس	الكناس : ٥٢	لهو	اللهي : ٨٥
كفس	الكنفس : ٨٠	لؤم	اللؤم : ٢٥
كهل	الكتهل : ٢٢	لوح	لوح : ٢٠٧
كور	الكور : ٨٧	لوع	اللوعة : ٢٢٥ ، ٦٣
كيل	الكيل : ١٠١	لوى	الألوى : ٢٢٤ ، ٢٦
		اللوى : ٨٩	
		الليث : ٢٠١	
		الليان : ١١٩	

حرف الميم

حرف الميم

لأل	تلألأ : ٢٥	لمتن	المتن : ١٢٩ ، ٤٤
لث	ألث : ٢٣٩ ، ٧٥	مجر	المجر : ٩٠
لثم	اللاثم : ١٠٧	محض	المحض : ٤٢
لحب	للحب : ١٠٣	مدن	المدينة : ١٧٢
لحز	للحز : ٨٨		
لحف	تلحف : ١٩٩		
	الملحفة : ١٩٩		

فهرس الكلمات

٨٨ : المَقَانُ	منن	المرخ : ٢٧، ١٩	مرخ
١٥٣، ٥١ : المنحةُ	منح	المرير : ٢٦، ٢٣	مرر
٧٧ : المِهْجَةُ	مها	٢٤٢، ١٨٣	
٢٠٥، ٨٣ : المِهْجَةُ	مهبج	٢٠٨ : المارد	مرد
٢٠٥ : الأَمْهَجَانُ		١٧١، ١٦٠ : المارين	مرن
٢٢٠ : المَيِّتُ	موت	٢٠٤	
٢٢٠ : المائِتُ		٤٢ : المَزْعُ	مزع
٢٣٦ : المَوَّارَةُ	مور	٢٠٤، ١٢٠ : المَزْنُ	مزن
١٧٦ : المَوْقُ	موق	١٦٤، ١٦٣ : المَسَدُ	مسد
٢٤٣ : أَمَادُ	ميد	١٥٦ : المَشْشُ	مشش
٢٤٣ : المَائِدَةُ		٢٤ : المَطَا	مطا
		٢٢٦ : أمطر	مطر
		٢٣٥، ١١٥ : المَعَانُ	معن
		٢٢ : المَقَطُ	مقط
		٧٧ : المَكَّاءُ	مكو
		٢٤٥، ٦٤، ٤٠ : الأَمْلُدُ	ملا
		٢٢١ : مَيَّادُ	
		٢٢١ : المِيلَادُ	
		١٤٤ : أَمْلَسُ	ملس
		١١ : المَلِكُ	ملك
		١٩٦، ٤٤ : المَلَا	ملو

صرف النون

٣٣ : النَّادُ	نَاد
٨٩ : النَّبْرُ	نبر
١٨٣ : النَّبْرَاسُ	
٩٢ : النَّبْعَةُ	نبع
٨٩ : النَّثْرَةُ	نثر
١١١ : النَّجَاءُ	نجا
١٦ : النَّجَبُ	نجب

فهرس الكلمات

نجد	أنجد : ٢٢٢	نصع	الناصع : ٢٤٦
نجد	النَّجْد : ١٣٩ ، ١٠٣	نضا	النَّضُو : ٢٢
نجر	النَّجَار : ٨١	نضض	النَّضْنَاض : ٤٤
نجم	النَّاجِع : ٢٤١	نطا	أنطى : ٣٤
نجل	انتجع : ٢٣٦	نطق	تنطق : ١٩٩
نجل	النَّجْل : ١٦١	نطاق	النَّطَاق : ٢١٣
نجم	النَّاجِم : ٨٠	نعب	النَّعَاب : ١٢٢
نحس	النَّحْض : ٢٣	نقا	النَّقا : ١٨٢
نحا	النَّحْي : ١٧٩	نقب	النُّقْبَة : ١٨٠
نحو	النَّحْو : ١٧٩	نقد	النَّقْد : ١٧٠
نخر	النَّخْرَة : ١٣٩ ، ٢٨	نقس	النَّاقُوس : ١٤٢
ندب	النَّدَب : ٥٩	نقل	النَّقِيل : ١٠٠
ندد	النَّد : ٢٣٧	نهد	النَّهْد : ٦٣
ندى	النَّدِي : ٨٨ ، ٨١	نهس	النَّهْس : ١٤٥
نسر	النَّسْر : ٢٠٠	نهل	النَّهْل : ١٢٦
نسمع	النَّسِيعَة : ١١٩	نهفه	النَّهْفَة : ١٦٩
نشم	النَّشَم : ٥٧	نوب	ناب : ١٤٥
نشى	أستنشى : ٦٢	نور	النَّوَار : ١٣٠ ، ١١٧
نصص	النَّص : ٢٣٥	نوش	النَّشِيَّاش : ٢٣٨
نصب	النَّصَب : ١٩	نوق	النُّوق : ١٣٩
نصب	النَّصَاب : ١٢١	نوى	النَّي : ٢٣٦

[illegible]

فهرس الكلمات

المَوْلَد : ٢٢١	ولد	الوَخْطُ : ٢١	وخط
الْوَلِيَّ : ١٤٨	ولى	الْوَرْد : ٣٩	ورد
الْوَهْن : ١٣٦	وهن	الْوَرِيد : ٤٧	الوريد
صرف الباء		الْوَرَق : ٢٢٧	ورق
		الْوَرَقَاء : ٢٢٨	ورق
الْيَبَاب : ٢١٠ ، ١١٩	يبب	الْوَسَاع : ١٧٣	وسع
الْيَتَوَع : ٤٣	يتع	الْوَسَامَة : ١٩٤	وسم
الْيِرَاع : ٢٢٣	يرع	الْوَسْمِيَّ : ١٤٨	وسمي
الْيِفَاع : ١٩١ ، ١١٨ ، ٢٤٩	يفع	الْوَصْم : ٤٨	وصم
		الْوَضِين : ٢٣	وضن
الْيَقْقُ : ٢١١ ، ١٥٥ ، ١٥	يقق	الْوَطِيدُ : ٥٤	وطد
الْيَلَال : ٢١٠	يلل	الأَوْعَس : ١٤٣ ، ٥١	وعس
الْيَم : ١٣١	يم	المِيعَاس : ١٨٤	ميعاس
الْيَمِين : ١٣٧	يمن	أَوْفَض : ١٤٦	وفض



(١)

فهرس الأعلام والأقوام

صرف المدلف

بنو آدم : ٤٤

ابراهيم بن هزيمة : ٣٥

ابن الأثير : ٢٤٣، ٣٧

احمد بن محمد النحاس : ٥

ابن الأحمر الباهلي : ١١١، ١١٠، ٦١، ٦٠

١٨٧

الأحمر اللغوي : ٢٣

الأخطل : ١٢٦، ١٢٥، ١١٥، ٧٨، ٥٤

الأخفش : ١٤٧، ٩١، ٤١

الأزارقة : ٢٤٧

اسامة بن الحارث : ١٧

بنو أسد : ٨٢

اسد بن عبد العزى : ٢١٦

اسعد الطرابزوني : ٦

» طالس : ٤٥، ١٦

ابو الأسود الدؤلي : ١٨٩، ١١٤

الأسود بن يعفر : ٢١٥

بنو اسيد : ١٤٧

الأصمعي : ١٠٨، ٩٧، ٦٩، ٥١، ٢٦

٢٤١، ١٣٦

ابن الاعرابي : ١٢٢، ٩٩، ١٨

الأعشى ميمون : ٢، ٤١، ٣٢، ٢٣، ١٩

١٩٢، ١٨٣، ١٧٨، ١٥٩، ١٢٦

٢٤٢، ٢٣٢، ٢١٢

اكتثم بن صيفي : ٢٤٤

الياس بن مضر : ٢٢٨

امروء القيس بن عابس : ٨٦

» » السكندي : ٤١، ٢٧، ١٩

١٦٥، ١٥٧، ٧٥، ٧١، ٦٩

٢٤٨، ٢٢٦، ٢٠٦، ١٩٨

بنو أمية : ٤٤

(١) ليعلم اننا أسعطنا كلمات / ابن / و / بنو / و / آل / و / آل / .

بنو بكر : ٩٩

ابو بكر الصديق : ١٠١

صرف التاء والتاء

تأبط شراً : ٢١٨، ٢١٢

ابو تمام الطائي : ٩٢، ٦

بنو تميم : ٢٠٨، ٢٢، ١٥

تيم الله : ٩٩

ثعلب النحوي : ٢٤٤، ١٧٤، ١٩

الثقفي (؟) : ١٤٣

صرف الجيم

الجاحظ : ١٩٠، ١٧٩، ١١١، ٦٠، ٣٦

ابن الجارود : ١٠٣

ابو الجاموس : ١٠٨

جبهة الأشجعي : ٥١

جديل : ٣٤

جديلة : ٢٤١

جران العود : ٢٠٧

جيرير الشاعر : ١٢٢، ٤٩، ٤٨، ٢٩، ٢٥

امية بن أبي الصلت : ٧٨، ٧٧

امين الخولي : ٦

ابن الأنباري : ٢٤٥

اهل الردة : ٣٨

اوس بن حجر : ١٦٦، ٦٩

صرف الباء

بافل الأيادي : ٧٢، ٧١

البحثري ابو عبادة : ١١٣، ١٢، ٨، ٧، ٦

بدران (عبد القادر) : ٣٥

البرج بن مسهر : ٢٤١

بروكلمان (كارل) : ١٢٠، ١٠٨، ٦

١٧٦، ١٣٣

ابن برّي : ١٦٠، ٩٧، ٧٧، ٧٠، ٢٦

بشر بن عمرو : ٨٢

» « مالك : ١١٦، ٩١

بشير بن النكث : ١٥٥

البصريون : ٢١٨، ١٥٠، ١٤

البطاليوسي ابو بكر : ١٢٩، ١٩٩، ١٠٧

بكار بن عبد الملك : ٢٣٦

ابن حجر : ١١٢ ، ١٢٤

ابن ابي الحديد : ٨٣

حسان بن ثابت : ٢٠ ، ١٢٦

الحسين بن علي : ٤٤ ، ٢٢٨

ابن ابي حصينة : ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٥١

الخطيئة : ٢٤٩

حكيم الدثلي : ١٢٢

حام الباهلي : ١٩٠

المهدي (سيف الدولة)

» (عزيز الدولة)

» مرتضى الدولة : ٢٣٤

حميد الأرقط : ٧١

» بن زهير : ٢١٦

حمير : ٧٤ ، ١٠٢

ابن الحنبلي المؤرخ : ٢٣٤

ابو حنيفة الدينوري : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٢٤٣

ابو حيان النحوي : ٢١٠

ابو حية التمري : ١٢٣

صرف الخاء

خالد بن فضلة : ١٦٣

١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨

١٨٩ ، ٢١٤

آل جفنة : ١٢٢

الجرن : ٣٧ ، ٧٢

ابو جندب الهذلي : ١٩٣

الجندي (سليم) : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٨

جنوب الهذلية : ٦٧

ابن جني : ٢٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧

جواب = (مالك بن كعب)

الجوهري اللغوي : ٥٤ ، ٦١ ، ١١٨ ، ١٢١

، ٢٠٠ ، ١٦٤ ، ١٣٠

٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

صرف الحاء

حاتم الطائي : ٨٣ ، ١٠١ ، ١٣٣ ،

١٩٢ ، ٢٣٢

ابو حاتم اللغوي : ٥١ ، ١٠٨

الحاج خليفة : ٩٣

الحارث بن حلزة : ١٣٢ ، ٢١٢

الحجاج الثقفي : ٥٥ ، ١٠٣

صرف الزال

ابو ذؤيب الهذلي : ٨٧ ، ١٥٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢
ذو الاصبع : ٤٩
« الرمة : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٠ ،
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤
١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٨

صرف الراي

الراجز (؟) : ٤٩
الراعي الشاعر : ٤٨ ، ٦١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٠
ربيعة بن نزار : ١٠٤
ردينة (؟) : ١١ ، ١٩٨ ، ٢٠٩
ابن رواحة : ٦٦
رؤبة الراجز : ٥٨ ، ١٠٨

صرف الزاي

الزبرقان بن بدر : ١٩
ابوزبيد الطائي : ١٩٣ ، ٢٤١

ابو خراش الهذلي : ١٩٥ ، ٢١٢

خرنق بنت بدر : ٨٢

الخطيب التبريزي : ٩٤ ، ٢١٢

ابن خلصان : ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٨ ،
٢٣٤

الخليل بن احمد الفراهيدي : ٦٦

« خليفة : ٢٥١ »

الخمس التغلبي : ٢٢٨

الخنساء : ١٢٦ ، ٢٢٣

صرف الدال

داود (النبى) : ٧٤

ابن دريد : ٣٨ ، ٤٩ ، ١٠٣ ، ١٩٣ ،

٢٣١ ، ٢٣٧

دكين الراجز : ٢٠

ابودلف العجلي : ١٥١

ابو داود الأيادي : ٩٤ ، ١٢٧ ، ١٦٠ ، ٢٤٩

« الرؤاسي : ١٢٧ »

دوسر بن ذهيل : ٤٩ ، ٩١

فهرس الأعلام والأقوام

مسحيم بن وثيل : ١٤٤ ، ٩٨
 سعد الدولة (شريف بن سيف الدولة)
 السفاح بن خالد : ١٢٦
 ابن السكيت : ١٤٧ ، ٩٢ ، ٨٥
 سلامة بن جندل : ١٧٧
 سلمى بنت » : ١٢٠
 بنو سليم : ١٢٠
 سليمان (النبي) : ١٦٦
 » بن عبد الملك : ٥٥
 سمهر (؟) : ٢٠٩ ، ١٩٨ ، ١١
 السهمي (؟) : ٤٣
 سوار بن المضرب : ٤٣
 سويد بن أبي كاهل : ٥١
 سيبويه : ٢٠٦ ، ١١٨ ، ٩٣ ، ١٤ ، ٥
 ابن سيده : ٢٤٢ ، ١٥١ ، ٥٨

حرف السين

ابو شبل الاعرابي : ٦٢
 شذقم : ٣٤
 شريف بن سيف الدولة : ١٧٠ ، ١٦٩

الزجاج ابو اسحق : ٩٣
 الزجاجي النحوي : ٥
 الزط : ٢٢ ، ١٥
 زفر بن الحارث : ٢١١
 الزنجشري جار الله : ١٠٥ ، ٤٥ ، ٣٦ ،
 ١٥٤ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٧ ، ٢٠٥ ، ١٩٩
 الزنج : ٢٢
 زهير بن أبي سلمى : ٥٣ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٣٧ ،
 ١٧٤ ، ١١٢ ، ٨١ ، ٧٤
 ٣١٤ ، ١٩٥
 الزوزني : ٩٤
 ابو زيد الأنصاري : ٦٣ ، ٣٢ ، ٢٠ ، ١٨ ،
 ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
 ٢٤١ ، ١٩٢

حرف السين

سبأ بن يشجب : ١٣٢
 سبرة بن عمرو : ١٦٣
 سحبان وائل : ٧٢ ، ٧١

شكيب ارسلان : ٣٦، ٨، ٧، ٦ :

الشمّاخ الشاعر : ٢٤٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٤ :

بن شهرام الوزير : ١٧٠

صرف لصار

الصاوي محمد عبد الله : ٤، ٦٨، ١٢٥،

١٨٤، ١٨٨، ٢٠٤، ٢١٤

ابو الصلت الثقفي : ٧٧، ٧٨

صرف الضار

بنو ضبعة : ١٠٤

الضحّاك بن سفيان : ٢٢٨

ضمرة النهشلي : ١٢٧

صرف الطاء

طه حسين : ٦

طرفة بن العبد : ٨٢، ٩٤

طرمّاح بن حكيم : ٢٧، ٢٤٧

طريف بن تميم : ١٤٧

طفيل الغنوي : ٣٩، ٧٤، ١١١، ١١٢،

١٥٨، ٢٤٧

طهمان الدارمي : ٩٧

بنو طيّ : ١٦٨

ابو الطيب المتنبي : ٥٠، ٨، ٧، ٦، ٥

صرف العين

عارق (الشاعر) : ١٨٢

ابو عباد التغاوي : ١١١

عباس بن عبد المطلب : ٢٢٧

» » مرداس : ٤٩، ٩١

عبد بن زهرة : ٣٠

عبد الرحمن بن حسان : ١١٣

» » العزيز بن مروان : ٤٢

» » الكرويم الدجيلي : ١١٤، ١٨٩، ١٩٠

» » الله بن رواحة : ١٠٢

» » » الزبير : ٢٥، ١٨٣

» » » عباس : ٢١٩، ٢٢٧

» » » قيس الرقيات : ٢٥، ١١٣،

١٢٩، ١٥٦

» » المطلب بن هانم : ٦٧

» » الملك بن مروان : ٢١، ٢٥، ٥٨، ١٧٥

عبدة بن الطيب : ٢١٦

فهرس الأعلام والأقوام

ابو عمرو بن العلاء : ١٩١ ، ٦٩

عمرو بن كلثوم : ٢٣٧ ، ١٩٤ ، ١٥٧ ، ١١١

» » مسعود : ١٦٣

» » هند : ٢٢٢ ، ١١١

» » يربوع : ٢٢٩

بنو العنبر : ١٤٧

عنبرة العبسي : ١٥٧ ، ١٢٥ ، ٤٣ ، ٢٧

٢١٥ ، ١٧٩

عوف بن عطية : ٢٥٠

صرف الغين

الغساسنة : ٢٠

غسان بن ذهيل : ٤٩

صرف الفاء

فاتك الرومي : ٤

ابن فارس اللغوي : ١٨

الفراء النحوي : ١٧٥ ، ١٤٩ ، ٧٥ ، ٥٣

٢٤٢ ، ٢٢٠

الفرزدق : ١٣٨ ، ٢٢٢ ، ٤٠ ، ٢٥ ، ١٠

٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٩٠

ابو عبيد اللغوي : ٢٣٦ ، ١٢٦ ، ٦٢ ، ٥٤

ابو عبيدة النحوي : ١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٠٨

عثمان بن عفان : ٢٤٩ ، ١٩٣ ، ٧٢

المجاج بن رؤبة : ٩٦ ، ٧٠ ، ٥٨

عدنان : ٧٢

عدي بن الرقاع : ١٥٩ ، ٦٤ ، ٢٩

» » زيد : ٢٢٠ ، ١٦٠ ، ٩٤

ابن العديم : ٢٣٤ ، ٧ ، ٦ ، ٥

عرابة الأوسي : ٢٤٩

عزيز زند : ٣٠

عضد الدولة البويهبي : ٢٣١

علقمة الفحل : ١٦٥

علي بن أبي طالب : ١٩٩ ، ١٦٦ ، ١١٤ ، ٦٥

ابو علي الفارسي : ٢٣١ ، ١٩٠ ، ٧٢

عمر بن الخطاب : ١٠١ ، ٩١ ، ٤٩

» » أبي ربيعة : ١٢٩ ، ١٠١ ، ٢٥

٢٢٢ ، ١٩٧ ، ١٥٦

» » عبد العزيز : ٦٤

عمران بن حطان : ٧٢

عمرو ذو السكب : ٦٧

صرف الطاف

- ابو كبير الهذلي : ١٠٥، ٨٦
 كثير بن عبد الرحمن : ٢٢٣، ٩٤، ٤٠، ٢١
 كراع اللغوي : ٣٧
 كرنكو (سالم) : ٢٤٧
 كسرى انوشروان : ٢٣٥
 كشاجم : ٥٠
 كعب بن مالك : ٧٢
 كفوكلاب : ٢٣٤، ١٧٠، ١٠٤
 « كلب : ١٣٧
 ابن الكلبي : ١٩٢
 الكميث : ٢٤٧، ٢١٠، ١ : ٢
 الكوفيون : ٢١٨، ١٥٠، ٩١، ٧٣، ١٤

صرف اللام

- لبنى بن الحباب : ٤٤
 لبيد الشاعر : ٧٣، ٣٧، ٢٤، ٢١، ١٨
 ١٥٢، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٤، ١٢٠
 ٢١١، ٢١٠، ١٩١، ١٧٦

- الفيروز آبادي مجد الدين : ٩٦، ٣٤، ٣١
 ١٣٤، ١٣١، ١١٦

صرف القاف

- القالي ابو علي : ٢٣٦
 القتال الكلابي : ٩٦
 ابن قتيبة : ١٣٢، ١١٠، ٩٤، ٣٠، ٥
 قرغوية الحمداني : ١٦٩
 قريش : ١٥٦، ١٢٠، ٨٢، ٣٨، ٢٥
 ٢١٦، ١٥٧
 القزاز اللغوي : ٥٨
 القطامي عمير بن شميم : ١٨٥، ٥٤
 قطرب النحوي : ٢١٠، ١٥١
 قعضب (?) : ٢٢٦
 بنو قيس : ١٨
 قيس بن الخطيم : ٢٢٠، ٢٠٤، ١١١، ٧٣
 « « ذريح : ٤٤
 « « زهير : ٢٤٣، ٨٣
 « « معاذ : ١٧٥
 قيسر : ٤١

لقيط بن زرارة : ٢٥٠ ، ٩٩

بنو الهازم : ٩٩

مرف الميم

المازني ابو بكر : ١٥١

ابن مالك النحوي : ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٧

» » بدر الدين : ١٧

مالك بن صريم : ٤١

» » كعب : ٢١١ ، ١٢٤

المبرد النحوي : ٩١

المتلمس : ١٦٨ ، ١٢١

المتوكل العباسي : ٩٢

المنقب العبدى : ٢٣٦ ، ٢٣

محبّر : ١١٢ ، ١١١

ابو محجن الثقفي : ١٠٩

المخلق السكلاي : ٢٥٠

محمد رسول الله ﷺ : ١٠ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ٦٥ ،

٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٧ ،

٢٢٨ ، ٢٤٤

محمد حسين هيكل : ١٢ ، ٦

محمد بن محمد الأصم هاني : ٤

» » سعدان الضير : ٥

» » الطيب الأنصاري : ٦

محمود شويل : ٣٦

الحبيل السعدي : ١٩

مراد بن مالك : ٢٠٨

المرار الفقعي : ٧٠

مرة بن محكان السعدي : ٨٨

مرداس بن حصين : ١٧٥

المرداسي عزيز الدولة : ٦

» أسد الله : ٢٣٤

المرزباني : ٩٤ ، ٨٩ ، ٤٨ ، ٤١ ، ٣١ ،

٢٤١ ، ٢٣٦

المرزوقي الجغرافي : ٣٤

المرقش الشاعر : ٢٤٦ ، ١٣٦ ، ٨١

مروان بن الحكيم : ٢٢٨

مزرّد الشاعر : ٢٤٩

مسروق بن الأجدع : ٤١

المسيب بن علس : ٨٤ ، ٧٨

المصريون : ١٤

فهرس الأعلام والأقوام

النابعة الجعدي : ٩٤ ، ٦٥ ، ٣٢
 » الذبياني : ٢٦ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ،
 ٢١٨ ، ٢٠٥
 » الشيباني : ٨٩
 الناشء الأحيي : ٦٤
 ابو النجم العجلي : ١٧٥
 النصراري : ٢٣٤
 نصيب الشاعر : ٤٢ ، ٢٣٣
 النضر بن كنفانة : ١٢٩
 النعمان بن المنذر : ٨٩ ، ٢٢٠
 النمر بن تولب : ١٠١
 انو نواس : ٣٠ ، ٥٠

صرف الرهاء

الهادي العباسي : ٢٣٠
 الهذلي (الهذلية) ؟ : ١٠ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٦٢ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ١٥٨ ، ١٩٣
 بنو هذيل : ٣٠ ، ١٩٤
 ابن هشام الأنصاري : ١٧
 هشام بن عبد الملك : ١٧٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

مصعب بن الزبير : ٢٥
 مضرس الأسدي : ١٣٠
 معاوية : ٢١ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١١١ ، ٢٤٩
 المعري ابو العلاء : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٨٩ ، ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢٤١
 معقل بن ضرار الذبياني : ٢٤ ، ٢٠٦
 المغيرة بن حبناء : ١٠٥
 المناذرة : ٢٠
 المنتجع بن نهبان : ١٧٩
 ابو منصور اللغوي : ١٢١
 ابن منظور اللغوي : ١٨ ، ٥٨ ، ١٦٧
 المهدي العباسي : ٤٢ ، ٢٣٣
 مهرة بن حيدان : ٢٤٠
 آل المهلب : ١٠٥
 ابو موسى الأشعري : ٢٣١
 الميداني صاحب الأمثال : ٢٤٣ ، ٢٥٠

صرف النون

نائلة بنت الفرافصة : ٢٤٩

مرف الباء

ياسمين (؟) : ١١٩

ياقوت الحموي : ١٨ ، ٢٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧

١٣٥ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ٢٠٤

٢١٦ ، ٢٣٤

يخاير بن مالك : ٢٠٨

يزيد بن الحكم : ٥٥

» » الوليد : ٢٢٨

ابن يعيش النحوي : ١٩٩

اليهود : ٢٣٤

بنوهوازن : ١٣٤

ابو الهيجاء الحمداني : ٧

مرف الواو

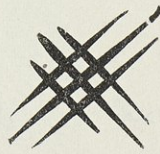
وائل باهلة : ٧١

» بن قاسط : ٧١

الوائق العباسي : ١٥١

الوليد بن عبد الملك : ٣٥ ، ٩٦

» » المعيرة : ٨٣



فهرس الأمكنة

حرف الالف

الأحص : ٦٥ ، ٦٤

أذبل : ٧١

أروم : ١٨

ألمتم : ٣٤

اوربا : ١٤٤ ، ١٣٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٤٩

٢٣٢ ، ١٥٨ ، ١٥٢

حرف الباء

باحة الدو : ٢٠٨

بارق : ٢ ٦

بالس : ٢٣٥ ، ٢٣٤

البحرين : ١٢١

البشر : ١١٦ ، ٩٠

البشري : ٩٠

البصرة : ١٣٧ ، ١٢٣ ، ٨٩ ، ٤٩

بصري الشام : ١٢١

بغلبك : ١٣٤

بغداد : ٢٤٥ ، ١١٤ ، ٥٠ ، ٣٠

البلقاء : ٢٠٧

بيروت : ١٩٧ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٠١ ، ٧٨

حرف التاء والتاء

تعار (تغار) : ١٨

تل حاصد (حاصل) : ٢٣٤

تهامة : ١٩٣

توز : ٨٩

تهلان : ٧١

حرف الجيم

الجادي : ٢٠٧

جراد : ٢٢٩

الجزيرة : ١١٥

حرف الحاء

الحجاز : ١٧٧ ، ٢١٦ ، ٢١٧

حرّة بني سليم : ٢١٧

» راحل : ٢١٧

» ليلى : ٢١٧

» النار : ٢١٧

» واقم : ٢١٧

حَزَز : ١٣٧

الحَزَن : ٩٥

حلب : ٧ ، ٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٣٤

حماة : ١٦٨

حمص : ١٦٨

حرف الخاء

خَصَم : ١٤٧

خط عُمان : ٢٤

خناصرة : ٦٤

الخَوَزَنق : ٢١٦

حرف الدال

دار الكتب المصرية : ٤ ، ٣٥ ، ٣٨

دا نِثْ : ١٦٥

دمخ : ٩٧

دمشق : ٦ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٧١

حرف الراء والزاي

الرُصافة : ٢٠٣ ، ٢٠٤

الرقة : ٢٥ ، ١١٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣٤

ركن الكعبة : ١٩٥

الروم : ٣٠

الزبّاء : ٩٠

زُرُود : ٢٥

حرف السين

السّدير : ٢١٦

السّراة : ١٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٤٣

سكّمية : ١٧٠

السّماوة : ١٣٧

سَنَداد : ٢١٦

سَنِير : ١٣٤

حرف الشين

شابة : ١٨

الشام : ٦٤ ، ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣

شبيث : ٦٥

صرف الصاد

صدَد : ١٩٩

صفين : ٢٣١

الصمان : ٢٠٨

صرف الطاء والعين والقيين

الطائف : ٣٤

العراق : ١١٤ ، ٢٤٣

العرج : ١٣٥

العقد : ٢٠٨

عمان : ٢٤

العمر : ٨٩

الغور : ٢١٦

صرف الفاء والقاف

الفرات : ٩٠ ، ١٨٥ ، ٢٣٥

القادسية : ١٠٩

قلعة باليس : ٢٣٥

» حلب : ٢٣٤

صرف الالف واللام

الكعبة : ٢١٥ ، ٢١٦

كعبة نجران : ٢١٥

الكلاب : ١٢٦

كمبريج : ١٢٣

لبن : ١٣٥

لبنان : ١٣٥

صرف الميم

مأرب : ١٣٢

المتحف العراقي : ١٧

المدينة المنورة : ٣٥ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١١١ ،

١٣٥ ، ١١٣

مسكنة : ٢٣٥

مصر (القاهرة) : ٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٧٥ ،

١٠١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٤ ،

١٩٧ ، ٢٣٢

مطبعة الترقى : ٦

معان : ١١٥

معرفة النعمان : ٩ ، ٧ ، ١٥

حرف الراء والنواو

هَجَرَ : ٢٥

الهند : ١٨٦

وَدْحَان : ١٠٦

وَقْبِي : ٢٢٩

حرف الباء

يَشْرَب : ٢٤٣

يَذْءُل : ٧١

يَرْمَرُم : ١٨

يَلْمَلَم : ٣٤

اليَمَامَة : ٨٩

اليَمَن : ٢٤ ، ٣٤ ، ٧٥ ، ١٩٣

مكة المكرمة : ١٣٧ ، ١٣٥ ، ٨٩ ، ٤٩

مَنْبِج : ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ١١٤

مُوقَان : ٢٤

مِيَّافَارِقِينَ : ١٦٩

المِيمَاس : ١٣٥

حرف النون

النَّبَر : ١٩١ ، ٨٩

نَجْد : ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٧١ ، ٦٥ ، ٢٢٢

٢٤١ ، ٢٢٨

نَجْرَان : ٢١٥

النقرة : ٢٣٤

نهر الرستن : ١٣٥

» العاصي : ١٣٥



فهرس الشواهد

حرف الهمزة

فتاوت له قراضبة من ... القاء ٢١٢
فأعطني القى الردى فيريحني ... البرجاء ٩
يتقي الله في الامور وقد أفلح ... الانتقاء ١١٤
كيف نومي على القراش ولما ... شعواء ١٢٩

ويوم من النجم مستوقد ... الضياء ٧٠
ترقب السوط في التمر وتنجو ... العناء ١٩٣

وبلد عامية أعماؤه ... سماؤه ٥٠
إذا حبوت اللثيم منك صنيعه ... فلوها ٢٥

حرف الراء

أبيض لا يهرب الهزال ولا ... الأ ٢٤٢
دعت سليمى دعوة هل من فتى ... الضحى ٢٠٢
قالت له وارتفعت ألا فتى ... الضحى ٢٠٢
لمن دمنة مثل خط الزبور ... الصبا ٧٤

وصل الحبيب إذا مل ... وانزوى ١٢٢

يلقى الرجال من السرى بنفيسه ... أسراها ١٤٩

حرف الباء

فلا تتركى نفسي شعاعا فانها ... تذوب ١٧٥
وحائل من سفير الحول حائلة ... شهب ٢٩
ولا حصر بخطبته ... الخطب ٣٠
فتى ما غادر الأخبار ... ولاخب ٣٠
ملك قریش وكلهم ملك ... معتصب ١٥٧
يعتصب التاج فوق مفرقه ... الذهب ١٥٧
ولاح أزهر مشهور بنقبته ... لهب ١٨٠
طرمح أقطارها أحوى لوالدة ... ينتسب ٢٠١
ألا حبذا أنياب مرضية العلى ... قضيب ٢٠٣
الخرج الطاعب الحسناء مذعنة ... الطيب ٦٨

خفاهن من أنفاقهن كأنما ... محلبا ٧٦
في ليلة من جمادى ذات أندية ... الطنبا ٨٩
فلما رأني زوى وجهه ... حاجبا ١٣٢

بمنزلة أما اللئيم فسا من ... شحوبها ١٧٦

صرف التاء

فقلت له بمعبلة طريق ... ومادريت ١٢٥

تجعل المسك واليلنجوج والند ... الحانوت ٢٣٧

ولما جلا عنه طخا الليط نابل ... النقبات ١٨٠

إذا غرد المكاء في غير روضة ... والحمرات ٧٧

مها الوجه والثغر والعين من ... بالمهاة ٧٧

صمحة لا يدخل السقم بيتها ... لأبلى ٩٣

خليلي ان الحاجبية طاحت ... أكلت ٢٢٣

بني زهير بيت اما حياة او موت ٢١٦

صرف الجيم

بأسفل ذات الدبر قد ضاع جحشها ... خلوج ٦٨

وكنت أذل من وتد بقاع ... واجى ١١٣

يا طيبها ليلة حتى تخونها ... شحاج ١٢٢

انقاء سارية حلت عزاليها ... حرجوج ١٤٤

فمارعشت يداي ولا ازدهاني ... الحداب ٢١٥

يومان يوم مقامات وأندية ... وتأويب ١٧٧

وبياض البازي أصدق حسنا ... الغراب ٩

لم يختر البيت على التغرب ... عن مركب ٢١

وراداً وحوّاً مشرفاً حجباتها ... منجب ٣٩

ونشيت ريح الموت من تلقائهم ... قرضاب ٢١٢، ٦٢

تقري قميص الليل عنها وتنتحي ... الجنادب ٧٨

قد اغتدى بفتية أجباب ... أحساب ١٢٤

وقد اغتدى والطير في وكنايتها ... مذنب ١٦٥

أعوذ بالله من العقراب ... الأذئاب ١٦٦

كمضيئة الغواص او كغمامة ... مجنوب ٢٠٤

وأوتاده ماذية وعماده ... قعضب ٢٢٦

أترجو أمة قتلت حسينا ... الحساب ٢٢٨

كل قوم خلقوا من أنك ... الذهب ٣٩

والله لولا وجع بالعرقوب ... الذيب ٦٥

ظل يحج وظللنا نحجبه ... مبوبة ٢٠

فوالله لولا الله لاشيء غيره ... جوانبة ٩٨

يكرر القول لكما نحسبه ... المعربة ١٥٩

أخلفتنا وصددت أم محمد ... وصدودا ٢١١
حتى ترى البازل منها الا كيدا ... يدا ١٥٨
أريني جواداً مات هزلاً لعنتي .. مخلصاً ٣٦، ١١٠، ٩
وعاذلة هبت بليل تلومني ... فعردا ١٣٣، ٣٧
إن العرائن تلقاها محسدة ... حسادا ١٠٥

* * *

فطعنته والخيول في رهج الوغى ... الجادي ٢٧
ومن أجاً حولي رعان كأنها ... ورد ١٨٢
باتت عليه من الجوزاء سارية ... البرد ١٦٧
أعاذل قد لا قيت ما يزع الفتى ... المقيد ١٥٩
ونائمة تقوم بقطع ليل ... للصعيد ١٥١
ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغى ... مخلصاً ١٥٠
وطالما ذب عني سيّراً شردا ... الغادي ١٤٩
فارتاع من صوت كلاب فبات له ... صرداً ١٤٦، ١٢٨
يامرنة الحبي يحدو عيسها الحادي ... الصادي ١١
وقائلة ما بال دوسر بعدنا ... ولا هند ٩١، ٤٩
يفيض على المرء اردانها ... الجدجد ٦٠
يمشي بأوظفة شديد أسرها ... الجدجد ٦٠
نبذ الجوار وضل وجه بروقه ... بالطرود ٦١

صرف الحاء

أعبد بني سهم ألت براجح ... المنائح ٥١
سباها رجال من يهود تواعدوا ... مريح ٨١
وقد أهدم البيت المحجب تحته ... مصابح ١٤٣
عقاب عقبناه كان جناحها ... ملوح ٢٠٧

* * *

وعصمة في السنة الـ ملاح ... الأرواح ١٥٢

صرف الدال

حتى كأن حزون القف البسها ... وتنجيد ٣٨
نعم ضجيع الفتى إذا برد الليل ... الصرد ١٠١
بمخضب عبل كأن بنانه ... يعقد ١٠٧
في كل غبراء مخشي متالفها ... ثم ١٥٥
علوته بحسام ثم قلت له ... الصمد ١٦٣
ان الهوان حمار الأهل يعرفه ... الأحد ١٦٨
من كل ثاوية يمور زمامها ... يتراد ٢٤٧

* * *

كان أبي كرمًا وجوداً ... الحديد ٢١٩
أجدت برجليها نجاه وزاوجت ... اجردا ٢١٢

حرف الراء

فأنتن أهوى من نساء رأيتهما ... المرأثر ١٨٤
 كأن أدمانها والشمس ماتهة ... منظور ١٨٧
 ما لالكوا كبا عيساء قد جمعت ... الجحر ٢٠٩
 شاده مرمرأ وجاهه كسأ ... وكور ٢٢٠
 ومن لامني على النوار فليته ... فينظر ٢٣٢
 ثم يحلو الظلام رب غفور ... ونور ٧٨٠
 الناس إلب علمنا ليس فيك لنا ... وزر ٧٢
 فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... عاذر ٥٦
 إذا ما الزل ضاعفن الحشايا ... الأزار ٤٢
 إني حلفت يميناً غير كاذبة ... القمر ٤٢
 وجاءت بنو بكر ومن لفّ لفها ... الأساور ١٥٠
 أقفرت من سرور قومي تعار ... فالديار ١٨
 عشت دهرأ ولا يعيش مع الأيام ... وتعار ١٨
 فقلت ولانت ثم أفرخ روعها ... المتكبر ٢٥
 فأوفض عنها وهي ترغو حشاشة ... أحر ١٤٦
 ولهت عليه كل معصفة ... زبر ١٧٨
 * * *
 على كل محذوف الذنابي ... بربرا ٢٤٩
 تقطع أسباب اللبان مع الهوى ... شيزرا ١٦٨

فان تدفنوا الداء لا تخفه ... لا تقعد ٧٦
 تناول ليلك بالاثمد ... ولم ترقد ٧٦
 رحيب قطاب الجيب منهار قيقة ... المتجرد ٩٤
 أنبت أن ابا قابوس أوعدي ... الأسد ٢٠٥
 دار الفتاة التي كنا نقول لها ... الجيد ٢٠٦
 أهل الخورنق والسدير وبارق ... سنداد ٢١٦
 كأنما أصواتها في الوادي ... غادي ٢١٤
 هلا عطف على ابن أمك معبد ... بصفاد ٢٥٠
 أصلتى تسمو العيون اليه ... العهد ٢٤١
 حتى نساء تميم وهي نائية ... فالعقد ٢٠٨
 مهلاً فداء لك الأفوام كلهم ... ولد ٢١٨
 ولكن الحوادث أجهضتنا ... جراد ٢٢٩
 يني تجاليدي واقتادها ... المؤيد ٢٣٦
 * * *
 ان بنى للثام زهده ... مودده ٥٨
 * * *
 وقصيدة قد بت أجمع شملها ... وسنادها ١٥
 واذا الربيع تتابعت انواؤه ... وزادها ٦٤
 فذلك غراب البين نفسي وأسرتي ... بريدها ٢٤٩
 * * *
 ألا بكر الناعي بخير بني أسد ... الصمد ١٦٣

- لها بمنحوب حومل مخرجي... احمرارا ١٠
 وأشهد من عوف حلولا كثيرة... المزغفرا ١٩
 كأن بذفراها مناديل فارقت... الصنوبرا ٢٤
 وكأنما بصق الجراد بوجهها... ولا منضورا ٧٨، ٥٥
 وموها باثواب خفاف ولا ترى... المنفرا ٨٢
 فبتنا قياماً لدى مهرنا... الصفارا ١٦٠
 وسيفي كالعقيقة وهو كمي... فطارا ١٨٠
 كأن القرنفل والزنجبيل... مشورا ١٥٩
 وحلت بيوتي في يفاع ممنع... طائرا ١٩١
- ***
- ما بين لقمتهما الأولى إذا ازدردت... أظفور ١٦٨
 وأنهم لمسوا بحارثة... الصخر ١٣٨
 من العريمة مانع أرمحننا... صفار ١١٨
 يعطي بها ثمناً ليمنعها... ألا تشري ٨٤
 ولقد جنيتك اكموأ وعساقلاً... الأوبر ٦٢
 سكين من صدا الحديد كأنهم... البقار ١٩٩
 ومالي لا أبكي وتبكي خليلتي... أبي عمرو ٢٤٩
 نأصبحت في جشم هديا... بصخر ٢٢٣
 بعين بكى لي أبا عمرو... الذكر ٢٣١
 إذا طعنت به مالت عمامته... الوبر ٤١
- أن نعم معترك الجياع إذا... النحر ٨١
- ***
- من ابن ورقاء فررتهم عشرة... عشزرة ٢٧
 رأيت غراباً واقفاً فوق بانه... ويطايرة ٤٣
 لما عدا الشعب من وجاره... صغارة ٥٠
- ***
- فما روضة بالحزن طيبة الثرى... عرارها ٩٥
 تدل عليها الشمس حتى كأنها... نورها ١٣٠
- ***
- سقى البانة العالم من الأجرع الذي... دارك ٢٣٨
- ***
- وبلدة فيها زور ٣٠
 ديمة وطفاء فيها وطف... تدش ١٩٨
 أمرخ خيامهم أم عشر... منحدر ٢٧
 فلا وأبيك ابنة العامري... افر ٧٩
 أحرار بن عمرو كأنني خمر... ياتمر ٧٩
 مدت عليه الملك أطناها... طمر ١١٠
- صرف السنين
- كأنه من طول جذع العفس... الخنس ٧٠
 وإلى أبي حسان سرت وهل... الأنس ١٣٢

لما تذكرت بالديرين أرقني . . . النواقيس ١٤٢

الى ظعن يقرضن أقواز مشرف . . . الفوارس ١٤٦

صرف السنين

مضى مايزرها طارق يلف عندها . . . يفرش ٢١٣

أفحمني جار أبي الجاموس . . . الجيوش ١٠٨

فازجر بني النجاجة الفشوش . . . الغشوش ١٩٨، ٢٠٩

صرف الصاد والضاد والطاء

لأصبحن العاصي بن العاصي . . . النواصي ١٦٦

وممن ولدوا عامر . . . العرض ٤٩

فما وانا والسير في متاف . . . الضابط ١٧

صرف العين

ولا فرح بخير إن أتاه . . . لاع ٦٣

لا يبعد الله جيرانا لنا بعدوا . . . صنعوا ٧٣

شرى ودي وشكري من بعيد . . . ربيع ٨٣

فتخالسا نفسيهما بنوافذ . . . لا ترفع ٨٧

سمام تباري الطير خوصاعيونها . . . ودائع ١٠١

شراب كلون الصرف ادنته جونة . . . سمدع ١٢٧

علي دلاص قد اختارها . . . إذ يصنع ١٦٦

عشية ضحاك بن سفيان قائم . . . كانع ٢٢٨

أم ما جنبك لا يلائم مضجعاً . . . المضجع ٢٤٢

أمن المنون وريبها تتوجع . . . يحزع ٢٤٢

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت . . . مولعا ١٣٦

وظلت تقيظ الأيدي كلوماً . . . متاعا ١٧٣

والدهر يحدث في خلقاء راسية . . . الصدعا ١٧٨

فلم تر من رأيي مثيلاً وحاذرت . . . أروعاً ٢١٧

وقلوا لها لا تنكحيه فانه . . . مجمعا ٢١٧

إن لم أقاتل ألبسوني برقاً . . . أربعاً ٢٣٥

وما كان حصن ولا حابس . . . مجمع ٤٩، ٩١

فراحت وأطراف الصوى محزلة . . . المفزع ٧٧

ومها ترف كأنه إذ ذقتنه . . . يراع ٧٨

يا من لعين ثرة المدامع . . . هامع ١٩٣

قصرت له القبيلة إذ نهجننا . . . ذراعي ١٧٥

أمرت قواه زلمة أسدية . . . بالمصانع ١٦٧

أنتك كأنها عقبان دجن . . . اليراع ٢٢٥

فتصبح في اكناف يثرب آمنا . . . تبع ٢٤٣

أقول وقد أشرفت ذات عشية . . . الشواهد ٧
شغواء توطن بين الشيق والنيق ١٢٨
ومسد أمر من أيانق . . . حقائق ١٦٤
لعن الكواكب بعد يوم لقيني . . . بالجوسق ١٨٥

كما استغاث بسيّ فزّ غيطة . . . الحشك ١٩٥

حرف الهم

أيام سلمى فتاة غير غانية . . . الغزل ٢٣٣
في كعبة زانها بانٍ ودلصها . . . مفتول ٢١٦
ألا ليت شعري هل أبيت ليلة . . . نجل ١٦٠
تقاءت في وادي الأراك لعني . . . الفال ١٠
وحالف الجدا أقوام لهم ورق . . . مدخول ٤٨٠، ١٥
بخيل عليها جنة عبقريّة . . . ويستعلوا ٣٨
صاحب القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو . . . الثقل ٣٨
عليها أسود ضاربات لبوسهم . . . النبيل ٥٣
أنا وما دانه سحبان وائل . . . قائل ٧٢
أقوم يبعثون العير نجدا . . . حلال ٢٤١، ٩٧
وفي جسم راعيها شحوب كأنه . . . يهزل ١٠١
والطاعن الطعنة يوم الوغى . . . الناهل ١٢٦

سطت رابعة الحبلى لنا . . . اتسع ٥٢
فتح المرأة وجهاً حسناً . . . سطع ٥٢

حرف الفاء

تينا الحجاز قضها بقضيضها . . . تقصف ١٨٧
فككت ثلاثاً أو تزيد بنانه . . . مكشوف ٢٤٩

من رأى البرق يسري في مامعة . . . السعفا ٢٣٩

لقد غدوت وصاحبي وحشية . . . بالمشرف ١٠٥

حرف القاف والظاف

وردت اعتسافاً والثريا كأنها . . . محلق ١١٠، ٦٠
ولا أقول لقد را القوم قد غليت . . . مغلوق ١١٤
نور أسرع ماذا يا بروق . . . حديق ١٣٠
وأشرفت الجحافل فاستقلت . . . روق ١٦٠
مسك بنيك عمرو إني آبق . . . آلق ٢٢٩

فقال بما تهوى يكن فلقلما . . . تحقفا ٣٦، ١٠

وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي ... مقتل ١٩
 وكان الحجر العتيق من الاسفنت ... الزلزال ١٩٢، ٢٣
 اوزبر حير بينها أخبارها ... الذبل ٧٥، ٧٤
 باكرته الأغراب في وضح الصبح ... السيال ٣٢
 فاياكم وداهية نأد ... الخيل ٣٣
 كم ناقة قد وجأت منحراها ... اوجل ٣٥
 ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالي ... الخالي ٧٠
 فيالك من ليل كأن نجومه ... يذبل ٧١
 ولقد شهدت الخيل بعد رقادهم ... مقل ١٠٥، ٨٦
 إن تنكروني فأنا ابن اليتري ... الجلي ١١٣
 سقى قومي بني مجد وأسقى ... من هلال ١٧٦
 تقلي له الريح وان لم تقتل ... السنبل ١٧٥
 أبت ذكر في القلب أسعرن جسمه ... المفصل ١٤١
 وما ضرب بيضاء ياوي مليكها ... بنازل ١٥٩
 واخيل خارجة من القسطل ١٦٦
 أخالد لا آلوك الالمهندا ... القبائل ١٩٥
 وكأنها عيساء ترقب شادنا ... الأسحل ٢٠٩
 بيباب من التنايف مرت ... السخال ٢١٠
 * * *

بيباب من التنايف مرت ... والابل ٢١٠
 إنما هند كشمس بدت ... الجبال ٢٥

واشعث في الدار ذا غربة ... ولا يعمل ١٤٢
 شرود إذا الراوون حلوا عقلاها ... محجل ١٤٩
 * * *

ياطيب طعم ثناياها وريقتها ... اعتدلا ١٩٧
 بأضيع من عينيك للدمع كلما ... منزلا ١٦١
 يخدن بكل داوية الموامي ... تلالا ١٥٢
 وقد برد الليل التمام عليهم ... منزلا ١٣٤
 كدري بيد فلاة ظل يسعفه ... واعتدلا ١٠٤
 يزمع لا ياوي لمستنهضاته ... تظلالا ٥٨
 قطعت إذا تخوفت العواطي ... وضالا ١٨
 تراهن يمزعن مزرع الظبا ... ميلا ٤٢
 ونثرتها وجهتها أراقت ... انسجالا ٨٩
 كهدهد كسر الرماة جناحه ... هديلا ١١٧
 يعوضه المئين مسومات ... الخلالا ١٢٣
 وأخوهم السفاح ظمأ خيله ... نهالا ١٢٦
 سيكفيك الآله منسيات ... الصلالا ١٣٥
 وعلا المشيب لداته وحلت له ... المقتولا ١٨٣
 خر حناب من النقبين لآحي مثلنا ... المطافلا ٢٤١
 وكان ريضها إذا ياسرتها ... ذلولا ٢٣٠
 حوارى النبي ومن اناس ... النعال ٢٣١
 * * *

- فأنك ميت كمد الحباري ... او لم ١٨٩، ١٩٠
أتذكر إذ تودعنا سليمي ... البشام ١٨٨
هو الجواد الذي يعطيك نائله ... فيطمم ١٧٣
فتعرفوني انني انا ذلکم ... معلّم ١٤٧
لادعم لي لكن لسلمى دعم ... شحم ٤٩
غير ماء آسن من سلف ... قدام ٩٤
هل حبل خرقاء بعد الهجر مرموم ٩٦
حبسوا المطي على قديم عهده ... مطموم ١١٥
وهي شوهاء كالجوالق فوها ... الشكيم ١٢٧
داوية ودجى ليل كأنهما ... الروم ١٣١
فلا تسترى قدرى إذا ما طبختها ... حرام ١٩٢

- وما كان قيس هلكه هلك واحد ... تهدما ٢١٦
لمن طلل هاج الفؤاد المتيا ... يتكلم ٦٨
وقد لبست بعد الزبير مجاشع ... الدما ٦٨
جبال ودحان حتى لا يحل لنا ... عزما ١٠٦
وإن نصابي إن سألت وأسرتي ... المزنما ١٢١
طاف الخيال فإين منك اماما ... سلاما ١٨٩

- أسيد ذو خريطة منيل ... التمام ١٣٨

- فسماحى زحري صلب ... واكتهل ٣٢
إذا دعا الصارخ غير المتصل ... خجل ٩٢
رقميّات عليها ناهض ... والأيل ١١٩
إن تهجدنا فقد طال السرى ... غفل ١٣٣
قد احتذى عن الدماء وانتعل ... نزل ١٥٥
رب ابن عم لسليمي مشمعل ... خطل ٢١٧

- رعى بارض البهيمى جميما وبسرة ... نصالها ٣٣
واني كما قالت نوار إن اجتلت ... خليلها ١٢٥
أدفن قتلاها وآسو جراحها ... منى لها ٢٣٩
وسبيئة مما تعتق بابل ... جريالها ١٨٣

- وجدنا الوليد بن اليزيد مبارك ... كاهله ٢٢٨
فجال قليلا واتقاني بخيره ... كاهله ١٩٤
إذا بلّ من داء به ظنّ أنه ... قاتله ٩٣
وغيث من الوسمي حوّ تلاعه ... هواطله ١١٢
ضربا يزيل الهام عن مقيله ... خليله ١١٢

مرف الميم

- يتعرفن حرّ وجه عليه ... والوسام ١٩٤

اليوم يوم بارد سمومه ... تلومه ٢٤٨

لا يبعد الله التلبب والغارات ... نعم ٨٢
 مساوي ياربتما غارة ... الأيم ١٢٧
 كأنه نصع يمان وفي الا كرع ... اللحم ٢٤٦

صرف النون

إذا هي أعطتك اللبان فانها ... ستلين ١١٩
 وإن على السماوة من عقيل ... يمين ١٣٧
 وإذا قيل من هجان قريش ... الهجان ١٤٣
 جعلوا يزيد بن الوليد خليفة ... مروان ٢٢٨

وقد علم القبائل من معد ... بنينا ١٥٧
 ولم أك في المدينة ديدبانا ... ياسمين ١١٨
 باسم الاله ربنا بديننا ... شقين ٦٦
 إن شرخ الشباب والشعر الأسود ... جنونا ٢٠
 تامت فؤادك لما أن عرضت لها ... شيانا ٩٩
 رجلان من ضبة أخبرانا ... عريانا ١٠٤
 إذا ما الملك سام الناس خسفا ... فينا ١١١
 قال الخليل غداً تصدعنا ... تودعنا ١٥٦

قد كنت أحسبني كأغنى ماجد ... فوم ١٠٩

واني وثوبي راهب الحي والقي ... وابن جرهم ٨٢

فقال تجاوزت الأحص وماءه ... مترسم ٦٥

لو أن من يؤخر بالحمام ... مقامي ٥٦

واسأل بنا أسداً إذا اجتمعت ... عقم ٨٤

سلي عني بني النجار ينبوا ... والعديم ٨٤

وهل أبقى هبلى أبا قيس ... الرجاء ٨٩

بكل قريشي عليه مهابة ... والتكرم ١٢١

يقطن لهامهلاً فدينك لا يرح ... فاللمي ١٢٢

لعمرى لنعم النحي كان لقومه ... حمام ١٩٠

وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه ... مضرم ٢١

متى تردى الرصافة تستريحى ... الدواي ٢٠٤

وقفت بهما من بعد عشرين حجة ... توهم ٢١٤

فيارب لا تجعل شبابي وجدتي ... لغلام ٢١٨

ولقد شربت من المدامة بعدما ... المعلم ٢٢٤

فلا تكوني يابسة الأشم ... المدى ٢٢٧

قد جعلت نفسي في أديم ... الديموم ٢٤٠

عفت الديار محلها فقمامها ... ٧٣

من صفرة تعلو البياض وحمرة . . . النعيان ٢٤٦
فوالله ما أدري وان كفت داريا . . . بثمان ٢٢٢
رددن لحينه ورددن أخرى . . . للعيون ٢٣٦

* * *

وما روضة من رياض القطا . . . حوزانها ٢٠٤
ولنا باطية مختومة برزنيها ٢٤٣
آليت لا أنسى منيحة أوحد . . . قرونها ١٥٣

* * *

يا ماء هل حسدتنا معينه . . . قرينه ٥٠
حجب ذا البحر بخار دونه . . . يحمدونه ٥٠

* * *

تشرب مافي وطبها قبل العين . . . رشن ١١٦
أيطمع فينا من أراق دماءنا . . . حسن ٢٢٨
شطت نوى من أهله بالايوان . . . الريحان ٦١

صرف الياء

فلو كان في ليلى شدامن خصومة . . . الملاويا ٢٠٨
قفي ودعينا ياهنيدي فاني . . . اليمانيا ٢٠٦
واني متى أهبط من الأرض تلعه . . . وعافيا ١٧٤

ظعائن من بني جشم بن بكر . . . ودينا ١٩٤
ولا شمطاء لم يترك شقاها . . . جنينا ٢٣٨

* * *

هي شامية إذا ما استقلت . . . يمانى ١٩٧
ياما سد الخوص تعوذ مني . . . فياني ١٦٤

فله عينا من رأى مثل مالك . . . فرسان ١٥٧
ولا تحزني بالفرار فانه . . . شئوني ٦٩
ألا درأت الخضم حين رأيتهم . . . وعيون ٢٤

تقول وقد درأت لها وضيئي . . . وديني ٢٣
تغنى الطائران بين ليلى . . . وبان ٤٣
فكان البان أن بانت سليمى . . . غيرداني ٤٣

الحمد لله الذي أعطاني . . . الاردان ٦٧
عقاب تدلت من شماريخ شهلان ٧١
قد كنت عندك حولاً لا تروعي . . . ولاجاني ٧٢

من طلل أبصرته فشحاني . . . يمانى ٧٥، ٧٤
كفى حزناً أني تطاللت كي أرى . . . تريان ٩٧
وقال رئيسهم لما أتانا . . . فومتان ١٠٩

ومجلات بالاجين كأنما . . . الكشبان ١٤٦
الا يا اساهي بالنبر من أم واصل . . . الطللان ١٩١
وغيث من الوسمي حو نباته . . . حسان ٣٦

وما برحت بالذود منها اثاره . . . ليا ليا ٩٨	هموقومي وقد أنكرت منهم . . . شماليا ١٤٣
كان العقيليين يوم لقيتهم . . . بازيا ١٠	ابى الظم انى قد أصابوا كريمتي . . . شماليا ١٤٣
أما تروني رجلا جونيا . . . أفلاجيا ١٠، ١٩٣	فله دري يوم أترك طائعا . . . وماليا ٢٣٠
وما كنت أخشى أن تكون منيتي . . . صافيا ١٣٢	وكم موقف لولاي طحت كاهوى . . . منهوي ٥٥



فهرس مباحث القواعد العربیة

الموضوع	الصحيفة	الموضوع	الصحيفة
مباحث تخفيف الهمزة	{ ١٩٦٠ ١١٣ ١٩٩	مباحث الممنوع من الصرف	٩٠، ٤٩
» قطع ألف الوصل	١١٤	» الاسم الواقع بعد الواو	١٧
» النسبة	{ ١٥١، ١٢٠ ١٩٣، ١٨٧ ٢٤٢، ٢٠٩	» اعراب (لا عجب)	٢١
» شين / عشرة /	١٢٣	» تخفيف الهمزة	{ ٤٨، ٢٥ ٢١٣، ٦٩
» ادخال التاء على / رب /	١٢٦	» السنن وأنواعه	٣٠
» و / ثم /	١٣٠	» الوقف والقوافي	٥٠
» / او / التي بمعنى / حتى /	١٤٢	» اظهار التضعيف	{ ٨٧، ٥٨ ٢١٣، ٩٦ ١٥٥
» حذف الياء من / مفاعيل /	١٥٠	» اضافة / ال / على الأعلام	{ ٢٢٧، ٦٢ ٢٢٨
» / أن / الناصبة	١٧٣	» الاضافة	٧٠
» تاء الافتعال	١٨٤	» الوقف	٧٩
» القوافي	١٨٤	» (لما)	٨٣
» الراء	٢١٨	» كاف الخطاب	٨٥
» / فداء لك /	٢٢١	» المجموع	{ ١٥٤، ٨٥ ١٧٢، ١٥٨ ١٩٦
» زيادة الميم	٢٢٢		
» حذف همزة الاستفهام			

(١)

فهرس الكتب

صرف المؤلف

أخبار المراقبة : ٧٦

أدب الكاتب : ٥

الارتشاف : ٢١٠

أساس البلاغة : ٤١، ٣٩، ٢٩، ٢٦، ٢١

٥٩، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٤٣

٩٣، ٨٢، ٧٢، ٦٧، ٦٢

٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨

١١٦، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨

١٣٠، ١٢٠، ١١٨، ١١٧

١٤٢، ١٤١، ١٣٤، ١٣٣

١٥٢، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٥

١٥٨، ١٥٦، ١٥٤، ١٥٣

١٧٦، ١٧٢، ١٧١، ١٦٢

١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٧

١٩١، ١٨٩، ١٨٥، ١٨٣

٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٦

٢٣٠، ٢٢٤، ٢١٠، ٢٠٧

٢٤٧، ٢٣٣، ٢٣٢

أسد الغابة : ٢٢٧

اسعاف الصديق : ٥

الاشتقاق : ٤٩

الاصابة : ١١٣، ٨٣، ٧٣، ٧٢، ٦٥

٢٢٧، ٢١٦، ١٤٤، ١١٤

٢٢٨

اصلاح المنطق : ٩٢

الاضداد : ١٠٨، ٩٢

الأغاني : ٤٤، ٣٥، ٢٩، ٢٣، ٢١

٦٩، ٦٥، ٦١، ٥٥، ٤٩

١١١، ٨٤، ٧٨، ٧٣، ٧٢

١٢١، ١٢٠، ١١٤، ١١٣

١٢٦، ١٢٥، ١٢٣، ١٢٢

١٨٥، ١٧٥، ١٥٧، ١٢٧

٢١٧، ٢١١، ٢٠٦، ١٩٣

٢٣٣

اقليد الغايات : ٣٠

الاكليل : ١٣٢

الانقيية : ١٧٣، ٢٤

أمالى القالي : ١٧٩، ١٤٤

(١) هذه كتب ورد ذكرها في الاصل والتعاليقات .

تهذيب الألفاظ : ٢٧ ، ٤١ ، ٨٥ ، ٩٢ ،
 ١١١ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ،
 ١٦٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٧
 » تاريخ ابن عساكر : ٣٥
 » اللغة : ٤٩ ، ٢٤٣
 التوضيح : ١٧

صرف المجيم

جامع المنطق : ٩٣
 الجمل للزجاجي : ٥
 جمهرة أشعار العرب : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٨٧
 ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٧ ،
 ١٢٢ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ،
 ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢
 » اللغة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩
 ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧
 ٧٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١١٩
 ١٥٨ ، ٢١٣ ، ٢٣٧

الأمثال : ٩٢

الانصاف والتحري : ٦

الايضاح : ٢٣١

صرف الباء

بغية الوعاة : ٥ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ٢٣١
 بلوغ الأرب : ٧١
 البيان والتبيين : ١٧٩

صرف التاء

تاج العروس : ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
 ٥٦ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٦
 ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٥٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٤٠
 تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦
 » حلب لابن الحنبلي : ٢٣٤
 » زبدة الحلب : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٤
 تعريف القدماء بأبي العلاء : ٤ ، ٥ ، ٦
 تعليق الخلس : ٥
 تفسير خطبة الفصيح : ٤
 تهذيب التهذيب : ١١٣

ديوان أبي حية النمري : ١٢٣

» الخنساء : ٢١٧

» ذي الرمة : ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،

» ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،

١٥٢ ، ٢٠٨ ، ٢٣١

» زهير : ٨١ ، ٥٣

» الطرماح : ٢٤٧

» طفيل : ١٥٨ ، ٢٤٧

» عمر بن أبي ربيعة : ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٩٧

» عنتره : ١٥٧ ، ٢١٥

» القطامي : ٧٨ ، ١٨٥

» قيس بن الخطيم : ١١١

» » » ذريح : ٤٤

» كثير عزة : ٢١

» المتلمس : ١٢١

» المتنبي : ٦ ، ٧ ، ٨

» معقل الذبياني : ٢٤

» النابغة : ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٦٧ ، ٢٠٥

» الهذليين : ٢٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٧ ،

١٠٥ ، ١٥٩ ، ١٩٣ ،

١٩٥ ، ٢١٢

صرف الحاء والحاء

حاشية الخضرى على شرح الألفية : ١١٤

الحشرات : ١٠٨

الحيوان : ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٧٦ ،

١١١ ، ١٧٩

خادم الرسائل : ٤

خزانة الأدب : ٩٤ ، ١٢٧

صرف الدال

ديوان أبي الأسود : ١١٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠

» امرئ القيس : ١٦٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦

» أمية بن أبي الصلت : ٧٨

» البحتري : ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١١٤

» أبي تمام : ٦ ، ٧

» جران السعود : ٢٠٧

» جرير : ٦٨ ، ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٨

٢١١ ، ٢١٤

» حاتم : ٢٣٢

» ابن أبي حصينة : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٣

» الحماسة : ٦

سقط الزند : ٤

سيرة ابن هشام : ٨٣

صرف السنين

الشافعية : ١٤

شرح أبيات كتاب سيوييه : ٥

» أشعار هذيل : ٧٢ ، ٧٩

» خطبة أدب الكاتب : ٥

» ديوان امرئ القيس : ١٠٨ ، ٧٥

» » أبي تمام : ٧ ، ٦

» » البحري : ٧ ، ٦

» » ابن أبي حصينة : ١٤ ، ٩ ، ٦

١٦ ، ١٥

» » الحماسة : ٦

» » زهير : ٣٨ ، ١٧٤

» » أبي محجن : ١٠٩

» » المتنبي : ٨ ، ٧ ، ٦

» » النابغة : ٢٠٥ ، ١٢٦ ، ١٠٦

٢١٩

» شواهد المعنى : ٢١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ١٠١

١٤٤ ، ١٢٦ ، ١١١

صرف النزال

ذكرى حميب : ٧ ، ٦

ذيل تاريخ بروكلمان : ٦

صرف الرء

راحة اللزوم : ٤

ربيع الأبرار : ١٠٥

رسائل المعري : ٤

رسالة الغفران : ١٣

» الملائكة : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٨٥

٢٤١ ، ١٦٦

الرياشي : ٦

صرف الزاي

الزبد والضرب : ٢٣٤

زجر النابج : ٤

زهر الآداب : ٤٣

صرف السنين

السادن للمعري : ٣

فهرس الكتب

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،
 ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ،
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ،
 ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨

مرف والضار والظاء

ضوء السقط : ٤

ظهير العضدي : ٥

شرح القاموس (تاج العروس)

« المعلقات : ٩٤ ، ٢١٢

« المفضليات : ١١١

« نهج البلاغة : ٨٣

الشعر والشعراء : ٤١ ، ٩٤ ، ١١٠ ،

١٣٢ ، ١٧٨

شعراء النصرانية : ٢٣ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٩ ،

٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٢١ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،

١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ،

١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،

مرف الصاد

الصاهل والشاحج : ٤

صبح الاعشى : ١١٤

الصباح في اللغة : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ،

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،

القاموس المحيط : ٢٣ ، ٢٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،

٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

صرف الطاف

الكافي في العربية : ٥

الكافية » » : ١٠٤

الكامل في التاريخ : ٢٤٣

كتاب سيبويه : ٥ ، ١٤

» المطر : ٣٢

» الهمز : ٣٢

كشف الظنون : ٩٣

كنز الحفاظ (تهذيب الأنفاظ)

صرف اللام

اللبأ واللبن : ٣٢

اللامع العزيزي : ٥ ، ٧ ، ٨

صرف العين

عبث الوليد : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ،

١٤ ، ٣٦ ، ٢١٠ ،

العزّي : ١٤

العزري : ٦

العشب والبقل : ١٠٨

العضدي : ٥

عون الجمل : ٥

عيون الأخبار : ٤٣

العين : ٦٦ ، ١٨١

صرف الفاء

الفائق في الغريب : ٢٣٢

الفصول والغايات : ٣

فصيح ثعلب : ٤ ، ٢٤٥

الفهرست : ٩٣ ، ١٠٨

فوات الوفيات : ٤٤ ، ١١٤ ، ٢٣٣

صرف القاف

قاضي الحق : ٥

اللزوميات : ٤

لسان الصاهل والشاحج : ٤

» العرب : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦

٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢

٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢

٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١١

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٨

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٧

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٧٨

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٥

٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

لغات القرآن : ١٨٥

صرف الليم

ما تلحن فيه العامة : ١٠٨

المجاز : ١٠٩

مجلة لغة العرب : ١٦

تجمع الأمثال : ٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠

مجموعة أشعار العرب : ٤٩

المحكم : ٣٩

المختصر الفتحى : ٥

مختصر محمد بن سعدان : ٥

المختص : ٩٦

المراح : ١٤

المرصع : ٤٩ ، ٦٢

المصايد والمطار : ٥٠

معاني الشعر : ٢٤٥

» القرآن : ٢٤٥

معجز أحمد : ٦ ، ٧ ، ٨

معجم الأدباء : ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٤ ، ١٣٥

١٦٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

» البلدان : ٢٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٩ ، ٩٠

نزهة الألباء : ٢٣٢	٨٩ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٦١ ، ٩٧
» الألباب : ٢٣٦ ، ٢١١ ، ١٢٤ ، ١١٢	٢٤١ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٩٤
النقائض : ٤٩	معجم الشعراء : ٨٩ ، ٨٨ ، ٧٦ ، ٦١ ، ٤٨
نكت الهميان : ٢٢٧ ، ٧٢	٢٤١ ، ١٢٧ ، ٩٩ ، ٩٤
النهاية في الغريب : ٣٧ ، ١٨	» الشهابي : ٦٦
النوادر : ٣٢	المغنى : ٢٢٢
	المفصل : ١٩٩ ، ١٤
	المفضليات : ٢١٧
	مقاييس اللغة : ١٨
	الموشح : ٢٣٦ ، ١٧٩ ، ١٦٠ ، ٢٩
<u>حرف الهاء والواو</u>	
الهاشميات : ١٤٢	
جمع الهوامع : ٢١	
الوسائل الى معرفة الأوائل : ٢١٦	
وفيات الأعيان : ٢٣١ ، ١٢٣ ، ٣٢	
	<u>حرف النون</u>
	النبات والشجر : ١٨٥ ، ١٠٨



فهرس المراجع والمصادر

أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري

أساس البلاغة للزخشري

أسد الغابة في معرفة الصحابة

الاصابة » » »

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني

الألفية لابن مالك

الامالي لابن علي القالي

الانصاف والتحري لابن العديم

بغية الوعاة للجلال السيوطي

بلوغ الأرب للألوسي

البيان والتبيين للجاحظ

تاج العروس شرح القاموس

تاريخ حلب لابن العديم

» » لابن الخنيلي

» دمشق لابن عساكر

تعريف القدماء بأبي العلاء

تهذيب الألفاظ لابن السكيت

التوضيح في النحو لابن هشام الأنصاري

جمهرة أشعار العرب لابي زيد

الجمهرة في اللغة لابن دريد

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل

الحيوان للجاحظ

ديوان أبي الأسود الدؤلي

» اسرى القيس

» أمية بن أبي الصلت

» البحري

» أبي تمام الطائي

» جران العود

» جرير

» حاتم الطائي

» الحماسة

» أبي حية النميري

» الخنساء

» ذي الرمة

» زهير بن أبي سلمى

» الطرماح بن حكيم

ديوان طفيل الغنوي	شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
» عمر بن أبي ربيعة	الشعر والشعراء لابن قتيبة
» عنتره العبسي	شعراء النصرانية للويس شيخو
» الفرزدق	صبح الأعشى للقلقشندي
» القطامي	الصحيح في اللغة للجوهري
» كمثر عزة	عبث الوليد لأبي العلاء
» المثني	العزّي في التصريف للزنجاني
» النابغة	عيون الأخبار لابن قتيبة
» المهذلين	الفائق في غريب الحديث للزمخشري
ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط في خزانتنا)	الفصول والغايات لأبي العلاء
رسالة الغفران لأبي العلاء	الفهرست لابن النديم
» الملائكة »	فوات الوفيات للكتبي
» »	القاموس المحيط للمجد الفيروز آبادي
زهر الآداب للقيرواني	الكافية في الصرف لابن الحاجب
سقط الزند لأبي العلاء	الكامل في التاريخ لابن الأثير
السيرة النبوية لابن هشام	كتاب سيبويه
الشافعية في النحو لابن الحاجب	كشف الظنون للحاج خليفة
شرح أشعار المهذلين لابن جني (مخطوط في خزانتنا)	لسان العرب لابن منظور الإفريقي
» ديوان الحماسة للخطيب التبريري	الحكم في اللغة لابن سيده
» شواهد المعنى للسيوطي	المختص » » »
» المعانيات للزوزني	المراح في الصرف

فهرس المراجع والمصادر

نزهة الألباب لابن حجر (مخطوط في خزانتنا)	المرصع لابن الأثير (مخطوط في خزانتنا)
النقائض بين جرير والقرزوق	المصايد والمطارد لكشاجم (تحقيقنا)
نكت الهميان للصفدي	معجم البلدان لياقوت الحموي
النهاية في الغريب لابن الأثير	» » الأدباء
جمع الهوامع للسيوطي	» الشعراء للبرزباني
الهاشميات للكميت الأسدي	» الألقاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي
الوسائل الى معرفة الأوائل للسيوطي (تحقيقنا)	المغني في النحو لابن هشام
وفيات الأعيان لابن خلكان	المفصل في النحو للزمخشري
تاريخ الآداب العربية لبروكمان وذيله G.A.L.	المفضليات للمفضل الضبي
	نزهة الألباء لابن الأنباري

فهرس مباحث الكتاب

المقدمة — الإهداء

شرح القصيدة التي اولها : هل بعد شيبك من عذر لمعتذر	١٧
» » » : لأية حال حكموا فيك فاشتطوا	٢١
» » » : سقى محالا قد دثر	٢٥
» » » : سألنا الربع لوفهم السؤال	٣١
» » » : قد كنت لست بناطق فتكلم	٣٣
» » » : ربوع لكم بالأجرعين واطلال	٤٣
» » » : لسيفك بعد الله قد وجب الحمد	٣٩
» » » : خير المواطن حيث هذا الأروع	٤٠
» » » : ربع خلا بالغور من سكانه	٤٣
» » » : لا تسرفي في هجره وصدوده	٤٦
» » » : لا تحسبي شيب رأسي انه هرم	٤٨
» » » : ربع تعفت باللوى عهدوده	٥٠
» » » : وقفنا فكم هاج الوقوف على المعنى	٥٠
» » » : إذا العارض الوسمي جاد فاسبلا	٥٢
» » » : ماضر من حدت النوى اجمالها	٥٤
» » » : يا ظبي ذاك الأجرع النقاد	٥٥
فازجر عن الغي قلباً غير منزجر	
وما ذاك الا حين عممك الوخط	
بين زرود وهجر	
مق عهد الغزاة والغزالا	
ان الكلام عليك غير محرم	
سقاهن منهل الشايب هزال	
فياليت جفني ما حييت له غمد	
واجل قول ما أقول ويسمع	
هاجت لنا الحركات من عرفانه	
يكفيه دون المهجر هجر هجوده	
وانما ابيض لما ابيضت الهمم	
وأصبحت منهجة بروده	
غليلا دخيلا من لبني ومن لبني	
فقل سق بالحزان ربعاً ومنزلا	
لو أنها أهدت اليك خيالها	
هل بت تعلم كيف حال فؤادي	

ص	
٥٦	شرح القصيدة التي أولها: ألم الخيال بنا موهنا
٥٨	» » » : أي الملوك سعى فأدرك ذا المدى
٦٢	» » » : الاما لقابي كلما ذكرت هند
٦٤	» » » : لج برق الأحص في لمعانه
٤٩	» » » : جزعت وما بانوا فكيف وقد بانوا
٧٤	» » » : لمن دمنة مثل خط الزبور
٨٥	» » » : عش من صروف الدهر في أمان
٨٨	» » » : سقت أندية القطر
٩٣	» » » : ابل خير الملوك من ألمه
٩٦	» » » : يا خليلي هل تحيب الطلول
١٠٣	» » » : لا زال سعيك مقرونا به الرشد
١٠٤	» » » : لو شئت أقصرت من لومي ومن عذلي
١٠٦	» » » : بصحة العزم يعلو كل معزم
١١٢	» » » : سلام يثقل البزل النواجي
١١٥	» » » : همو ضمنوا الوفاء فحين بانوا
١١٩	» » » : لو أن من سأل الطلول يحاب
١٣٤	» » » : سرينا وهضب من سنير أماننا
١٣٧	» » » : بين الموى وحزير الاجرع العقد
١٣٩	» » » : صبا قلبي الى زمن التصابي
١٤٠	» » » : زارتك بعد الكرى زورا وتمويهاً
	فأهلا به من خيال ألم
	او حاز ما حاز المعز من الندى
	تزايد بي همّ وبرح بي وجد
	فتذكرت من وراء رعانه
	فياليتهم كانوا قريباً كما كانوا
	عفتها الدبور وريح الصبا
	وابق لنا يا ملك الزمان
	ديار الحي بالغمر
	وصح جسم الزمان من سقمه
	إن سألنا أين الخليط نزول
	وطول عمرك معموراً به الأبد
	فالدهر قسم يوميه عليّ ولي
	وما جلا غمرات الموت كالهمم
	وتمرع منه ممحلة الفجاج
	يئسنا أن يصح لهم ضمان
	لسألت رسم الدار وهو يباب
	وما خلفنا غير القنان التناثم
	منازل أخلقها جدة الأبد
	وأبكاني المشيب على الشباب
	ما كان أقربها لولا تنائها

فهرس مباحث الكتاب

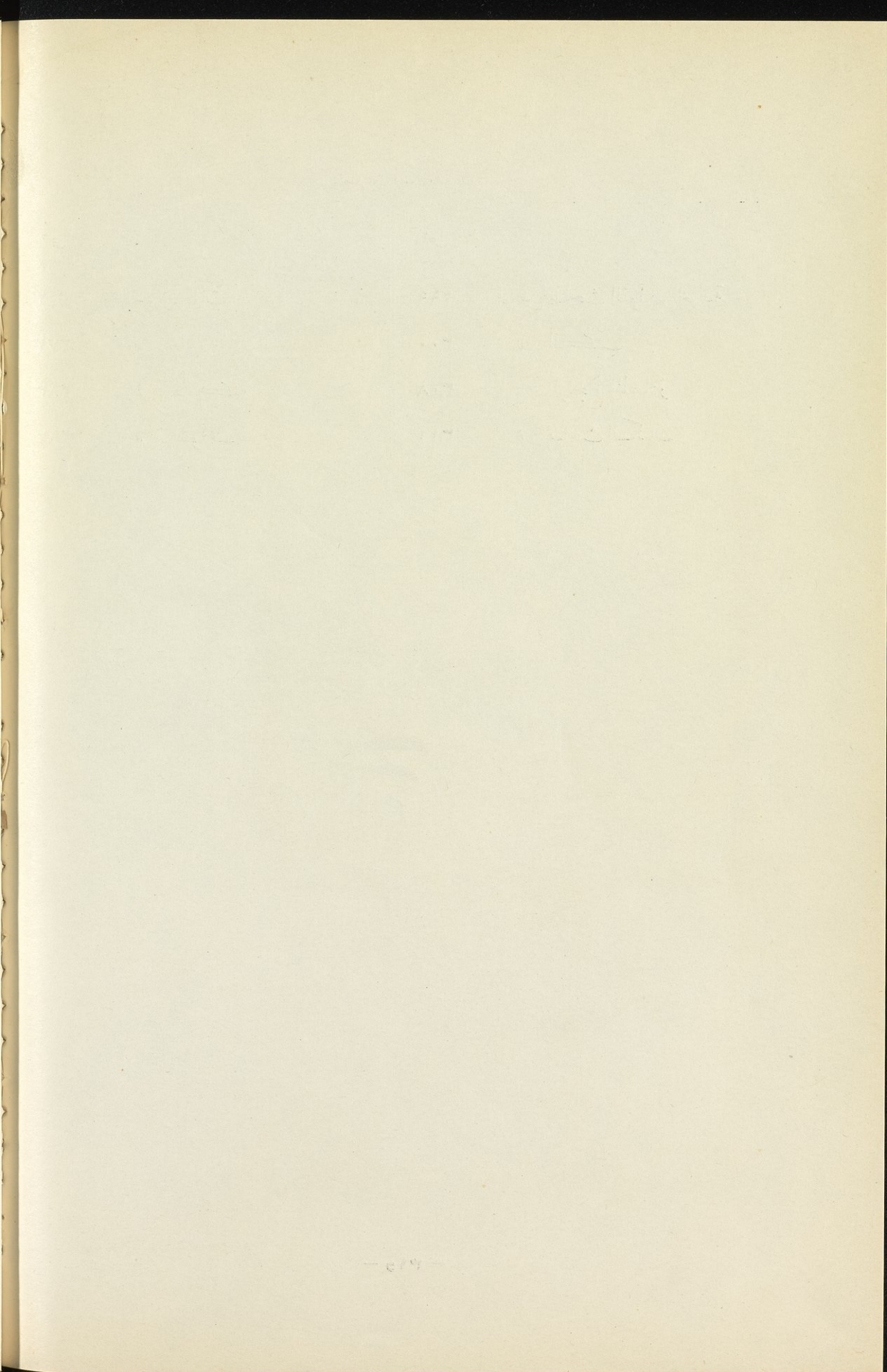
ص	
١٤٢	شرح القصيدة التي أولها : أهاجتك أطلال الكشيب الدوارس فمجنك أم تلك الظباء الكوانس
١٤٥	» » » : أهلا بطيف خيالها المتأوب والليل تحت رواقه لم يضرب
١٧٤	» » » : أضحت حبالك ياسمي رثائاً والبين أفسد في هواك وعائنا
١٤٨	» » » : أهاجك بالوى الربع الخلي فقلبك من تذكره شجي
١٥٠	» » » : كل يوم لنا هناء جديد وسعود في أثرهن وسعود
١٥١	» » » : أوجهك أم بدر من الغرب لأنح ورياك أم نشر من المسك فأنح
١٥٣	» » » : أملت حين لاومني الهجود وعادتها التجنب والصدود
١٥٤	» » » : خير الأحاديث ما يبقى على الحقب وخير مالك ما دارى عن الحسب
١٦١	» » » : ما قدم البغي إلا آخر الرشد والناس يلقون عقبي كل ما اعتقدوا
١٧٦	» » » : أجد الصبر بعدكم امتناعا وحبل الوصل بتنا وانقطاعا
١٧٦	» » » : عديني منك هجراً أو فراقاً فليست أطيق نأيا واشتياقا
١٧٨	» » » : لقد اودعوه لوعة حين ودعا تكاد بها أحشاؤه أن تقطعا
١٨١	» » » : أبي قلبه من لوعة الحب أن يخلو فلا تعذلوا من ليس يغذله العزل
١٨١	» » » : عوجا نحي ربوعا غير أدراس بين اللوى وهضاب الارعن الراسي
١٨٣	» » » : هاج الوقوف برسم المنزل الخالي صباة لم تكن مني على بال
١٨٤	» » » : هل تعرف الربع الذي تنكروا بين المواعيس الى وادي القرى
١٨٦	» » » : سلام كنشر المسك فض ختامه على ملك بالرتين خيامه
١٨٩	» » » : زاره الطيف زورة في منامه عرفته ما فاته من غرامه
١٩٥	» » » : عش مهنّا بكل خير مملاً وابق أعلا من السماك محلا
٢٠٠	» » » : طرقت امامة والعيون نيام كلفا يعنف في الهوى ويلام
٢٠٤	» » » : يا مزنة الحي محدوعيسها الحادي هلا شفيت بري غلة الصادي

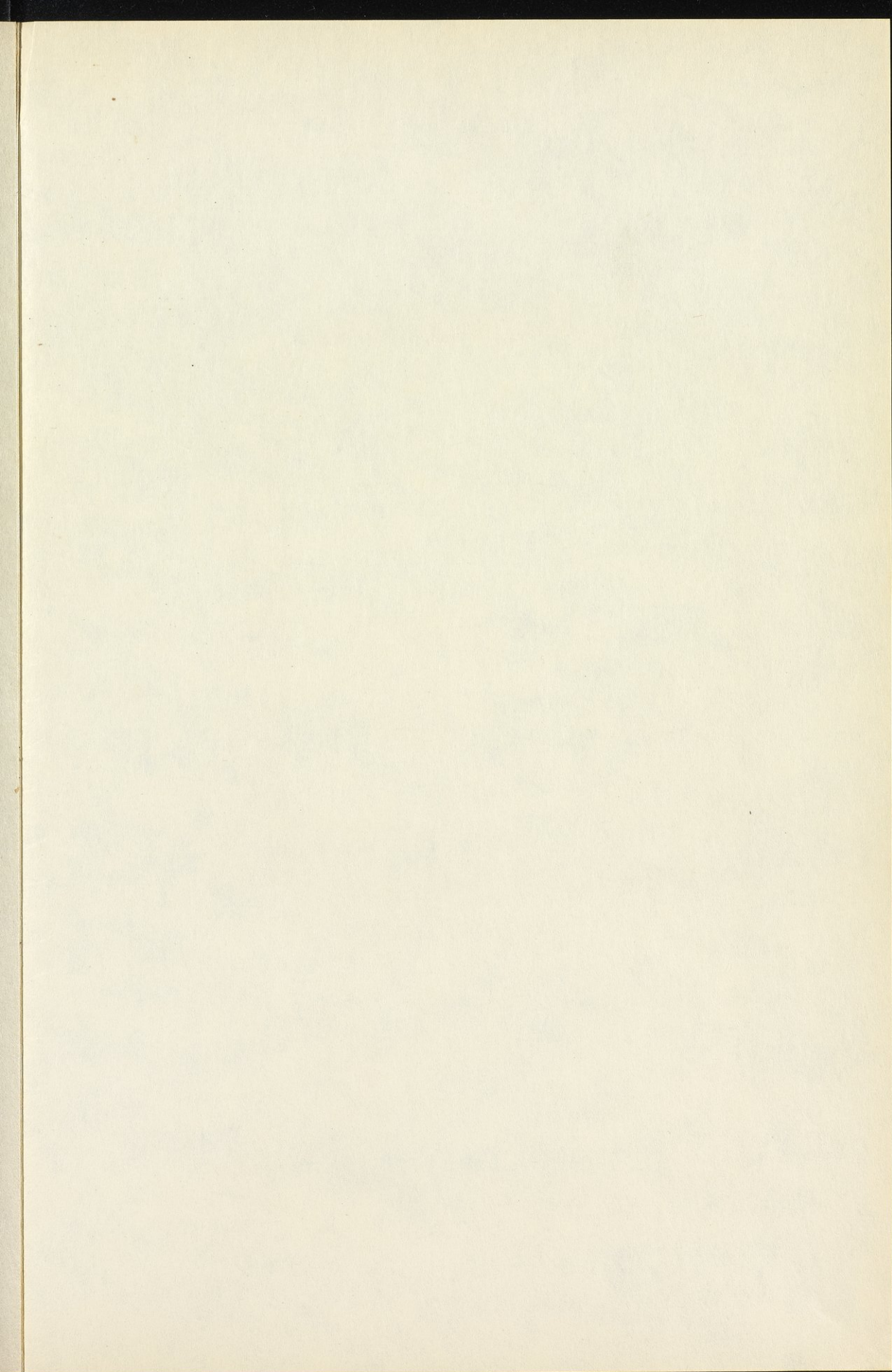
ص	
٢١٠	شرح القصيدة التي أولها: لو كان ينفع في الزمان عتاب
٢١٣	» » » : كذا لا تزال رفيع الرتب
٢١٨	» » » : كفيت العدى ووقيت الردى
٢١٩	» » » : لا زال يرفعك الحجا والسودد
٢٢٣	» » » : يا ليل طلت وطال الوجد والكد
٢٢٤	» » » : أحلما تبغني عند الوداع
٢٢٥	» » » : أحسنت ظنك بالآله جميلا
٢٢٦	» » » : دليل على أقدامك السلم والحرب
٢٢٩	» » » : برق تألق في الظلام وأومضا
٢٣١	» » » : سقى الطللين بين المنحرين
٢٣١	» » » : ذكر الشباب فهاجه التذكار
٢٣٤	» » » : عجب بالديار دوارس الأعلام
٢٣٥	» » » : عرج فحي منازل الأحباب
٢٣٧	» » » : ألى القلب ألا أن يهيم بها وحدا
٢٣٧	» » » : يا منزل الأحباب كنت انيسا
٢٣٧	» » » : سقى الله بالأجر عين الديارا
٢٤٠	» » » : سل المنزل الغوري أين خرائده
٢٤٤	» » » : يا من ملوك الدنيا له تبع
٢٤٤	» » » : لم تكثران العذل والتنفيذا
	لعتبتنه في الربع وهو ييباب
	كثير العدو كثير الغلب
	فما زلت تعمر ربع الندى
	حتى رنا جسداً اليك الفرقد
	كلا كما مستمر ماله أمد
	لعمرك ليس ذاك بمستطاع
	فبلغت من أعدائك المأمولا
	فسيفك لا ينبو ونارك لا تخبو
	فذكرت مبسم ثغرها لما أضا
	روي الوابلين المسبلين
	أسفاً وعاود جفنه أستعمار
	قفرأ وحي رسومها بسلام
	محت كما محت سطور كتاب
	ويذكرنيها وهر سا كفة نجدا
	وأراك بعد الظاعنين دريساً
	ملشا يروي العراض القفارا
	وأين تولى بدره وفراقده
	مثلك ما ابصروا ولا سمعوا
	أفتحسبان المشهم رشيدا

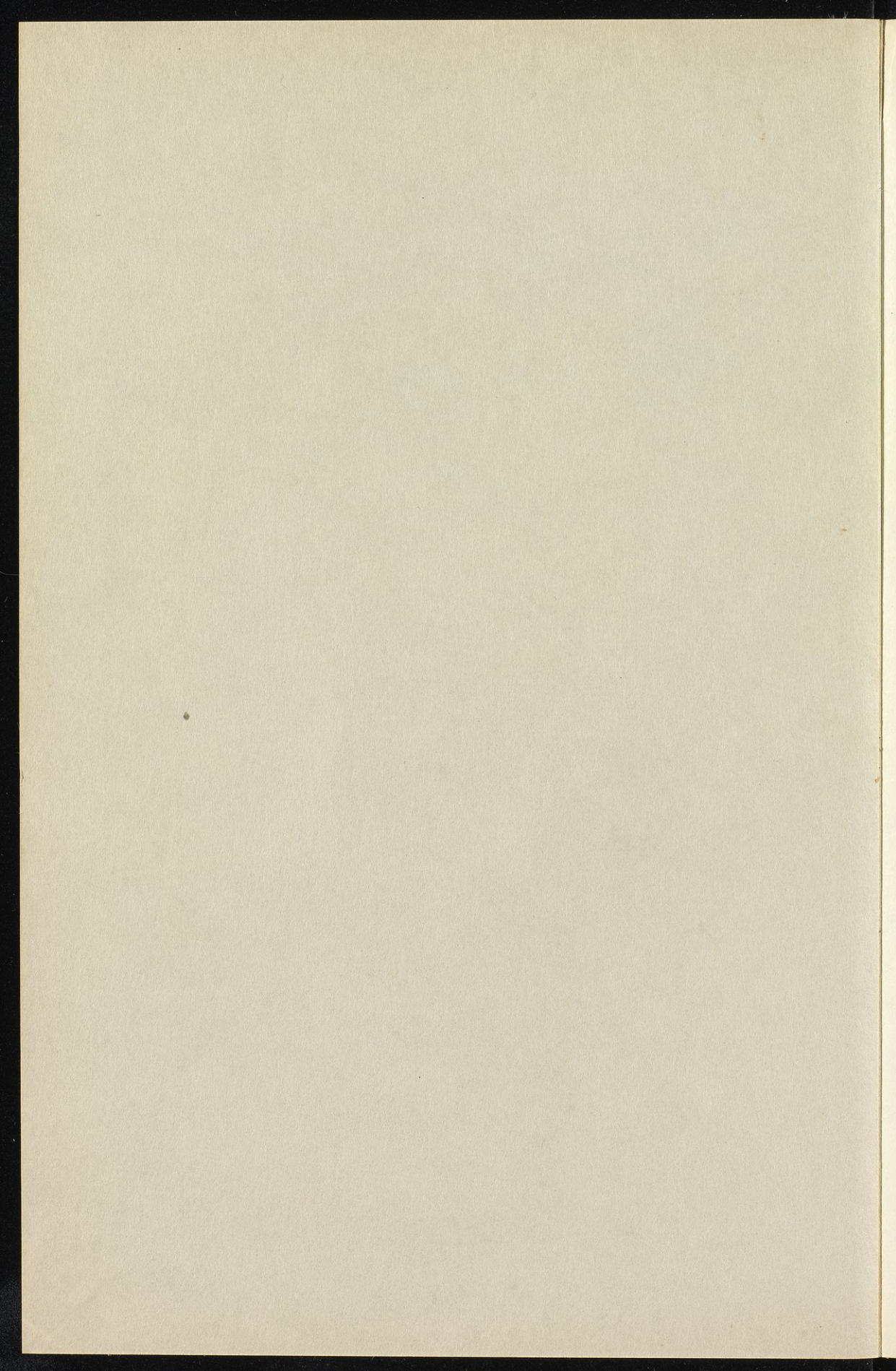
فهارس الكتاب

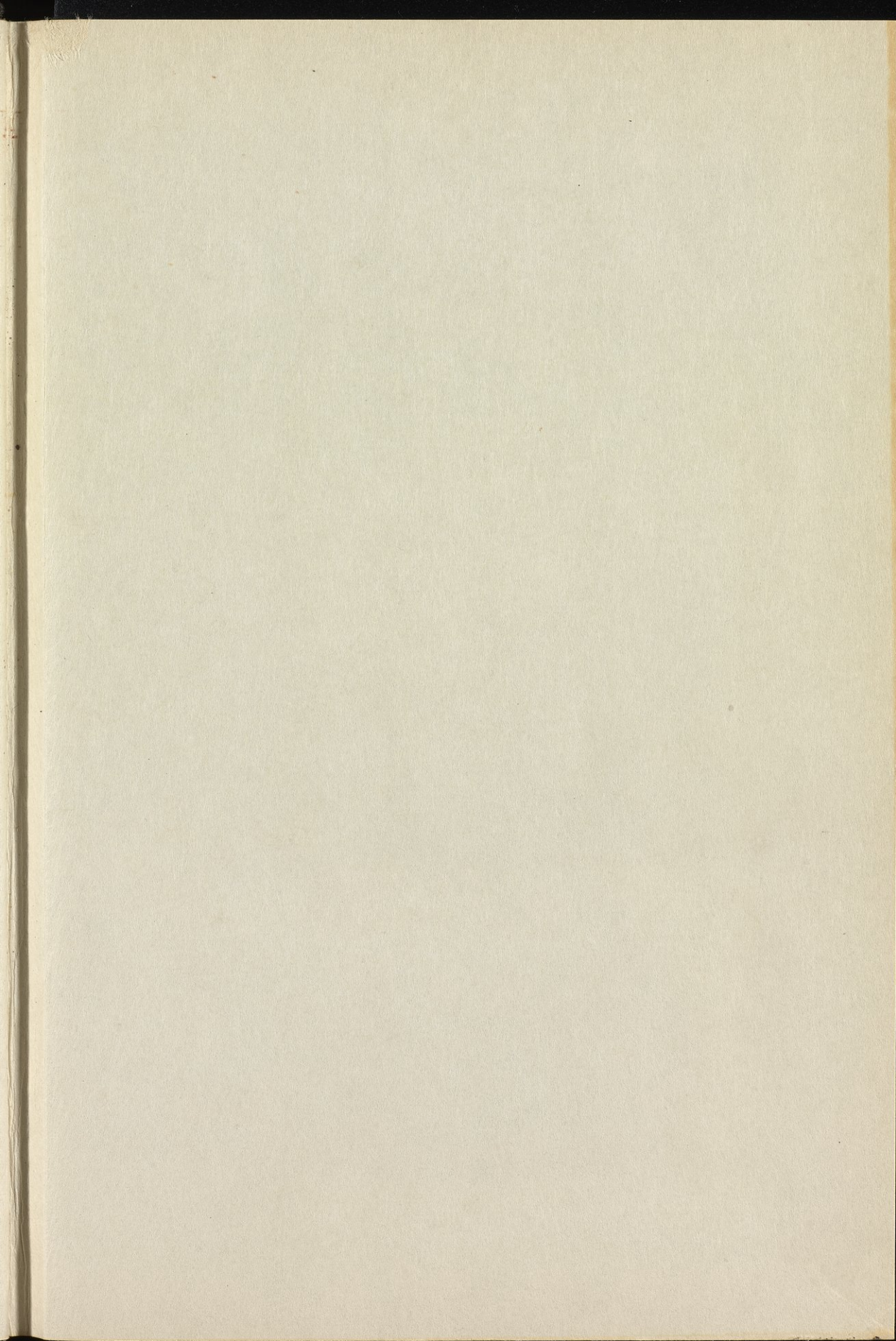
ص	ص
فهرس مباحث القواعد العربية ٢٩٩	فهرس الكلمات ٢٥٢
» الكتب ٣٠٠	» الأعلام والأقوام ٢٧٢
» المراجع والمصادر ٣٠٨	» الأمكنة ٢٨٣
» مباحث الكتاب ٣١١	» الشواهد ٢٨٧











COLUMBIA UNIVERSITY



0026815249

893.7Ib514

L

v.2

BOUND

MAY 8 1961

